

75.0



Copyright © King Saud University

٢١٤

ج ١٠

(حاشية على اتحاف المريد شرح عبد السلام اللقاني على
جوهرة التوحيد)، تأليف الأمير، محمد بن محمد

١٢٣٢ هـ. كتبت في أواخر القرن الثاني عشر الهجري تقديرا

١١٩ ق ٢٢ س ٢٢x٢٢ سم اسم

٦٤٠٥

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع

الأعلام ٢٩٨:٧ بروكلمان/الذيل ٧٣٨:٢

أصول الدين أ. المؤلف بد تاريخ النسخ

ج - حاشية على شرح عبد السلام اللقاني لجوهرة

التوحيد

٥١١٥٩٥

٥٧٨/١٥

مكتبة جامعة الملك سعود قسم التطورات

الرقم: ٦٤٠٥ - ف ١٢٩٤
 (جلد صفة على أخاف المرید شرح عبد السلام الاضانی عم حوارة التوحید)
 المؤلف: الذمیر محمد بن محمد - ١٢٤٢
 القوم: الثاني عشر الهجري نقد
 تاريخ النسخ: -----
 اسم الناشر: -----
 عدد الأوراق: ٨٩
 ملاحظات: -----

١٢
 ٢٢
 ٢٢

هذه حاشية العلامة
شيخنا الشيخ الامير
علي الشيخ عبد
السلام
تم تم
تم

فل
ك
از
١٢

الشيخ
محمد بن
علي
الشيخ
علي

ع
١٦

ع
١٦
الكتاب الاول

سبحانك ما قدر لك احد حق قدرتك والحمد منك اليك وصل وسلم على سيد
كل من لك عليه سيادة وواسطته جابك الاعظم الذي لا سبيل لمجاورته
عبدك ورسولك محمد الدال عليك وعليه اتباعه وذريته واشياعه
وبعد فيقول عبد ربه ويراخي حسبه محمد بن محمد الامير تجاهه
من كل خطير امين هذه تقايب علي شئ الشيخ عبد السلام اللقاني
لجوهرة والله ارجو من فضل الله تعالى اللطيف فيها والشكر لمولاه قال
رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال اكثر الاشاعرة الاسم عين المسمى
قال تعالى سلح اسم ربك الاعلى ماتقيدون من دونه اسما الاسما
سميتوها وظاهروا التسييح والعبادة للذات وقال التشاعير
الي الحول ثم اسم السلام عليكم يعني السلام نفسه قال السعد في شرح
مقاصده وفي الاستدلال بالاتي اعتراف بالمغايرة حيث يقال التسييح
والعبادة للذات دون الاسماء التي على ان التسييح يصح لنفس الاسم
بمعنى تنزيهه عما ينافي التعظيم كما في البيضاوي والعبادة تتعلق به
ظاهر الغرض الاشارة الي ان هذه الالوهة عدم في حضرة الالوهية فكانها
مجرد اسما لا مسميات لها ولفظ اسم في البيت فمما اشار اليه انه ليس
سلا محقيقا اذ هما الايمانان بعده والبيت للبيد العامري يخاطب
ابنتيه في التياحة عليه قال فقوما وقولا بالذي تعرفانه
ولا تحمشا وجهها ولا تحلقا شعره الي الحول ثم اسم السلام عليكم
ومن يبك حولا كاملا فقد اعند وقال الشعرا في كتابه اليواقيت والجواهر
في بيان عقايد الاكابر وهو جز جليل وضعه للجمع بين كلام اهل الفكر وكلام
اهل الكشف ما نصه مما يورد العينية حديث مسلم رفوعا انا مع عبد
اذ اكوني وحركت بي شفتاه اه وهو التفات لظاهر الكلام قال في شرح
المقاصد واما التمسك بان الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول
الله حكما بثبوت الرسالة للنبى صلى الله عليه وسلم بل لغيرة فثبته
واهيته فان الاسم وان لم يكن عين المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام علي
ان تذكر الالفاظ وترجع الاحكام الي المدلول لان قولنا نريد كاتب اي
مدلول

الوجه العين
ولا تكلفا شعر
اسم

مدلول نريد متصرف بعنى الكتابة وقد يرجع لمعونة القرينة لنفس اللفظ
في قولنا نريد مكتوب وثلاثي ومغرب وخود كرام ومن قبيل هذه الشبهة
الواهيية ما نقله الشعرا في كتابه السابق عن الشيخ الاكبر محيي الدين
ابن العربي رضي الله عنه قال في الباب الثاني والاربعين وثلاثية من
الفتوحات الملكية مما يورد قول من قال ان الاسم عين المسمى قوله تعالى
ذلكم الله ربكم كما قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ولم يقل ادعوا بالله ولا
بالرحمن اه باختصار وقيل الاسم غير المسمى لقوله تعالى له الاسماء الحسنى
ولا بد من المغايرة بين الشئ وما هو له ولتعدد الاسماء مع اتحاد المسمى
ولو كانت عينه لا حرق فممن قال ان نار الرابي غير ذلك من المفاسد ومع المغايرة
ظاهر قول صاحب المهرية ذلك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لادم
الاسماء والتحقيق انه ان اريد من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعا وان
اريد به ما يفهم منه فهو عين المسمى ولا فرق في ذلك بين جامد ومشتق
فيما يقضي به التأمل وعن الاشعري قد يكون المشتق غير اخو الخالق
والرازق وقد لا يكون لا عين ولا غير كالعالم والقدر ينقله صاحب المواقف
وغيره قال في شرح المقاصد ان الاصحاب اعتبروا المدلول المطابق
فاطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شئ
ماله الخلق لان نفس الخلق ومدلول العالم شئ ماله العلم لان نفس العلم هو
والشيخ الاشعري المدلول اعم واعتبر في اسما الصفات المعاني المقصودة
فزعيم ان مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو
لا غير ولا عين والخلق في ما صدق ان الاسم ولفظ اسم منها فانه اسم من
الاسماء ولا يلزم اندراج الشئ تحت نفسه وهو تنافض في الجرمية والكلية
بل اندراج اللفظ تحت معناه وهو كثير لموجود شئ ومفرد ان قلت
ما قرر من ان لفظ الاسم غير مفهومه عين مما لا يشك فيه عاقل فكيف
اختلفا فلم فالجواب كما افاده السعد ان اللفظ لما كان يراد به نفسه
كضرب فعل ماض وقد يراد به الماهية الكلية كالانسان نوع وقد يستعمل في
نوع معين او غير معين كجاني انسان الي غير ذلك كان ذلك مثيل التردد
هل الاسم عين مسماه او لا وفي الحقيقة لا تردد فلذلك قال الكمال بن ابي شريف

في حاشية المطب المحامي علي جمع الجوامع لم يظهر لي في هذه المسئلة ما يصلح
مجالا لنزاع العلماء وقال صاحب المواقف ولا يشك عاقل في انه ليس النزاع في
لفظ فرس انه هل هو نفس الحيوان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم
اهي الذات من حيث هي ام باعتبار امر صادق عليه عارض له يبرز عنه
ام وقد علمت ما هو التحقيق والله ولي التوفيق والتسمية وضع الاسم او ذكره
والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** الحمد لله اشتهر احتمال الال العهدية ابي
الحمد القديم وما ينبغي التنبه له انه نفس الكلام القديم باعتبار دلالة علي
الكلمات لان الصفة القديمة لا تتبعض وان لم يذكر واحد في اقسام الكلام
الاعتبارية اعني امر نهي خبر استخبار الخ فان هذا غير حاصر لكون الكلام
يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي كلياتها وجزئياتها **قوله** الذي رفع حمد
بازا النعمة فهو شكر وشكر المنع واجب بالشرع لا طاعة بالعقل خلافا للمعتزلة
البائين علي اصل التحسين والتعجيل العقليين ولم يقل الرفع مع ورويه لان
الاطناب اولي في مقام التثنا مع اوضحية الابهام في الموصول المستعمل
ثم التخصيص الانسب في التعظيم علي ان الرفع انما ورد مطلقا وان جاز
تقييده بمعمولاته لكن احتمال ادخال القيد في الاسم ولم يرد بتقييد ذلك
قوله لاهل السنة براءة اسمهم لال والسنة طريقة محمد صلى الله عليه
وسلم وكان كما في الحديث خلقه القرآن وهي التي كان عليها السلف الصالح
استندت لكتاب او حديث فليس المراد بها ما قابل الكتاب حتي يحتاج لما
نقله شيخنا العدوي عن المؤلف في حاشيته من انهم سمو اهل السنة
ولم يسموا اهل كتاب مع استنادهم لكل لا يهاجم اليهود والنصارى فانهم
اشتهروا باهل الكتاب **قوله** الخافقين المشرق والمغرب وهما يستغرقان
الاربعة جهات والشمال والجنوب ربعان منهما وفي تسميتهما مجاز لان
الخافق حقيقة الرياح والكواكب فيها اي المشرق والمغرب **قوله** اعلم
جمع علم بمعنى الرواية وانما ترفع وتشر لاشراف **قوله** ووضع فيه مع رفع
محسن التطبيق وشايبه ذلك في واضح الادلة مع التشبه واهل السنة
مع المخالفين **قوله** بواضح الباداخلة علي السبب العادي بنا علي ان
الربط

الربط بين الدليل ونتيجته عادي وقيل عقلي يستحيل تخلفه وغاية
ما يتاهل لتعلق القدرة وجودها معا او عدمها معا وقد وضع ذلك
في كتب المنطق **قوله** تشبه جمع شبهة لانها تشبه الدليل الصحيح ظاهرا
اولاها توفق في اشتباهه والتباس **قوله** المخالفين قال المعتزلة في آخر
المواقف مانصه تذييل في ذكر الفرق التي اشار اليها الرسول صلى الله عليه
وسلم بقوله ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلمة في النار والا واحدة
وهي التي علي ما اتا عليه واصحابي وكان ذلك من معجزاته حيث وقع ما
اخبر به اعلم ان كبار الفرق الاسلامية ثمانية المعترلة والشيعة هو
والخواارج والمرجيه والجبرية والنجارية والمشبهة والناجية ثم
شرح في تفصيل باقي الفرق في نحو اللرس وقد يطلق الاعتزال علي مطلق
مخالق السنة ويأتي اثنا الكتاب التعرض لبعض ما في المقام **قوله** اعلم
جمع علم بمعنى الجبل لهول الشبهة ظاهرا وفيه مع اعلام السابق الجناس
التام **قوله** واشهد استيناف او عطف علي الحمد لانه بنا علي الاتفاق
او جواز عدمه في الخبرية والاشايبية والشهادة اخبار عن الاعتراف
القلبي او اللساني الحاصل بنفس الصيغة هذا هو المأخوذ من كلام القرافي
وهو الظاهر وقيل هو اشتنا تضمن اخبارا **قوله** لاله حبر لا من الامكان
العام اهتما ما ينبغي امكان الشريك ووجود المستثنى معلوم فلا يقدر
موجود واغرب الرخصتي فادعي ان لاحد في والاصل الله اله فلم
يكن الا مجرد تقديم خبر المبتدأ ودخول لا والا للحجة **قوله** الا الله استثنا
متصل اذ مفهوم الاله وهو المعبود بحق يتناول المستثنى بالضرورة وان
استحال وجود غيره والعمدة في اتصال الاستثنا علي تناوله اللفظ
بمجرد مفهومه ولا يصح الالتفات اليه تناول المفهوم كتيبين في زعم
الكافيين لان الاستثنا يكذب حصرة علي زعمهم بل المنظر للواقع
علي ما قلنا والقول بان الاتصال يستلزم الجنسية وتركيب الماهية وذلك
علي الاله محال مردود بان ذلك في الجنس المنطقي والذي في الاتصال
مطلق كلي هو المستثنى منه بل يشمل الكل ونصوا علي ان المستثنى منه
علم مخصوص اي عموم مراد تناولا فصحا الاتصال ودخول المستثنى

ولو اريد به الخصوص لبطل لا حكما والا نافي اخر الكلام اوله فمن قال لا اله الا الله من عموم السلب اراد السلب العام لغير المستثنى اولولا الاستثنا كما يقال الاستثنا معيار العموم ويصح انها من سلب العموم تسمى ايضا لان الاستثنا سلب عموم السلب للالهة باثبات الثابت بنفسه تبارك وتعالى وان لم يكن هذا هو سلب العموم المتعارف فليتامل **قوله** وحده لا شريك له متأكد ان او متغايير ان وعلى كل موكد ان لما افاده حصر الالهية شهادة تكون وليس ذلك الا بتمام الشطر الثاني فالاليق معنى تاخير مثل هذا الوصف عن الشهادتين **قوله** بالتخلص في الدارين الاحسن تعلتها بتكون لتقدمه وفعليته وايضا عموم المصدر لا يتقدم عليه ولا حاجة للمتمسك بالسجع والتوسع في الظروف واعلاما بكسر الهمزة فيه موما قبله الجناس المحرف وضابطه اختلاف الحركات كالبرد بضم الباء والبرد بفتحها في قولهم جنة البرد جنة البرد **قوله** سيدنا اصله سيود بتقديم ان قلت قاعدة اجتماع الواو والياء تصديق سبق الواو فملا قلتم به قلت اجاب ابن هشام بان فعيل لا نظيره ووجد من فعيل صيرف وان كان مفتوح العين **قوله** ورسوله اصله مصدر بمعنى الرسالة قال لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم **قوله** ولا ارسلتهم برسول **قوله** ولا كذبوا خبر به عن المتعدد في اية لك الشعرا ونظر للنقل فتدني في طه **قوله** اعلاما مستعار للرتب العالية وان اعلي فعل وما كافة او بمعنى درجة والمراد اتبعه من غير واسطة نبي غيره من حيث انه نبي قد خل عيسى بعد النزول فانه قد وة كالعلم فلا يلزم خلوا سفل الجنان حيث قلنا الانبيا نوابه والام اتباعه عليه انه يمكن جعل من الجنان بيانا لاجل فانها اعلي من الاعراف وغيرها وقد نازع بعضهم في كون الانبيا نوابه وان كانوا تحت لوائه قالوا هو خلاف اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح الخ ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فهذا هم اهل الحق اقله وليس في المسئلة قاطع كما في ثم المواهب **قوله** صلى الله انشائية معنى بدليل قولوا اللهم صل على محمد واخيه النبيين حيث جوز خبرية المعنى زاعما ان الغصد مجرد الاعتناء والتعظيم والثواب في خود لا يتوقف على نية الانشائية

الانشائية الملاحظة حيث اشتهر كما يفيد ه الخطاب على الشيخ خليل وغيره **قوله** قواعد العقائد شملت بقصور ذات قواعد او الافاق بيانية فان الاعمال كالغروب والقواعد الادلة او الكلية نحو كل كمال واجب لله تعالى **قوله** الجباد انشأ شيخنا في الحاشية الى نظر كونه جمع جيد للمنه نص عليه في الاشهر في كذا ياب **قوله** بجواهر الفوائد هو من اضافة الموصوف للصفة نحو مسجد الجامع والفرايد ما انفرد من الجواهر بحسنه فافرد بظرفه ويحتمل انه اراد بجواهر الفوائد اشرف الفوائد وهو كناية عن دوام الصلاة بمعنى النعمة لا لفظها حتى يقال ما في حاشية شيخنا الحفني على التشنش شوري وغيرها انها من يتقني بمجرد النطق به فلا يصح دوامه وليتفت لتوابه **قوله** العبد شيخنا في الغاموس معنى خامسا للعبد وهو الانسان والظاهر انه من عبد الايجاد **قوله** الفقير الحقير جناس لاحق وضابطه الاختلاف بمبتاعدي مخرج كالياي واللائي في قوله صلح الحبيب وحالي كلاهما كالياي **قوله** وتغوه في صفا واد معي كاللاي **قوله** الغاني اي بالفعل فغني مجاز الاول لانه لا يغني بالفعل الا في المستقبل او القابل للغي فهو بمعنى الحال **قوله** ابراهيم من مشايخ الخرشني واضرابه قرين الاجهوري **قوله** وغفر ذنوبه هذا من ستر العيوب اتي به اهتماما فذكره عموما ثم خصوصا **قوله** قد كنت اقم كنت انشارة لتقدم الزمن دفعا لما لقد من التقريب **قوله** عقيدته مصيلة بمعنى مفعولة تطلق على القضية وعلى نسبتها جعلت اسما للقصيدة المحتوية عليها **قوله** المساة قيل اسما للكتب اعلام اجناس واسما العلوم اسما اشخاص ورد بانه ان تعدد الشيء تعدد محله فكلها اجناس والافا اشخاص والفرق تحكم **قوله** جوهره مفعول ثان وقد يتعدى له بالحرف فهما متكافيان وان غلب الحرف فالنصب يتوزع الخافض او علمه فهو زائد فليتنبه لهذه الثلاثة **قوله** اوراق قليلة قال شيخنا في الحاشية دفع بالوصف توهم استعمال جمع القلة في جمع الكثرة اذ لا يخفاك ان هذا الشرح اكثر من عشرة اوراق الذي هو منتهي جمع القلة فيتعين استعمال جمع القلة في الكثرة واتي بالوصف

لكون الكثرة مقولة بالتشكيك فمنها قليل نسبي او عرف في فافهم **قوله**
التكرور بضم التاء وهذا اما اتفق فلا معنى لما قاله شيخنا في الحاشية لم
خصام **قوله** هامة هي الراس واصلا ثريا ثريو من الثروة وهي الكثرة اجتمعت
الواو والياء الخ وهي عدة نجوم متلاصقة في برج الثور قال السيد ٥٥
السماوي في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين العلم والنسب
ما نصه روي الحافظ ابو بكر الخطيب عن شيخه الامام ابي الحسن النعماني
قال اذا اظلمت لك اكن الليام كفتك القناعة شبعها ويرتاحة وتكون جلا جلة
في الثري و هامة همتته في الثريا فان اراقة ما الحيات و هامة
دون اراقة ما الحيات **قوله** لما جال الخ علة لبادرت والخير الاعتقادات
الصحيحة وقد دل عليها بتأليفه و فاعله نفس الاشخاص المعتقدين
او الامة الذين اصلوا صحتها بالبراهين **قوله** ولي التوفيق اي واليه
ومعطيه وهو خلق قدرة الطاعة في العبد ولا يحتاج لزيادة الاله اعينة
ان قلنا انها عرض مقارن وان قلنا سابق كما قيل به فرار من تكليف
العاجز زيد لاخراج من لم يطع **قوله** والهداية قيل لا يشترط فيها اتصال
خلافا لمعتزلة وكعل الخلاق بحسب الاطلاق والاصل والا لا استعمالا
واردان انك لا تهدي من احببت واما ثمود فله بناهم **قوله** لوجهه
ياتي ان السلف ينزهون ويفوضون وجهه لا كالوجوه والخلق يفسرونه
بالذات ولا يبينوا في هذا **قوله** وسبب اللغز لان الثاني علامة قبول غير مقصود
علي ان الجنات بملاحظة عندية المكانة المشار اليها بلدي لا تخرج عن
ملاحظة الذات وهذا ادق من الجواب بان معني الخلوص عدم الولاية
والسمعة انشد سيدي دمر داس في كتابه مجمع الاسرار وكشف الاستار
ليس قصدي من الجنان نعيماء غير اني اريد ها لراك **قوله** قال بعض
العارفين ومن هذا الوجه كان حزن ادم علي الجنة **قوله** قال اولو جعل الله
المقدر مقولا فيشير الي احتمال ان المقدران من القرآن لتوفيق معناه عليها
وقيل ليست منه لان القرآن ما اخذ بالتوفيق وهذه كصبي لا تضبط فان
المقدر في الحديث له يحتمل كائنا وثبت الي غير ذلك والتمسك بانها لو كانت
منه مع حد وثبات الزمان الحاد بعض القديم ضعيف لان القديم القرآن بمعني
الصفة

الصفة القائمة بالذات وكلامنا في القرآن بمعني اللفظ المتزل وهو حادثة
قطعا والحق ان التردد لفظي فانها منه معني في الجملة وليست منه في احكام
لفظه الشرعية وتقدير اولي اشارة لاصالة البالان زيادتها انما شاعت
بعد ما النافذة ونحوها وانها ليست متعلقة بالحمد وان ارتضاه الشيخ
الاكبر فالحمد له مع البسملة علي ما ارتضاه جملة واحدة دافعية تعارض
حديتها اي التناهي الله باسمه فان المتبادر انهما جملتان مستقلتان
ولم يقدر ابد الفصولة علي اول الفعل والقول بانه مقتضي الحديث
الوارد ممنوع فان معني البدء في الحديث ذكره اولا واما مادة المتعلق
فشيء اخر وقد مره لان اصل العامل التقديم ولان المقام مقام تاليف
تظير اقرا باسم ربك وان اشتهر اولوية التاخير للحصر والاهتمام **قوله**
مستعينا ايضا لمعني البالان المتعلق قيل بالاستعانة تدخل علي
الالة وجعل الاسم الالة اساة ادب لان الالة لا تقصد لذاتها فاجيب
بملاحظة مجرد توفيق المقصود عليه فرد بان مظنة الاساة مازال
فالاولي المصاحبة التبركية **قوله** بالكتاب اي في ترتيبه التوقيفي لانها
نزلت اول ما انزل فانه خلاف ما في صحيح البخاري وغيره في بدء
الوحى وان قيل به وما يعارضه ايضا قولهم كان يكتب او لا باسمك
اللهم حتي نزلت اية النمل هو فكتب باسم الله فنزل ادعوا اليه
او ادعوا الرحمن فزاد الرحمن فنزلت اية النمل فكتبها ثم ابتد القرآن
بها لا يستلزم انها جزء منه فان نحو يبدء فيه بالبسملة وما يبدل لما لك
علي انها ليست منه في غير النمل تجوز كثير من الفواحد فيها في التلاوة
ياتي السورتين وانما يقولون بتوقيف وقال الشافعي اية من السور
والحنفية من القرآن وليست من السورة **قوله** كل امر الاضافة بمعني
اللام وان يصح لفظها كما نقله حواشي الاشموني عن الجامي **قوله** اي
بداة حقيقة هذا علي ما ارتضاه هو في دفع التعارض وياتي له تنمة
قوله اي ناقص تفسير للمجهول علي مذهب السعد في زيد اسد
اي مستعار للكلي فلا يلزم الجمع بين الطرفين او لاصل معني الجملة
علي قول الجمهور باق علي حقيقته وهو تشبيه بليغ ثم هو تقي ولو

مرسلا بالاطلاق عن التقيد علي ما افاده السمرقندي في حواشي رسالته
من انقسام المرسل الاصلي وتبعي فيجري اولاً في البترة **قوله** علم علي الذات
يحتل بالقلبية التقديرية وان كان اصله وصفاً معناه المعبود بحق كما قاله
البيضاوي للحصول معني الاشتقاق بينه وبين مادة الـ وهو التوافق في
اللفظ والمعني وما ذكره الشيخ الملوي في الحاشية من ان هذا الينا في
العلمية اذ كثيراً ما يلاحظ في الاعلام معني اصلي كما في الاقارب لا ينفع
الابعد تحقق العلمية بالوضع قال البيضاوي ولان ذاته من حيث هي غير
معقولة للبشر فلا يمكن ان يدل عليها بلفظ ورده الشيخ ايضاً بان الواضع
هو الله وايضاً يكفي في الوضع الشعور وهذا سهل وان البيضاوي لم يلتفت
للوضع بل للدلالة حال استعنا بالنا وعبارته ناطقة بذلك في التفسير وقد نقلها
الشيخ اولاً كذلك نعم يقال الدلالة ولو بوجه ما كن سمع بزيده ولم يره ولا
لا يلزم من كون الصفة جملة للدلالة انها المسمي قال البيضاوي لودل على مجرد
الذات لما افاد ظاهراً وهو الله في السموات وفي الارض معني صحيحاً ومن
العياب ان يذكر الشيخ امكان تعلقه بمحمد وفي او يعلم سرهم رداً مع
اشارته لذلك بقوله ظاهراً انه اراد ان الاصل عدم التعلق واعجب من
ذلك رده بانه لو لم يكن علماً لم تغد لاله الا الله التوحيد مع كون البيضاوي
نفسه ذكر هذا البحث في التفسير ورده بان القلبية قطعت احتمال الشراكة
وليس هذا من باب الاحتياج لقوانين او عرف الذي حكى الاجماع علي عدمه
في القولة الثانية من حاشية الشيخ علي ان نفي العرف العام في الخطابات
ممنوع ومن هنا يرد ما ذكره ايضاً من لزوم استثنائنا الشيء من نفسه زاد غيره
او اللذات ان اراد بالمستثنى منه مطلق المعبود **قوله** المنوع فالرحمة الانعام
وهو صفة فعل حادثة عند الاشعرية قديمة ترجع للتكوير عند الماتريدية
علي ما ياتي بيانه ان ثنا الله تعالى **قوله** بجلال النعم اي لزيادة حروفه وقيل
الرحيم ابلغ لانه علي صيغة فعيل وقيل سببان **قوله** علي صلاته حمد مقيد
وهو افضل عند المالكية لكونه من اداء الديون وشكر الاحسان والمطلق
كالتوعد ومحل كون العبادة لاجل النعم مفضولة اذا كانت لنعم متظرة
بعد لانه كالبيع **قوله** بكسر الصاد فيبينه وبين صلاته الثانية الجناس

المعرف

المعرف وقد سبق تعريفه **قوله** اي عطياته قال والده في شرحه بالمعني
المعدي او الشيء المعطي والاو او لي لان الحمد علي الصفات او لي منه
علي تعلقها وكتبت بطرته تلميحاً لئلا يذنب العلامة النفاوي في وجه
الاولوية ما نصه لان تلك اي المتعلقان تتلاشي وتضمحل والصفة دائمة
وقد يقال صفة الفعل حادثة الا ان يراد من هذه الماتريدية وايضاً لانه
حمد من غير واسطة محض بخلاف الحمد علي المتعلق اذ باختصار وقد
يعارض بان الحمد علي المتعلق كانه حمد ان او علي شئيين ضرورة اعتراهم
بملاحظة الفعل فيه بخلاف العكس وايضاً ما وجهه يرجع لمقام الغنا
بالفعل عن المفعول والثاني صحوح وجوع الاثار من حيث تأثيرها فيها
وهو افضل اماناً من الاثار من حيث مجابيتها ذاتها قال العارفي ابن عطا
الله في آخر الحكم الرباعي امرت بالرجوع الي الاثار فاجعلني اليها بكسوة
الانوار وهذاية الاستبصار حتي ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
مصفون السمرقندي النظر اليها ومرفوع **قوله** المهمة عن الاعتماد عليها انك علي
كل شيء قلير **قوله** افتتاحاً له اضافياً الخ قال عبد **قوله** الحكم علي الخيال **قوله**
الافتتاح الاضافي ما يكون بالنسبة الي البعض والحقيقي ما يكون بالنسبة
لجميع ما عداه علي قياس معني القصر الحقيقي والاضافي فلا يرد ما قيل ان
كون الابتداء بالتسمية حقيقياً مخالفاً للواقع اذا لا يتبدل الحقيقي انما يكون
باول اجزا البسملة ووجه دفعه ان الابتداء بها بالمعني المذكور لا ينافي
ان يكون بعض اجزاها موصوفاً بالتقدم عليه بعض كما ان انصاف القرآن
بكونه في اعلام مراتب البلاغة بالنسبة لما سواه لا ينافي ان يكون بعض سورة
ابلع من بعض ام يتصرف **قوله** الجمع في الخيال الجمع اي جمع الابداع
العرفي الممتد او ملاحظة احدهما مقدمة الشيء والثاني اول اجزائه او ان
البالاستعانة والاستعانة بشي لا تنافي الاستعانة باخر واعتراض
حسن جلبي بانه لا ينفع فيما نحن فيه اذ الابتداء مستعينة بالبسملة ينافي
الابتداء مستعينة بالحمد لانه الاستعانة بالشيء ابتداءً انما تكون اذا تلفظ
به ابتداءً نعم لو اراد الاستعانة بربط القلب لم تتوقف علي النطق ومنه تكون
جملة البسملة خبرية ولو باعتبار عجزها ولا يحتاج لما ذكره ابن قاسم وسطه

شيخنا في حواشي الصغرى واما جمع بعض بان الابتداء باحد هما خطأ والثاني
 نطقا فغير مطرد نعم قيل بتساقط قيد البسمة مع قيد الجملة ويجمع الامر لرواية
 مطلق ذكر الله ومحل حمل المطلق على المقيّد ان اخذ القيد لعدم المعارض فالجمع
 بينهما حينئذ تأكيد واحتياط وقد اقتصر كثير على البسمة طامنا ان
 رضي الله عنه **قوله** والحمد لله في الحقيقة للحقيقة ككل معروف والتعريف خبر
 عنه صورة وفي الحقيقة تصور على حذف مضاف اي فلا يلزم الحكم على
 المعروف قبل تمام تصويره ولا حاجة للاعتناء بانه حكم مع التصور او تصور
 قبل ذلك بوجه ما او يقال انه تصوير لما علمنا انه ليس هناك تصديق في
 الحقيقة **قوله** لفظة الاظهر انه تمييز لنفسه هذه التفسير او ظرف مكاني مجازا
 لها فحقة التأخير عن الجملة واعرابه حالا مع ما قيل من ان محي
 المصدر حالا مقصور على السماع وبهذا يضعف كونه على نزع الخافض
 وايضا بالتزام تنكير المجرور مع ان المناسب تعريفه الا تزي قولهم تقديره في
 اللفظة ولا بن هشام رسالة في اعواب مثل هذا والثاني لفظة عوض من الواو
 تطلق لانه من لفي بلغوا اذا تكلم تطلق اسماء على الفاظ مخصوصة ومصدر اعلى
 اسم يكون الاستعمال لقولهم لفظة تميم اهل ما وخو ذلك **قوله** الثنا ليس من تثبت الجمل
 حقق الواو حتى يكون قاصرا على التكرار بل من اثبت اذا اثبت بخير او ذكرت بخير وعلى
 وتعمق في الثاني قيد اللسان لبيان الواقع كما هو الاصل في الله القيد اى المذكورة
 يشاء في التعريف لبيان اجزا المعرف واما الاحتراز عن الغير فقصد ثانوي **قوله**
 لان شرط باللسان قيل المراد به الة النطق ولو بدا حرقا للعادة والاولي ان يراد به
 العمل لا الفعل الكلام لانه مجاز مشهور لا يضري التعريف فيشمل القديم لان تحقق العلاقة
 في الجملة كاف ومحل منع جمع حقيقتين متباعدتين متباينتين في تعريف
 اذا فصل كل منهما **قوله** على الفعل للتعليل على حد ولتكبر والله على ما
 هذا ك**قوله** الجليل ولو بحسب زعم المعتقد **قوله** الاختياري خرج المدح
 فانهم يقولون مدحت اللولة على صفاتها لا حمدت والمدح امر في الحمد على
 اختيارية المحمود عليه الباعث لا المحمود به الماخوذ من الصيغة **قوله**
 وان كانا قد يتحد ان ذاتا للترخيصي الحمد والمدح اخوان ثم ظاهر هذا
 التعريف ان الثنا على ذات الله وصفاته ليس حمدا والترمه بعضهم قايلا بل
 مدح

مدح وقيل لما كانت مصدر الافعال الاختيارية نزل الثنا عليها منزلة الثنا على
 الافعال لانزلت هذه هي حتى تكون اساة ادب ويرد الشيخ الملوحي بعدم
 ظهوره في غير صفات التأثير وقد يجاب بملاحظة انها ليست بغير الذات
 المؤثرة **قوله** علي جبهة شيخنا كغيره افي جهة اشارة الي ان التعظيم بالفعل
 لا يشترط بل ما كان من جهته وهو عدم مخالفة الجوارح قلت فلا يرد ما قيل
 ان هذا التعريف يقتضي ان مورد الحمد اللغوي لا يخص اللسان ولا يحتاج
 للجواب بان غير اللسان شرط لا شرط لانا لا نلتزم فعلها شيئا والساكن
 ليس بمجرد فعله عرفا وكل هذا على المراد بالتعظيم بالجوارح والظاهر
 ان المراد بالتعظيم بنفس ذلك الثنا وضافة جهة بيانية احتراز عن صورة
 الثنا المراد بها التهنيت وهو توضيح لان ذلك ليس ثنا حقيقة فقد بر
قوله والتبجيل مرادف لانه ان لم يكن اخفى مساو وعطف التفسير يكون
 الثاني فيه اوضح **قوله** سوا كان الخ فيه حذف همة التسوية واعربا
 الجمهور سوا خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر اي كونه في مقابلته نعمة
 وعدمه سوا وجعلوه من المواضع التي يسبى فيها من غير سبك ويريد بان
 التسوية انما تكون بين الشيعيين وام لاحد الشيعة فن ثم اعرب الرضي خبرا
 لمبتدأ محذوف اي ان كان في مقابلته نعمة ام لا فالامر ان سوا فحصله
 ان كان هذا او هذا فلا مزية له ويرد بان لا دليل على الشرط فالاحسن ان
 يوافق في اول كلامه ويجعل قوله كان الخ استثناف لبيان الامرين عاقياس
 الضمير الذي يفسره ما بعده ولا يجعل شرطا **قوله** نعمة وفي اشتراط
 وصولها للحامد والشاكر خلافا وهو كل ملائم تحمد عاقبته فلا نعمة للكافر
 وقيل منع لعقابه على ترك الشكر والحق انه لفظي فمن نقي النعمة نظر
 لذات المال ومن اثبت نظر للمحال او للمال باعتبار ان ما من عذاب الا يمكن
 اشتد منه وان لم يطلق على ما له نعمة شرعا فلا يرد نحو يا بني اسرائيل
 اذكروا نعمتي فقد بر **قوله** واصطلاحا نقل السنو اني في كتابه تحفة الاحباب
 والاحباب في الكلام على البسمة والجملة والال والاصحاب عن الكوراني
 وغيره ان المراد اصطلاح الاصوليين قال والظاهر انه اراد اهل الكلام وفيه
 انه ليس من مباحث الكلام فمن ثم اخرج ابن عبد الحق عن كونه عرفا شرعا

من اصله وقال ان المراد به العرف العام عند الناس وبهذا لا يتم قول بعضهم
ان الحمد المطلوب الابتدائية في الحمد ينه هو اللغوي لان الالفاظ تحمل علي
معانيها اللغوية مهما امكن ولان العرف امر طرا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم اذ حيث كان عرفا عاما احتمل تقدمه وتقدمه نعم قد ورد بالحمد لله
بالرفع فيدل علي ان المراد اللساني من قبيل وخير ما فسرته بالوارد ولان
العمل دل علي ذلك كما دل علي عدم طلبه في بداية نحو الاكل وان كان ذا
بال **قوله** بسبب كونه منها توضيح لما علم من تعليق الحكم بالمشق **قوله**
اعتقاد اهو في العرف العام الذي بني عليه التعريف كما علمت فعل لانه
التعريف واما قولهم التحقيق انه كيف اى الصورة الحاصلة في النفس لا يشترط
لا تتقاسمها حتى يكون انفعالا الخ فهو تدقيق كلامي لا ينظر اليه هنا قيل لكن
لا ينبغي فاجيب بانه ينبغي لو اطلع عليه او انه يستدل عليه بالقول ان قلت
فيكون الحمد القول قلنا قالوا يتحقق حمدان بالقول وبالا اعتقاد الماخوذة
قوله بالاركان والاعضا عطف تفسير فان الاعضا اركان للجسد والمراد ما
عدا اللسان بدليل المقابلة **قوله** ثم الاقبيان بها اشارة للترتيب بين ما للخالق
من الحمد وما للمخلوق **قوله** بسلام الله الاضافة مما يبعد انه من اسمائه تعالى
في نحو هذا وان قيل به اي الله راض او حفيظ عليك مثلا وورد ان الله هو
السلام فعناه المسلم حقيقة او بسلام فليق يجعل عليه لانه ربما كانوا
يقولون السلام علي الله وبارواه المناوي في كنوز الحقائق السلام اسم
من اسمائه تعالى فاقشروه بينهم فلم يشاكله اللغوية طلب اظهاره وان
المراد الاسم اللغوي والاضافة لادني ملائمة اى علامة من شعائر دين
الله وبالحجة لا ينكر ان السلام ثبت اسماله تعالى وانما يبعد حمله عليه في
نحو هذا الموضع **قوله** اى تحيته قال السنوسي في شرح الجرايري ما نصه
فكانه قيل ان يسمع الله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم سلامه
عليه بكلامه القديم وسمع الملائكة ذلك هكذا فرغ علي كونه بمعنى التحية
وتنبه هنا لتظير ما اسلفناه في الحمد القديم من تنزيه القديم من
التبعية والكيفية والاسلم التقويض ويحتمل ان يراد بحبيبه بان ينعم
عليه فيرجع لمعني الصلاة والاصلان يناسب المقام ولم يذكر الشارح تفسير
السلام بالامن وان ذكره السنوسي وغيره لانه ربما اشعر بمظنة الخوف لان
المعني

المعني علي طلبه والدعاية والنبي صلى الله عليه وسلم بل واتباعه لا خوف
عليهم وان قال اني لا خوفكم من الله فهذا مقام عبد ونبه في ذاته واجلاله
لمولاه **قوله** مع صلاته مع داخلته علي المتبوع لا عظيمنة عنوان الصلاة
واما في المعني فسيان بل ربما كان السلام بترجيحه للكلام القديم علي
ما سبق اعظم **قوله** او مطلقا ببيان للصلاة في حد ذاتها والاول هو
المناسب للمقام **قوله** الاستغفار بل مطلق الدعاء كالجحش وقد ورد
الملائكة تصلي علي احدكم ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه فذكر كونه في الحمد ينه لفظ الصلاة فاندفع ما في حاشية شيخنا
من ان هذا لا يورد الا اذا كان في الحديث المذكور ذكر الصلاة وهو غير
مذكور او وسببه انه اقتصر علي قوله ان الملائكة تقول الخ ولم يذكر
تصلي علي احدكم المفسر بذلك مع رواية النجاري في صحيحه وذكرها
العارف ابن ابي حمزة في مختصره بهذا اللفظ هكذا عن ابي هرويرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي علي احدكم ما دام
في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه
هكذا الحديث في الجالس بعد الصلاة وجعله في الحاشية في منتظر
الصلاة ولا ادري من اين اخذه نعم ودر انكم في صلاة ما انتظرتم الصلاة
ثم رايت بعض شراح الحديث حمله علي الجالس ينتظر صلاة اخري ثم ظاهر
ثم ان الصلاة مشتركة لفظي تعدد وضعه وهو المشهور واختار الجال بن
هشام انها من المشترك المعنوي فقال في كتابه مغني اللبيب الصواب
عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة
الي الله تعالى الرحمة والي الملائكة الاستغفار والي الادميين دعا بعضهم
لبعض واما قول الجماعة فيعيد من جهات احدها اقتضاه الاشتراك
والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتي ان قوما نفوه ثم المبتنون له يقولون
متي عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قد مر عليه الثانية انا لا نفرق
في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذ كان الاسناد
حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعدي والصلاة فعلها قاصر ولا
يحسن تفسير القاصر بالمتردي والرابعة انه لو قيل كان صلى الله عليه

دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر
ورد البدر الدامعيني عليه الجبهة الثانية بان يقال ارض الرجل بمعنى اوك
اوزك وارض الجند بمعنى اكلته الارض وهى دويبة تاكل الخشب والاسناد
حقيقى فيها ويقال كثر اللبن بثلاثة وهمة اذا ارتفع فوق الماء وصفا لما
تحتة ويسند للنبت بمعنى طلع او غلظ او طال او التقى وللقد ر بمعنى اريد
او غلت وقوى يسند للرجل بمعنى ذل وصغر ولما شئى بمعنى سمن ومن شبع
وجد كثيرا ام واجاب الشهابى بان كلام المص فى غير المشترك وهذه من
المشترك ولين شعري هل يقال هذا الجواب مع قول المص احدها اقتضاه
الاشتراك ثم ما ذكره في الجبهة الرابعة لم يره الامام واجبا اصلا واجبه اليقيني
اذا تحدث اللغة وابن الحاجب مطلقا نفى ما ذكره ابن هشام ان نسب
بانتظام الالية اذ ينحل معناها على المشهور ان الله يرحم ولا يكتنه يستغفر
يا ايها الذين امنوا ادعوا هذا الى حسن في مقام طلب اقتد المؤمنين
بالله والملائكة ولما استشعر هذا البعض التزم ان معناها الدعاء
مطلقا وكان المولى يدعوا ذاته بايصال الخير وانت خير بان القول
بانه اقتد افي مطلق الاعتنا خير من هذا الكلام الهائل وان نقله الشهابى
بقى ان ابا اسحاق النشاطى في شرحه الالفية صرح بان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم من العمل الذي لا يدخله ريبايل هو مقبول قال السنوسي
وهو مشكل اذ لو قطع بقبولها لقطع للمصلي عليه بحسن الخاتمة
واجاب بان معنى القطع بقبولها انه اذا ختم له بالايمان وحيد حستها
مقبولة لا ريب فيها بخلاف سائر الحسنات لا وثوق بقبولها وان مات
صاحبها على الايمان ويحتمل ان قبولها على القطع ولو مات كافرا فيخفف
عنه كابى لهم طالب وابي لهب في عتقه الجارية التي بشرته بولادته صلى
الله عليه وسلم نقل ذلك الزرقاني على العزية اخرها وبعضهم قال للصلاة
اعتبارات جهة حصولها للنبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء وهو المقطوع
بالقبول فيه فليست كغيرها من الدعاء وجهة الثواب عليها وهى فيه كبقية
الاعمال يحبطها الربا وغيره من المحبطات والعباد بالله تعالى ومن هنا
النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بها لان العمل الكامل يقبل الزيادة وان كان
الادب

الادب ان لا يري ذلك لما ان ثمرتها من الله تعالى وببركة هذا النبي شرفك بطلب
ذلك ولا تاثير لطيفك فالفضل عليك لا منك وفي الخطاب في شرح الشيخ
خليل المالكى عن علا الدين الكنائى انه لم يسمع في الصلاة الشرعية ولا على
خير البرية تصليته ابدا اى وانما المنقول اسم المص من شرايت في شرح
الدلائل والشيخ عبد الباقي علي خطبة الشيخ خليل المذكور عن تغلب
وبروده وشاهد هذه هي من القيان وعرف القيان وهى وادمنت تصلة وانها لا
قول علي بنى في التعدية بعلي اشارة لشدة التمكن ولا نها في معنى العطف
وهذا احكامه فيما هو اصلي في الاستعمال وليس المراد ان تعديتها بشي آخر
وما يقال حق الدعاء النافع التعدية باللام لا بعلي انما يناسب لو كانت
الصلاة هنا من غيره تعالى ثم في حاشية الشيخ المولى ما نصه علي بنى خبر
سلام فيه مع ما قبله التضمين وهو كما في شرح شيخ الاسلام علي الجرجانية
تعلق قافية البيت بما بعده او مقتضى هذا التعريف انه لو كان غير
القافية هو المفتقر الى اول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا وبه صرح بعضهم
وسماه تعلقا وهذا لو جعل متعلق الصلاة محذوف اى ثم سلام الله علي
نبي جبال التوحيد مع صلواته نبي جبال التوحيد فلا تضمين هنا اما ان علق
علي بنى بصلواته وجعل خبرا لمبتدأ محذوف فامثل المذكور كان فيه تضمين
لكن لا ضرورة الى ارتكاب هذا اذ والظاهر انه تضمين وهو مفتقر للمؤلفين
عند بعضهم وان كان شانهم التائق واقتضا شيخ الاسلام علي القافية
نظر للشان علي انها قد تطلق علي البيت بتمامه كما قال ولم علمته نظم
القوافي فلما قال قافية هجائي وقد عول في تصوير الكلام بعد علي
البيت حيث قال بان كان البيت الاول غير مستقل واليه مرجع الاشارة
اولا في قول المتن وتضمينها احواج معني لذا وذا فقال في معناه لذا
البيت وذاك البيت الذي بعده ولا ينافي هذا اعهده من عيوب القافية
فان الاضافة لادني ملايسه خصوصا الاصطلاحية مع ان القافية قبل
التمام معيبة علي انه لو سلم فتوقف القافية كما يكون علي المتعلق يكون
عليه دليله فلا ينفع هذا الجواب ثم التعلق بتعلق خبرية كما قال لا تنافى
لان بعضهم منعه بين الجوامد كما قال الاسموي كما في الاسموي وغيره

قوله نبي بالهمز من النبأ وهو الخبر وبالياء مخففة أو من النبوة وهي الرفعة
أو البعد عما يشئ ويقال نبأ أو كما في اليوسي والكسري وعلي كل ففعل صالح
لمعني به لأنه مرفوع ورافع من اتبعه ومخبر ومخبر ويطلق النبي كما في القاموس
علي الطريق وظاهر أنه موصل **قوله** انسان لم يصح بالدكورية اكتفائه كسر
الضمير أو بنا علي أنها انسانة كما قاله انسانة فتاة بدرا لجامها نجل
قوله فلا يكون من بقية الحيوانات وكفر من قال في كل امم نذير بله المعاني
وانما هي امم البشر الماضية ولا من الجن ولا ينافيه الم ياتكم رسول منكم فانه
ياختيار احدهم القويين او نواب الرسل فيهم ولا من الملك والحكمة كما اشار
اليه الشعرا في اليواقيت والجواهر ان الارسل اخبار وانما يكون ببعضهم
كما قالوا ابشرا منا واحد انتبه قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
آية جلا وللبنينا عليهم ما يلبسون وايضا عامة الخلق لا يناسبهم الروحاني
المحض علي ارشاد قوله تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين
لنزّلنا عليهم من السماء كارا رسولا ولا يكون انبياء ولا يحال لامر موسى الهام
في جزئية علي حد اوحي ربك الي النحل والتمثيل للنبوة الا بما شرعي
كلي قال صاحب بدء الاماني ما كانت نبيا قط انبياء ولا عبد وشخص
ذو فعال ما اي فعل قبيح **قوله** ام لا في حاشية شيخنا ما نصه صادق
جوانر التبليغ وحرمة وكرامته وانظر النص الصريح في ذلك انتهى
والظاهر الجوانر الرابع حيث لا مانع وقد قالوا يخبر بنبوته ليحترم
قوله اعم من الرسول اي عموما مطلقا وعكس بعضهم قال لان
الرسول تكون من الملائكة ولظاهر قوله تعالى وكان رسولا نبيا وقال
السعد في المقاصد متساويان وعليه ظاهر وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي من حيث تعلق الارسل بهما وقيل الرسول من اوحي اليه
بواسطة الملك والنبي بالهام او منام وجعل الشعرا في الجواهر
واليواقيت بينها عموما وجهيا جمة مان ان خص بالحكام وامر
بتبليغ احكام فان لم يؤمر بتبليغ اصلا فنبى فقط وان امر بتبليغ
الكل فرسول فقط وهذا اكله خلاف في مجرد التسمية من غير كبير فائدة
قوله وامر بتبليغه فان امر مع ذلك بالحكم بين الناس فخليفة كما قال
تعالى

تعالى لداود وان لم يؤمر بزيد علي التبليغ كان رسولا فقط فليس كل
رسول خليفة تقوله الشعرا عن الشيخ الاكبر في الكتاب المذكور قال فيه
ايضا يتمتع رسالة نبيا معافي ان واحد الا ان يكونا ينطقان في رسالتها
بلسان واحد موسى وهارون فلم يكن لكل منهما عبادة تخصه اه **قوله** اي ارسله
الله تعالى تفسير بالسبب فان مجيئه سببه الارسل وهل الرسالة والنبوة
في وقت واحد المشهور نعم وقيل النبوة سابقة بنزول اقوال الرسالة بامره
بالانذار لما نزلت اية المدثر فهو من فترة الوحي بينهما نبي لارسول وللاول ان
يقول المعني اقرا علي قومي كما بين بعد فاية المدثر بيان لا بتدال الارسل
قوله من الثقلين بيان مشوب بالتبعيض لتثقلها الارض اول ثقلها
بالذنوب ونحوها واقتصر عليها بالقوله بالتوحيد فانه وان ارسل لغيرهم
كالملائكة لكن تشريفا فان توحيدهم جلي لا يملكون به **قوله** علي راس
اربعين لحكمة الكمال الغالب في سن الاستوي وهذه اظاهران كان الارسل
في شهر الولادة مع ان المشهور انه ولد في ربيع الاول وارسل في رمضان فهناك
كسر ملغي او مجبور وبعضهم ابتداء الوحي بالمنام في ربيع وملكه ستة اشهر
كذلك ومن قال في رمضان اراد جبريل مجي جبريل بقطعة فرجع الخلاف لفظيا
ولا كسر والحق ان هذا السن غالب فقط في النبوة كما في الغيبي وغيره والا
فقد نبى عيسى ورفعه للسماء قبله ولكن لكي يجي بنا علي ان الحكم الذي اوتيه
صبيا النبوة واما حديث ما نبى نبي الاعلي راس اربعين سنة فعده ابن
الجوزي في الموضوعات كما في ثم المص ووقع في كلام الخواص ان النبي نبى من
صغره ولعله اراد الكمال والتاهل وتكلم الله علي مبد الارسل ولم يتكلم علي
منتهاه وفي اليواقيت والجواهر ما نصه فان قلت فالي اي وقت يستمر حكم
الرسالة والنبوة فالجواب اما الرسالة تستمر الي دخول الناس الجنة او النار
واما النبوة فانها باقية الحكم في الآخرة لا يختص حكمها بالدين كما هو في
اوائل المبحث الثالث والثلاثون في النبوات وقال اوائل المبحث الثلاثون
في حكم بقية الرسل بعد خورقيتين النبوة راجعة الي اصطفاء الله تعالى
شخصا بخاطبه فلا تبطل بالموت كما لا تبطل بالنوم والغفلة ومن قال
النبوة من النبأ وهو الخبر ومن مان لا يخبر بقوله حكم النبوة باق ابد احيانا وميتا

كما ان حكم نكاحه كذلك وفي الحديث روحاني في الدنيا وروحاني في الآخرة وفي
الحديث ايضا الانبياء احياء في قبورهم يصلون أم كلام الشعرا في ايضاي وأما
الرسالة فيرجع الي تبليغ التكليف ولا يكون ذلك في الآخرة والنظر الظاهر
انها باعتبار الالها الشريعي بالفعل يتقطعان بالموت وباعتبار المزايا المترتبة
عليهما باقيان والله تعالى أعلم **قوله** الشريعي احتراز عن التوحيد بمعنى الفن
المدون بعد **قوله** افراد المعبود بالعبادة يعني عدم الشريك عبده هو
بالفعل اولا اذ فعل العباد ان ليس شرط في التوحيد **قوله** افعاله وهي كل
ما في الكون فلا فعل لغيره فليس في الوجود الا الله وافعاله وهذا باب
وحدة الوجود التي غاب فيها من غاب **قوله** وقيل حكاة بقيل اما مجرد النسبة
او كونه زاده علي ما في شرح والده فانه اقتصر عليه في الاول اولا لانه لم يصرح
في الثاني بوحدة الافعال والصفات **قوله** لانه اشرف ولبراعة الاستهلال
الاشارة **قوله** العبادات جعله من العبادات مع انه لا يحتاج لنية بنا علي
الظاهر من ان الفرق بين الطاعة والقرية والعبادة اعتباري وان قصرت
العبادة في الشايح علي حضرة الالهية لانه تقول اطيع الامير والتقرب اليه
ولا تقول اعبده فالصلاة مثلا من حيث امتثال الامر بالطاعة ومن حيث
تقريبها للرحمة قرينة ومن حيث الخدمة والتذلل لعبادة ولبني الإسلام العبادة
تتوقف علي المعرفة والنية والقرية علي المعرفة فقط ومثل بالعنق والطاعة
لا تتوقف اصلا كالنظر الموصل له تعالى وفيه ان المعرفة التفصيلية لا تشترط
في شي منها وبوجه ما لا بد منها في الكل مع عدم الملجبي لهذه التفرقة ولم تشترط
اصطلاحا من غيره **قوله** وافضل الطاعات تفنن مع ما قبله **قوله** وشرط
في صحتها اي الاعتدال بها علي ما هو مفصل في الفروع ان قلت الشرط لا يكون
اعظم من المشروط فيعكس علي ما قبله قلت ما ذكر من حيث لم يكن الشرط
يقصد لمجرد ذاته ايض **قوله** وقد خلا قال المهم في الشرح الصغير اخبرني بعض
اصحابنا الموثوق باسمه انه اخذ عني نسخة خلا واشتبهت الشرحين قبله نسخة
عربي والمعني واحد فليس خلا هنا جامدة لان تلك الاستثنائية ولا تدخل
عليها قد **قوله** الدين هو الملة والشريعة والشريعة مستعدة بالذات
مختلفة بالاعتبار فالاحكام من حيث ان الذين اي تنقاد لها وتند ان اي
بخاري

بخاري عليها دين ومن حيث ان الملك يملكها للرسول والرسول يملكها عليها ملة
ومن حيث شرعها لنا اي نصبها وبيانها شرعي وشريعة واطلاق الدين علي
الخال من الدين التوحيد باعتبار زعم اصحابه كما قال تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام ديننا **قوله** اي تجرد اشابه الي قول والده في الصغير ضمن معنى
تجرد فعداه بعن كتب عليه العلامة النفراوي ولو لم يضمه معنى تجرد كان
يعد به بمن لانه يقال خلا من كذا الا عن كذا **قوله** جملة الحالية من نسبة
الجزي للكل ولذا **قوله** فقلت بقدر تقربها من حال عام لها فان معنى التبع
القيود باعتبار مقيداتها نظير ما بعد حتي بالنسبة لما قبلها
اعطا للمقارنة حكم المقارنة بالنون علي ما افاده السيد وهو اذ قد من
قول السعد بنظر والمجرد العنوان وان كانت قد تقرب من الحال الزمانية
المناخية للماضي وهذا حال خوي بجامعه **قوله** مقيدة لنبي اي
المدلول عليه بضمير جافانه هو صاحب الحال ثم اما انه علي حد في
اي لامل نبي او المراد من تعميده الوصف ليوافقه قولهم الحال قيد
لعاملها وصف لصاحبها ان قلت ما معنى كون الوصف لصفة لنبي قلنا
المعني خلوا الدين عند بعثته وهو الوصف بكونه خلا الدين عند بعثته
ومن هنا الجملة الحالية لا بد ان تحتوي علي ضمير صاحبها معنى وارتباطها
بالواو فقط ظاهري **قوله** بالتوحيد اي بطلبه او منه والتعدد من
الناس فلا تناقض قرر شيخنا **قوله** تعدد المعبودات ان كانه يشير الي
ان التوحيد هنا اللغوي المقابل للتعدد والسابق الشرعي كما قال سابقا
ليخرج من الايضا الي الجنس التام اللفظي والخطي كما في شرح والده قال
العلامة الملووي في الحاشية ولا يرد هذا من اصله الا اذا كانت من المخطوط
قلنا اشاع معاملة الشطرين معاملة البينين في الرجز التام للتصريح
قوله والتفرد كانه اشارة لدفع اخر للايضا وهو ان المراد بالتوحيد هنا
اثره اعني التوحيد والتفرد ثم مجيئه في هذه الحال لتعظيم الاجر لانه
اشق **قوله** الشرع يعني دال الشرع من القرآن والسنة **قوله** من التعبد
اي من الاحكام المتعبد بها بدليل ما ياتي **قوله** ويقال اي لغة **قوله** والعبادة
هي اخص لما سبق من انها قاصرة علي طاعة الاله ولا يحتاج عطف

الخاص علي العام لنكتة الا اذا ذكر علي انه من افراد الاول والمراد هنا انه معني
ثان خاص مستقل وحده بد انه **قوله** وعرفوه ظاهره شهرة هذه التعريف
وليس لذلك مع ما فيه من الخفا كما سيظهر والاوضح ما افاده اول من قوله
ما ورد به الشرع فانه اصطلاح ايضاً واما ما اشار له بقوله ويقال الخ فيها
يشترك فيه الشرع واللغة **قوله** الهي خرج الوضع البشري كالكتب التي كان
الحكام قد يما يولفونها في سياسة الرعية واصلاح المدن فيحكم بها ملوك
من لا شرع لهم فانه وان كان الخالق لكل الافعال هو الله تعالى الا ان البشر لهم
في هذه تلكسب ان قلت ح احكام الفقه الاجتهادية ليست من الدين
انما منه ما ورد نصاً لا خلا في قلت هي من الدين قطعاً وهي موضوع الهي
غاية الامران مخفي علينا والمجاهد يعان اظهرها والاستدلال عليها
بقواعد الشرع ولا مدخل له في وضعها **قوله** سايق قال الجماعة خرج غير
السايق كما مطار المطر وانبات النبات قلنا هذا سابق لاصلاح المعاش
اي انه سبب فيه كما ان الاحكام سبب للسعادة الابدية وفي مناقشة
شيخنا للشئ في صناعة الفلاحة عند قوله بالذات ما يفيد هذا الاحسن
التشيل لغير السابق بالاوضاع الالهية التي لا اطلاع لنا عليها كما تحت
الارضين وما فوق السما فان ما لا نعرفه لا يسوقنا لشي **قوله** لذوي
العقول خرج الالهامات السابقة للحيوان الغير العاقل **قوله** باختيارهم خرج
القهر كالام السابق لانيين نغما وفيه انه لا يلزم من هذا الوضع **قوله**
الهداية اذ قد يتخلق هذا الاختيار عن ارادة اضلاله ولا ينقص ذلك
اجر الرسول المرسل به قال الشعواني في كتابه اليواقيت والجواهر في
السمعيات واخر المبحث الثالث والثلاثين في بيان بداية النبوة
والرسالة والفرق بينهما ما نصه فان قلت فهل للرسول اجر في ذلك كما يوجر
المصاب فيمن يعز عليه فللرسول اجر بعدد من ردت رسالته من امته بلغوا
من الهدد ما بلغوا كما ان الذي يعمل بشرع محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن
به له مثل اجر جميع من اتبع الرسل لاستجماع الشرايع كلها في شرع سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم هو وهو حسن منه علي عظيم اجر الرسل **قوله** المحمود
بالنصب محمول المصدر وبالجر صفة له ومتي كان الاختيار محمودا لا يسوق

الا الي

الا الي خير ف قوله الي ما هو خير لهم ذكره توصلاً لقوله بالذات والخير بالذات هو
السعادة الابدية جوحت الاوضاع الالهية السابقة بمجرد صلاح الدنيا كما كانت
الصنابع المخلوقة في الانسان **قوله** اي احكام اشارة الي ان الوضع بمعنى هو
الموضوع مجاز امر سلا لان المصدر جزء مفهوماً المفعول ولا يكفي ان العلاقة
التعلق وان اشتهر في هذا لما ان مطلقة عام في جميع العلاقات ودخل المجاز
التعريف لشهرته **قوله** وضعها الله يعني جردها واشتهر بعد عدم ولا نقل
او جدها لان مرادنا بالنسبة بها النسبة كثبوت الوجوب للصلاة وهي امور
اعتبارية لا وجود لها وليس المراد بالحكم هناك كلام الله الخ حتي يقال القديم
لا يوضع ويتكلى بالالتفات الي التعلق ولا يرد ايضاً قول شيخنا في الحاشية
ما نصه فان قلت الاحكام قديمة فكيف يتعلق الوضع بها قلت تعلق الوضع
بها هو في الحقيقة بما دل عليها وهو السعادة يصح تذكير مثل هذا
الضمير وتانيته نظر المذموم والخبر وانما كان الخير الذي السعادة لانها
هي المقصودة بالذات والاصالة وغيرها لا يبالغ فيها في العظم **قوله** ويأتي
اخر هذا الموضوع في المولف ومظنته قوله خص خير الخلق ان قد تمامه
به الجميع ربنا وعمما بعثته ولم يوفق به الله فيما نعلم ثم رايته ذكره عند قوله
وحفظ الدين بما ياتي عن حاشية شيخنا **قوله** الي عام وخاص شيخنا في
الحاشية الاول كشرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والثاني كشرية
عيسى عليه السلام وهو احسن من قول الشيخ الملوحي العام علم التوحيد
والخاص علم الاحكام الفرعية وكانه لاحظ ان التوحيد عام في جميع الملوك واما
الفرعية فللكل امة فقه يخصها **قوله** وبواسطة اي كالتابعين فمن بعدهم
ولا نقل كالام السابقة لان كلامنا في هدي بعده بعثته بالفعل في عالم الشهاد
فان قلنا لا يظهر قوله وبواسطة مع قوله بسيفه قلت المراد للسيف المضاعف
له باعتبار شرعه كان بيده او بيد غيره كما افاده الشهاب الملوحي **قوله** ودلهم
عظم تفسير علي قوله ارشدهم وانما فسر بالدلالة لاجل ان يظهر بالنسبة
لجميع الثقلين والا فبني الارشاد الحقيقي قاصر علي اتباع كذا قاله شيخنا ولكن
لا يناسبه قوله بسيفه لان الذي حصل به انما هو الارشاد والاصلاح الحاصل بالفعل
فالصواب ان يفسر الارشاد بمعناه الحقيقي ويقصر علي ما امن واتبع ويمكن ان

يقال ان الباقي قوله بسيفه بالملابسة لا السببية لان الدلالة لا تتسبب عن
السيف بل هو ملابس لها **قوله** اي علي دين جعل اللام بمعنى علي لانه فسر ارشاد
بله وصادة الدلالة لا تتعدي الابعلي ولو ابقى الارشاد عليه معناه لكانت
اللام باقية علي حقيقتها لانه لا يقال ارشاده بل لاني علي **قوله** اي
المتحقق اشار به الي ان الحق اصله حاقق اسم فاعل حدث اللام وادغم احد
المثليين في الآخر **قوله** ولا يستحق هذا الوصف غيره اما المراد لا يستحقه دايما
اوانه نزل وجود غيره كالعدم لاكتنافه به قبل وبعد او كونه عرضيا على الوجهين
الذين اشار لهما الشرح فانه ليس ثابتا تام **قوله** لان وجوده لذاته اي بمعنى
ان ذاته ليست محللة بغيرها فثمة هذا القيد يظهر في المفهوم وليس المراد
ان الذات اثرت في وجود نفسه لان ذلك مستحيل **قوله** لا يسبقه مقتضى
الظاهر لم يسبقه لان لم لغز الماضي وكأنه عبر بالمشاكل مع قوله ولا
ياحقه لان الاول يتناول الآخر كعكسه اذ كلة المشاكلة مطلق المناسبة
وهي حاصلة فيها **قوله** المراد منه الة الجهاد اي فهو من باب عموم المجاز
اي المجاز العام الشامل للحقيقة وهو متفق عليه وليس من باب الجمع بين
الحقيقة والمجاز المختلف فيه والقرينة تمنع من الحقيقة وحدها والفرق
بينهما ان الملاحظة في عموم المجاز لا مركبي وفي الثاني لشخص المعنيين
وقرينة المجاز هنا حالية وهو العلم من خارج بان الجهاد ليس قاصرا علي
السيف ويمكن ان يقال ان المراد خصوص السيف واقتصر عليه لانه اشهرها
قوله التي هو اشهرها اي الغي السيف بمعناه الخاص ففي كلامه استخدام
وفي حاشية شيخنا شبه استخدام ولعله لاحظ اختلاف كلام الشرح والمتمن
والافروا استخدام حقيقي **قوله** والتعقيب في كل شيء بحسبه الجبر عليه انه
لا يقال ذلك الا اذا كان المتكبر لا يمكن وجوده قبل مضي مدة كما في تزويج
زيد فولده وهنا الجهاد يمكن حصوله قبل هذه المدة وحيث فلا يصح
قوله والتعقيب الخ والاقيل به في كل شيء واجاب شيخنا بان الجهاد غير ممكن
قبل هذه المدة من حيث عدم الاذن فيه وفيه ان هذا امر خارج عن ذات
الفعل وظاهر كلامهم ان المقترن ذات الفعل ان قلت يجاب بان الجهاد غير
ممكن اذ ذاك لان الاسلام كان ضعيفا ولا يمكن الجهاد لقلتهم قلنا لانهم
ذلك لان

ذلك لان الاسلام تقوي بعد ذلك ولم يشرع بانث تقويته بل تراخت مشروعيته
حتى تخوه كما حكاه تعالى عنهم في كتابه المبين في اية ويقول الذين امنوا
ولا نزلت سورة ونحوها وكل هذا انما هي من جعل الفال التعقيب والظاهر انها
لمجرد التفرع **قوله** بل بعد الهجرة اي بسنة لانه شرع في صفر في السنة الثانية
من الهجرة فيكون تراخي بعد الارسال بثلاثة عشر سنة قال الشهاب
الملوي ويمكن التعقيب الحقيقي بالنظر للمعطوف اعني قوله وهديه لان
الارشاد بالهدى كان عقب الارسال **قوله** وهديه في حاشية العلامة الملوي
فان قلت يلزم عليه كون الشيء سببا في نفسه قلت يعتبر في قوله فارشاد
مطلق الدلالة وفي قوله وهديه الدلالة الموصلة والخاص سبب العام
اه قلت محصل الكلام عليه دلهم بتوصيله ولا شك انه لا يحسن انما الذي
يحسن وصلهم بدلالة علي ان الشرح ادعي ان الارشاد لجميع الخلق والدلالة
الموصلة انما هي لبعضهم فكيف تكون سببا في الاول وشيخنا في الحاشية جعل
البا بالنظر لقوله وهديه بالتصوير ويلزم استعمال الباقي معنيها مع ان
التصوير معني مخترع وهذا كله بنا علي ما قاله الشرح من ان المراد بالارشاد
الدلالة لجميع الخلق وحيث نقول معني ارشاد الخلق وصلاهم وهو الانسب
بقوله بسيفه والمراد بالخلق من امن به والمراد بالهدى الدلالة التي هي
سبب الوصول علي انما هو رنا علي كلام الشرح فلا نسلم لزوم ركة او فساد
يجعل الشيء سببا في نفسه بل يصح دلهم بدلالة بمعنى جعلهم من متعلق
دلالة علي حد اللهم ارحمنا برحمته ومحصله ان الفعل بمعنى الوصف
القائم بالفاعل سبب في الفعل بمعنى التأثير في الغير فتأمل **قوله** المراد منه
اشار به الي انه ليس في كلام الله ابطال الحق الاول المراد منه سبحانه وتعالى
ومن الثاني الحكم المطابق للواقع فيكون في كلامه من الحسنات البدعية
الجناس التام وفيه ما تقدم من انها ليست من المشطور **قوله** مطابقة الحكم
الواقع افاد العلامة الملوي ان الواقع بالرفع وذلك المطابقة وان كانت
مفاعلة من الجانبين الا انها تسند في تفسير الصدق للخبر وفي تفسير
الحق للواقع وذلك ان الحق من حق اذ ثبت والثابت انما هو الواقع اه اقول
اعلم ان النسبة الكلامية والواقعية واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار ويقال

قوله ما لا سجد
 هذا الكلام صدق اي مطابق للواقع وهذا الكلام حق اي مطابق للواقع اي ان
 ما افاده الكلام مطابق لما في الواقع فالاسم لا انما شي واحد هو مطابقة الخبر
 للواقع فالواقع شي ثابت في نفسه يقاس عليه غيره ولا يقاس علي غيره فلا حظ
 في انما كان غير هل طابقه او لا لانه هل طابق غيره ولا وان كانت المغالطة من
 هو موضوع الجانبيين الاتري انه نقول جالس الوزير السلطان ولا نقول جالس السلطان
 هي الوقوع الوزير والفرق الذي ذكره الشيخ المصنف ما خوذ من اخر كلام السعد عليه
 او الواقف عقايد النسفي لكنه ذكره بعد علي انه جزئي وفي اول عبارته افاد الفرق
 هو فداقه بشيوع الصدق في الاقوال خاصة وفي الخيال عليه ما نصه قال في حواشي
 الله في المطالع يوصف بكل منهما القول المطابق والعقد المطابق وهو في بعض عبارات
 الواقع علم الله وهو راجع لما اسلفنا اذ المراد معلومه كما افاده بعض المحققين
 اعتبار قوله باعتبار اشتغالها عليه اي علي الحق بمعنى المطابقة اي كما هو المراد هنا
 فاما خلفان المراد هديه للدين المشتمل علي المطابقة للواقع هذا والظاهر ان الحق
 الوقوع بمعنى المطابقة مصدر حق اذا ثبت والحق الذي يحمل علي الاقوال وما عطف
 من عليه عليها ليس هو الحق المصدر حتي يحتاج اليه الاشتغال الذي ذكره الشرح لا هو
 اسم فاعل اصله حاقق اي ثابت مطابق حدث الالف وادغم تخفيفا كما قالوا
 اصل رب رابب واعلم ان اصل قوله يطلق علي الاقوال الخ من كلام السعد علي
 وان اخذت العقايد عند قول المتن قال اهل الحق لكنه اتى به بعد تفسير الحق بنفس
 الحكم المطابق واما المطابقة فجعلها اخر الكلام تفسير الحقيقة فاحال الشرح
 الكلام وتصرف فيه ولنوضح لك الاشتغال فهو في الاقوال علي كلام السعد
 من اشتغال الدال علي المدلول وعلي كلام الشرح علي صفة المدلول وكذا
 العقايد ان حملتها علي القضايا وان حملتها علي النسب لم يحتاج اليه اشتغال
 علي تفسير السعد وعلي تفسير الشرح من اشتغال الشرح علي صفة وان
 حملتها علي الاعتقادات الذي هو المعنى المصدر كما كان من اشتغال الشرح
 علي متعلقه علي تفسير السعد ومن اشتغال الشرح علي صفة متعلقه
 علي كلام الشرح وكذا القول في الاديان والمذاهب فانها تطلق علي المعاني
 المصدرية اعني التدين والذهاب والقضايا والنسب قوله محمد
 يحكم في تنوينه للوزن كتسكين بالعاقب ولك ان تجعل حذف التنوين
 للاضافة

قوله ما لا سجد
 من انما كان غير هل طابقه او لا لانه هل طابق غيره ولا وان كانت المغالطة من هو موضوع الجانبيين الاتري انه نقول جالس الوزير السلطان ولا نقول جالس السلطان هي الوقوع الوزير والفرق الذي ذكره الشيخ المصنف ما خوذ من اخر كلام السعد عليه او الواقف عقايد النسفي لكنه ذكره بعد علي انه جزئي وفي اول عبارته افاد الفرق هو فداقه بشيوع الصدق في الاقوال خاصة وفي الخيال عليه ما نصه قال في حواشي الله في المطالع يوصف بكل منهما القول المطابق والعقد المطابق وهو في بعض عبارات الواقع علم الله وهو راجع لما اسلفنا اذ المراد معلومه كما افاده بعض المحققين اعتبار قوله باعتبار اشتغالها عليه اي علي الحق بمعنى المطابقة اي كما هو المراد هنا فاما خلفان المراد هديه للدين المشتمل علي المطابقة للواقع هذا والظاهر ان الحق الوقوع بمعنى المطابقة مصدر حق اذا ثبت والحق الذي يحمل علي الاقوال وما عطف من عليه عليها ليس هو الحق المصدر حتي يحتاج اليه الاشتغال الذي ذكره الشرح لا هو اسم فاعل اصله حاقق اي ثابت مطابق حدث الالف وادغم تخفيفا كما قالوا اصل رب رابب واعلم ان اصل قوله يطلق علي الاقوال الخ من كلام السعد علي وان اخذت العقايد عند قول المتن قال اهل الحق لكنه اتى به بعد تفسير الحق بنفس الحكم المطابق واما المطابقة فجعلها اخر الكلام تفسير الحقيقة فاحال الشرح الكلام وتصرف فيه ولنوضح لك الاشتغال فهو في الاقوال علي كلام السعد من اشتغال الدال علي المدلول وعلي كلام الشرح علي صفة المدلول وكذا العقايد ان حملتها علي القضايا وان حملتها علي النسب لم يحتاج اليه اشتغال علي تفسير السعد وعلي تفسير الشرح من اشتغال الشرح علي صفة وان حملتها علي الاعتقادات الذي هو المعنى المصدر كما كان من اشتغال الشرح علي متعلقه علي تفسير السعد ومن اشتغال الشرح علي صفة متعلقه علي كلام الشرح وكذا القول في الاديان والمذاهب فانها تطلق علي المعاني المصدرية اعني التدين والذهاب والقضايا والنسب قوله محمد يحكم في تنوينه للوزن كتسكين بالعاقب ولك ان تجعل حذف التنوين للاضافة

للاضافة بنا علي انه من اجتماع الاسم واللقب لما في العاقب من الاشعار
 بالمدح قوله يدل من نبي شيخنا في الحاشية ما نصه فان قلت بشكل جعله
 بدلا بما تقر في العربية ان لم يدل منه في حكم الطرح قلت انما يعنون به من
 جملة المعاني بالبادون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا ايده اذ لو لم يوت
 بزيدا اصلا لما كان للضمير ما يعود عليه اه ولعله روي الجواب قوله غالبا
 والا فالقصد اللفظي لا ينفع هنا والاحسن ما قرره بالتسليم وان المقصود
 بالصلوة محمد لا مطلق نبي وهذا الاينافي ان وصف النبوة مقصود
 للتا والمدح وعبرة المص في الشرح بيان النبي وبدل منه وهو اما علي امر اب
 الزمخشري مقام ابراهيم بيان لايات فلا يقول باشتراط النجاة موا
 تعريفا وتلكيرا او اراد كما رايته بطلته البيان اللغوي اي ما يبيّن
 وعطف البديل تفسير قوله مخصص له اصله للمص وفيه ان التخصيص
 من وظائف النعمة ورايت بطلته ما نصه لان الشافعي نص علي ان
 البديل من المخصصات اه قلت الذي في جمع الجوامع والمجالي ما نصه
 الخامس من المخصصات المتصلة بدل البعض من الكل كما ذكره ابن
 الحاجب نحو اكرم الناس العلماء ولم يذكره الاكثرون وصوبهم الشيخ الامام
 والد المص لان المبدل منه في نية الطرح فلا تحقق فيه لمحل يخرج منه فلا
 تخصص به اه ونرجع ما هنا لبديل البعض بالالتفات لعموم نبي في حد
 ذاته والظاهر في مثله انه بدل كل نظر اليه ان المراد بالنبي ابتداء هو محمد علي
 الله عليه وسلم وفي حاشية شيخنا ما نصه مخصص اي مفيد اذ لا عموم هنا
 اه وارا دغني العموم الاصولي استغنى في اللفظ من غير حصر لان نبي تكرر
 في سياق الاثبات لا تشمل فهي من باب المطلق قوله منقول لما ان المعاني الاصلي
 كلي فليظن اليه في المناطيات فيقدم ويقابله المحل لا مجال علميته اي
 سرعتها ومن البعيد القول بجميعها بالرجال جميع الاعلام استبعادا
 للملاحظة النقل وابعده منه تكلف ان جميعها منقول قوله المضعف اي
 الفعل مكرر العين وليس المراد المضعف التصغيري بمعنى ما كانت عينه
 ولا منه من جنس واحد ليس وظل قوله سمي به اي سمى اه جده وقيل
 امه امرت بذلك بين اللفظة والنوم ويحتمل ان الخلاف لفظي وان لكل

فقطه

مدخلا والتسمية يوم السابع وقيل ليلة الولادة وجمع باله اخذ في شأنها يوم
الولادة والاحتفال يوم السابع والمسمى حقيقة هو ربه وهو اشرف اسمائه
ولذلك قرن بالاسم الاعظم في التمهاتين وبما علمت من ان المسمى حقيقة
هو الله والله هو جده بل واظهاره قبل في الكتب ثم قرر في الشرع علم انه بتوفيق
شرعي فان اسماءه صلى الله عليه وسلم توقيفية كتب النفوس على طرة
شرح المص باتفاق واما اسمائه تعالى ففيها خلاف والراجح انها توقيفية
والفرق بينها ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر فربما تسوغل فيه فسادات
الذريعة باتفاق واما مقام الالهوية فاجل محترم فقبل فيه بعدم التوفيق
اظهر ما كتبه بالمعني قلنت ونظير ذلك هذا قول المالكية يقتل سائر
النبي صلى الله عليه وسلم ولو تاب بخلاف ساب الاله وما قيل من
تمثيل الشيطان في المنام بالاله دون النبي وقولنا ايضا جرم نداه
صلى الله عليه وسلم بمجرد اسمه بخلاف الاله ما ذاك الاجابة مقام
النبوة ومزيد تجيله ولعمري ظهر حرمة ما يحصل من بعض المخرفين
من تقوله في المقام المحمدي بما يقال في المعشوق مما ياتى احدا ان
يخاطب به ولو كان هذا احاي امانات حسان فمن دونه وقد قالوا
انما لم يفتنى به صلى الله عليه وسلم مع انه اعطي كل الحسن وفاتى
بيوسف مع اعطاه شطوره لان جماله صلى الله عليه وسلم صدين بالجلال
كما قال السلطان ابن الفارض جمال حجبته بجلاله هام واستعدب العذاب
هنا كما ومن كلام سيدي محمد وفارضي الله عنه سبحانه من انشاه من سبحاته
سرا باسرار الفنون يشره قاصوه جهلا بالفرال تغزلاه **قوله** **هـ**
هيرات يشبه الغزال الاحور **هـ** **هـ** او حقل ماله من مشبه **هـ**
وارى المشبه بالفرال يكفر ياتي عظيم الجلال في تشبيهه **هـ**
لولا رب جماله يستغفر الي ان قال فعلى جماله بالكمال جلاله فيها لاهل
الكشف سر مضموم وما وقع لعارق من نحو هذه الاما بتاويل جده او جده
اخرجه عن الفتيا فليس لمن لم يساوه ان يقتدي به مادام ميزابني ما
ينا في الاجلال وغيره لقوله في القصيدة السابقة جنات عدن في جناواته
ودليله ان المراد من كثرة وليس لاحد ان يقول ما راينا احدا نص على حرمة
هذه

هذه بخصوصه فان هذه البدع لم تشع في زمن الائمة فلتوزن بالميزان
السابق **قوله** لكثرة خصاله اي المعلومه بالفراين الكثيرة **قوله** ورجا
ان يحمده هذا جواب عبد المطلب لما قيل له ليس من اسماء قومه فقيه
ان التسمية القديمة باسم العشيرة من السنة القديمة وهذا اعلى انه من
حمده اثر عليه الحمد كفلسه بالتشديد ويصح انه من حمده جعله حامدا
كعلمه وفهمه بالتضعيف فربما افضل الحامد يخلق المحمودين واجل الحامدين
صلى الله عليه وسلم وعليه **قوله** العاقب هو الذي ياتي في العقب والاخر وذلك
لكمال ترتيبه فلا يحتاج لغيره الا قبله كالوسيلة الممهدة للبشر ومتى حصل
لم يحتاج لغيره ولا يحصل معه ويشكر الله تعالى للبوصيرى حيث يقول
فانه شمس فضلهم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلمة حتي اذا ظهرت في
الافق هذا العالمين واحيت سائر الامم وايضا في تاخره نسخته لشرع غيره
لا العكس وايضا الثمرة العظمى في الاشياء تاتي اخرها كالما في فخر البير وانشدوا **هـ**
نوم ما قال سادة الاول اول الفكر اخر العمل وهو صلى الله عليه وسلم الحكمة
المرادة من الخلق فلولاه ما وجدوا والي ذلك اشار السلطان ابن الفارض في
التائية بقوله وانما كنت ابن ادم صورة **هـ** فلي معني فيه شاهد بابوني
قوله علي قدمه اي علي طريقه وشرعه لان اصل الطريق يسلكه بالقدم فهو
محله اي يستمر شرعه للحشر اي لا يتوسط بينه وبين الحشر شرع اخر
ولا يلزم استقرار العمل به للحشر بالفعل فان المؤمنين يموتون قبيله بالرجح
الينة وتقوم الساعة علي شرار الناس وهذا معني اسمه الحشر ايضا
قوله تبتدا نبوته خرج عيسى لان بدا نبوته قد مضى وانما ياتي متبع النبي صلى
الله عليه وسلم ولهذا سقط ما قيل مجي عيسى بشرعنا كمي انبيائي اسرائيل
بشرع موسى وقد عدوا انبياء مستقلين لقولهم لا يشترط في الرسول ان
ينسخ شرع من قبله ووجه السقوط ان انبيائي اسرائيل مجيهم هذا هو
بد انبوتهم ان قلنت يينا في التبعية رده الجزية التي قبلها محمد صلى الله عليه
وسلم قلنت هو تنفيذ لحكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه افادها مغيا لذلك
الزمن **قوله** لرسول الوزن سكون السين وفي القرآن متى ما وقع بعدة حرقان
منهما قري في السبع بالسكون لابي عمرو وبالصم لغيره كرسالهم ورسالنا وان كان

ما بعده حرف واحد فبالضم ليس الاكرسلي ورسله **قوله** اي لجميع الانبياء اي فاطلق
الخاص واراد العام وفيه اكتفاء بخلاف الواو وما عطفت والا فلا يلزم من ختم الاعم
والقوية العلم بختمه الجميع ولانه اثر التصريح بالرسل لانه امدح فان الرسالة
اشرف لك لجميعها بين الحق والخلق خلافا للعزق ايل للتفرع عن الاغيار قال الملوي
او جعل علي ترادفها لكنه ضعيف **قوله** والرب يقال فيه ربي بابدال بايه الثانية
يا كراهة لتقل التضعيف قالوا لا وربك اي لا افعل وربك والاسم الرباية بالكسر
والربوبية افاد ذلك في القاموس **قوله** مصدر هذا اظاهران كان من رب
كشد وهو ياتي بمعنى جمع واصالح فيكون متعديا ويعني لزم واقام فيكون
لانها اي الباقي واما ان كان من ربي بالالف فهو اسم مصدر والمصدر التوسية
قوله مبالغة اي بدعوى الاتحاد ففيه بشاعة فالاولي انه اسم فاعل اصله
رايب او صفة مشبهة اصله ريب لحذر او علي اصله كضخ **قوله** واذا فرد
لان جمع خوار باب متفرقون او اضيق خورب الدار قال الملوي وينبغي عنه
غير الله اذا اضيق لعاقلة قال واذا ذكرني عند ربك ليس من شريعتنا قلت
هذا اعادة التشافعية واما من ذهب المالكية فتشريع من قبلنا شرع لنا كما
هو مغا فبهذا هم اقتلده فيحتاج لتصحيح الناسخ **قوله** ودخلت عليه الواو
بمعني او فان الصحيح ان احدهما كاف في الاختصاص ويراد بالافراد التجرد عن ال
ايضا تامل **قوله** واله عمل بما ورد قولوا اللهم صل على محمد وعلي محمد وللغني عن
الصلاة البتة التي لم يذكر فيها الاصل ال اول من الاول لان الشخص يورث
ويخرج لهم ويرجعون له في الممات بدليل تصغيره علي اويل والقول بان في
الاستدلال بالمصغر علي شي في المكرد وراهم بان التصغير يتوقف على المكبر
من جهة انه فرع في الوجود وغاية ما في الاستدلال توقف المكبر عليه من جهة
معرفة اصل حرفه فانفكت الجهة او راد انه مختص بالاشراف العقلا والافرعون
بحسب نزعمه او الدنيا ونهكم كما ان ال الصليب لتزليله منزلة العاقل حيث
عبد وادانه قليل وتصغيره كذا في ذلك والجواب ان الشرف فيما اضيق له عا
انه لو سلم سر يانه فالشرف مقول بالتشكيك علي ان التصغير ياتي للتعظيم قال
ليبد وكل اناس سوف تدحل بينهم وديهيية تصغر منها الانامل وقال الاخر
فويق جليل شامخ الراس لم تكن لتبلغه حتي تكمل وتعلماء وياتي لترين اللفظ

كما قال

كما قال السلطان ابن الفارض عوذت حببي برب الطور من افقة ما يجري من المقدور
ما قلت حببي من التخمير بل يعذب اسم الشخص بالتصغير وقيل اصله
اهل لتصغيره علي اهيل والقول بان اهيل يجوز انه تصغير اهل لال فلا استدلال
به من فان الائمة لا يحكمون بانه له الامتصاص ولا يبعد ان يقول احدكم للاعرابي
كيف تصغر ال في حبيبه وتوحيهم وسوسة قلبت الها همة حملا علي عكسه
في اراقوا وان كانت الهمة اثقل فالمقصود التوصل للاحق من الها اعني الالف
وقلب الها ابتداء الف المستند له يحمل عليه وضاقت للضمير كما في المعص
جائزة خلافا لمن منع متمسكا بانه مختص بالاشراف والظاهر لو صوخته اشرف
وفيه ان لفظ الضمير فيه شرف الاعرفية ومعناه يشرف بمرجعه وقال عبد
المطلب وانصر علي الصليب **قوله** وعابديه اليوم الله **قوله** اتقيا امته
ما خوذ مما ورد ال محمد كل تقى وان كان ضعيفا ولم يرد انا جدد كل تقى واعلم
ان الال له معان باعتبار المقامات فربما جعلت اقوالا ولا يحسن في مقام
المدح كل مو من تقى والدعاكل مو من ولو عاصيا وحرمة الزكاة الاصح
عند المالكية بنو هاشم كالحنايلة نراد التشافعية والمطلب وخصت الحنفية
فوقا خمسة ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس وال الحارث بن عبد
المطلب قال العلامة الملوي في الحاشية مانصه فائدة اولاده صلي الله عليه
وسلم الذكور ثلاثة عبد الله ويلقب بالطيب وبالطاهر فله لقبان
زيادة علي الاسم والقاسم وابراهيم والانات اربعة نزلت ورقتة وام الثور
وقاطمة وينبغي حفظهم ومعرفة لان النبي صلي الله عليه وسلم سيدنا
ويقع علي الانبياء ان لا يعرف اولاد سيده اه قلت وكلامهم من خليفة
الا ابراهيم فله من مارية القبطية اهداه له المقوقس من مصر وجمع
بعضهم زوجاته الاتي مان عن ابن بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة
اليهن تعزي المكرمات وتنسب فعائشة ميمونة وصغية وحفصة
تتلوهن هند ونزيب جويرة مع رمة ثم سودة ثلاث وست نظمن مذهب
قوله لتعظيم الدعاة لعدم تفسيره بالاقرار لكن الانسب حينئذ ان يراى تقوي
الشرك واصل هذا التفسير ليعاين كانه لان مقام الصلاة من باب المدح لانها
اشعار تعظيم **قوله** لمشاركتة له افرد ضمير له لكون العطف باو وهو لاحد الشيئين

ما قبله

وان خصه ياسين علي الالفية بالتشكك فالمشهور بالاطلاق ثم ان عطفه علي
محمد لا يصح لان المعطوف علي البدل بدل وابدال الال من النبي لا يظهر علي
نوع من انواع البدل ولا الاضراب الانتقالي لاسان الادب بمادة الاضراب ولا
الاشتغال لان ضابطه وهو تقاضي المتبوع واشعاره بالبدل اجبا لا بحيث
تتشوق النفس له كما اذا قلت سرقت نريد انتظر السامع ان تقول ثوبه او
خودك لغير موجود هنا وقد صرحوا بان ضرب نريد علامة ليس اشتغالا اللهم
الا علي ما قيل من بدل الكل من البعض ونقل عن مالك ان ال الرجل يشمل
الرجل نفسه نحو ادخلوا ال فرعون اي فرعون وقومه وتكون اضافته
للمضمير من اضافة الكل للبعض وكان الذي غرضه المبدال منه في نية
الطرح فكانه لم يذكر ابتداء الامحله والعطف عليه صحيح اي ان العطف بعد
انقضاء الامر في شان الابد ال فليتأمل ان قلت وعطفه علي نبي يقتضي
طرحه قلت المعطوف علي المبدال منه ليس مبدل لانه جاتي يكون في نية
الطرح فتأمل **قوله** وصاحبه خصهم لمزيد الاهتمام وان شملهم الال بالمعني
الاعم وصاحب عند ابي الحسن الاخفش جمع صاحب والتحقيق **قوله** اسم جمع
لانه ليس من ابنية الجمع كما ذكره الاشعري فعلم ان اسم الجمع قد يكون له
واحد من لفظه وقولهم فيه مالا واحدا من لفظه بل من معناه كجيش
لعله نظر للغالب او خلاف التحقيق وانما الفرق بينهما لفظي بكونه مغايرا
للموازين المعلومه للجوع ومعنوي بان الجمع كلية في قوة التكرار بحرف
العطف واسم الجمع كل افاده الاشعري ولعله نظر للاصل والافعال حمل
الرجال الصخرة واعطيت الجيش دينا رادينا **قوله** اصحابه جمع صاحب
كجاهل واجهال علي ما في التوضيح وان لم قياسا او صاحب كبغل وابغال
وقراء واقراء وان كان شرط اطراد افعال في فعل اعتلال عينه كشوب واتواب
وباب وايواب وناب وانباب وقيل جمع صاحب بكسر عينه ما خذ من
الاول جلد في الالف او من الثاني بنحر ترك السالكين جمع صاحب ايضا علي
صاحب ككعب وكعاب **قوله** والصحابي قيل تسمية حدثت في الاسلام
فهو اخص من مطلق صاحب من ثم في بعض العبارات يقال الصاحب بمعنى
الصحابي وهو نسبة للصحابه واصلاها مصدر بمعنى الصحبة كالجزالة

اطلقت

اطلقت علي الجماعة المعلومين من باب نريد علي **قوله** ميز المعتمد لا يشترط
فيدخل من حنكته بالنم من الصبيان والمجنون المي كور باسلامه فيما يظهر
والناجم فلا يشترط قصد ذلك الشخص الاجتماع ولا معرفة احد هما الاخر
نعم الاظهر فيما اذا كانا يمين عدما وان كان صلي الله عليه وسلم لا يتأمر
قبله لان الاجتماع المعلوم من وظايف العين **قوله** هو منابه اي بعد البعثة
فعلي هذا اخو ورقة ابن نوفل لا يعد صلي الله عليه وسلم ابا وبعضهم اطلق **قوله** وما ان علي
الاسلام شرط لا واماها والاما تحققت حال الحياة فان ارتد بطلت فان
عاد ولم يبره بعد عادت مجردة عن الثواب عند الشافعية قال العلامة الملو
في الحشر وفالاتها التسمية والكفاية فيسمي صحابيا ويكون كفايا لبنت الصحابي
قلت ومن ذلك جعل من اجتمع به تابعيا وعدم حنث الخالف علي انه صحابي
واشتهر انها لا تعود عند المالكية والذي رايته في الخطاب علي مختصر الشيخ
خليل تردد في ذلك في الاجمالي وجرم باحله الاجمالي اعني عدم العود
وتبعه تلامذته بعد كالشيخ عبد الباقي والشيخ خبيتي فكانه من هنا انتشر
فح لا مانع من الرجوع فيه لما ذهب الشافعي علي ما كان يرخصه بعض
الاشياخ **قوله** فیدخل ابن ام مكتوم هو عبد الله احد المودنين له صلي
الله عليه وسلم لبنت امه به لکن بصيره وهو تفريع علي التعبير بالقول لا
بالروية وان اجيب عنه بان الروية علمية لا بصرية **قوله** وعليه والخضر
تفريع علي عموم من **قوله** لا يشترط فيه التعارف اي ولا الطول بخلاف
التعبية علي المشهور لمزيد تاثير نور النبوة والصحيح عند هم ان التابع
لا يشترط فيه طول ايضه وكان الشما الاد بالتعارف الظهور بين الناس حتي
يخرج منه عيسى والخضر واما علي المشهور من انه علي وجه الارض فهم
داخلون ولو اشترط للاجتماع بالكل في بيت المقدس ثم اشترط اطلعه المشهور
لعله اصطلاح والافال سما لا تنقص عن الارض في مثل هذا نعم يشترط
كون الاجتماع بالاجساد قبل الموت **قوله** والملكية دليل حذ في الكلام
السابق اي والملكية تدخل اليه **قوله** فعيسى اخر الصحابة موتاي من
البشر الظاهرين فلا يرد الملايكة والخضر لانه انما يموت عند رفع القرآن وقيل
بل مات لحديث مسلم ان صلي الله عليه وسلم اقسم قبل وفاته بشهر ما علي

هي فصل خطاب داود الحق انه مطلق كلام فاصل بين الحق والباطل وقيل
غير ذلك **قوله** لزوم الغاي ثبوتها ومقارنتها فلا ينافي قوله غالبا نقول
لانزمت سنة فالقيد قريبة علي اخراج اللزوم عن حقيقته وللحد في نوع
كثرة في الشعر كالنثر ان حدث معها قول قال ابن مالك في الاصل اعني اما
وحدث في ذي قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذ **قوله** في حيزها افاد
شيخنا ان حيز الشيء مكانه ومكان بعد لا يشتغل بغيرها فهو علي حد مضاف
اي قد يحيزها ولك ان تقول الاضافة لادنيه لا بسبب علي ان الحيز من الحوز
واصله حيوز وحوز الشيء ما تبعه ونسب اليه كغناداره وما حوا اليها
لتضمن اما معني الشرط علة للزوم الفاو لابن الحاجب ان الفا لا جراكمة
الظرف مجري الشرط كقوله تعالى واذا لم يهتد واه فسيقولون هذا افك
قديم قلنا اذا تاتي للتعليل فلها شبه بالشرط لانه لتعليل الجواب فساغ
اجراوها مجراه مع قريبها من صورة اذا بخلاف بعد فهذا اقياس مع
الفارق اذا لاجامع بين بعد والشرط نعم يمكن الواو لعطف الجمل والاستئناف
والفاز ايدة او معللة لمحدوف واقول لك بعد اي استمع واحضر ذهنتك
لان العلم الخ مثلا فتأمل **قوله** مها قبل الفا تدل علي مطلق شرط فما المخصص
لمها ولعلهم امتنعوا من ان لانها للشك وغيرها اشتها خصوصه بزمان
او مكان او عاقل او غيره والمراد هنا التعميم بنا علي عدم تخصيص مها
بغير العاقل واما اي فتحتاج لكلفة مضاف اليه **قوله** من شي بيان لمها حال
من ضميره في يكن وان كان شأن البيان التخصيص فقد يكون مساويا اشارة
الي ان المراد الجنس بنهاية د فعلا لارادة البعض علي حد ما اشير له في وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ويصح ان من زائدة وشي فاعل
يكن التامة ان قلت تخلو الجملة الخبرية عن رابط قلت فيها اعادة المبتدأ بمعناها
لان معهما معناها شي **قوله** بعد اقتضي الشرائعها من تعلقات الشرط ورجح
كونها من تعلقات الجزا ليكون المعلق عليه مطلقا وهو ابلغ في التحقيق ولان
تقديم القول الاي بانه بعد البسطة له مقتضي وهو الحد بين الامر بتعليلها
ولا مقتضي مطلق وجود شي ولا يرد ان الفا لا يعمل ما بعد ها فيما قبلها
لتوسيعهم في الظروف علي ان الدما ميني علي المعني ذكر ان تعللهم المقول الغرض

في مثل

في مثل هذا الايلتفت معه لوجود المانع ومن التعليق علي تحقيق عدت اما
للتاكيد اي التحقيق واما التفصيل فغالبا فقط علي الصحيح اذ لا يلزمها
المجمل **قوله** اي باصله باصوله يشير الي ان المراد بالاصل الجنس الصادق
بمتعدد وان شئت قلت انه مفرد مضاف فيم ثم ان شيخنا في الحشم جعل
كلام الشئ اشارة الي انه ليس المراد المعني العلمي والتشاخ الملوي جعله
من التصرف في العلم لضرورة التكم وقد عهد لغير ضرورة وهو اظهر
وانسب بقوله يحتاج للتبيين الخ وصرح به المصنف في شرحه **قوله** وهي العقائد
شيخنا في الحشم اي وهي كليات العقائد فاندفع ما يقال ان الاي بيانها
ليست قواعد وان تسميتها قواعد بالنظر لا اعتقاد الاحكام علمها كما
يعتمد البيت علي اساسه اذ وجزم العلامة الملوي في حاشيته بالثاني وهو
الصواب لان اكثر الفراض في هذا العلم يتعلق بشخصيات تقولنا القدرة
واجبة له الله يري الي غير ذلك ويندر الالفتان للكليات نحو كل كمال واجب
له تعالى **قوله** قال الراغب الخ اشارة الي ان العلم من حيث هو يعرف وقال
الرازي كما في جميع الجوامع والمواقف والمقاصد لا يعرف العلم احتيج بانه
بدل يهي فان كل انسان يعلم بعلمه بوجوده بدهة والعلم بالوجود اخص
من مطلق العلم واذ كان الخاص بد يهي كان العام في ضمنه بد يهي
وردد بان البدوي التصديق بحصوله لا تصور حقيقة فان قيل العلم
علي شي فرغ عن تصوره قلنا بعد تسليم ان بدهة التصديق
تستلزم بدهة التصور فذال تصوره ولو بوجه ما ولا يلزم منه
بدهة تصوره بالتفريق قال لوعرف فاما بنفسه او غيره مجمل ولا
وكلاهما باطل فتعين انه بمعلوم غيره وهو ايضا باطل فان المعلوم
يتوقف علي العلم اذ لا يكون معلوما الا بعد تعلق العلم به فاذا عرف العلم
بمعلوم توقف العلم ايضا علي المعلوم وهو دور وورد بانفكاك المعرفة
وتباينها فان المعلوم يتوقف علي حصول فرد من العلم بالوجود الاصيل في
النفوس الموجب لاتصافها بكونها عامة والمتوقف علي المعلوم تصور
الماهية الكلية اي وجودها في النفس بالوجود الظلي الذي لا يستلزم
اتصافها بذلك كما وضحه السيد علي المواقف فمباني التشبيهتين كما

نص عليه العنقد في الموافق عدم الفرق بين الحصولين وقال امام الحرمين
والغزالي تعريف القامعسر قال في الموافق وبوجه كلامهما بالوجه الثاني
وسبق ما فيه **قوله** ادراك هذا هو المراد هنا دليل الحكم عليه بالتحتم
وهو المعنى الاصلي للفظ العلم فانه مصدر علم ويطلق حقيقة عرفية
على العوائد المدونة وعلى الملكة كما ياتي للارتباط التسمي وتفسير
العلم بالادراك يقتضي تعدده بتعدد المعلوم كما اذا فسر بالصورة
الحاصلة في النفس بناء على ان العلم عين المعلوم بمعنى ان الشيء من
حيث حصوله في الخارج معلوم ومن حيث حصوله في الذهن علم
واما ان فسر بالملكة فالظاهر عدم التعدد وقد حكي الطلاق في هذه
المسئلة المص في شرحه وهو مشهور واما العلم القديم فلم يقل بتعدد
الا الصلوكي كما ياتي وعدل الشئ عن قول الباقلاني العلم معرفة
معلوم لما اوردته عليه العنقد في الموافق من الد ورحية اخذ المشتق
في تعريف المشتق منه وان اجيب باننا نريد بالمعلوم ذات الشيء لا المعنى
الا اشتقاق في نعم فيه فائدة ترادف العلم والمعرفة خلافا لمن خص العلم
بالكليات او المركبات والمعرفة بالجزئيات او البسائط وبوجه قول
النحاة علم العرفان يتعدى لمفعول واحد والحق كما قال الرضي انه مجرد
فرق في الاستعمال فقط اي كذا خلقت وخلافا لمن قال المعرفة تستدعي
سبق جهل فلن لا تطلق على علم الله تعالى قال السيد في شرح الموافق
اجماعا لا لغة ولا اصطلاحا والحق ان عدم الاصطلاح لعدم التوقيف على
ان بعضهم جورها لما ورد تعرف الى الله في الخافعة في الشدة وان
احتمل المشاكلة او المجازاة على معنى ما هو الشأن في الجهل بمقتضى
المعرفة كما هو الاظهر في معنى قول ابن الفارض قلبي يدثني بانك متلفي
برحي فدراك عرفتي ولم تعرفني ومعني فدراك فدية مقدمة لحضرتك
قوله الشيء اعترضنا وانما التسمي في الموافق التفسير بالشيء بانه يخرج علم
المستحيل فانه ليس شيئا من الاشياء اتفاقا بخلاف المعلوم الممكن واجاب بانه
شيء لغة **قوله** وهو كقول شيخ الاسلام بيضاوي انه ليس المراد بالحقيقة القاص
على التصور بل على الوجه الحق بقي ان هذا يشمل الادراك غير الجازم كالظن مع
انه لا يقال

انه لا يقال له علم في هذا الفن بل الجازم لا يقال له علم فيه ما لم يكن لمقتضى من
ضرورة او دليل كما في الموافق وغيرها وانما هو اعتقاد وتقليد فلعله اراد
العلم في اصل اللغة او لوق او اراد بالادراك ما هو المتبادر اعني الجازم
او مراد على جواز التعريف بالاعم وانه لا يشترط كونه مانعا لان المقصود
الاستعمال بالمعروف بوجه ما كما هو مذهب المتقدمين ان قلته يمكن انه قصد
عند اهل المنطق قلنا بنا فيه اخراج الجرحل المركب منه فان العلم عندهم
حصول الشيء في الذهن جازما ولا مطابقا **قوله** ملكة هي الهيئة البرائة
في النفس كانها ملكة محلها وملكها صاحبها وتسمي عقلا بفعل وقيل
سبوحا حالة من التحول وتسمي عقلا مستغادا والتهيي قبل ذلك تسمي
عقلا بالملكة يعني بالقوة والامكان وقد بسط الكلام في ذلك الكستلي
في حواشيه لشرح السعد على عقايد النسفي قال واسماي العلوم وضعت
وضعا اوليا بازا ما تضاف اليه اي التصديقات المتعلقة بمسايلها
لكنهم لما وجدوا مسايل بعض العلوم كعلم الفقه جزئيات تضاف بحسب
تزايد الحوادث فلا يترجم حصول معرفتها باسرها بالفعل لاحد بل
غاية ما يبلغ من تعليمها هو التهيي التام لها اقاموا ملكة استنباطها
مقامها فسموها باسمها ووجدوا بعض العلوم مسايله قضايها معدودة
كعلم الكلام لكن التصديقات المتعلقة بها امر لا يتيسر دأبه لنا بل كلما وجد
يفقد اجروا ملكة استحضارها مجراها وسموها باسمه **قوله** ادراكات
جزئية شائعة في الحاشية اي ادراك مدركات جزئية الخ او يراد بالادراكات
المدركات او الامانغ من وصف الادراكات بذلك اذ ادراك الجزئي اجزي وفيه
انه لا يشمل الادراك المتعلق بالكلية الوارد بعد الملكة بل يقتضي ان
ادراك الكلية كلي والحق ان الادراك القايم بالشخص جزئي في ذاته لا يقبل
السطر المشتركة تعلق بكلية او جزئي فالقيد لبيان الواقع ولا يحتاج لتكلف
قوله والجرحل عرفه بمقابله العلم فيحصل بالبال معه حتى عد اهل البيان
العندية من علاقات المجاز كقولك للخيال هذا **قوله** انتفا العلم قيد
بانه عما من شأنه العلم من باب نفي الشيء فرع صحة ثبوته وظاهره الاتفاق
لشخصه لا لنوعه او جنسه فخرج نحو الحمار واجمال من الحمار على غير هذا

الاصطلاح لان التفصيل فرع المشاركة علي حد قوله قال حمار الحكم يومائه
لو انضن الدهر كنت اركب لاني جاهل بسيط وصاحب جاهل مركب
قوله بالمقهور اي ما شانه يقصد ويعلم فعلي هذا لا يدخل الجهل بالسياسة
واما ذاته تعالى فبا اعتبار ما يجب لها ويستحيل ويجوز تشانها ان تعلم واما
من حيث الكنه فلا فان الاصح ان الحادثة يستحيل ان يدرك كنه القديم بل
يقصر عن ذلك بالطبع **قوله** البسيط وهو مع العلم من العدم والمملكة
وجعله بعض اهل السنة حجابا وجوديا فهاضدا ان وهذا الخلق جار
في الموت والحياة والقدرة والعجز ولا يضري العقيدة شيئا **قوله** علي خلاف
هيئته ويكون ذلك في التصديقات قطعاً وهل يدخل التصورات
قال الخيال نعم كما اذا تصور شبح جرم علي بعد بانه حيوان ناطق
والسيد علي المواقف لا قال وهذه الصورة صواب للانسان في ذواتها
وانما الخطا في الحكم بانها هذا الشبح وهو يرجع للتصديق **قوله** المركب
ومقابلته مع العلم تقابل تضاد باتفاق **قوله** لتركيبة من جهليين اي بسيطين
ليلا يلزم التسلسل والتركيبة بمعنى الالوه الاستلزام والافلا يتربى الوجودي
من العدمي **قوله** وجهله بانه جاهل وفي ذلك قيل وجهلته ولم تدري بانك
جاهل ومن لي بان تدري بانك لا تدري **قوله** الفلسفي اصله الفيلسوفي
نسبة لفيلسوف معناه محب الحكمة كما بيضا في قال الشافعي نقل عن
ابن العربي اول اليواقين والجواهر فهم لم يذموا المجرده هذه الاسم والوصف
فان كل احد يجب الحكمة بل لما وقع منهم من ضلال فيوزن كلامهم ولا يد
بمجرد سماعه فيما اتفق انه صواب فيدخل راده تحت يا ويلنا قد كنا في
عقلة من هذا بل كنا ظالمين قلت والعلامة تخرق فيلسوف اليافق
يستهلونه في الحاذق **قوله** قدم العالم بالزمان ومعناه عدم اوليته وان
كان حادثا بالذات ومعناه احتياجه لمؤثر ولو بالتعليل عندهم والقدم
بالذات الواجب وحده وهو ما استغني عن مؤثر والحادث ما سبقه عدم
وهم يقولون بقدم الافلاك والعناصر اشخاصا والمولدات انواعا ويرد عليهم
كما ياتي انه يلزم من حدوث الافراد حدوث انواع لتحققها فيها وكفروا
بذلك كما تكار العلم بالجزئيات وحشر الاجساد شيئا البليدي وبقي
رابع

رابع وهو اثبات التعليل وخامس وهو اسناد التأثير للعقول العشرة قال
وكانهم لم يعدوها لفظا عتهما فلما كان القايل بهما ليس من العقلا
هكذا اقر لنا في قراءة السعد علي عقايد النسفي ويمكن التلازم بين
التعليل والعدم ولا لتفات لاصولهم فتأمل فانه بقي امور لعدم قبول
الافلاك الخرق والانتقام المنافي ليوم نظري السما **قوله** محتم اعلم ان هذا
المبحث لا يخرج عن قوله الاتي فكل من كلف شرعا وجبا عليه ان يعرف الي
فالعلم الفا خارجة عن المبتد لكن الحرف ليضم لدخوله لعدم استقلاله
قوله ان تعلم شيئا في الحسنة الاولى ابقا العبارة علي ظاهرها وان معناها
التصديق بعقائد الدين امر واجب محتم اذ وجوب التعلم والتعليل انما
هو من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وجاب بانه هذا مبني علي
ان التصديق من الكيفيات فالتكليف به انما هو تكليف باسبابه من
التعلم وغيره ام وقد يقال ان الشر احتاج لذلك اشارة الي ان المراد بالعلم
في المص نفس الفن المعلوم والبا بعده للتصوير وذلك ليظهر قوله بعد
يحتاج للتبيين ان من غير تكلف استخدام ولا غيره كما سبقته الاشارة
اليه فتأمل **قوله** واجب لم يقل واجبا تنزلا للتعليم والتعلم منزلة الشيء
الواحد لتلازمهما قال النووي ان العالم لا يجب عليه ان يطلب الجاهل
ليعلمه بل الامر بالعكس اي فليس كالرسول لان الاحكام يقو بها الرسول
علي الناس فليبي ثوابا بعد عن يعلمهم فوجب علي العالم الاجابة بعد
الطلب وكل هذا اما لم يشاهد مثله من الجاهل فيجب ح المبادرة للتعليم
والتقدير حسب الامكان **قوله** محتم الي مزيد تأكيد ثم جعل الوجوب محتما
مجازا فان الوجوب نفس التحتم **قوله** لقوله تعالى فاعلم الي قيل الدليل قاصر علي
الوجدانية واجيب بانها تتضمن جميع العقائد قلنا ظاهر في الالوهيات واما
النبوات والسمعيات فانها تؤخذ من محمد رسول الله علي ما ياتي كما فعل
الشر اقتصر علي الاشرف وغيره دليل اخر خوا منوا بما نزلنا فانه يشمل الكل
والقياس او غير ذلك **قوله** عينيا نسبة اليه العين بمعنى الذات لتعلقه بعين
كل شخص علي حدة ثم هو وجوب فروع علي صحة ايمان المقلد واصول علي
كفره وياتي تفصيل ذلك **قوله** التحقيق اي اثبات الشيء بدليل **قوله** عقيدته

قال في الموافق هي ما يراد للاعتقاد كانه موجود لا للعل بمقتضاه كالصلاة واجبة
قان الاحكام الشرعية تنقسم لهذه بين القسمين والاول اصول والثاني فروع
قوله ولو جملها بسكون الميم نسبة للجملة ضد الله التفصيل في المقدمات
والنسبة الواو للحال لان هذا هو الاقل والتفصيل اكثر يحصل به الكفاي
والعيني والعيني كاي يحصل باحد الدليلين **قوله** وكفاييا نسبة للكفاية
للاكتفاية بالقبض وهل يحصل لمن لم يعلم ثواب كعقاب الجميع اذ لم يحصل
اولا لعدم العمل ان كان جاز ما فسبقه غيره فالاول والا فالثاني واللاحق
قبل حصول الفرض كالسابق حين لم يتفان بالشروع كما افاده المحلي في
طلب العلم قال لاستقلال كل مسيلة والحق ان العيني افضل لمزيد الاعتنا
فيه **قوله** مسايله المسيلة مطلوب خبري يبرهن عليه فمن ثم ضرورة
العلوم لا تعد من مسايله العلوم اذ لا يقام على الضروري بوهان
واقامة الادلة عطف تفسير على التحقيق او مبين ان اراد به الذكر على
الوجه الحق **قوله** وانزلة الشبه تقدم الكلام على التشبيه في خطبة الشر
وهذا اعطى لان التفصيلي اصطلاحا ما قد رعى تقدير مقدما له وحل
شبهه فان عجز عن احدها او عنهما فجلي **قوله** بقوة اي بحيث لا يمكن الخصم
خذش **قوله** وهذا العلم يبحث فيه الى اصل هذا الكلام للقاضي الاموي كما
في شرح المقاصد وهو بغير ان موضوع هذا العلم ذات الله وصفاته هو
والممكنات من حيث مبداهها ومعادها لانه يبحث فيه عن ذلك وهو اظهر
ما قيل موضوعه المعلوم مطلقا او ماهيات الممكنات من حيث دلالتها
عليه ما يجب لاله كما في شمس الكبرى اقسام الحكم العقلي الثلاثة او مطلق
الموجود الي غير ذلك من اقوال لا تقوي **قوله** ذات الله اي من حيث انها
قديمية مخالفة للحوادث التي وصفاتها اي من حيث تقسيمها النفسي
وسلبي ومعاني ومعنوية ومتعلقة وغير متعلقة والمتعلق لعام **قوله**
التعلق وخاصة وقديمية وحادثية كما في صفات الافعال عند الاشعري
الي غير ذلك فهذه غير البحث عن الذات من حيث مجرد ثبوت الصفات
المذكورة او لا فلا تكثر **قوله** في المبدأ اي من حيث انها حادثية ناشئة
بالاختيار لا بالتعليق **قوله** والهاد اشارة للحشر والسموات بقيت
النبوات

النبوات فاما انه ادرجها في الاحوال الممكنات خصوصا والمعاد انما يعلم
من الرسول فاستتبع احكام الرسل او انه ادرجها في الصفات من حيث
ان الرسل من صفات الافعال وانما يتعلق من يثبت له تلك الاحكام
واما نحو مبحث نصب الامام وتقليد الائمة فانما ذكر في بعض كتب الفقه
لكثرة ضلال الفرق الزائفة فيه واما قول المصنف كن كما كان خيار الخلق
وخوه فاداب ذكرها تنميها للقائدة **قوله** علي قانون الاسلام ابي
اصل وقواعده غير المضادة للشرع خرج الهيئات الفلسفية
فانها على مجرد تخيل اراهم واما كلام المقتزلة فقالوا انه يعد من علم
التوحيد وذلك مخرج الي ان تحمل الشبهة المدفوعة ما اعتقد شبهة
وان كان في الواقع حقا فتأمل **قوله** وحدوه اي يشير الي ان الاول يصاح
حدا اي علمه لا يبحث فيه الي وتعبيره بالحد مبني على التعارض الاصطلاحي
حد وهو الحق فانها بالذاتيات المقتضية ذاتية عند علم كما في القطب
على الشمسية خلافا لمن جعلها سوما معللا بعدم الجزم بان هذه
ذاتيات وهذا الحد الذي ذكره الشن ثانيا اصله للعصدة في المواقف
قوله تقدر اشارة الي انه ليس بالامر الزام الغير بالفعل بل هو من اشرف
المناصب مطلقا ولا يفتر بما نقله الشعرا في اليوقية والجواهر ايله
عن ابن العربي من ان علم الكلام مجاهدة مع غير عدو فانه لو ترك
التمرن فيه قبل الحاجة لفسر عند الحاجة اليه او تغدر وهكذا الشأن
في الامور الظاهرية فضلا عن الباطنية وانما هذه جذبة حالية
قوله مع اشارة لتحقيق الحق وان الرباط بين الاشياء اصطلاح
والثاني لله قيل يشمل غيره اذا صاحب ذلك وجوابه ان المراد معية
خاصة لها مدخلية فاعترض بدخول علم المنطق كما في شمس المقاصد بل
والنحو المرشد للتركيب الكلام والمعاني المبين لنكاته وجوابه ان المراد
مدخلية فيه من حيث خصوصه وعلم المنطق لمطلق الادلة لا خصوص
العقائد وكذا النحو لكل كلام والمعاني بجميع النكات وربما يجاب بان
المراد المعية اللازمة وغيره من العلوم يفارق ذلك نعم امر في شرح
المقاصد شمول جملة علوم منها هذا الفن وجوابه ان قيد الوحدة

مراعي في الجنس اي علم واحد لاهية علوم مجتمعة **قوله** علي الغير اشارة
الي ان الاشياء كما في التواقيت والجواهر والموافق وغيرها ملاحظة
ان المناظر ان الكلاسية لا لزوم الغير واما ايمان الشخص فيقرب فيه لما في
الكتاب والسنة في الوجدان وينقاد لذلك باطنا فانه انور واشرح **قوله**
ثم بين السبب الخ بيان السبب لا يستلزم ان الجملة مستأنفة وان ذكره شيخنا
في الحشر بل يصح مع كونها جبراً ثانياً **قوله** هذه المنظومة اي باعتبار كليتها اي
مطلقاً متى منظوم والا فكون شخصها توحيداً اذا تقي لها فوضع
في غيره من بان قلب الحقائق **قوله** دون غيره من العلوم ان قلنا ما بينه
لا ينتج هذا فان الحاجة للتبيين مشترك بين العلوم كلها قلنا يرد
الحاجة الشديدة الاولوية الملحق لاماغ انه لقب حقه فان فيه
مدح الفاية وان حمل شيخنا في الحشر اللقب هنا على الاسم نوعاً على اشتراط
ثانوية الوضع في اللقب والكنية يحتاج هنا لاثبات تقدم اسم كالتوحيد مثلاً
او الكلام **قوله** بتصوير مسايده اراد به تركيب عبارتها اي القضايا بالاستعمل
في خوافة من تصوير الكليات ببعض جريئتها **قوله** اثباتها هذا بيان
للتبيين في حد ذاته والا فالسابق بوجه انه غرض المحم من هذا النظم مع
انه اشارة للدلالة في بعض العقائد **قوله** وانه لما بينا العلم مخالف
برهان هذا القدم **قوله** بقواطع كونها قواطع لا ينافي بعضه
اختلاف فيها فان النظري معروض الخفا وعلقه بالنظر للعالم والافقي
كلام السعد ما يفيد ان كون صفات المعاني زائدة على الذات خارجة
يصح مرايتها لم يقم به قاطع يشير لذلك كلامه في ثم العقائد واطال هناك
وخوفاً التبرك كما استراه في موضعه ان نشأ الله تعالى من حيز الاشكال
شيخنا في الحشر عن ابن قاسم الحيز في المعاني مجاز وصح في التقرير
لوضوح المراداه بالمعنى ولك ان تحمله من اضافة المشبهة به للمشبه
بجامع الاشكال فالحيز مستعمل في حقيقته **قوله** مقصود اعلي الذات الخ
اي ببركة نور النبوة كما هو الايق بالادب الاقوي لما قالت الكفار صف لنا
ربك كيف شق عليه ذلك ونزل جوابهم بالصمدية لا بغيرها مستقناي ولا
اقتراي وبعد الخوض في شيء من ذلك يلتقي نحو نحو لو كان فيهما الهة الا

الله لفسد تاو غلب على السلق في ذلك التفويض كما ياتي **قوله** ولشجره الله
اي وتقوا بحيث لم يمكن زجرهم عن هذا الابتداء بنحو ما نقل عن مالك لما
سأله رجل عن قوله تعالى الرحمن علي العرش استوي فقال الاستوي معلوم
والكفي مجهول والسؤال عنه بدعة اخرجوا عن هذا المبتدع على السعد
اول من اظهر الخلاف في راس المعتزلة واصل ابن عطاء كان في الحسن البصري
فقال رجل للحسن يا امام الدين زعمنا انك كفو من فعل كبيرة وقال
آخرون لا تضر مع الايمان معصية اصلاً كما لا تنفع مع الكفر طاعة قال الحق
في ذلك فاصرف الامام ملياً لينظر في المسئلة فاسرع واصل باثبات
المعتزلة بين المنزلتين وعقد له مجلساً لاسطوانة وقال الناس ثلاثة
اقسام مومن وكافر ولا مومن ولا كافر فقال الحسن اعتزلنا واصل ثم
تفاضل الامر لما عرّب المأمون العلوم الفلسفية وطلبها من اليونان
فصنوا بها ثم قالوا ارسلوها لهم فانها ما دخلت بين قوم الا وفسدت عليهم
امر دينهم **قوله** وخلطوا تلك الشبهة بكثير من القواعد الفلسفية
اي فان المعتزلة ينتحلون من الفلسفة كما بينه السنوسي وغيره الاقوي
ان من قواعد الفلاسفة واجب الوجود لا يكون الا واحداً من جميع جهاته
اخذت منه المعتزلة ثمة صفات المعاني ومن قواعدهم التأثير بالتقليل
وقوي الاختيار باثبات اللزوم اخذوا منه وجوب الصلاح والاصلاح هو
ومنه ان الروية بالشفعة تنصل بالمبصر اخذوا منه ان الله تعالى لا يري
ومنها تأثير العقول وخوها المستندة لواجب الوجود اخذوا منه ان
العباد يخلقون افعالهم الى غير ذلك **قوله** تصدي المتأخرون ورئيس ذلك
ابو الحسن الاشعري بعد ان اشتغل على اي هاشم الجبالي مدة مديدة
في الاعتزال حتى سأله عن ثلاثة اخوة مات احدهم طائفاً والثاني عاصياً
والثالث صغيراً فقال يتاب الاول ويعاقب الثاني والثالث لا ولا فقال له
مقتضى وجوب الصلاح ان يبقى الصغير كما لصايع فقال له علم الله لو كبر
عصى فالصلاح مونة صغيراً فقال له الصلاح عاي هذا ان يمين العاصي
بل وكل الكفار صفاراً فقال له ابداً جنون قال له لا ولكن وفق حمار الشيخ في
العقبة فصارت مثلاً وشك من وقته الاعتزال ونصر السنة **قوله** فاحتاجوا

الجادراجها اي فادرجوها الا لغرض مهم بحيث لا يبعد معه الجواب خلافا
لمن يشنع عليهم في ذلك حتى انشد ابن تيمية واسا الادب في حق الشيخ الفخر
الرازي وكتابه المحصل، محصل في اصول الدين حاصله، من بعد تحصيله
علم بلا دين، راس الضلالة في الاقل المبين فناء، فيه فاكثرة جي الشياطين
فان الفخر رحمه الله تعالى من الامة الذين هلكوا كل شبهة تخار فيها جملة
وصاوتها امة حتى انها تفوق نسل المتعبدين وقد صعد ابو اسحاق
الاسفرايني جبل لبنان وقال للمقطعين فيه بالكلية الحشيش ايسر محمدا
ان تهربوا هنا وتتركوا امة تعبت بديتها المبتدعة فقالوا يا استاذ
لا ملاقاة لنا بذلك وانت الذي اقدرك الله تعالى فتزول والى كتابه الجامع
بين العقول والمنقول ولما كمل الامام ابن فورك اراد ان يقطع للعبادة فسمع
هاتفا الان اذ صرت حجة من حجج الله تعالى على خلقه تقرر عنهم حكاية في
شم الكبري وبالجمل فهدى العلم من اشرف الطاعات ولا عبرة بقول بعضهم
السنن تذكر الشبه والناس في غفلة عنها فانهم لو لم تذكرها لنفسها
لذكرها الخصم ليفسد هم بها ولا يقول الشيخ الاكبر كما في اوائل المواقيت
والجواهر ان المتكلمين يطيلون المشاغبة في اللوازم ولازم المذهب
ليس بمذهب فيختارون امور ويترجمون انهم يردون على خصم
وانما نزعهم مع انفسهم فان لازم المذهب وان لم يعلمه مذهب صريح
فهو مذهب عليه في المناظر ان اجاعا والا لا نشد بابها ولا يقدح في
ذلك ما نقل عن الفخر اللهم ايماننا كايما يز فانه اراد الرسول
وعدم التزلزل ولا بما انشده عند موته بحرف شم الكبري **هـ هـ هـ**
نهاية اقدام العقول عقلا **هـ هـ** والثر سعي العالمين ضلال **هـ هـ** ولم تستقد
من تحتنا طول عمرنا **هـ هـ** ان جملنا فيه قيل وقالوا **هـ هـ** وكم من
رجال قد رينا ودولة **هـ هـ** فباد واجيها مسرعين وز الواء **هـ هـ**
وكم من جبال قد علت شرفاتها **هـ هـ** رجالا فائقا والجبال جبال **هـ هـ** فان
هذه بة حال علي انه ليس بالامر انه اشار بالبيت الاخير للشبه بل يمكن انه
للبراهين ومن حاولها ورايت مناقضة للشاذلي والمرسي واظنه في
لطايف المائى لابن عطا الله **هـ هـ** وكم من جبال قد علت شرفاتها **هـ هـ**

رجال

رجال فذكرت والرجال رجال **هـ هـ** قول **هـ هـ** في كلامهم يشير لتسميته ايضا يعلم
الكلام اما لكثرة كلام الخصوم فيه او اقتداره بذلك على الكلام اولانه احق
العلوم فكانه لا كلام الا هو او من الكلم وهو المجرى لنسبة تأثيره اولان مسيلة
الكلام القديم من اعظم مباحثه **هـ هـ** صيحا اي قويا من صيغها والا
فالشبهة لا تكون الا فاسدة اتفق عليه الشبان في حاشيتها وهو
مبني علي انه من اضافة الجزئي ولك ان تحمده علي الجزء وصورة قياس
الشبهة تكون المقدمة الصحيحة والفاسدة **هـ هـ** التطويل اراد به
ما يشمل الحشو وهو ما تعينت تزيادته والاطناب وهو ما كان لغاية
الاول كقولهم والفخر قولها كذا با ومينا وكون الاول وقع في مركزه لا يكفي
هنا اذ الملتفت اليه مزية معنوية والثاني كقولهم واعلم علم اليوم والامس
قبله فان قبل لا يفيد خصوص الامس بخلاف العكس والثالث كالاختصاص
في قوله فسقي ديارك غير مفسد هاهنا صوب الربيع وديمة تهلي **هـ هـ**
هـ هـ والايجاز المخل ذم هذا مفهومه لانه لا تبيين فيه وقد قال يحتاج
للتبيين واما التطويل فقد ذمه صرحا بان الهم تكلم منه **هـ هـ** ومفصل
تقدير مفصل بناء علي ان الاشارة لما في الذهن وانه ليس الامجلا وانه هو
الارجوز اسم للمفصل ويحتمل ان الاشارة لما في الخارج بناء علي تاخر الخطبة
وكون الذهن لا يقوم به المفصل هو الاقرب في خوا العبارة اذ قل ان
تستحضر مفصلة فان واحد نعم المحسوس كما لبيت بما فيه يمكن استحضاره
مفصلا وكون الارجوزة اسم للمفصل وان اشهر ليس لانها اذ يصح انها
اسم لهيئة الكتاب المجمل بل هو الاقرب اذ يبعد ملاحظتها عند الوضع مفصلة
بيتا بيتا مثلا ثم بعد تسليم ذلك فالجمل يكفي اخذ الماصدق وان اختلف
بالاجمال والتفصيل فانه ليس اشده من اختلاف المفهوم في المتعجب ضاحكه
فلا يلزم تقدير ههنا المضاف وبعد تسليم انه لا بد من تاويل والتاويل في
الاولى قال الخيال كنوع الخلق قبل الوصول لشط النهر فليكن التقدير وهذا
مجل ارجوزه في الثاني اليه الاول قتال **هـ هـ** نوع تقديره بناء علي ان اسما
الكتب من قبيل علم الجنس فشملا ما عند المص وما عند غيره لا خصوص
مفصل ما فيه ذهنة لانه علم شخص بناء علي عدم التعهد بتعدد المحل

في مثل هذا عرفنا كماله في الكتاب وقد يقال علي الاول اجمعوا علي صحة حمل
علم الجنس علي الجزئي المحقق هو فيه ولم يلتزموا هذه التقدير وليس هذا هو
اي بل هو اخبار ومجرد الاخبار نفس الوضع وبيان المسمي والظاهر الاول في نظير
ما سبق بعد التسليم التاويل في الثواني اي وهذه جزئي اجوزة قتاهل قال العلامة
الملوي ويصح تفقد ترنوع قبل مفصل **قوله** المخيلة يشير الي عبارات الذهنية
وهي غير المعني فكانها الكلام النفسي المتخيل غاي هيئة الخارجي فقد تعدد
صوره لمعني واحد ثم استعمال اسم الاشارة مجاز في كل ما عدا احتمال النقوش
المبصرة وحدها ويحتمل في تركيبها مع غيرها عموم المجاز او الحقيقة والمجاز
وهو مرسل بالاطلاق عن قيد الحس البصري واستعارة بجامع كمال هو
الحضور اصلية لا تبعية خلافا للمولوي في تعريب رسالة عصام الفارسية
معللا بانه تضمن معني الحرف كحاف الخواي في مجري التشبيه او لا بين مطلق
معقول ومحسوس وهذا اظهر ولو قلنا بوضع اسم الاشارة للجزئيات
نظر العدم تعيينها بالشخص الي تري ان قولهم ان الوضع فيه عام والمنا في
لادراج المنشبه والاستعارة انما هو الجزئية الشخصية كما في العلم **قوله** علم
وجه يتنازع المخيلة وما بعده **قوله** يجوز هو لغة المتسع يشبه به الميزان
المعلوم لكثرة ما يوزن به **قوله** الرجز هو كثير التغير حتي اخرجه بعضهم
عن الشعر وقد يطلق بمعنى اعم علي مطلق الشعر لا شعره **قوله** وكل
نفس اي من المعادن عطف عام **قوله** والعدن عطف عام من عدن بالمكان
اقام لاقامته في الاخر ومنه جنات عدن **قوله** لانه اشرفها اي وما وقع
في بعض عبارات من النهي عنه قد آل الخلو ط بالشبه بالنسبة للقائم
قوله اذ به اي بهله العلم لا بغيره كما يفيد تقديم المعلوم والحصر
اضافي بالنسبة لغيره من العلوم فلا ينافي ان المعرفة تحصل بالكشف
والالهام قال العارف ابن عطاء الله في الالهيات الحكم مني غيبة حتي م
تحتاج الي دليل يدل عليك ومتي بعث حتي تكون الاثار هي التي توصل
اليك لكن طريق العلم انسب بعامة الامة قال حجة الاسلام الفارابي في كتابه
احياء علوم الدين مثل اهل الظاهر ممن اجري المناجزة بجدول اعلاه فانه
وان لم يسلم لما من تعفيش الاثرية من الهوا والمارة وخود كنهه بيسهل
مزاولته

مزاولته برأي العين ومثالا اهل الباطن ممن سد الحوض من اعلا واراد ان
ينبع الماء بطريق تحت الارض فانه وان عسر ذلك وربما زاع منه المافلم يدرك
طريقه لكن ماوه يخرج اصفا وابعده عن القدر والجمع اكمل **قوله** عرفنا نقل
شيخنا عن الشافعي في الحشنة ان المراد عرف الصوفية ولكن الاظهر انه عرف علماء
الشرع مطلقا **قوله** بمرو بياي محمود شرعا خرج الشهوة كذا افاده بعض
شيوخنا **قوله** في المستقبل خرج التمني المتعلق بالماضي **قوله** مع الاخذ
في الاسباب خرج الطمع المذموم كان يتطلب الرحمة وينهمك في المعاصي
قوله مع ترك الاعتراض لعل اصل العبارة بمعنى ترك الاعتراض تفسير
للرضي وصلاح الملوي كلام الشافعي بان الرضي قد يصاحبه اعتراض اي ولو
بوجه ما كما قال ابن مالك وتقتضي رضي بغير سخط **قوله** حال من الاسم
الكريم فيه صعق معني من حيث ان الحال قيد فيصير التقدير اجوده
حالا النفع مع ان الرجا مطلق والاولي انه حال من فاعل القبول المنوي
اي ارجو ان يقبلها حال كونه نافعا بها ومن البعيد ايض جعله حالا
من فاعل ارجو اذ فيه اساسة ادب حيث يجعل نفسه نافعا الا ان يؤول
بطالب النفع منه تعالى الضرب بالفتح المصدر وبالضم الاسم
قوله ما يحصل به اي انعام يحصل به ان كان النفع بالمعني المصدر
او منفعة ان كان بمعني المنتفع به **قوله** والجوهرة شيخنا في الحشنة
فيه نظر اذ النفع بمعناها لا لفظها الذي هو الاسم المراد فيهما تقدم
اخر ويجاب بانه عن مثل هذا بالاستخدام **قوله** في نظير اعمالهم هو
معني خواد خلوا الجنة بما كنتم تعملون ولا ينافي فيه ان يدخل احدكم
منكم الجنة بعلمه لان المنفرد السببية الدائمية كما يشير له قوله
ولا انا الا ان يتقدم بن الله بترحمته **قوله** من غير ايجاب اي خلافا
للفلاسفة ان قلنا هم يتكبرون الحشر من اصله فلا يثبتون
ثوابا بايجاب قلنا انشاء العلامة الملوي لدفع ذلك بانهم وان
انكروا حشر الاجسام يقولون بحشر الارواح اي وتتاب باللدات
المعنوية والاولي حذو قوله عليه اوتنا خير بعد الوجوب الراد علي
المعتزلة الموحدين للصالح وذلك لان الايجاب يرجع للتعليل والايجاب

بدون اختيار ولا يتعدي بعلي تامل **قوله** الريا هو العمل لمن يري
والسمعة العمل لمن يسمع من الغايين **قوله** فكل الظاهر ان الفا في جواب
شرط مقلد راي ان اردت تبديني علم اصول الدين فاشترع لك في مباديه
واقول كل الخ واما مقاصده فمن قوله فواجب له الوجود الخ **قوله** من
الثقلين خرج الملايكة والخلاق في تكليفهم اغا هو بالنسبة لغير معرفة
الله تعالى فانها واجبة جبلية لهم **قوله** الزام لا يشمل الذنب والكرهية
وفسره بعضهم بالطلب فيشملها وعلي الاول يظهر ما رجحه المالكية
من تعلق الذنب والكرهية بالصبي كما مره بالصلاة لسبع من الشارع بنا
عليه ان الامر بالامر او بالاباحة فليست تكليفيا عليها ان قلت كيف
هذا مع قوله **الاحكام الشرعية** عشرة خمسة وضع السبب
والشرط والمانع والصحة والفساد وخسة تكليف الايجاب والتحريم
والذنب والكرهية والاباحة قلت اما انه تغليب او ان معني كونها
من احكام التكليف انها لا تتعلق الا بالملك لما خرج به في اصول الفقه
من افعال الصبي وخو كالبهايم مهمل ولا يقال انها مباحة وتقريبه
ان معني مباحة لا تشتر في فعلها ولا في تركها ولا ينبغي الشيء الا حيث
يصح ثبوته **قوله** البالغ هذا في الانسان واما الجن فكلفون من اصل
الخلقة نقل المص في شرحه عن ابي منصور يعني الما تردي والحنفية
ان الصبي مكلف بالايمان بالله قال وحملوا رفع القلم عن الصبي علي
غير الايمان من الشرعيات قلت ولا يقول علي ظاهرها فان
جمهور اهل العلم علي نجا الصبيان مطلقا وهم في الجنة ولو
اولاد الكفار نعم ان ارادوا ما قاله اصحابنا المالكية ردة الصبي هو
وايمانه معتبران يعني اجرا الاحكام الدينية تنسب عنها كبطان
ذبح ونكاحه وصحتهما رجع لخطاب الوضع من حيث السبب والمانع
وهو لا يتقيد بالملك الا انه لا يهاقد في الآخرة ولا يقتل قبل ذلك
البلوغ **قوله** العاقل خرج المجنون والسكران غير المتعمد اما المتعمد
فيستصحب عليه حكم التكليف الاصلي لتعديده **قوله** الذي بلغته
الدعوة ولا بد علي التحقيق من ان يكون الرسول لهم كما نقله الملوك
عن الابي

الشرع

عن الابي في شرح مسلم خلا فالننوي والعرب القدماء الذين ادر كواعلي
من اهل الفترة علي العهد لانه لم يرسل لهم وانما ارسل لبني اسرائيل
وكذلك يعطي حكم اهل الفترة من بني اسرائيل من لم يدرك نبيا ونشأ بعد تغير
الانجيل بحيث لم يبلغه الشرع الصحيح لا ان بلغه ولو بعد موت
عيسى بنا علي ان شرع الانبياء السابقين لا ينسخ الا بمجي نبى اخر
لا يجرذ الموت **قوله** لا يجب عليه ما ذكر ابي من قوله الا ان يعرف ما قل
وجبا الخ فالولي غيره علي الاصح ياتي بمقابلته القائل بان معرفة الله
تعالى واجبة بالعقل فلا تتوقف علي بلوغ دعوة **قوله** ولا يعذب الخ اي
لان الله تعالى وان كان لا يسأل عما يفعل يفعل في ملكه ما يشاء
لكن بمقتضى سبق رحمته لا يقع منه ما تختار فيه العقول كل الحيرة
فضلا منه تعالى وبرحم الله اليوسفي حيث يقول لم يمتحن بما تعي
العقول به **قوله** حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم **قوله** وانظر الي اية لئلا يكون
للناس علي الله حجة بعد الرسل واية لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
واما حديث البخاري في التوحيد ان الله ينشي للنار خلقا فقد قال
ابن جرير عن القاسمي المعروف فيه ان الله ينشي للجنة خلقا وجرم ابن
القيم بانه غلط وقال جماعة هو مقلوب ولا يجتمع به للاختلاف في
لفظه ولا يظلم ربك احدا فامعول عليه كما في حاشية شيخ الاسلام
الملوي ان النار تمتلي من ابليس واتباعه كما اخبر تعالى بقوله لا ملان
جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين ولا ينشي للنار خلق جديد
بل للجنة علي ما ورد في موضع الرحمن قد مره في النار فتقول قطع **قوله**
وتأويل وضع القدم التجلي عليها بصفات الجلال والنظر اليها
يعني عظمته تعالى حيث تقول هل من مزيد فتزوي اذ ذاك
وتتواضع وعلي فخر من صفة انه ينشي للنار خلق فيعمل الاشيا
علي اخراجهم من الخلق كما في حديث اظهر بعد النار من بين اهل الموقف
لان الله ايجاد لقوم لم يعصوا **قوله** ويدخل الجنة اي بمنح الله فضل الله
فليس ثوابا اذ لا عمل فلا ينافي تقديس وما كنا معذبين حتى ولا متبينين
وعلي عطف علي النفي لا علي المنفي اذ الحق انه لا واسطة بين الجنة والنار

واهل الاعراف مصيرهم للجنة **قوله** الحافظ هو ابن حجر العسقلاني والاصابة
اسم كتاب له يقال له الاصابة في معرفة الصحابة **قوله** من عدة طرق
انظر ما مرتبة هذه الطرق هل الصحة او الضعف او غيرهما الملوي
الشيخ الهرمزي الذي ادركته البعثة بعد ان رد الي اذل العمر وذهب
عقله حتى صار لا يعلم بعد علم شيئا **قوله** الفترة بفتح الف وتسكون المنة
ما بين النبيين من الفتن وهو الففلة والفرقة لانهم تركوا بلارسول
واما الخلق فيقال لها فطرة بكسر الف وبالطا واما الفترة بفتح الف
وتسكون الفاق فهي في السجدة كشطر البيت في النظم **قوله** اكمل اعمي
اصم الاول كما في حاشية شيخنا واعني بالتبويب فان الكتب وحده كاف
بالمعنى الا انه **قوله** قبل ان يبلغ اما جنونه بعد البلوغ فيمترلة موته
عليه ما كان عليه **قوله** يدلي بحجة اي يتمسك بها ويتوصل بها لمطلوبه
من النجاة **قوله** لو عقلت راجع لما عدا الفترة **قوله** او ذكرت راجع لاهل
الفترة وانما سمى بمجي الرسل تذكري لان الاقرار قد وقع يوم السبت
بربك فالرسول كانه يذكرو العهد القديم اي بالنسبة للايمان الذي
كلامنا فيه وهو المنجي من الخلود ليل يقولوا يوم القيامة انا كنا
عن هذا غافلين فلا يتوهم من هذه مذهب اهل الاعتزال الذين
يقولون ان العقل كاف في الاحكام بنا على تحسينه وتقبيحه وانما
الرسول مذكور فقط **قوله** فترفع لهم نار الخ اي جهنم او غيرها ويجعل
خلود الابدين فيها وعددهم يحتاج لصحيح نقل صريح ثم هذه ليس
امر تكليفي بدخولها ادلائك في الاخرة وانما هو قهر وجبر كما في
حاشية الملوي اي لان المولي في ذلك اليوم كما في الصحيح فيضرب
غضبا ما غضب مثله قطا ولا يسال عما يفعل وهذا هو الذي لا يبي
الكنود وبعد فكلما ابن هذه المقابل للاصح كما في حاشية شيخنا
والحق ان اهل الفترة ناجون واطلق الامية وتوبدوا او غيروا
او عبدوا الاصنام كما في حاشية الملوي وما ورد في بعضهم من العدا
اما انه احاد لا يعارضوا القطع او انه لمعني يخص ذلك البعض بعلمه
الله تعالى اذا كان هلا في اهل الفترة عموما فالنجاة والديه صلى الله
عليه

حج

عليه وسلم فانه لا يحل الا في شريف عند الله تعالى والشرق لا يجمع
كفرا قال المحققون ليس له اب كافر واما انزركان عم ابراهيم فدعاه
بالاب علي عادة العرب وابوه فيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسجد للمصنم بل كان يصنعه لقومه فلما اعان علي عبادته
اسند هاله وقال لم تغبد الشيطان وما في الفقه الاعظم لاجب
حبيبة انهما ما اتا علي الكفر فاما مد سوس عليه بل نوزعه في نسبه
الكتابا من اصله له او يورث يا نهما ما اتا في زمن الكفر بمعنى الجا
وان كانوا ناجين وغلبا ملا علي يغفر الله له ومن العجائب ما
ينسب له مع ذلك من ايمان فرعون اعترافا بالظواهر في ذلك ورحم
الله النبوة صيرها حيث يقول لم تنزل في ضمائر الكون تحتار **قوله**
لك الامهات والايام **قوله** وما ورد من تنبيه عن استغفاره
لها او نحو ذلك محمول علي انه قيل اخباره بحالها اوليا يقتدي
به اولاده من مضي من الكفار الاسراييليين ونحوهم علي انه قيل
احياهما الله تعالى زيادة في الفضل وامنا به انتشد الضيق في
المولد من حبي الله النبي من ذلك فضل علي فضل وكان به رؤفا
فاحيي امه وكذلك باه **قوله** لا يمان به فضلا مني فانه فسطم فالقديم بهذا
قد يرم **قوله** وان كان الحد يث به ضعيفا **قوله** والمراد بالاكه اي فهو
الاهيل لا المعني المعلوم وهو من ولد بلا عيني كما انه ليس
المراد بالاحق من يضع الشيء في غير محله **قوله** في الحد يث في
حاشية الملوي لعلة حد يثه اخر واستظهر بعض مشايخنا ان
المراد الحد يث السابق في بعض روايته **قوله** منصوب بترج الخافض
اي ظهر نصبه عند ترج الخافض وانما اولنا النصيب بظهور النصيب
لانه كان منصوبا قبل ذلك منصوبا لكن محلا لقوله الممرور مفعول
معني والله في محل نصب كما هو مفصل في محله وجعلنا الباء معني
عند لان الترغ ليس عاملا بل العامل المتعلق ولعل شيخنا في الحاشية
عن الحلبي في شرح بسطة شيخ الاسلام عند الكلام علي اعراب لغة
وعرفا ما تضمنه اعترض بانه ليس في الكلام عامل حاشي يظهر اثره

طهية

في ذلك المعمول عند زوال الخافض واجيب بانه وان لم يكن موجودا في الكلام
لفظا هو موجود فيه فقد براه وهو لفظ اعني مثلا وفيه هلا جعل النصب
بذلك العامل المقد وليس مما قيل ترفع الخافض سماعي اهو وهو
كلام لا يظهر فان اما حوز من كلام الخاة ان العامل الناصب هو
الذي يتعلق به حرف الجر عند ذكره فلا يتعلق بالابه وهو الكون
بالنسبة لقولنا لغة اذ اصله كاي في اللغة وحيث هنا كما انشأ
له الشم ولما قرر شيخنا هذا المحل التزم تقدير اعني هنا وتكلف
تفسير التعلق في قول الشم متعلق بوجبا بالانتيبا لا ان وجب هو
العامل ولا مقتضى لهذا التعيين فليتنا مل **قوله** متعلق بوجبا
شيخنا في الحاشية ما نصه جوز بعضهم في غير هذا الكتاب ان
يكون متعلقا بكنى اها قول اعلم ان السمع سمي قال في الكبرى اول ما
يجب عليه من بلغ ان يعمل قلبه وفي شرحنا لم اقبله بالشرع كما
وقع في الارشاد وغيره لعدم اختصاص القيد بهذا الواجب
بل لاحكام كلها انما تثبت عند اهل السنة بالشرع فكنية اليوسي
ما نصه الارشاد لامام الحرمين ذكر فيه انه يجب على البالغ شرعا
ان يعرف فقال الشيخ تقي الدين المقترح في شرحه يحتمل ان يرجع
قيد الشرع الي الوجوب ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير كأنه
قيل يجب شرعا على من بلغ ويحتمل ان يرجع الي ما قبله فعلي هو
الاحتمال الاول في كلام المقترح ثبت ما قاله المصنف اظنه اظنه
شيخنا الا اراد ذلك ونزل كلف منزلة البالغ في عبارة الارشاد
تسمي وبعد فكل كلام الشم اظهر لان المقصود بينهم ان المعرفة
واجبة بالشرع لا بالعقل ولا عرض في تقييد التلخيص من حيث
هو بالشرع **هنا** **قوله** عقلا قصد بذلك دفع الانطافان التي
الواجب الوجوب الاول ما يعاقب على تركه وتقدم نظيره هذا في البيت
الثاني والثالث مع ما يتعلق به لكن الاول ان يراد بالوجوب الثاني
عدم الانفكاك مطلقا لان مباحث السمع والبصر والكلام المعمول
عليه فيها الدليل السمععي كما ياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى واما
الصفات

الصفات الباقية ولو الواحدانية خلا فالسمع على العقائد لقولهم
التقدم هو للمعنى وعدم وجود شيء فالتعويل فيها على العقائد لا
السمعي والالتوقف على السمع المتوقف على المعجزة المتوقعة
كسائر الافعال على هذه الصفات فيدور هلكت الاشتغال فيه
ان الجهة منفكة اذ المعجزة تتوقف على وجود هذه الصفات
له تعالى خارجا لكونها لا توجد الا بها ولا تتوقف على معرفتها
الا ترى انها تقوم حجة على كل منكر وجاهل محض والمتوقف على
السمع والمعجزة معرفتها والحد والحكم بها اي وجودها الذهني
لا الخارجي ولو صح هذا الدور للزم بالاولي في الدليل العقلي
فانه بنفسه والنظر فيه يتوقف على هذه الصفات بلا واسطة شيء
اذ لم يخرج عن كونه فعلا من الافعال ومما لا يرد ايضا ما في شمس الكبري
عن المقترح من ان الاستدلال بالسمع على الكلام دور اي استدلال
على الشيء بنفسه وانما خبير بان المدلول الصفة القائمة بالذات
والدليل من الكلام اللفظي فتبصر **قوله** اذ قبله اي قبل الشرع بالمعنى
المصدر من اي الشرع ونقطة احد من الرسل **قوله** وجمع من غيرهم
ونقل المصنف في شرحه عن الماتريدي ان وجوب المعرفة بالعقل قال
والفرق بينه وبين قول المعتزلة المماثلة يجعلون العقل موجبا
وهو لا عندهم الموجب هو الله تعالى والعقل معرف بايجابه اهو
قلت توصيحه ان المعتزلة يبنون الكلام على التحسين والتقصير
العقلي فيجعلون ان العقل مستقل بالاحكام بناء على ذلك في
المصالح وانما جاز الشرع مذكرا ومقويا للعقل بناء على وجوب الصلاح
والاصح في الجملة يجعلون الشرع تابعا للعقل لانهم ينفون استفادة
الاحكام من هذه الاحكام من الشرع ويضيفونها للعقل والا
للفردا واما الماتريدي فمعي ما نقل عنه ان ايجاب المعرفة من الله
تعالى ببعض اختياره غير ان هذا الحكم لو لم يرد به شرع امكن العقل
ان يفهمه عن الله تعالى لوضوحه لا بناء على تحسين ذاته بل هو
تابع لا يوجب الله تعالى عكس ما قالت المعتزلة والجماعة لا مستقل

العقل ينبغي أصلاً قالت المعتزلة لو لم نجب المعرفة بالعقل لزم انحام
 المسئلة لأن المرسل اليه يقول لا انظر الا اذا ثبت عندي وجوب النظر
 علي ولا يثبت الا بالنظر فيما تدعوني اليه فان لا انظر اصلاً وجوابه
 كما في الموافق والمقاصد أن وجوب الامتنال لا يتوقف على علمه
 بالحكم بل على ثبوت الحكم في الواقع فقولنا اذا ثبت عندي العندية
 ممنوعة بل متى تقرر الحكم في الواقع فعلق به وجوب الامتنال
 بحجة اخبار الرسول فان قال من ابن صحنه رسالته قلنا دليله
 معجزة مقارنة لا يقبل الاعراض عنها عند العاقل متمسكاً بهذا
 العلم بان فان مثال ذلك كما قاله حجة الاسلام الفزاري مثال من
 اتاه شخص وقال اخي بنفسك فهذا اسد خلفك وان التفت
 رايته فهل يدين ان يقول انا لا اعتني بكلامك والتفت الا اذا علمت
 صدقك ولا اعلم صدقك الا اذا التفتن ويستمر واقفا حتى ياكله
 السبع فكذا الله الرسول يقول اتبعوني في كل ما اقول فاني نذير لكم
 بين يدي عذاب شديد وان نظرت في معجرتي علمت صدقي وهما هي
 تلك المعجزة افيصح الاعراض بل هو عاين الحق والعناد الذي
 لا بعد زفاعة ولا يفهم المرشد الناصح علي ان البحث لو سلم ورد
 عليهم فان وجوب المعرفة نظري واحكامي ادعاء اهتة مكابرة
 فيقال لهم لا ينظر النظر الموصّل لوجوب المعرفة الا اذا علم جوابها
 عليه ولا يعلم الا بالنظر وهو لا ينظر واطال سيدي الحسين
 اليوسي في حواشي الكبري بكلام اخر هنا منه انه يلزم التسوية
 بين النبي والمتنبي او التكليل بما لا يطاق من الفرق بينهما من
 اول الامر قال واختيار بعضهم الوجوب فيهما تغليباً واختياراً
 كما اختلاط من كاهة معينة فيهما من معا **مردود** بان هذه
 بعد تقرر وجوب الاحتياط والغرض ان لا حكم اذ ذاك علي ان
 المتنبي حرم اتباعه فما المعنى لو **مردود** لتغليب الوجوب قال وقال
 لي بعض الفضلاء وقد ذكرته بهذا الاشكال وجوب النظر امر
 توأمت عليه الام فلا تغدح فيه فقلت له بعد التسليم كيف
 يصنع

يصنع بالرسول الاول فاول الجواب بان وجوب النظر باعتبار المال
 بمعنى انه متى ثبتت نبوته تبيّن ان النظر كان واجباً قال اعني هـ
 اليوسي وكفيينا نحن المونة بانه لا نبي بعد نبينا محمد صلي الله عليه
 وسلم فلم يبق الا الاتباع او السيق هذا تلخيص ما اردنا من كلام
 اليوسي ولا يخفي اندفاعه بما علمت عن العنصر والسعد من
 الالتفات للواقع وان النبي معه المعجزة بخلاف المتنبي فان الله
 تعالى يفضحه ولا محالة علي ان قوله اتباع المتنبي حرام انما يظهر
 في التندين بما قال وعرضنا الان النظر فيما جابه له **مردود** صدق
 اولدنه ولا حرمه في ذلك بل لا يعد في وجوبه فان من امكن الوجوب
 والعرض انه لا شرع قلنا من اين الحزمة فتأمل **قوله** كذلك في الجائز
 والممتنع اي عقلاً نظرياً سابق في الواجب وقوله في حقه قبل حقه
 ما ثبت له من الاحكام اي في عدادها وقيل اصله حاقق والاضافة
 بيانية وفي معنى الام التابت هو **قوله** امرت الخ الحق انه
 ليس في الحديث نص بوجوب المعرفة بالدليل فلعلمه رهاشان
 الشهادة **قوله** وللإجماع هكذا ذكر العنصر في الموافق مع انه قيل كما
 يأتي النظر مندوب والمعرفة شرط كمال فاما ان يقال وليس كل خلق
 جامعاً لاعتبار الاخلاق له حظ من النظر او يحمل القول بالندب علي
 التفصيلي وكلامنا في الجاهلي **قوله** لا يتصور اعراض بان العقل يتصور
 عدم الواجب حتي يمكنه الحكم عليه بالاستحالة فاجيب بان المراد
 بالتصور التصديق ويرد عليه انه اما من باب المجاز او المشترك
 فلا بد له من قرينة قال ابو محمد علي بن الحسين السكتاني في حواشي
 الصفري القرينة التعبير بالصحة في تعريف الجواب ورده تلميذه
 سيد الحسن اليوسي في حواشي الكبري بان التعارض يقتضي
 مستقلة في ذاتها فلا يحمل ما في تعريف قرينة علي ما في تعريف آخر
 كيق ويجوز ان يلقي احدهما دون الاخر قلنا والمخلص ان يقال اطلاق
 التصور علي التصديق لا يحتمل الاحتياج لقرينة لانه اشتهر حتي
 صار حقيقة عرفية او كاد كثيراً ما يقال عقلي لا يتصور هذا الكلام

في هذه التوبة

اي لا يقبله وخو هذا ان قلت ما جاء هذا الا من قراءة يتصور بالبنا المفعول
وتحت تفراوه بالبنا للفاعل من تصور الشيء لان ما اي صار صاحب صورة
قلت هو لان الم لا اول اذ لا معنى للتصور الا وجود الصورة في العقل
فلا محيص عما سبق **قوله** في العقل الاول عدم ربط الواجب بالعقل فان
الواجب واجب في ذاته وجد عقل اول فيقال الواجب لا يقبل الانتفا
والعقل هنا بمعنى الالة والظرفية مجازية اي لا يكون العقل الة في
التفصيل بق عدمه لبطلانه والعقل لا يكون الة الا لكل صحيح قال
السكتاني وتبعه اليوسي وتبعهما شيخنا في الحاشية بصحة حمل العقل
هنا على العلوم الضرورية كما قيل به وياتي توضيحه ان شاء الله تعالى
اي ما لا يكون عدمه في عدد العلوم ويرد عليه ان نفي كونه من العلوم
الضرورية لا ينافي ثبوته في عدد النظرية والقصد نفيه اصلا الا ان
يلاحظ انتها النظر للضروري على ما في المنطق وهو نفس **قوله**
عدمه ان قلت هذا يقتضي انه موجود فلا يشمل الواجبات السلبية
قلت ارادوا بالعدم السلب بثبوت النقيض اي ان الواجب لا يحمل
عليه عدم حمل اشتقاق وهو حمل هو ذو وهو اما حمله عليه موافقة
اي حمل هو فلا يصح نقول القدم لمولانا عدم ولا يصح معدوم
كالخير وهو اخذ الخير وهو المكان ومنه ذهب المتكلمين انه فراغ هو
اي ليس لنا فراغ محقق بل هو مملوء بالجواهر ولو الهوا اذ لو وجد
المكان حقيقة كان اما جوهر او عرضا فيقوم بجوهر واما كان يحتاج
هنا الجوهر مكان فثقل الكلام له فيتسلسل او يدور فثبت ان لا
خلا متحقق ورد بانه يشار فيقال هذا المكان وخو ويوصف
بالزيادة والنقصان واجاب الشريف الحسيني في ثم هداية اثير
الذي لا يهري بان ما ذكره مبني على الوجود الفرضي لا الحقيقي قلنا
او الوهم المويد بالتبعية لما حل فيه على تسمي في قولنا حل فيه فانه
لا معنى التحول في عدم المحقق بل مجرد تخيل وان شابه السفسطة
في باذي الراي وبهذا الاخير يجاب عن اعتراض الحسيني نفسه
بان المكان يحصر حاصرا فكثر فلا يكون معدوم واما قال افلاطون والحكا
الاشراقيون

الاشراقيون الذين اكتسبوا العلم باشراف الباطن بالرياضات المكاث
بعد موجود مجرد عن المادة وسموه بعد مقطوع بالغا للفطرة على
معرفة بالبداهة كما في ثم السيد علي المواقف قال المبيدي في ثم الهداية
وصحفة بعضهم بالمقطوع بالقاف اي بعد له اقطار ويجب ان يكون
جوهرا قيامه بذاته وتوارد الممكنات عليه مع بقا شخصه ورد
السعد في ثم المقاصد بانه لو كان كان الاحتياج لمحل بجل فيه وتسلسل
وقال المعلم الاول اعني ارسطاطاليس والشيخان ابونصر الفارابي
وابو علي الحسيني ابن سينا وجمهور المشائين في العلم بالسعي
الظاهر المكان هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الحوي ورد بان ما لا وراء شي من العالم لا مكان له ح وجسم لا مكان
لا يعقل وبالحكمة الحمد لله الذي لم يكلفنا في هذه المسئلة بشي وسبحانه
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم واعلم ان التحيز للجزم واجب
مفيد بوجود الجزم يصح عدمه اذ عدم الجزم واما وجود المولي تعالى
وخو فواجب مطلق لا يقبل العدم بحال فينقسم الواجب ايضا
الي واجب ذاتي كما تقدم وواجب عرضي وهو الممكن الذي علم الله
تعالى وقوعه والا لخلق وهو متعلق صفاته تعالى **قوله** للجزم هو
الجوهر مطلقا والجسم خاص بالمركب وما في حاشية شيخنا من ان
الجزم اعم من الجوهر محمول على الجوهر الفرد **قوله** والمستحيل في اليوسي
ما نصه قيل السين والتا للطلب بمعنى انه طلب من الممكن ان يجيله
واختار شيخنا ابو مهدي ان استفعل هنا مطاوع افعل كما يقال
اراحه فاستراح قلنا حاله فاستحال قلت وهو الظاهر فقد نص في
التسهيل ان استفعل يكون مطاوعا لافعل ويدل له ايضا قول صاحب
القاموس المحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه كالمستحيل اه
وقد بين من كلامه ان الاستحالة في الاصل بمعنى التقلب والاختلاف
من التحول فمعني حال حرفه فاستحال اي اخرج ثم نقل عن بعضهم
تفريقا بين المحال والمستحيل انظره فان قلت هل يصح ان يكون
استفعل للصيرورة قلت لا شك ان استفعل قد ورد في كلام العرب

بمعنى صار لكنه في الافعال الناقصة التي لا تتم بنفسها فلا يمكن هنا وعلى
تقدير محنته فلا ينفى في ما تقدم من المطاوعة اذ كلام اليوسي ولا يخفى
ان جعلها للطلب ضعيف فان هذا الاسم له بقطع النظر عن الطلب بل
وقبل ورود الشرع لانه من الامور العقلية والمطاوعة ايضا توهم ان
هذا وصف عرضي صار من تأثير الغير فلا يشمل الاستحالة الذاتية
والصيرورة منها كما اشار له اخرا فانه يقال جرمته بالتشديد واستحالة
ومعناه صار كالحج فالظاهر ان السابقي والتأزلي تان وان الاستحالة
الاحالة كما يفيد كلام القاموس السابق ان قلت اجعلها للنسبة
والعد كذا مستحسن بعد ودحسنا ومنسوب للحسن فالمعنى
هنا معدود محال قلت هذا المعنى انما يوجد في المتعدي كما استحسته
واستحال لازم واما التفارقة فلم ارها في القاموس ولا في كلام ابو مهدي
علي الصغري ولعلها ان المستحيل صفة له باعتبار عدم إمكانه
في ذاته لانه اسم فاعل واما محال فمن حيث حكم العقل عليه بذلك لانه اسم
مفعول والاستحالة تساويهما **قوله** وقدم المستحيل على الجاني لانه
كالفضل الواجب اقرب خطورا معه ولانه لا يقبل الاعداء فكلان هو
كالسبب والجاني يقبلها كالمركب فاخر والمصراعى الوزن وكون
الجاني شارك الواجب في مطلق ثبوت قتال **قوله** وجوده ان قلت
يشمل العدميان غير المستحيلة قلت المراد ثبوت بغير تقيضه واعلم
ان الحاذق يكتفي بما سبق في تعريف الواجب عن الكلام هنا في التصور
وبغيره **قوله** كتنفي الجرم عن الحركة والسكون ان قلت الحركة على ما يشير
اليه اليوسي وغيره واشتهر الكون الاول في الحيز الثاني والسكون الكون
الثاني في الحيز الاول ولو اولى نسبية اي بالنسبة لسبقه على هذا
الكون حال الكون الاول هذا اعلى بساطتهما وقيل مركان فالحركة كونان
في اثنين في مكانين والسكون كونان في اثنين في مكان واحد وعلى كل
فالجسم يقري عنهما في كونه الاول في حيزه الاول قلت اراد الشرح بالحركة
العرفية اعني الاضطراب كما قال اليوسي اثناء عبارته المشهورة ان
الحركة عند المتكلمين انتقال الجرم من حيز والسكون الاستقرار والثبات

ولو في

ولو في المكان الاول وظاهر انه لا يخلو عنها واما الحركة المعروفة
في المقاصد وغيره بانها الانتقال من القوة الى الفعل على سبيل
التدريج فتلك الحركة من حيث هي الشاملة للحركة في الهم والكيف
والمراد هنا الحركة في خصوص الاين **قوله** كالشريك فلا يصلح الوجود
وتعلق القدرة فلا يعد عدم القدرة عليه عجزا كما سياتي وقوله
تعالى لو اردنا ان نخذله هو الاخذناه من لدنا من باب تعليق
المحال على المحال والمحال جازان يستلزم محالا اخر كما صرح به
ارباب المعقول وحمل بعضهم ان قوله تعالى ان كنا فاعلين
على انها نافلة **قوله** في نظر العقل المراد بالنظر مطلق التوجه لا
ما يخرج الضروري **قوله** لتعذيب المطيع ولونبيا لان الكلام في مجرد
حكم العقل ولا حرج على الله لان كل ما صدر منه فضل او عدل في مملو
وليس ثم من له استقلال عليه حاي يسيل عما يفعل وليس يي محذور
رضي الله عنه وعنايه **قوله** سمعت الله في سري يقول **قوله**
انا في الكون المكد وحدي لا ازول **قوله** وحيث التل عنى لا قبس
وقبح القبح من حيث جميل **قوله** فانقسام العقل الى حسن وقبيح
انما هو من حيث ظهوره على يد الاغيار لكن لا يتفق التمشد في
في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بقدر ضرورة التعليم
قوله واثابة العاصي ولو كافرا خلافا للمعتزلة على قاعدتهم
في التقيح العقاب استقبحوا غفران **قوله** والمراد بالاثابة
محض الفضل لا المعرفة بما كان في نظير العمل بل ولا مانع عقلا
من كونه في نظير العصيان للمعنى المطلق عن الطاعة وغيرها
فاستوت النسبة العقلية الذاتية ولو جعل سبحانه وتعالى
الكفر علامة على الجنة ما كان لاحد عليه سبيل والايمان علامة
على النار ومرتبة يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه
وتعالى عما يشركون واعلم ان الجاني هو الممكن بالمعنى الاخص
واما الامكان الاعم فعدم الاستحالة الصادق بالجوهر والجوار
فاذا دلت قولي على الممكن ما استوي طرفاه فيحتاج للمخرج

فيهما فالعالم قبل حد وثه يدل على الفاعل المختار بعده حال امكانه
خلا فالمن قال العدم ذاتي للحايز وانما يحتاج للمؤثر في وجوده وفيه
ان الذي عد منه الاذي وهو واجب وكان الله اذ ذاك ولا شيء معه ولا
دليل ولا مستند له وانما فيما لا يزال فلا يستوي اجزا المستقبل في قبول
وجوده وعدمه فظهر ضعف من التزم في الدلالة الحدوث **قوله**
خلوه عنها شئنا في الحشمة او اجتماعها قلت وهذا هو الحق
واما تقريره على الصغرى عن الاشعري اذا نقل الجرم من غير الحايز
فكونه في الحيز الثاني من حيث انه استقر فيه ستكون ومن حيث
انه نقلت عن الاول حركة فواه فان الكون الاول في الثاني حركة لا غير
والكون الثاني ستكون لا غير **قوله** ولو بقانون كلي يحمل انه اذا به الدليل
الجمالي او المعتقد الاجمالي وهو المتعين في الحايز اذ لا حد لجزئياته
فيقال كل ممكن يجوز في حقه تعالى فعله وتركه وكذا النوع اجمالا
بوجوب التماثل الذي لم يقد دليل على تفصيلها ولا نهاية لها
بحسب عقولنا او الواقع وقولهم كلما وجد خارجا متناه في
الحوادث كما افاده شئنا والمولى يعلمها تفصيلا ويعلم انها غير
متناهية وتوفق العلم التفصيلي على التناهي باعتبار الحوادث
وبالجملة فسبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الوصفون صفته
قوله متى كان فيه اهلية الخ رد بان كل مكلف اهل للجملي **قوله**
مثل ذافي مطلق الوجوب وما معه وان اختلفت الافراد والادلة
قوله لرسله خصمهم لان بعض ما ياتي بالتبليغ خاص بهم دون
الانبياء والملائكة وان كان الكل واجبات ومستحيلات تؤخذ ما
ياتي ان شاء الله تعالى **قوله** ثم علل بشئنا الى ان اذ للتعليل وهل هي
حرق بمعنى اللام وظرف والتعليل مستفاد من قوة التلام خلاف
حكاها ابن هشام في المعاني فعلى الثاني عالمها الذي بعد ما
اي لم يخل من توريده توريده او ما قبلها اي يجب عليه
ان يعرف وقت عدم خلوا ايمانه التقليدي من توريده لخلص
منه **قوله** متى كان متاهلا الاولي حذف هذا لان بعض الاقوال

الائنة

الائنة يطلق وبعضها يفصل كما ياتي فالموضوع المقلد من حيث
هو **قوله** يعني علم العقائد اي ولو تعلق بالرسول وليس المراد التوحيد
بمعنى خصوص اثبات الوحدة ان قلت يدفع هذا بقدر احكام
قلت للوحدة احكام كقسام الكتم والادلة **قوله** من غير حجة خرجت
التلازمة بعد ان يرشد هم الاشياخ للادلة فهم عارفون بعد
وضوح السنوسي في شئ الجزاء برية مثلا للفرق بينهم وبين المقلدين
بجماعة نظروا الهلال فسبق بعضهم لرويته فان اخبرهم
وصدقوه من غير معاناة كانوا مقلدين وان ارشدهم بالعلامان
حتى عثروا استقلوا وخرجوا عن التقليد الا ترى ان الاولي اذا سبقت
عن الهلال كان جوابها قالوا الله ظهر والثانية تقول رايته يعني
قوله اي جزمه اي فليس المراد بالايمان ما كان بالمعرفة اذ لا
معرفة عنده **قوله** اي تردد الخ يشير الى ان المراد ترديد معتقده
اي يكرره مرة بعد مرة وتامله فيه هل هو صحيح او لا ان قلت
هذا هو الشك والموضوع انه جائز لم قلت اجاب الملوحة بان
المراد قبول توكيد او عن ترديد بالقوة لا بالفعل وان عي في شرحه
فلا عبرة به للتناهي ان قلت العارف ايضا كذا بانه قطس على
بصيرته والعباد بالله تعالى قلت المراد القبول والقوة القويان
من الفعل عادة ولا يضر غيرهما ثم قال العلامة الملوحة ويمكن
ان تردده يتعلق بمن اخذ عنه هل له حجة متمسكة بها او لا اي
فيقول عليه بالضرر لانه تابع له ويمكن ان يحمل الترديد على خلاف
العلماء قايما في كالتفسير لهذا المحل **قوله** نفس المعرفة المقلد كما في
او انه للايمان الكامل من حيث الدليل ان قلت يدخل الذين يعرفونه
كما يعرفون انبائهم قلت شرط الايمان كما افاد السعد عدلهما
المنافي وعدم الاذعان منافي كالتسجود للصائم وشك الزنار ولو
وجد اذعان قال الامر الي ان الله الاذعان لا بد منه اجماعا وانما
التحلاف هو مسمى الايمان او سمى المعرفة والايمان عليهما
بسيط وقيل مركب من الاذعان والمعرفة معا واعلم ان جميع ما قيل

به في تفسير الايمان مأموره كما ان الايمان مأموره فاندفع ما في
المقاصد من ان كثرة الاقوال فيه تقتضي حقا حقيقة ما هو مع ان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا مزورون به من غير
توقف ولا استفسار ولا يكون ذلك الا في الشيء الواضح نفوذا
الامر على الانقياد والقبول **قوله** وحده النفس اي انقيادها
وقبولها قال في المقاصد وهو المشار له بقوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وهذا هو معنى التصديق الشرعي
كما ياتي في قول المصنف وقيل الايمان بالتصديق نقل السعد عن
بعض المحققين انه قد روي عن علي بن النعمان في المنطق من اقسام
العلوم فهو نفس المعرفة فعلي هذا المعنى عند تصديق
منطقي لا شرعي لكنه اطلال في رده في شئ المقاصد قايلا كلام
ابن سينا وغيره يدل على ان التصديق المنطقي المقابل للتصور
مساو للمراد من التصديق الشرعي فانه الحكيم يعني الاذعان للنسبة
فتم تعقبه الخيالي بان الشرعي اخص لصدق المنطقي بالظن
الاشعري هو عاتي ابو الحسن نسبة للاشعري جده ابو موسى
الصحابي ونسبه اليه ابو موسى قال واشتهر انه واضع هذا
الفن وليس كذلك بل تكلم عمر بن الخطاب فيه وابنه والوفيه
مالك رسالة قبل ان يولد الاشعري نعم هو اعتنى به كثير اركان
مالك وكذلك انقل الاجموري في شرح عقيدة عن عياض ونقل عن
السبكي انه شاف في قال **قوله** الفقيه علي المصم مولده سنة
سبعين وقلبتين وما بين بالبصرة وتوفي سنة ثمان وثلاثين
وثلاثمائة ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة **قوله** والقاضي
ابو بكر الباقلاني مالك **قوله** الاستاذ هو ابو اسحاق الاسفرايني
بفتح الفاء وكسر هاء وا قبل النون كما في العكاري علي الكبري والاستاذ
جد العصام المشهور توفي الاستاذ سنة ثمان وعشر واربعمائة
ذكره العكاري علي الكبري **قوله** وامام الحرمين اسمه عبد الملك عراقي

نسب

نسب الحرمين لمجاورته بهما توفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة
كما في العكاري **قوله** مالك بن النسي الامام المشهور واسم امه كما في الشريفة
علي الشيخ خليل العالية بن شريك الازدية وقال ابن عامر امه
طليحة مولا عامر بن مهران قال في شرح الكبري قال القاضي
التقليد محال لانه ان امر بتقليد ما شئت من جانة بتقليد الضالحت
وان امر بتقليد المحققين فاما بدون دليل يعلم به حقيقة وهو
تقليد بما لا يعطى او بدليل فلا يكون مقلدا اذ بالمعنى وضعفه
ظاهرا ويتفق تقليد الحق لمجرد حسن ظن وهو غرضنا **قوله** فصل اي
يجمل عدم الجواز على حالة الاهلية **قوله** لم يكن فيه اهلية اي ان
وضح ذلك وسبق مناقشته بان الكلام في الجاهل المتيسر لكل عاقل
قوله من قلده القرآن الحج اعترضه السنوسي في شرح الجرايد يقابله
ان عرف حقيقة ذلك فليس مقلدا ولا فنه كفر كظاهر الوجه قال
ونسب ابن دهاق هذا القول للحشوية قلت يختار الاول والمقلد
من لا دليل عنده وان عرف حقيقة المعنى ويفرض ذلك في العقائد
التي تنهون فيها علي الدليل العقلي ان قلته ما وجه صحة ايمانه
دون غيره مع هذه الفرض قلت لانه استند للدليل السمعي وان لم
يكن معولا عليه فهو دليل في الجملة كما التفوا في الخروج من التقليد
بالدليل الجاهلي علي ان اسمع علي ما سلفنا عند قوله ما قد وجبت
يصاح دليل لا يخرج عن حقيقة التقليد لكن لا يحفظ السنوسي في اخره
بقوان قطعية القرآن والسنة المتواترة اعادها بالنسبة لمنته والتقليد
في المدلولان فيجب فرض هذا في معنى الدلالة عليه قطعية لا ظنية
كالوحدانية من قوله تعالى قل هو الله احد **قوله** شرط حال اخرج
بالتفاهي صلى الله عليه وسلم بالنطق واطهار الانقياد من الاعراب
ولم يامرهم بدليل ورده في شرح الكبري بما حاصله ان ذلك العلم بانفسهم
لا يصلح قولا ابدا ليل ولا اقل من الجاهل هكذا اصل فطرتهم خفيصا مع
مشاهدة انوار النبوة **قوله** من النظر يجب حمله على غير ما الكلام فيه
اعني التفصيلي لمن يقصر عن التلخيص من الشبهة والاخالف القرآن

قوله الأمر بالنظر في غيره ما موضع كتابه عليه اليوسفي **قوله** غير النظر الخ
أي كباحث النبوة والسمعية وتبع شيخ الإسلام وورده ابن قاسم
بان الخلاف عام كما في حاشية شيخنا **قوله** شاهد جيل أي جيل شاهد
أي مرتفع وأصل هذا الكلام للسعد بسبب ما علم والحق قال القاضي
السكتاني واليوسفي وجود المقلد بل من هو أسوء منه في عوام الملة
قوله فاختاره غير معصوم أما أن اختاره معصوم فليس مقلداً
ويعرض فيما دليله سمعي أو مطلقاً على ما بيناه **قوله** الما تيردي
نسبة لما تيردي قرية بسمقند واسمه محمد وهو تلميذ أبي بكر
الجزائري تلميذ محمد بن حسن الشيباني قاله الفيني على المص **قوله**
لكن منهم الخ لا محل للاستدراك بعد قوله هو ممنون عارفون هذا
والحق أن أحوال العوام لا تنضبط ولكل جهة حكمة **قوله** فطرهم جبلت
الخ لا ينتج دعواه إلا أن كان ذلك بنظرهم هذه المبالغة في الرسوخ والاعتقاد
فليس جليلاً حقيقياً **قوله** وبعض القوم فيه أن الضمير راجع إليه السابق
في قوله ففيه بعض القوم ثم قال وبعضهم وإن كان الأكثر جوع الضمير
للمضائق وحكمته أنه المحدث عنه الأصاكي والمضائق إليه قصد به
لتقيده فمن القليل كمثل آدم خلقة إلا أنه في غير كل وبعض لا نهما
سواء لما بعد **قوله** الخ لا غلطياً أي بين أهل السنة فقط كما
يفيده جمع الجوامع وهو على غير ما حكاه الأملدي ومن وافقه
قوله فيه أهلية تقدم ما في هذا القيد **قوله** ولا يخشى الخ إنما يظهر هذا
في الدليل التقطيلي فلهذا رأي أن الاستدلال بفتح باب الجدال
خصوصاً وقد سبق له أن من الجهلي ما يحل شبهه بدون تقرير مقدمته
قوله غير المعصوم الخ تقدم ما في ذلك **قوله** أنه عالم هذه أعالي تخيل في نفسه
أو أن المعنى كالعالم في الرسوخ والأفالعالم لا بد له من دليل شيخنا بحيث
لو رجع مقلده لم يرجع ولا يخفى بعد هذا في المقلد **قوله** في اجراء الأحكام
الدينية الأولى عدم ذكر هذا الآن الخلاف المرجع لفظياً باعتبار الأخوة
كما يأتي له **قوله** المحققين من أهل السنة يقتضي مخالفة غير المحققين
فلا يكون لفظياً الاتجمل من البيان أو قصر الكلام على المحققين لأنهم
هم

هم الذين نقل عنهم الكفر ولا وغيرهم قال بالإيمان أصالة **قوله**
لقوله تعالى هذه الأدلة في أحكام الدنيا وفق ما سبق له وتقدم
ما فيه **قوله** على الوجه السابق هذا المحط التقني فلا ينافي أن الموضوع
أصل الجزم لكنه يرجع برجوع مقلده وهذا المحط ما ورد في فتنة القدر
يقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **قوله** في صحة إسلامه
الخ ظاهرة الأحكام الدينية وسبق ما فيه **قوله** ليس من محل
الخلاف في شيء أي لا علاقة بينه وبينه في حال من الأحوال أن كان
قصده الاعتراض ففيه أنه إنما يتم على أن المراد في الضمير بالفعل
وحيث نقول المراد القبول على ما سبق عند قوله لم يخل من تردد وان
إراد ليس من محل الخلاف بعد التوفيق ظهر وكان ثمة الكلام السابق
قوله والخلاف في إيمان المقلد الخ يقتضي أنه يوجد إسلام بلا إيمان
وإن القائل بكفر المقلد يقول يأكل ذبيحته ونكاحه وفيه ما فيه
قوله واجزم الخ قال في شرحه المقصود هنا الأولية وما سبق في قوله
فكل من كلف الخ في أصل الوجوب فلا تكرار ثم هذه ليست من أركان الدين
المفتقدة كيق والاصح كفاية التقليد **قوله** أو لا صرفه لكونه مقابل
الثاني ولكل الطرفين وأما بمعنى أسبق فممنوع الموصفية ووزن
الفعل **قوله** وسائر أحكام الألوهية ينبغي أن الأضافة لادني ملازمة
وإن أحكام الرسل للوجوب وسابقاً لأحكام الرسل لأن القصد أن
العقائد أول الواجبات وإن اختلف ترتيبها **قوله** لم يقع خلاف الخ كأنه
التفت للدليل الجملي وبني على ما نشد السيوطي في الإتيان **قوله**
وليس كل خلاف جامعاً لمقتضى الأخلاق له حظ من النظر أو لاحظ طريق
تخصيص الخلاف بغير معرفة الله تعالى على ما سبق والافساق قول
بحرمة النظر وقول بأنه شرط كمال هذا أو كون هذا أمثاله بعيد
فإن أصل وجوب المعرفة مبني على ما سبق في كلامه **قوله** لأن جميع
الواجبات الخ إن أراد بالتحقق الصحة اقتضى أن صلاة المقلد باطلة
وإن أراد بها الوجوب اقتضى أن الصلاة مثلاً غير واجبة على المقلد
وكلاهما باطل اللهم إلا أن يريد الكماله قرره شيخنا قول لا غرابة

في فساد عبادة المقلد بنا على كفه ولا غرابة ايضه في عدم وجوب الصلاة
بناعه كفه ايضه وعلى ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة على ان
نريد بالواجبات ما يجب في حقه تعالى اي انها لا تحقق لا تتحقق عند
المكلف على وجه لا يقبل التشكيك الا بالمعرفة فكانت المعرفة اهم
من غيرها فحكمنا بانها اول الواجبات **قوله** غير ملتفت الي غيره الخ قيل
لا يناسب هذا مع ان الخلافي لفظي قلنا هذا قاصر على القول بان
اول الواجبات النظر والجزء الاول منه والتوجه والقصد له فانها
وسايل للمعرفة لا بالنسبة لبقية الاقوال وانها هي اليوسى لاحد
عشر الخامس اعتقاد وجوب النظر اي لانه سابق على النظر السادس
الايان السابع الاسلام الثامن النطق بالشهادتين والتلاوة متقاربة
مردودة باحتياجها للمعرفة التاسع التقليد واحدا الامر بين من
التقليد والمعرفة العاشر وظيفة الوقت كصلاة ضاق وقتها فنقد
الحادي عشر قال الجبائي والمعتزلة الشك ورد بانه مطلوب بنحوه
ولعله اراد ترك الفكر فيقول للنظر **قوله** الا بطار والفكر اي انه مشترك
بين عمل البصر وعمل القلب والفكر حركة النفس في المعقولات وفي المحسوسات
تخييل قال السيد والنفس تتحرك من المقاصد للمبادي لتخيلها ثم
تتحرك في ترتيبها والادوية في الحركة الاخيرة في الانتقال من المبادي الى المقاصد
فقولهم فيما ياتي ترتيب تصريحي بالامر الوسيط وقولهم معلومة يستلزم
الاول وقولهم للتوصل اشارة للاخر **قوله** ترتيب الى الترتيب وضع الاشياء
في مراتبها قال في المواقف وهذا التعريف لا يشمل الحد الناقص بالفصل
وحده وقول ابن سينا انه نادر لا يفيد اي لان التعريف للماهية الشاملة
لجميع الافراد وقرر شيخنا انه فيه ترتيب وتعدد حكما لان ناطق في قوة
شيء ونطق بقى التعريف اللفظي فلعلمه لو حط ما قيل انه لا يفيد
تصور مجزول بالتعريف بالتسمية لكن الظاهر انه وان لم يكن من
الفكر التخييلي لا تخلو عن التذكيري وهو ما متعلقة معلوم ثم غاب
وقد ذكر القسمين حواشي شكري **قوله** كترتيب الصغرى يدخل فيه
ترتيب الحد وذاي وكتقديم الجنس على الفصل في النصوص واعلم ان بحث

حدوث

قوله عند السيد
الامر ان يعلم ترتيب
الحد في نحو التعريف
في ترتيبها والادوية
في الحركة الاخيرة في
الانتقال من المبادي
الى المقاصد
فقولهم فيما ياتي
ترتيب تصريحي بالامر
الوسيط وقولهم
معلومة يستلزم
الاول وقولهم
للتوصل اشارة
للاخر قوله ترتيب
الى الترتيب وضع
الاشياء في مراتبها
قال في المواقف
وهذا التعريف لا
يشمل الحد الناقص
بالفصل وحده
وقول ابن سينا
انه نادر لا يفيد
اي لان التعريف
للماهية الشاملة
لجميع الافراد
وقرر شيخنا انه
فيه ترتيب وتعدد
حكما لان ناطق
في قوة شيء
ونطق بقى
التعريف اللفظي
فلعلمه لو حط
ما قيل انه لا
يفيد تصور
مجزول بالتعريف
بالتسمية لكن
الظاهر انه وان
لم يكن من الفكر
التخييلي لا تخلو
عن التذكيري وهو
ما متعلقة معلوم
ثم غاب وقد ذكر
القسمين حواشي
شكري قوله كترتيب
الصغرى يدخل فيه
ترتيب الحد وذاي
وكتقديم الجنس
على الفصل في
النصوص واعلم
ان بحث

حدوث العالم ذكرهنا على سبيل التمثيل ومجمله البراهين لانه اصل
معرفة الصانع وصفاته التي يتوقف عليها الفعل وهو مهني ما ورد
كما في مغاير الكونز وحل الرموز الشريف المقلد سي كنت كنترا
مخفيا فاحسبت ان اعرف فخلقت الخلق ولما نعت الغلا سفة
حدوث العالم انسدت عليهم طرق الصواب وهما موافق اودية
الضلال ولا يهولنك ما نقله الشهران في اليواقيت عن ابن عربي
من اطلاق القول بحدوث العالم مخطي فانه قد يم بالنظر لعلم
الله تعالى لان قدمه باعتبار العالم يرجع لقدم العالم نفسه وهو
من ضروريات هذا الفن واما ان العالم في اذنة قطعا كما
صرح هو به بعد في عدة مواضع قالوا لو كان حادثا لكان
وجود الصانع سابقا عليه والا كان حادثا مثله فاما بغير مدة
وهو تناقض او مدة مثناهية فيلزم ابتداءه او غير مثناهية
فلا يخرج عن قدم العالم لان تلك المدة ح عالم قد يم اوفيهما عالم قد يم
واجاب الشهرستاني في كتابه نهاية الاقدام في علم الكلام وهو
جزا ان جليان بما حاصله ان هذا اجاه من جعل التقدم زمانيا
وتحت نقول هو تقدم ذاتي لا في زمن وتقريره تقدم امر على
اليوم اذ ليس زمن ثالث يقع فيه التقدم وان عبر عنه بقبل التقاء
ما لا اعتبار فالزمن حادث وجود الصانع ووجوده ذاتي لا يتقيد
به قالوا لو كان حادثا لمجاز وجوده قبل زمنه فاما لغير نهاية فيستقل
لان زمنه او لحدوثه فيلزم التخم وعجز الصانع اذ ذاك والجواب ان
الانتقال من الممدد للانزل خيال باطل كيف والمدد كليها مثناهية وانما
هو كنوهم فراغ فوق السما او تحت الارض لا نهاية له وتوهم سلسلة عدد
لا تفرغ مع القطع بان كل ما في الخارج متناه عقلا كما وضحه الشهرستاني
فالازل بون والانهية بون وحقيقة الانزل من موافق العقول واما
قولهم يلزم الجواب فاما يصح لو كان لنقص في القدرة وانما ذاك لان طبيعة
الممكن لا تقبل الوجود الا في حاله لو كان حادثا لكان مسبوقا بامكانه
والامكان معني لا بد له من محل يقوره بل ومادة التكون فذلك

عدم الاعراض لجواز ان الحركة تقوم بنفسها اذا سكن الجسم مثلا
ورده ان العرض لا يقوم بنفسه اذا لا تعقل صفة من غير موصوف
ولا حركة بدون متحرك الي غير ذلك وقوله ما انتقل بسكون الامر
اشارة لرد قولهم لا نسلم عدم الاعراض حتى ينتج حد وثالث الجواز
ان الساكن اذا تحرك انتقل السكون لمحل اخر وجوابه ان من طبع
العرض لا ينتقل من محل لمحل ولو انتقل لكان بعد مفارقة الاول
وقبل وصول الثاني قائما بنفسه وقوله ما كنهنا اشارة لابطال
قولهم لا نسلم عدم الحركة متلا بل تكمن في الجسم اذا سكن وفيه
جمع بين الضدين وقيام المعنى بمحل من غير ان يوجب له معنى
اذا الحركة فيه وهو غير متحرك وهو خلاف المعقول وقوله ما انقل
اشارة لقولهم لا نسلم ملازمة الجرم للاعراض حتى يلزم حدوث
الاجرام وجوابه انه لا يعقل جرم خاليا عن حركة ولا حركة او
بياض ولا بياض لا ارتفاع التقيضين وايضا الجرم لا يتحقق الا
بمشتطعات تميزه عن غيره وهي اعراض البتة وقوله لا علم
قديم رد قولهم نسلم عدم الاعراض لكن ذلك لا ينافي ان
الوجود كان قد يما ورده ان القديم لا يقبل العلم اذا لا يكون
وجوده الا واجبا وقوله لاحنا من لا يبطال حوادث الا اولها حيث
نسلم وجود الاعراض وملازمة الجرم لها ولا نسلم الكبرى القابلة لله
وملازمة الحادث حادث لجواز ان ما من حادث الا وقبله حادث فصيح
ملازمة السلسلة للقديم وجوابه انه تناقض اذ حيث كانت حوادث
تليق تكون لا اول لها مع ان حدوث كل جزء يستلزم حدوث المجموع
المركب منه وما يبطل برهان القطع والتطبيق وسياتي ان
شا الله تعالى في بحث ابطال التسلسل مع ادلة اخرى **قوله** يودي الى
بطريق الزوم العقلي كالتلازم بين الجوهر والعرض فوجود احدها
بدون الاخر يستحيل عقلي لا تتعلق به القدرة بل اما ان يوجد ان
او بعد ما ن وقيل عادي يقبل التخلق وقالت المعتزلة بالتولد علي
اصلهم في الضرب الناشئ عنه القطع والتولد ان يوجب الفعل لفاعله
شيئا

شيئا اخر وقالت الحكماء بالايجاب والتفصيل واعلم ان النظر الصحيح يستلزم
العلم وهل الفاسد يستلزم الجهل وهو المتبادر من سياق الشرح هنا
حيث ذكر الاعتقاد الفاسد ولا يستلزم شيئا وان كان الفساد لمادة
المقدما مع استيفاء الصورة شروط الانتاج لزومه وان كان الفساد
من الهيئته فلا وهو الانسب بكلام المناطقة في لزوم النتيجة وتبعيتها
خلافا **قوله** الي علم ان كانت مقدما انه جائز مبدل ليل كالعالم متغير
وكل متغير حادث فله ليل الصغرى المشاهدة والكبرى استحالة
عدم التغير او اعتقاد ان كانت المقدما متغيرا ما بها تقليد انما العالم
حادث وكل حادث له صانع عن لم يعرف الادلة او ظن ان كانت مطلية او
بعضها نحو هذا يدور بالليل بالسلاخ وكل من كان كذلك فهو لص
قوله سنية الضمى المراد بالسنة ما قابل العرض فانه مندوب عند
اصحابنا الفارقيين بين السنة والمنتجب والندب **قوله** قدم العالم سبق
ما في ذلك في تعريف العلم ولا يجوز ان تقول الله تعالى قد يم بالزمان
فالحق لما سبق عن الشهرستاني انه عن الزمان بمعدل مخصوصا
ولم يرد اذن مع الايهام فالحق مع بعض المغاربة في اعتراضه علي من
قال من المشاركة الجمل لله القديم بالذات والزمان وان قال شيخنا هو
صحيح لان ماله عدم اقتراح الوجود قلنا لكن هو تغيير من قال يقدم
الزمان وسبق الاقسام الاربعة واجهوا علي ان القديم بالذات واحد
وغيره حادث بالذات البتة ومنه الحادث بالزمان كاشخاص المولودات
قوله كالمعرفة لانه انما وجب بوجوبها خصوصا ان قلنا انها كبرى
فلا تليق الا باسبابها **قوله** الي نفسك بدا بها لما ورد من عرف نفسه عرف
ربه قيل معناه من عرف نفسه بالحدوث والفقر عرف ربه بالقدم والافنا
اي من تفكر في بدايتها استدلال بها وقال الشرحي المقدسي في مفااتيح الكشوف
وخجل الرموز هو اشارة للتقديري انت لا تعرف نفسك فلا تطمع في كنه
ربه وانشد قل لمن يفهم عاني ما اقول **قوله** قصر القول فلا اشرح يقول
ثم سر غامض من دونه ضربت والله اعناق الفحول **قوله** انت لا تعرف اياك ولا
تدري من انت ولا كيف الوصول **قوله** لا ولا تدري صفات مركبت فيك حارث في خفاياها

العقول ثاين منك الروح في جوهرها هل تراها فتري كيف تحول
هذه الانفاس هل تحصرها لا ولا تدري مني عندك قول ثاين منك العقل
والفهم اذا غلب النوم فقل لي يا جهول انت اكل الخبز لا تعرف
كيف يجري منك ام كيف تبول فاذا كانت جلواياك التي بين جنبيك كذا
فيها ضلول كيف تدري من علي العرش استوي لا تقبل كيف استوي
كيف النزول اي في احوال ذاتك جعل الي معنى في لان النظر هنا بمعنى
الفكر وهو لا يتعدى الابقي وقدر احوال لان الفكر فيها ابداع من
الفكر في الذات من حيث هي ذات قوله وفي انفسكم اي ايات بدليل
ما قبله ولا يعلق بتصور منع صورة الاستفهام التوبيخي ولا
حاجة الي ان يقال يتوسع في الظروف والاصل فالانبياء وارتحلقت
الفا انما الحق الاستفهام من الصدرة وقيل الاستفهام داخل على
محدوف والفا عاطفة عليه والاصل والله اعلم ان تكون التامل فيما
ذكرنا من الايات فلا تبصرون اي لا ينبغي ترك النظر فاذا طلبه
وهو المراد ولا ين عطا الله ما ابينت لك المعالم الا لتراها بعين من
لا يراها فارق عنهما رقي من ليس بر ضي حالة دون ان يري مولاها
قال في لطايف المثنى انه وجد بخط سيدي ابي العباس المرسي هذه الايات
اعندك من ليالي حديث مكره فايراده يحيى الرميم وينشره
فعهد بي بها العهد القديم وانني على كل حال في هواها مقصر
وقد كان منها الطيف قدما يزورني ولما يزور ما باله يتغير
فهل خلت حتى بطيف خيالها ام اعتل حتى لا يصح التصور
ومن وجه ليالي طلعة الشمس تستضي وفي الشمس ابصار الوري تحير
وما احتجبت الابرفع حجابها ومن عجب ان الظهور تستر الخلق
ايات ولا يلد وتضرب بالقضا قواصل وشواغل فان الله وانا اليه
راجعون قوله ولقد خلقنا الانسان امر شاد لكيفية النظر والانسان
ادم والسلامة طيبته لانها قطعة من عموم الطين وفي قوله
ثم جعلناه استجد ام وصفاته ظاهرة ولو السمع والبصر والكلام
وان كان الدليل السمي فيها الزجج وسبق توضيح ذلك قوله فانها هي
نفسك

نفسك مشتملة تغليل لقوله تستدل قوله سمع هو قوة منبثة في مقعر
الاذن ويطلق مصدر اعلى ادراك المسموع وهو محض خلق الله عندنا
وقالت المعتزلة الحكماء بايقال هو الصوت لمقعر الاذن اما يكون القطعة
من الهواء المتكيفة المتكيفة بالصوت تخرق الاهوية الي ان تصل للاذن
او انه يوجد كيفية بعد كيفية وهكذا حتى تصل المقعر وليست كيفية
واحدة ينتقل بها انها في الاهوية حتى تصل مقعر الاذن لان انتقال
العرض محال ولك ان تقول المحال انتقال من محل محل منفصل مستطال ولك
لما يلزم عليه من قيام العرض بنفسه بعد مفارقتها الاول وقبل وصول
الثاني والهواشي واحد متصل فلا مانع من سر بيان الكيفية فيه على
ان الظاهر تكيف جميع الهواء بدليل سماع جميع الحاضرين ويلزم اجتماع
مثلين اذا سمعوا اصواتا متعددة على انه يسمع على بعد بمجرد
النطق بحيث لا يقبل ان الهواء يقطع تلك المسافة في الحال قالوا ان
الرازي ومما يرد القويل على الهواء اننا نسمع خلق الحجاب وما في شئ الكبري
عن شرق الدين بن التلمساني من انه ان اراد حجابا سادا من جميع الجهات
والسماع خلفه ممنوع وان كان من بعض الجهات فلا يضر غير ظاهر
اذ لا وجه لمنع الاول مع ان لعبة الصبيان مسدودة من كل جهة
ويسمع صوت حركة الاجار الصغار فيها ومما يرد ايضا كون السمع بالوصو
لمقعر الاذن اننا نعرف جهة الصوت ونحيز بعد مسافته وقربها حتى نكاد
نعرف محله او نعرفه وهذا يقتضي ان لنا به شعور خارج الصماخ والا
فالجميع بعد وصولها للصماخ مستوية وبالجمل فيباحث الصوت خفية
وقد وضع بعض ذلك في شرحي المواقف والمقاصد قوله وبصر قوة
مودعة في العصيتين المجرقتين يتلاقيان ثم يفترقان فتا ديان
الي العينين قاله السعد في شرحه عقايد الشافي قال الحكماء المبصر اللون
دون الجسم ورد بان البصر متحيز او كل متحيز جوهر وفي الكسائي على
العقايد ان البصر يتعلق اولاً بالالوان ويتغيرها بالتبع قالوا البصر
بوصول اشعة ورد بان اندرك السماء ولا تبصر الطائر اذا ارتفع مع
انه اقرب فالاشعة تصل اليه اولاً ولك ان تقول الصغير اذا بعد تراغت

عنه الاشعة قالوا بانطباع المبصر في البصر فيترك فرد بلزوم انطباع الكبير
في الصغير واجيب بانه لا مانع من ذلك كما يري في المرأة علي ما في شه الكبري
وغيره مع ما في ذلك من الاشكال فانه موجود بالمشاهدة ولا يصح انه
عرض قائم بالمرأة الصغيرة مع يري كالجوهر بعيد عنها لا اخل في فواغ
ولانه انعكس البصر للمجرم نفسه فانه يري من خلاف جهته ولا يسمعا
انه مجرد تخيل وانما العلم عند الله **قوله** وكلام هو لفظ وهو صوت وهو
قائم بالجوهر كما سبق فيلزم ان الجوهر متكلم لافظ ولا قابل به الا ان
يقال الاشتقاق من التكلم بمعنى تحصيل الكلام في الجوهر وان اللغة
تبني علي الظاهر فمن ثم لما ظهر في بعض المواضع اشتقوا له منه اسما
فقالوا صوت الجوهر في الشجر مثلا فهو مصوت وتكون الصوت قائما
بالجوهر صرح به المولوي في اول تعريف الرسالة الفارسية ونحوه للعقد
والسعد وغيرهما ولم يظهر لنا خلافا **قوله** وطول هو الامتداد الذي
يفرض اولا والعرض هو الامتداد الذي يفرض ثانيا والغالب ان يجعل
الاعظم طولا لان النفس انما تلتفت اولا للاعظم والعمق امتداد ثالث
والفرق اعتباري ومجموع الثلاثة جسم تعليمي لان الحكماء كانوا
يبتدون به في التعليم ومعرضه جسم طبيعي لانه طبيعة من
الطبايع وحقيقة من ذوات الاشياء والخطا طول فقط نهايته النقطة
وهي لا تقبل القسمة والسطح طول وعرض فيتكرب من خطين فاكثر
والعرض بالفتح واما بالكسرة فهو من المداخ والذم من الانسان وبالضم
الناحية والجانب ويأتي وحرة الخ التغير في هذا ولو بعد مدة **قوله**
ولادة هو ادراك ما هو خير عند المدرك من حيث هو كذا كذا والالم هو
ادراك ما هو شر كذا **قوله** من العلم الي الي الوجود الاولي حذف هذا لانه
نفس الحدوث فيلزم المصادرة الا ان يوزع ويجعل هذا دليل الاقتدار
المدكور بعد الحدوث وقول العلامة المولوي يبراد بالحدوث المسبوق
لا يدفع فان المسبوقية كونه مسبوقا بالعدم لانزيم بين الخروج من العدم
للوجود لا يثبت ما لم يثبت فلا يجعل دليلا عليها ولا عكسه مع ما في ذلك من
البعد والخروج عن المألوف فتأمل **قوله** وصفاته بعضهم لا يذكرها نظرا
الي انها

الي انها ليست علي ما ياتي فايدة الصفة والوصف والصفة مترادفة علي ما
ثبت للغير وجوديا او عديميا قد يما او حادثا واخص منها المعني لانه قاهر
علي الوجودي فلا يشمل السلوب واخص منه الصفة لقصوره علي الوجودي
الحادث ثم شاع استعمال الصفة في المعني الاسمي دون المصدر يري فتأمل **قوله**
من الموجودات وكذا الاحوال علي القول بجهان العالم فانها علي من متعلقات
القدرة ولم يعتبره لصغره واقتوي ادلته ان الوجود ليس مقدوما والامكن
شي موجودا ولا موجودا والا لا يحتاج الي وجود فيقل الكلام له ويدور او
يتسلسل فيتعين انه واسطة وفيه ان في الاشياء انما يتسبب عن رفع الوجود
بثبوت تقيضه ونحن نثبت كما نثبت السلوب وان كان مفهوما عديميا
ونقول انه وجه واعتبار وهذا الموضوع كثيرة تدل علي ان الاعتبارات لا
ثبوت لها في الخارج البتة فانها ليست من متعلقات القدرة والا لا يحتاج
التعلق لتعلق فانه من وجوه الاعتبارات ايضا ويدور ويتسلسل ولا تعد من
العالم كالمعدومان باسرها مكنها ومستحيلها ويقول شيخنا
الاعتبار قسمان بحث ولا ثبوت له الا في الذهن كاعتبار الكرم بخيلا وما له
ثبوت في نفسه وان لم يصل للوجود المصحح للروية كالوجود والابوة والعالمية
فقلنا له هذا اقول بالواسطة فاجاب بان ثبوت الحال المحال اقوي من ثبوت
الاعتبار فان الحال علي القول به له ثبوت في نفسه وثبوت في المحل
والاعتبار له ثبوت في نفسه دون المحل اي ولذلك صح اتصافه تعالى
بالحوادث الاعتبارية كالخلق والرزق مع ان ذاته لا تكون محلا للحوادث
وفيه انه لا يعقل ثبوت صفة الا في موصوف مع انه لا يخرج عن الواسطة
في الجملة وايضا لا ينبغي الجراءة علي ثبوت شيء من الممكنات من غير تعلق
القدرة العلية به وان قال هو لا يضر ذلك الا في الموجودات الخارجية لا
مجرد الثبوت والقول بانه لانزيم لثبوتها في الموجود فان العالمية
لانزيم للعلم ميل للتولد وليس من اصولنا انما يسند كل ممكن للقدرة
مباشرة وبالحالة الاعتبارية من اسمه نصيب فلا ثبوت له الا في ذهن المقتر
ان قلنا ما الفرق بين الصادق والكاذب قلنا الصادق وجوده في
الذهن علي وجه الانتراع من الخارج فاذا شاهد شيئا ايضا انترع له

الكون ابيض والخارج موبد له فيوصف بالصدق تتبع المستندة من
الموجودات واما اعتبار الكريم بخلافه فمجرد اختراع يعارضه الوجود خارجا
فكان كذبا ومن هنا يضيفون التلويح للازدواج كان التحقيق عدم
وجوده ولا في ضمنها ولا للتشخيص فلم يكن كليا لان الدهن ينتزع من
تلك الافراد معني مشترك بينهما اعتباري فهو كذبا فليتأمل واما
المجردات الخارجة عن الاجسام والاعراض وان كانت جواهر فلم يقيم
عليها دليل قطعي قاطع كما في كلام السعد وغيره ولعلنا نتعرض لها
ان شاء الله تعالى في غير هذا الموضع **قوله** لان في كل علامة لكنه لا يستعمل
الاي في الكليات كالصنف لا الافراد اللهم الا ان يلاحظ استعمال ما لكل في
الجزء **قوله** فيعلم به ولا دور لان توفق العالم على الصانع من حيث الوجود
والتحقيق لا المعرفة فتأمل **قوله** قدرة الخ رتب الصفات على حسب قوتها
من الاثر المستدل به وهو عكس ترتيبها في سببية التعلق في التعلق
المقدر فيما ياتي فتدبر **قوله** وحكمته هي العلم والاحكام بكسر الهجزة
وهو يرجع للقدرة **قوله** من الفلكيات نسبة للفلك وهو في السموات من
نسبة الخاص للعالم وفي الكواكب من نسبة الحال للمحل **قوله** وغيرها
كالعرش والكرسي وهذا كالمجموع في سموات بالنظر للعلو في حد ذاته والا
فالاعتبار انما هو بسما الدنيا ولقد ان جعلها المرادة من قوله سموات والمجموع
للتعظيم **قوله** لجهات كالفوق والتحت بالنسبة لبعض والفلك الاخير في
مكان بناء عالمي ان المكان الفراغ لا السطح الحاوي وسبق ما يتعلق بذلك في
اقسام الحكم العقلي وان كان الشيء ينسب له وهو محل فيه وجهته
تنسب له ولا محل فيها كمامه وفوقه ومكان الشيء جزء من جهة غيره
وبينهما من حيث الصدق عموم وخصوص وجهي يجتمعان في الفراغ الذي
انت فيه مكان لك وجهة لخصية للسما مثلا وينفرد في الجهة في الفراغ الذي
الذي بعد العالم باسره اذا صح فانه جهة من جهات العالم لا محالة وليس
مكانا لشيء اذ ليس فيه شيء وينفرد المكان في الفراغ الذي حل فيه العالم
كله فانه مكان له وليس جهة لشيء اذ ليس ثم محرم من غير طبيعة العالم
المجتمعة فينسب اليها فتأمل **قوله** وبعضه ساكن كاسماء ولا التفات لقول

اهل

اهل الهيئة بحركتها لان كلامنا فيما يشاهد يادي الراي وليس الا التواكب
تسبح في الفلك عليه ما يريد الله سبحانه وتعالى **قوله** وبعضه نورانيا نسبة
للتنوير زعم بعضهم انه اجرام شعاعية متصاعدة ومر عليه السنوسي
في شم الكبري ورد في شم المقاصد والمواقف بانها كانت تستمر بعد سد ثوة
دخلت منها في المحل وايضا الاجرام حجاب في الروية خصوصا اذا تكاثرت
وان اجيب بان بعض الجواهر كالجراح يعين على الروية وايضا لو كانت
اجراما لم ينعذ من نحو الجراح مع انه يمتلي المكان المتسع اجراما من مصباح
صغير وقطع المسافات البعيدة في الحال وبالجملة الاقرب القول
بان التنوير عرض يخلق في الهواء من بياضه وصفاه **قوله** ظلماني ابي
لاضوء له في العالم كاسماء بخلاف القمر فنوراني وان قيل انه في ذاته
اسود وان ثوره مستفاد من نور الشمس فكلامنا فيمن غلبت مشاهدته
والظلمة قيل امر وجودي لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقيل هي
عدم النور بدليل ان من في العار يبصر من خارجة ولو كانت الظلمة امرا
موجودا ليجب ان لا تكون الا كثيفة انظر شرح المقاصد **قوله** دليل الحدوث
لكن لم يثبت منذ كم حدث ونقل الشعراني في اليواقيت عن ابن عوي في
ذلك العجب وانه اجتمع بناس من قبل ادم فانظروا لكن لم يصح في الظاهر
قبل ادم بنشر كما افاده الزرقاني وغيره **قوله** والسحاب هو عند الحكماء سبب
تكاثف البخار المتصاعدة كالكثير كائنات الجوف وفي بعض الآثار ما يدل على
انه من الجنة والهوا جوهر لطيف تغش فيه الحيوان المتنفس كما
تغش المتنفس في الماء وهو احد العناصر من النار ويستحيل اليها كالعكس
وكذا جميع العناصر مع بعض عند الحكماء **قوله** الذكرى بل معناه كما افاده
الاحتمال ليس معناه مجرد ذكر هذا بعد هذا او الاصح في الواو ايضا الترتيب
الذكرى بل معناه كما افاده نجم الائمة الذي ان يحسن ذكر هذا بعد هذا او مثل
له بالفاظي قوله تعالى ولم من قرية اهلكتها فجاءها باسنا قال ان مجي الباس
سبب الاهلاك وذكر السبب يحسن بعد ذكر المسبب فكذلك اهلنا ذكر النفس التي
بها الاستدلال ناسب ذكر انشائها الخ الاستدلال اعني العالم العلوي ثم السفلي
لكن بقي ان لفظ التنقل في المتن يفرق الترتيب الرتي فالحق ان ثمر ايضا للترتيب

الرتبي لكنه ترتيب اعتباري غير متعين ووجهه ان النفس اقرب فقد من وما
سبق ثم العلوي لكونه اعظم وايدع واهتما ما به ليل يتشغل الانسان عنه بما
هو اقرب اعني السفلي فينساه بالمرّة ولعلّ في الوجهين قد مر في الآية الثانية
قوله تجد به صنعا ينسب لسيدى محبي الدين تضمنين كلمة لبس المشهورة
رضي الله عنه تأمل سطور الكاينات فانها من الما الاعلى اليك رسائل
وقد خط فيها لو تأملت سطورها الاكل شي ما خلا الله باطل **قوله**
بديع الحكيم وكذا وقع في كلام حجة الاسلام الفراءى ليس في الامكان ابداع ما
كان فتشنع عليه جماعة قائلين هذه النسبة محض تقديرة الله وفي البواقيت
عن ابن عربي ما نصده هذا كلام في غاية التحقيق لانه ما لنا الارثيات قد مر
وحدوث والحق تعالى له رتبة القدم والمخلوق له رتبة الحدوث فلو خلق
تبارك وتعالى ما خلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث فلا يقال هل يقدر الحق تعالى
بخلق قدما مثله لانه سوال مهمل لا يستحق الله قلت ويحتمل ان يكون مراده انه
ليس في الامكان شي يقبل الزيادة والنقص على خلاف ما سبق في العلم الا
او كلام الشعرا في الجرف **قوله** الواحد وكذا ان تقول ليس في الامكان ابداع
بحسب ما يستحق العقول تفصيلا وان حكمت اجمالا بجوار ابداع
اوانه خرج مخرج المبالغة ولم يرد حقيقة على انه يمكن صدورها وقت
غيوبته والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** وما يشعربه الخ فيه ان البديع
المخترع من غير سابقة مثال والمخترع لا يكون الاحاد ثا الا ان يقال التوهم
من غير التعريف اعني عدم المثال لا من صدره والاقرب لقوله صنعا ان تكون لكن مجرد التاكيد
كما قيل في قوله تعالى ما كان محمدا با احد من جالك ولكن رسولا الله ويبعد ان يقال نفى
الابوة يوهى في الرسالة بجامع مطلق التربية **قوله** لا بغير اخذه من تقديم الجار والمجرور
والظاهر انه مجرد الوزن **قوله** اي اماراة والدليل اصولي وهو مخد يحتاج لجهة دلالة واما المنطوق
فركب لانه القياس **قوله** وهو الاعراض هذا يقتضي ان العالم بمبني الاجرام فلتكن هي المرادة
في المقدمة المفهومة من الاستدراك لكنه في بيانها عمم خص اخر الاعراض وبالحمد لم
يجر الشعلي ما ينسب في النظام وسبق للتحقيق اثبات حدوث الاعراض ثم منها الاجرام فقامل
قوله عرشه يعني جزوه الاعلى وعرشه جزوه الاسفل فها من اضافة الجز **قوله** جازي يشير الى ان قوله
دليل لعدم معناه دليل جواز لعدم اذ الفرض انه موجود **قوله** وهي حادثة تكرر لاصل الدعوي
قوله لقبولها لعدم هو نفس المقدمة المحلولة الا ان يفسر بالقبول الوقوعي فيرجع للتغير

بالعدم

بالعدم **قوله** يعني الغنا يشير الى ان المراد بالعدم الانعدام الظاهري لا العدم الاصلي
فانه واجب لا يقبل الانتفاء الذي انقطع بالوجود هو استمرار العدم فيما لا يزال لا العدم
الانزلي والعدم فيما لا يزال جازي حال الوجود بدلا عنه فتأمل **قوله** ان العلم حادث هذا
لازم النتيجة وحقيقتها العالم يستحيل عليه القدم **قوله** وان شئت قلت العالم
مفتقر الى موثر فيه ان هذه الدعوي هي المقصودة بالذات فها الامر محتمل لا محذور فيه
فها العبارة وتتوصل بحدوثه الى المطلوب من وجود الاله تعالى لانه محدث الى الاتوبي ان
اصل الكلام في النظر للوصول لمعرفة الله تعالى **قوله** متعلق مفهوما مفهوما الايمان
الانقياد الباطني ومفهوم الاسلام الانقياد الظاهري ومتعلقها ليس الا ما علم من الدين
بالضرورة لانه هو الذي يكفر عدم الانقياد له لا غيره كما ياتي في قوله ومن لم يعلم ضروره
فالمتعلق بتمامه من مباحث هذا الفن ولو اجمالا واما بقية الاحكام فمن ثوابها وتماثلها
من غير ان تكون من المتعلق الذي يتوقف عليه المفهوم اعني ما ليس ضروريا فلا يحتاج الي
ان يقال المراد بعض المتعلق **قوله** لتعلقه بالقلب اي الذي هو اصل الجوارح
لتبعيةها له صلاحا وفسادا اعلي ان الايمان شرط لصحة اعمال الجوارح فتأمل **قوله**
لتعلقه بالجوارح هذا يفيد ان الاسلام العمل بالفعل وبوجهه المسمى الا في كل من كفر
تاركه كسلا وليس كذلك الصواب ان الاسلام الاقرار بالظاهري باللسان انها واجبة
وجزم تركها فاقه **قوله** وغيره عطف على الجمهور وذلك الغير كما بين الراوي والدي والصالح
من المعتزلة ولا تعلق غير علي مد خول الجمهور لانه لا يوافقهم من غيرهم الا القليل
لما ياتي ان المعتزلة يقولون العقل شرط الايمان افعال ياوه بدل همة كلف ماضية
ولا يكون الامور ا فان نوي ايمان هذا العام وكفر ما بعده فهو كاف من الان قال القلاء
ابن الشحنة الحنفى في منظومه **قوله** وناوي الكفر لو من بعد جاني كافر في جهنم ذوالكتاب
قال السيد الحموي في شرحه لمخالفة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا اي دوما
علي الايمان ولانه رضي كفر نفسه ورضي الانسان بكفر نفسه كفر قطعا كغيره هـ
استحسان للكفر وانما الخلاف اذ ارضي كفر غيره طلبا لضرره وحره وقياره هل يعد كفر
اولاه ملخصا **قوله** في كل ما علم مجيبه به يشك ذلك بالنسبة لا بجمل وخوه من جا
الوجي بانه لا يوم من فانه مكلف قطعا بتصديقه في خبره ومن خبره عدم ايمانه
فكيف يمكن تصديقه في انه غير مهمل في وهل هذا الاتفاقي اي تحصيل انه موثوق
وغير موثوق وان شئت قلت ايمانه بانه لا يوم من عيني الكفر فيكون ما مور بالالكفر

نعم ان شئت جازي لما ذكره
ارادة انما هذا في قوله
الذي يقتضيه جمل

وهذا الاشكال صعب قد يما والناس فيها اقوال مختلفة فقل ان هذا من المستحيل العربي
لسابق العلم والتقدير وفي ذاته ممكن يقبل الاختيار فيصيح التكليف به وفيه ان هذا
يظهر لو التفت في الاشكال لمجرد العلم والتقدير وانما مبناه الاخبار بانه لا يوم من الايمان
بذلك وظاهره انه لا يحصل له عن الاشكال السابق ولا ينفع في ذلك ما سبق واجاب
العلامة احمد بن موسى الخياي بما حاصله ان التصديق بانه لا يوم من ايماننا في علمه
بايمان نفسه وجاز ان يوم من ثم يجب عن العلم بانه موثوق فيصدق بعود ايمانه
نعم هو خلاف العادة ورده بانه يلزم التكليف بالمستحيل العادي ولم يقع كحل جيل ثم
قال اعني الخياي بما حاصله ان نحو ابي لهب يكلن بالايمان اجمالا وانما ياتي الاستحالة
وتنفذ العلم بانه لا يوم من وفيه ان فرض الاشكال فيما اذا بلغه ذلك الخبر
بخصوصه فانزال باقيها اشار له عبد الحكيم وفي اخر عبارة الخياي مانعه وقد ايجاب
ايضا بانه يجوز ان يكون الايمان في حقه فهو التصديق بما عداه ولا يخفى بعده اذ فيه اختلاف
الايمان بحسب الاشخاص اهل قلنا اصل ثقل هذا الجواب للسعد في ثم المقاصد قال وهو
في غاية السقوط وفيه زيادة تشنيع عما في الحكم الخياي وهو الحق اذ يتضمن ذلك ان بعض
تلك اية الوجي ليس بضرورة صحة الايمان بل وانه كيق وكل تلكا يبين له فهو كغيره مباح
وان عموم تصديقه واجب ولما عسر التخلي عن هذا الاشكال نقل امام الحرمين في الارشاد
وذكر الامام الرازي في المطالب العالمة ان هذا من التكليف بالمحال من الجمع بين التقيضين
وانه واقع افاده السعد في ثم المقاصد صدر المبحث **قوله** وان كان في اصله نظريا اي
فحصله تشبيه ضروري عام بالضرورة والاصابي وفيه انه لا يحتاج لهذا الا اذا جعلت
الضرورة صفة الحكم نفسه وهو اول كلامه انما جعلها وصف العلم المجبي ولا يستلزم
ذلك ضرورة في نفسه الا ترى انه علم بالضرورة مجي محمد صلي الله عليه وسلم لجميع
شريعة الاسلام مع ان اكثرها نظري نعم نقول ذلك يشبه الضروري وليس ضروريا
حقيقيا لان الضروريات يستقل به العقل وهذا يستدل لنقل ان النبي صلي الله
عليه وسلم جابه فتاوى **قوله** كوحدة الصانع نظري عقلي **قوله** وجوب الصلاة دليله
من السمع وهو اقاموا الصلاة لان الامر يقتضي الوجوب فنقول الصلاة ورد الامر
بها خاليا عما يصرفه لغير الوجوب وكل ما كان كذلك فهو واجب ان قلت قد مثلو
بوجوب الصلاة لضروريات الفقه التي لا تفقد من مسائله قلت نظروا لما بعد
الاشتهار **قوله** يلاحظ اجمالا اي يعتبر التكليف به كذلك شرعا وظاهر كلام السعد

قوله انما ياتي في
حاصله ان الايمان
الحاط به العلم
المتوقف الا ان
علمه يتصف به
فيجوز ان يصدق
وتنفذ العلم بانه
بعد تصديق
الحاصل المتصور
استدعي حجة

تو لم يتصور في
فيه انه معصوم
المباحة في حرمته
بكونه سببا لذلك
التكليف انما
لمع حقه

قوله وهو انما
انما جعله كناية
على الشهادة وهو
لما احتج بالعلم
الشرعي

في ثم

في ثم العقائد الاكتفا بالاجال مطلقا وقررنا شيئا هناك انه طريقه غير هذه المشهورة
قوله اكمل من الاول يعني ان زيد علما من حيث التفصيل وان كان كل منها خاليا عن
التفصيل في مقامه من حيث الايمان قد بر **قوله** كادم ومحمد ادخلت الكافي بقية الانبيا
المذكورين في القرآن وهم ثمانية وعشرون منهم ثمانية عشر في سورة الانعام قال
تعالى ووهبنا له اي لابراهيم اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل
ومن ذريته داود وسليمان وابوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجرى المحسنين
ونكرى باويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس
ولوط والعشرة الباقية ثلاثة مختلف فيهم عزيز ولقمان وذو القرنين والسبعة
الباقية ادم وادريس ومحمد صلي الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وهو ذو صالح
وشعيب وذو الكفل واما الخضر فلم يصرح باسمه في القرآن وان كان هو المراد في
اية عبد امن عبادنا علي انه قيل بولائه فقط وكذلك يوشع بن نون فتي موسى
وابن اخته لم يصرح باسمه وفي شرح دلائل الخيرات للفاسي ذو الكفل قيل هو الياس
وقيل هو زكريا وقيل يتي اخر بعث الي رجل واحد وقيل رجل صالح من قوم اليسع تكفل
له بصيام النهار وقيام الليل وان لا يغضب فوله امر الناس وهو بشير ابن ايوب من
ذرية ابراهيم وفيه ايضا قيل الياس هو ادريس متأخر عن نوح ولا ادريس قبل نوح
فانظر هذا وظاهر ما هنا ان جعل واحد مما ذكر يضر في اصل الايمان وهو مسلم
فيما علم من الدين بالضرورة لمجد اما نحو اليسع فالتكرار العامة بجهلون اسمه
فضلا عن رسالته والظاهري لغيره من المتواتر لا يعد كفا الا بعدا بعد التعليم
قوله وجبريل دخل ميكايل وعزرايل فانه ملك الموت واسرافيل فانه النافخ
في الصور وان لم يصرح باسمها وكذا ما صرح به القرآن جملة العرش والحافين
به حوله علي الاجال وباني ههنا ما سبق من ان الكفر انما هو بعدم الضروريات واما
البقية فلا كفر بانكارهم وتوكل في القبر بالاولي من عدم كفرنا في السؤال **قوله**
عند السؤال لا مفهوم له لان الكلام في الايمان المجبي عند الله تعالى وكانه
يشير الي عدم ضرر العقلة وانه لا يجب دوام الاستحضار **قوله** قبول كانه
يشير الي انه انفعال وقيل كيف فالتكليف باسبابه اما ان كان فعلا فالتكليف به
ظاهر **قوله** بترك الهاد الباطن تصويرية للرضي قال الشيخ ابراهيم الشيرازي في ثم
المختصر المالكى بالتصوير وكان الاستقصا مخترا عن قلنا لكن الثانية من

المسألة
الاشكال
الاول

فروع التمثيل والاولى من فروع التجريد في لقيت بن زيد الاسد **قوله** العناد المدافعة
والرد **قوله** وبنا الاعمال فيه ان هذا لا يتوقف عليه اصل الحقيقة فان حمل علي اعتقاد
البناء لم يكن نرايدا علي ما قبله **قوله** لا مجرد وقوع نسبة الصدق من هنا قال الخيال
من وقعت المعرفة في قلبه بمشاهدة المعجزة من غير كسب لم تكفه ويحاطب بكسب
ذلك ورده الكسبي بانه تحصيل حاصل فالحق ان غاية ما يكتفى به الدوام علي
ذلك وعدم مقابلة بالاضداد والعناد وقد سبق في التقليد بيان ان التصديق
الشرعي غير التصديق المنطقي او عينه **قوله** حتي يلزم تفريع علي المنفي **قوله**
لانهم لم يكونوا اذ عنوا تفصيل لكونهم كالفار **قوله** ولا قبلوا تفسير **قوله** ولا بنوا
الاعمال تقدم ما فيه **قوله** لان حقيقة الخ اصل العبارة للسعد كان قال شيئا ولعل
وجه الكاينة ان التامين لانهم التصديق لا حقيقة وبني عليه ان الشرع والظاهر
ما قاله الشاذلي لا معنى لتامينه من تكذيبه لا عدم تكذيبه بان يصدق وهو حقيقة
الايمان **قوله** وجعله في من تفسير **قوله** مدخلية مراده بها التعلق والارتباط لا
الدخول في الحقيقة المبررة والا كان قاصرا علي الشبهة ولم يصح انه شرط اذ هو خارج
قوله القادر بيان لما يمكن واعلم ان موضوع هذا الخلاف كما في اصلي يريد الدخول
في الاسلام واما اولاد المسلمين فومنون قطعا وتجري عليهم الاحكام الدينية ولو
لم ينطقوا حيث لا ابا نفع الشهادة من الواجب عليهم في العمرة وجوب الفروع كما
ذكره السنوسي وغيره **قوله** هو المنطوق به وسهنا من المشايخ كثير ان المد ارجع
المالكية علي اي لفظ يفيد الوحدة والرسالة ونقله المصنف في شرحه عن الابي مخالفا
لشيخه ابن عرفة المشهور باللفظ المخصوص وخو له لملي وجماعة من الشافعية
وخو ما لا يبي للنووي لكن المصنف رحمه الله تعالى خص هذا اللفظ ايضا ونقل ايضا
الخلاف في الترتيب وظاهره تقوية اشتراطه فانظره **قوله** شهادة الاسلام برفع التا
مفرد مضاف قيم وبفتحها وحذف الي التنبيه لا لتقا السالكين **قوله** الاخرس ينبغي
ان عقل الاشارة ان تنزل منزلة النطق ايمانا وكفرا **قوله** اختار منه المنية اي فهو ممن
عنده الله ولو علي القول بشرط الصحة او الشبهة انما يخرج عليه من امهل مدة بعد
البلوغ يمكن فيها النطق وفوط ولو اختار بعد التصديق علي هذا في تمام **قوله**
اي بالادلة يشتر اي ان التحقيق هنا بمعنى الاثبات بالدليل فاقتصر علي القيد محط
الغص **قوله** وغيرهم كابن الراوندي والصالح من المعتزلة كما في شمس المصنف **قوله** فهم
الجمهور

الجمهور وهو المعتمد ولا بد من اظهار النطق لنا عليه بخلاف الاخيرين فيكفيه النطق
بينه وبين الله عليهما حيث لا ابا ذكره السعد **قوله** كما لمناق اذ خلت الكافي الزنديق
بعد عصر النبي صلي الله عليه وسلم وانما غير الاسم ابا التفسير اليكم بتغير العلة لانه صلي
الله عليه وسلم كان لا يقتله لئلا ينفرا الناس من الاسلام والان تقرر الاسلام وفي حاشية
العلامة الملوي الكافي استقصائية او اذ خلت الزنديق بنا علي ان المناق من اخو ملة
مخصوصة من الكفر الزنديق من لم يلزم ملة ام ولد ان تعكس **قوله** الابي ولو ان عن قلبه
واسلم في نفسه لا ينفعه ذلك ولا في الاخرة حيث كان اذ اسبل امتنع **قوله** شرط في صحة
الايمان وهذا في الحكم مساو للقول بالشر بالاضطر وانما الخلاف بينهما في العبارة
قوله والمنصوص اي بحسب اعتبار من هنا والا فيمكن ان الاقتصار علي ما في القلب لانه
الاهم فلا ينافي ان النطق بشرط **قوله** لهذا المذهب يعني قول المصنف بشرط من حيث هو في
حاشية العلامة الملوي ان غاية ما في النص من نفي الشبهة واثبات الشريعة وعدها
شيئا اخر وقرر لنا الشهاب الجوهري جوابا هو انه اتفق ان لا واسطة هنا فتى التغي
احد الشئيين ثبت الاخر **قوله** ديك اي الايمان **قوله** في مطلق الشريعة لان السابق
شرط صحة اما ظاهرا واما باطنا وهذا اشترط كمال فقط **قوله** يعني ان المختار ان اعلم
ان الكافي قد دخل علي المشبه به واستعمال الفقهاء اذ خالفوا علي المشبه فيد كثرها
لاحاق ما بعدها بما قبلها في الحكم وكانهم فرغوا من التثنية المقلوب والشرع المقتض
علي استعمالهم فجعل العمل ما يحق بالسابق وجعله محل دعوي وتراجع واقام عليه
الادلة ولو كانت داخلية علي المشبه به لكان العمل مقرا وليس مقصودا بالافادة
وانما ذكر لقياس عليه ما سبق فتدبر **قوله** ولا عناد اما لو تقرر عناد اي للشارع فهو
كافر ولو اقر بشارع وعينه واما عناد عالم او جماعة مثلا فليس كذا حيث اقر بالوجوب
قوله مثلا اما خوف من حد القتل او من اثم او من الناس مثلا فليس لاكمل الخصال وان
اتي بالواجب **قوله** ولا دليل علي نقله اي الي انه مجموع التصديق والعمل كما قالت المعتزلة
ان قيل قد نقل من مطلق التصديق الي العمل قلنا هذا الحق وقام عليه
استعمال الشارع الذين يومنون بما انزل اليك وامثاله علي استعمال العام في الخاص قد
يدعي انه ليس نقلا لتحقيق العام فيه **قوله** يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والوقوف
بانهم امنوا بالاعمال التي شرعت قبل تنسيق بالدليل علي انه حيث خرج العمل الا في ذلك
لماضي من باب لا فارق مع انهم يقولوا العقل يكفي في الاحكام بتخييله وتقييمه وما

يردهم حديثا في ذر في دخول المؤمن الجنة وان نرى وان سرق وغير ذلك **قوله**
وعملوا الصالحات واصل العطف المغايبة وقوله اصل القيد بيان الواقع في التعاريف
التي لبيان اجزاء المعرف الواقعية والاخترا من غيره قصد ثانوي لافي المخاطبات
العامة فان المتبادر فيها الاخترا كما ان عطف الجز على الكل خلاف الظاهر والظواهر
اذ اكثر من تنزل منزلة القطع **قوله** ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي في مفهوم القيد الاجتماع وفي
البعضاوي لما نزلت شق عليهم فقال صلى الله عليه وسلم هو كما قيل ان الشرك لظلم
عظيم اي فالمفهوم من باب وما يؤمن اكثرهم باسم الا وهم مشركون بمعنى مطلق التصديق
فعليه ايض الاية تدل على ان التحويل على عدم الشرك وان لم يوجد عمل فالشرك على
ان الظلم المعاصي **قوله** شرط للعبادات قيل هذا اي بمعنى التصديق وكلامهم في المنجي
قلنا الاجماع ان الايمان واحد لا ايمانان وان ذكر شيخنا هذا البحث في الجنة **قوله**
المجازم فلا يكتفي الظن ولا يعمل على ما للعصاة والسعد من كفاية الظن القوي
فان اراد ما لا احتمال معه اصلا كان جزما لا ظنا كما افاده الملو في الجنة حديث
النفس من غير اتباع له ليس من الاحتمال المضرف ان الاحاديث وردت باعتقاده وقال
لهم لما شكوا له منه عما ان الغم لذلك علامة حقيقة الايمان ولا يهتم به فيكثر **قوله**
بالفعل اما بالقوة كالمقلد فلا يضر على الصحيح كما سبق على ان شرطه عند ابن السكيت
المحقق للكشف ان لا يقبل التشكيك وسبق ما في ذلك **قوله** ولا فرق عطف على محذوف
لام اي لا اكثر من مرة ولا مرة **قوله** ولا النجاة من الخلود لانرا اذ لا واسطة وما لاهل
الاعراق للجنة **قوله** على القول الاول يعني انه شرط لاجرا الاحكام **قوله** هو التصديق
فهو حادثة قطعنا وما يقال ان الايمان قد يم باعتبار ما عند الله وهو الهداية
خروج عن حقيقة الايمان على ان الهداية باعتبار الايصال او دلالة الكلام بالتعلق
التخييري حادثة نعم ان التفت لدان الكلام او القضا الانبي والايمان بعد
الموت قائم بالروح حقيقة وبالجملة حكما وكذا حال النوم وخوة **قوله** غير النطق
شرط كمال ومن اشرفه عمل القلب في انواع التفكير والمراقبة ان قلنا حديث
لابي الزابي حين يزي وهو مو من الخ يدل على دخول العمل في حقيقة الايمان قلنا
المعنى الكامل المصاحب للمراقبة اذ لا لاجاب الفعلة ما عصي وانه استعمله
وما يقال ان الايمان يرفع ثم يرجع له يلزمه عدم ايمانه ان مات في تلك الحالة
وما في البخاري عن ابن عباس وشرحه عن ابي هريرة يرفع على رفع الايمان

الكامل

الكامل **قوله** مجموع العمل ادخل فيه التصديق لانه عمل القلب او تركه للعلم باصانته ثم
جمهور المحقولة على ان العمل الداخل في الايمان الفوايض وقال العلاق وابو الهذيل
ولو المندوبات قال السعد والخراج عن الايمان بحيث يستحق الخلود في النار
بترك مندوبات مما لا يقوله عاقل اي لان اهل المنزلة بين المنزلتين الايمان والكفر
يخلدون عندهم في النار وان عدلوا باقل من عذاب الكفر **قوله** اي تغايرها مما يدل له
حديث جابر الذي في الصحيح اخبرني ما الايمان ما الاسلام فافرد كلا منهما
بسؤال وجواب **قوله** بينا الاعمال الاولى حذفه كما سبق قول من ان المعول على الاذعان
الظاهري بها **قوله** فيها مختلفان ذات الخ الذات الافراد ويلزم من اختلافها اختلاف
المفهوم لا العكس اذ قل يتساوي مفهومان في الماصدق كاشان وقابل الكتابة
والتفريع غير لازم وذكر المفهوم بعد لاحاجة له فتدبر **قوله** لا يوجد مسلم الخ فالمسلم
والمؤمن متحدان ماصدقا بخلاف الاسلام والايمان فان جزئيات الامتثال الباطني
غير جزئيات الامتثال الظاهري وان تلازما في الوجود شرعا واما جزئيات الاشخاص
المتقنين فواحدة ثم الكلام في الاسلام المقبر وقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا معناه اسلما ظاهريا فقط والزنديق قبل الاطلاع على حاله حكمه باسلامه
وايمانه وبعده حكمه بنفيهما وانه كافر وقوله تعالى فاحرنا من كان فيها من
المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين تفنن اي اسر تكاف فتنن اي نوعين
في التعبير بنفي التكرار اللغوي والمواد بها واحد لئتم انتظام الآية وانما
عبر في الاول بالمومنين لان الايمان خفي عادة فاشير اليه انه لم يخفى شي بل اخرج جميع
المومنين والوجدان بمعنى المصادفة انما يكون عادة من حيث الامور الظاهرة فليتنامل
قوله ولا مؤمن يليق بمسلم ولا يرد من صدق واخبرته المنية مثلا لانه عند الله مؤمن ومسلم
وعندنا الامؤمن ولا مسلم فالنلازم بعد اتحاد الجهة المقبرة فتدبر **قوله** امثال هو
الفعل بالمعنى المصدر والما هو الما موبه وهما متلازمان فلا بد من اعتبارهما
معاني التكليف وان كان المشهور ان التكليف بالماصل بالمصدر قال عبد الحكيم لانه
هو الذي يقال له شيء موجود والمصدر اي اعتبارها وان كان لا معنى للتكليف به الا طلب
تحصيله والتحصيل هو المصدر ولعلنا نزيد هذا اوضوحا ان ثناء الله تعالى عند
قوله وعندنا للعبد كسب كلفه **قوله** الما مورات والمنهيات هذا ايجازا وحذف
وايصال لان الاعمال ما موبها ومنهيا ومنها مورات والمنهيات حقيقة هو الشخص

قوله الاذعان يعني ظاهر الان الاذعان الباطني هو الايمان والاذعان الظاهري يحصل
بالنطق بالشهادتين وهو بان يسبيل عن الصلاة ايضاً فيقول واجبة لكن الاسلام المعتبر
بالشهادتين عليهما سابق ومن ثم لم يزل في الخلاف هل الاسلام شرط في الايمان او شرط افاده الاجمعي
في فضائل رمضان وغيره ولا عبرة بتوفيق من اسرته ظواهر الالفاظ فيه وما في حاشية
المؤلف من ان الاسلام يتعلق بجميع الاحكام الضرورية وغيره سبق لك في دخول المجتهدين
ما يفيد رده **قوله** باعتبار المال واما باعتبار الظاهر فهو حقيقي وهو المناسب لتعبير الش
بالاختيار في الدحول والتمتع به بعض قايلا معناها الاذعان الباطني بدليل كتب في قلوبكم
الايمان فمن شرح انه صدره للاسلام وادعا الحد في اي لقبول الاسلام خلاف الاصل وعلي
هذا فالنطق دليل عليها والاعمال كمال لها **قوله** مثال هذا من القواعد ان المثال
لا يخصص والاسلام يشمل غير ملتزم كما في بني يعقوب وغيرهم مما ورد في آيات القرآن
وقيل قاهر علينا وقيل يطلق علي الانبياء السابقين دون اممهم بدليل يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا **قوله** الفعل هو الفعل عن تروية فمن ثم اختص باولي العلم والفعل
اعم في الحديث فعل الجبار يعني الدابة وجبار بالضم هدر **قوله** النطق الخ فيه اشارة
الي انه تركه احد الاركان الخمسة واشارة الي سبب تركه وهو تقدم بيانه لكن يقال سبق
من حيث مدخلية في الايمان وهذا غير المراد هنا ثم سبق وسياتي ان المراد الاذعان
للمذكورات وهذا اظاهر في غير النطق واما النطق فالمراد حصوله منه ثم هو يفيد
الاذعان له ولغيره ضرورة ان ذلك لا يخرج عن الاذعان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
في الجملة كلمة الشهادة تكفي عن نفسها وغيرها نظير ما قالوه في الشبهة من ان
فليتأمل **قوله** المحقق له للنظم وان كانت الصلاة افضل فان بعضهم يغيره بتركها تسلا
كابن حبيب وابن حنبل وحكي ان امامنا الشافعي قال له اذا قرأته بتركها
وهو ينطق بالشهادتين فيم يدخل في الاسلام لان ابتداء حال الكفر باطلا قال
الاجمعي له ان يقول بالعلم عليها ولا يثبت في افضلية الصلاة قول المالكية تجمع من غير
بتقديم الوقوف علي الصلاة حين خاف فواته وتضعيفهم لقول الشيخ خليل وصي ولو
فات فان ذلك لم يزد مشقة الحج وعدم امكانه كل وقت ودين الله يسر وينبغي
تقديم كلامهم كما هو ظاهر منساق من احرم قبل والاصيل ولو فات وقد قالوا
بعد وجوب الحج في البحر حيث حصل له دوحه تمنعه القيام في الصلاة فلم يجر **قوله**
وقوف اقبه عليه لانه هو الذي يميزه عن العمرة ولذا ورد في عرفه لغوته بقواته ولذا
قيل انه افضل اركان ورجح افضلية الطواف لان المقصود من الحج البيت والله علي الناس

جمع البيت

جمع البيت والمتعلق بالبيت الطواف **قوله** صلاة وزنها فعله ولا مهابا ووقلت الفا
لتحركها وانفتح ما قبلها هكذا اذا كانت مأخوذة من الصلوة وهما قرآن ينجيان
في الركوع والسجود ما ان كان من الوصل لكونها صلة بين العبد وربيه فوزنها
علفة بالقلب المكاني اعني تاخير الغاي بعد لام الكلمة **قوله** المفروضة اي في السها
من غير واسطة جبريل ولا غيره وفي ذلك مزيد اعتنا بها **قوله** مفتحة بالتكبير
اي شأنا ذلك فلا يرد صلاة الاخرى وسجدة التلاوة علي ان هذه غير مرادة هنا
قوله عبادة الظاهر من استنوا لانهم كما سبق ان العبادة والقربة والطاعة
متحدة بالذات ان مختلفة بالاعتبار فالصوم مثلا باعتبار انه خدمة وتذلل للعبادة
وباعتبار الله يتقرب العبد كمولاه قرب رضي وانعام قربة وباعتبار امتثال الامر فيه
طاعة وقول شيخ الاسلام في شرح المنفعة ان العبادة تتوقف علي نية ومعرفة
المعبر المعبود والقربة تتوقف علي المعرفة فقط والطاعة لا تتوقف علي
شي منها كالنظر الموصل للمعرفة فيه انه النية لا يحسن فرقا عاينه انها تثبت
في امور مخصوصة تقتصر عليها الصلاة لا ازالة النجاسة والمعرفة ولو بوجه ما
لا يد منها في الكل اذ يستحيل طاعة المجهول المحض والمعرفة الكاملة لا تستلزم
في شيء منها **قوله** عدم مية نسبة لعدم معني الترك والتكفي لا لعدم المحض لانه لا تكليف
الابفعل **قوله** وقتها طلوع الفجر يعني مبداء وقتها من طلوع الفجر فالمصدر نائب
عن الزمان والمبتدأ محذوف اخرج هذا التعريف لها بالمعني المصدر اي اما بالمعني
الاسمي فهو الجزء المخرج علي ما فصله الفقهاء **قوله** وبلوغ غروب الفجر اي ادراكه وهذا
في نزكاة الفطر وليست من الامكان فيما يظهر وقد بسطت هذه المقامات في كتب الفروع
قوله طاعة هذا النظر للنشان والافقد يزيد المولى وينقصه بمحض اختياره بلا ربط
بشي **قوله** من حيث هو الضمير مبتدأ خبره ضمير اخر محذوف في الاصل من حيث هو هو
والجملة في محل جوبا صفة حيث علي القاعدة والمعني من حيث ان ذاته بطوعه عليه قيد
محل فانه بالنظر للمحل ثلاثة اقسام يزيد وينقص وهو ايمان الامة انسانا ولا يزيد
ولا ينقص وهو ايمان الملائكة وقسم يزيد ولا ينقص وهو ايمان الانبياء ان قلت كيف هذا
مع انه يلزم من الزيادة النقص لانه قبل حصول الزيادة كان ناقصا قلت المراد انه لا يرجع
للنقص بعد الزيادة فلا يثبت في انه ينتقل من نقص نسبي الي زيادة لان الحمل يقبل التكال
وفي الحديث اني ليقان علي قلبي فاستغفر الله سال شعبة الاصمعي عن معناه فقال لو
كان علي غير قلب النبي صلى الله عليه وسلم فسررت لك واما قلبه فلا ادري فكان شعبة

يتعجب من ادبه في ذلك وعن الجليل لولا انه حال النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت
فيه ولا يتكلم علي حال الامن كان مشرفا عليها وجلت حالته ان يشرف علي نهايتها
احد من الخلق تمنى الصديق رضي الله عنه مع علو رتبته ان يعرف ذلك فعنه ليتني
شهدت ما استغفر منه صلى الله عليه وسلم قال الراعي والذي استحسنه والذي
انه لترقي في الدرجات فكلمنا في درجة راي التي تحتها قاصرة بالاضافة لها
فيستغفر كذا في رحلة سيدي عبد الله العياشي وما يشير الي ان ايمان الانبياء يزيد
قول الخليل ولكن ليطربن ظبي ولكن في مقامات الخزان العلية لسيدي علي وفايعني
او لم تؤمن او لم تكف ايمانك قال بلبي يكفيني ولكن ليطربن ظبي من قلعه لروية
الكيفية وهو حسن ادب وفي تفسير القاضي قيل له ذلك مع علم المولي بانه اعرف
الناس بالايمان ليجيب بما اجاب فيظهر للناس حقيقة الحال قال والطمانينة
بالضمان المعانية التي اوتي والاستدلال اهو في الصحيح نحن احق بالشك من ابراهيم
معناه لو حقه شك لقل لنطرق لنا بالاولي نظرا الى الامة او تواضع او المحال جاز
ان يستلزم محالا اخر لكن لا ينطرق لنا شك فكذا هو وبالجملة الانبياء انما يترقون
بشارة وللآخرة خير لك من الاول اذ ابن وذا ان دخلت في طاعة فخرج شاكرا بنية
احسن منها او معصية فخرج ثائبا ماضيا بالقضا فيكون لك من هذا المقام ومرة
ان قلت لم لا يقال هل اتي ايمان الملائكة قلت لان ايمانهم جلي باصل الطبيعة فهو كعلمنا
بان النار حارة وما كان باصل الطبيعة لا يتفاوت لكن بقي ان الانبياء يحصل لهم تحمل
عظيم في بعض الاحيان كما كان ليلة المعراج فالإيمان بعده ليس بمنزلته حاله لزيادة
يقين المعانية فاما ان يقال لا تسلم ان هذا يستلزم تفاوت في ايمانهم كما ان التفاوت
بالمعانية امر عادي لنا ومقاماتهم خرفت فيها العوايد فلا مانع من ان يخلق ايمانهم
ابتداء ازيد بكثير مما يحصل بالمعانية او انهم متعوا من اطلاق النقص بالنسبة لذلك
لما فيه من ايهاام واساة ادب والاول انفع لانه يدفع الزيادة في ايمان الملائكة باعتبار
ذلك ايضا فليتام **قوله** اجما هذا اراجع لايمان الانبياء والملائكة ولوقد مره علي قول المص
ينقصها لكان اظهر وقوله هذا امل هدي هو الاشاعة اراجع لقوله ورحمتك **قوله**
الخارجي محمد بن اسماعيل امام السنة نسبة لخارج بلده ولد في طندق ومات في
نور كذا في تاريخه بحساب الجمل **قوله** بالامصار خضها لان شأن علماء الامصار الاتقان
قوله وعمل اي باعتبار الكمال المتفاوت كما سبق فهو ما غير كلام المعتزلة **قوله** واللازم باطل
له ان يقول التصديق مستو والتفاوت بغيره كالعامل فان قال هذا باطل شرعا قلنا الكلام
في العقاي

فعب
الامام
الخارجي

في العقلي ثم الدليل علي تفاوت الايمان في الجملة والاففاية ما ينبغي ان ايمان الانبياء والملائكة
اعظم وهذا لا يفيد ان ايمان العامة يتفاوت بينهم لجواب ان له حدا واحدا دون ايمان
الانبياء والملائكة لا يزيد عنه ولا ينقص **قوله** يدخل صاحب الجنة اي دخول سبق
والاقا صل الدخول باصل الايمان **قوله** النار اي من غير تحليل حيث لم يذهب بالنقص **قوله**
لو وزن ايمان ابي بكر ورد ما فضله ابو بكر بصلاة ولا صيام ولكن بشي وقر في قلبه
قال سيدي علي وفاي المعانيخ قال الصديق لو كشف الغطاء ما ازدون يقينا لاني
كشفت لي الغطاء كشفا خاصا في الحديث ان الله يتجلي للناس عامة ويتجلي لابي
بكر خاصة هذا اكلامه ورايت لغيره نسبة ذلك الي سيدنا علي ويمكن الوقوع
من كل وانه وراثته مما سبق في فرق عادة المعانية للانبياء عليهم الصلاة والسلام
فليتم **قوله** وكما يقبل الزيادة الى انما يحتاج له في غير حديث ابن عمر وورد عليه
ايمان الانبياء واجيب بانه خرج بخصوصه فليتام **قوله** ابو حنيفة هو الثعالب
ابن ثابت بن المزنيان ولد سنة ثمانين ومات في رجب وقيل شعبان سنة
مائة وخمسين في حبس المنصور بعد ان ضربته عشرة اسواط علي راسه
فانتفخ فلما وصل الورع مات في اية ودفن بمقبرة الخيزران ببغداد وسيد
علي قبره بالرصاص وقصده الناس يصلون علي قبره بخوارق صبا
كذا نقل عن بدايع الزهو وقيل ان سبب ضربه امتناعه من القضاء بجلي انه
قال للخليفة لا اصلي للقضا فقال له ولم قال ان كنت صادق فاذك والافالكاذب
لا يتولي القضاء واجتمع بما لك فقال انه جامع علم الحجاز وقال مالك في حقه
رايت رجلا وادعي انه هذه السارية ذهب لا قام عليه دليل الا قال العلامة المولي
في شوحه للتبشير السليم كان يقال مدح ذهبيتها مدح جسميتها وكل مدح
جسميتها صادق وجوابه انه صادق في مجرد الجسمية والذهبية قد راها علي
ابي حنيفة واتباعه حمل ما ورد لو كان العلم بالشرا بالثالثه رجال من فارس ولم يفتح
فيه شي بخصوصه كتاب في الائمة انما الوارد عبارة **قوله** كلية كعلم قرين تحمل علي
الشافعي وعالم المدينة حمل علي مالك وسياق يفتض تراجمه في قوله ومالك وسياق الائمة
قوله والاذعان عطفه علي التصديق مرادف وكلاهما قد رز ايد علي الجرم كما سبق
قوله لا يتصور فيه ما ذكر قيمان اليقيني الذي هو اخص من الايمان متفاوت بين علم
اليقيني وعيني اليقيني وحق اليقيني فتفاوت الايمان اولي قرره لنا شيخنا الجوهري
قوله اذا كان اسما للطاعة جواب عام عن النصوص السابقة بان المواد بالايمان فيها
الاعمال مجازا نظير وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لبيت المقدس لانها لما حوت

في نسخة
الاصح
من نسخة
الرواية

القبلة ملكة قالوا ذهبت صلاتنا الاولى هيا **قوله** مما تمسك به الاولون عام اريد به الخصوص
لانه قاصر على الآية **قوله** في الجملة يعني ببعض الاحكام وهو ما نزل بالفعل فيحصله انما زيادة
في الكم بمعنى حد وثق تصديقان جريبان يتجدد الاحكام وكلما في الكيف اعني القوة
والضعف وهل يحصل لغير الصعابة مثلهم كان يوم من اجالاتهم يفصل في الخيالي وبعد
الحكيم لا اذ التفصيل من غيرهم لم يخرج عما صدق به بالفعل وان كان مجعلا فليتامل
قوله الايمان قول اي ذوق قول علي سبق تحقيقه في الخلاف والمراد ان القول لا يزيد من حيث
معه انه قول الدخول في الايمان والافتكاره زيادة عمل فتدبر **قوله** وقيل لا خلق مقابل لما افاده
السياق من ان الخلاف حقيقة او ملوي **قوله** الفخر الرازي هو الامام فخر الدين محمد بن عمر
ابن الحسين البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولود المعروف بابن الخطيب قال في كتابه
المسمى بتحصيل الحق انه اشتغل في الاصول علي والده والده علي بن القاسم سليمان
ابن ناصر الانصاري وهو علي امام الحرمين وهو علي ابي اسحاق الاسفرايني وهو علي ابي
الحسن الباهلي وهو علي الاشعري توفي الرازي سنة ست وستماية بمدينة هراة قلا
الشمي المغني ورايت في رحلة سيدي عبد الله الهياشي نفس وصية الرازي جردها في طيفان
السباي يقول العبد الرازي رحمه الله الوافي بكرم موله محمد بن محمد بن الحسين الرازي
وهو اول عهده بالاحزة واخر عهده بالدينار وهو الوقت الذي يلبس فيه كل قاسي ويتوجه
الي مولاي كل ابق احمد الله بالمحمد الذي ذكرها اعظم ملايكته في اشرف اوقات معارفهم ونطق
به اعظم انبيائه في اجل اوقات شهادتهم واحده بالمحمد التي يستحقها عرفتها اوم اعرفها
لانه لانسبة للتراث مع رب الارباب وصيواته علي ملايكته المقربين والانبياء المرسلين
وجميع عباد الله الصالحين اعلموا اخلاي في الدين واخواني في طلب الحق اليقين ان
الناس يقولون اذ امان ابن آدم انقطع عمله وتعلقه من الخلق وهذا مخصوص من
وجهين الاول انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدهاء والدعاء له عند الله اثر
والثاني ما يتعلق بالاولاد واد الجنائيات اما الاول فاعلموا اني كنت رجلا محبا للعلم فكنت
اكتب من كل شيء لا فوقي علي كمينه وكيفيته سوا كان حقا او باطلا الا ان الذي نظرته في
الكتب المتبعة ان العالم المخصوص تحت تدبير مدبره المنزه عن مماثلة الممزاات
موصوفات تمام القدرة والعلم والرحمة ولقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية
فما ريت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن لانه يسعي في تسليم العقلة
والجلال لله ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذكر الا للعلم باب
العقول البشرية تتلأ في تلك المناهج العريقة فلملذ القول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة
من وجوب

من وجوب وجوده ووحدة وبرايته عن الشر كما في القدم والازلية والتدبير والفعالية
فذلك هو الذي اقوله والقول الله به واما ما ينبغي الامر فيه الي الدقة والنووض فكل
ما ورد في القرآن والصحيح المتعين للمعني الواحد فهو كما قال والذي لم يكن كذلك
اقول يا الله العالمين ان المخلوق مطبقون علي انك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
فكل امد به به قلبي فاستشدد واقول ان علمت مني اني اردت تحقيق باطل او ابطال
حق فافعل بي ما انا اهله وان علمت مني اني ما سعبت الا في تقديس اعتقدت انه الحق
وقصدت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لامع حاصلي فهذا اجهد المقال وانت
الكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في نزلة فاعطني واجني واستر لي يا من لا يزيد ملكه
عرفان العارفين ولا ينقص ملكه بخطا المجرمين واقول ديني متابعه الرسول صلى الله عليه
وسلم وكتابي القرآن وتوحي لي في طلب الدين عليهما اللهم يا سامع الاصوات وباهيب
الدعوات وبامقيل العثرات انا كنت حسن الظن بل عظيم الرجائي رحمتك وانت قلت انا
عند ظن عبيدي بي وانت قلت امنت بحبيب المضطر اذا دعاك فهب اني ماجيت بشي
فانت الغني الكرم فلا تخيب رجائي ولا ترد دعائي واجعلني امانا من عذابك قبل الموت
وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت فانت ارحم الراحمين واما الكتب التي
صنفتها واستكثرت فيها من ايراد السؤالات فليدكرني من نظري بصالي دعواته علي
سبيل التفضل والانعام والا فليحذف القول السي فاني ما اردت الا تكثير البحث وشدة
الخاطر والاعتماد في الكل علي الله واما الثاني وهو اصلاح امر الصبيات الاطفال فالاعتماد
فيه علي الله تعالى ثم سر وصيته في ذلك الي ان قال وامر تلاميذي ومن لي عليه حق اذا انا
منت بي القون في اخفاموني ويذقوني علي شرط الشرح فاذا دفنوني قروا علي ما قدروا
من القرآن ثم يقولون يا كريم جاك الفقير المحتاج فاحسن اليه هذه اخر وصية قال
الامام في تفسيره واطنه في **قوله** سورة يوسف والذي جربته طول عمره ان الانسان
كلما عول في امر من الامور علي غير الله تعالى صار ذلك سببا للبلاء والمحنة واذا عول علي
الله تعالى ولم يرجع الي احد من الخلق حصل ذلك المطلوب علي احسن الوجوه فهذه التجربة
قد استمرت لي من اول عمري الي هذه الوقت الذي بلغت فيه الي السابع والخمسين فعند
ذلك استقر قلبي علي انه لا مصلحة للانسان في التعليل علي شيء سوى فضل الله واحسانه
واما كتاب السرا المكتوم في مخاطبة النجوم فقول انه لم يصح لانه سحر محض وقيل انه اشار له
في الماخص فيقول اها ما نقلته من الرحلة قال شيخ الاسلام في ثاني الفروع بعد المقطوع من
الفية المصطلح والرازي نسبة بزيادة الرازي الي الرازي مدينة من بلاد الديلم وبطنة تفقه
علي والده والده تفقه علي البغوي وهو شافعي المذهب **قوله** بذكر النظر الي الاعتبار

وهذا نظر للشان والافتقد يزيد بمحض التجلي كما سبق وهو الانسب بالصدقين جمع
صدق فاعيل مبالغة في الصدق **قوله** حتى يكون اي الشخص والا في القلب نفس
التيقين **قوله** واخلاص العمل المراد به هنا تطهير القلب من كل ادران الوساوس **قوله** فذلك
التصديق اي الذي هو مسمى الايمان في تفاوت وتفاوت ما في القلب من العلم والمعرفة
لأنه لا ولي حذره لانها نفس ما في القلب المذكور **قوله** على ان امانه خير لمحدوف
اي والتحقيق على الخ او راجع لقوله الاصح كذا او التبري بنا على الخ او بافتار بتضمينه
معني نبيه بعد ان عدي بالي نظرا لاصله او جعل التضمين البياني القياسي من غير خلاف
على انه مخالف للنحو اي منبها على الخ وقوله ان الخلاص حقيقي على حدق من كفاي نسخة
بيان للمعروف وفي اخري بالعطف التفسيري وجعل الشئ قوله كذا قد نقلا للتبري مبني
على جوعه للقليل الاخير للجميع ما سبق **قوله** مباحث جمع مبحث محل البحث وهو لغة
التفتيش واصطلاحا اثبات المحمولات للموضوعات والظم انه اصطلاح عام والمناسبة
ان ذلك الاثبات يستلزم بحسب الشان تفتيشا عن ادلة وغيرها متعلقة واما قولهم
اداب البحث والظاهر ان المراد بالبحث فيه المناظرة وهي كما قالوا ادارة الكلام من الجانبين
طلبا للحق ولا يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة لما يبحث فيه عن شئ ما **قوله** عن
الاله اي من حيث صفاته والا فالمحققون قد اجمعوا على عدم وقوع معرفة الكنه
واختلفوا في الجوانب والاليق الاستحالة كما في شئ الكبري عن الفزالي فان الحادث يقصر بالطبع
عن عظيم هذا المقام سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يلزم من الروية علم الكنه فانها
بلا كين والعجز عن ذات الله ادراك اجماع بما هو المطلوب شرعا من الوقف وعمل به والبحث
فيها اشراك اي مود للكفر وقيل ليحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه اخبرنا عن الله فقال
الله واحد فاعيل كين هو فقال قادر فاعيل ابن هو فقال بالمرصاد فقال السائل لم اسال عن
هذا فقال ما كان غير هذا فهو من صفات المخلوق فاما صفته فالذي اخبرنا عنه وما
سال فرعون موسى ما رب العالمين اجاب بالصفة قال رب السموات والارض وما بينهما
فقال فرعون الاتسمعون اساله عن الحقيقة بما هو فيجيبني بالصفة وان كانت الحكاية
بالمعني في لغتهم فلم يبال موسى بذلك واتي بجواب متعلق بهم لان انفسهم اقرب اليهم
من غيرها فليعتبروا بها وقال ربكم ورب ابايكم الاولين فزاد فرعون تعجبا وقال ان
رسولكم وسماه رسولا تهكم كما في البيضاوي لانه مكنه به وزاد التهكم بقوله الذي ارسل
اليكم وانق بنفسه ليجنون يسال فلا يحسن الجواب ثم شنع عليه بالشجب منه فلا يئنه
فقال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما وذلك لا يخرج عن السموات والارض المحاب

به اولا

وما قوله والمعروف في شئ المتبوع وينبغي بلفظه

به اولا اشارة الى ان اخر الفكر في ذلك كاوله في عدم الوصول للكنه وقال ان كنتم تعقلون
اشارة الى ان المجنون انما هو في حق حيث يسال عما لا يدرك ولم يثبت بلطف التنبيه
وسبق من عرف نفسه والمشرق المقدسي في معانيج التنوير من قصيدة **قوله**
ظننت جعلا بان الله يدركه **قوله** ثواب الفكر وتدرية ايقان **قوله** والعقول احاطت
بديهتها **قوله** وهل اقامت به لولاه برهان الله اعظم قدرا ان يحيط به علم وعقل
وراي جل سلطاناه **قوله** هذا اعتقادي فان قصرت في عمل **قوله** فاسيل الله توفيقا وغفرانا **قوله**
قوله والمسائل جمع مسئلة لغة السؤال واصطلاحا مطلوب خبري يبرهن عليه وتطلق
على القضية الدالة على ذلك الحكم وخبري كاشف اذ لا يطلب بالدليل انشا اذ لا يحتمل
الصدق والكذب وكذا قوله يبرهن عليه لقول السنوسي في شرح مختصر الحكم قبل
الاستدلال دعوي وحينه مطلوب وبعده نتيجة ومن ثم لا تعد الضرورات من المسائل
قوله ونبوات لم يات هنا بالنسبة لمناسبة الهيات فغننا **قوله** عن النبوات الخ اي من
حيث انها ليست مكتسبة وانها لا تثبت الا مع الصدق والامانة **قوله** وسمعيات هي
اصطلاحا ما يتعلق بالخشرو والنشر فصحت المقابلة والا فكتير من مباحث الالهيات
والنبوات دليلها سمي ولعله احتراز عن ذلك بالخصر قائل **قوله** فلان اي فلان تقسام
السابق شرخ في تفصيل كل قسم اي في تفصيل ما يمكن تفصيله والا فله تعالى كمالات
لا نهاية لها وان كان يعلمها تفصيلا ويعلم انها لا نهاية لها والتناهي بين التفصيل
وان لا نهاية باعتبار الحادث والا فله نهاية معلومة تعالى وهي تفصيلية في علم عدد
انفاس اهل الآخرة تفصيلا وقولهم كلما وجد في الخارج فهو مثناه انما يتم في الحادث
لانها هي التي تحصرها النهايات هذا اما ارتفاع السكتان بعد ان ذكر ثلاث اجوبة
غايه الا ان عدم التناهي من حيث السلوب اذ ليس كمثل شئ وكل ما خطر ببالك والله
بخلاف ذلك الثاني ان عدم التناهي من حيث العلاقات بمعنى انها لا تنق نقد يرانه
مثلا عند حد وان كان كل ما وجد منها بالفعل متناه الثالث ان عدم التناهي باعتبار
عقول البشر قال تعالى ولا يحيطون به علما وفي الحديث لا احصي ثنا عليك فالادلة قامت
على تلك الكمالات اجمالا فلا يقال من اين لنا اثبات ما لا نفهم نعم التفصيلي القائم على
الخصوص انما هو في البعض المخصوص قائل **قوله** انما جملته بقوله الخ اي وقد لم الكلام على
الايمان والاسلام ليتفرع الطالب للمقصود وبعضهم يفسر اهتماما بالمقصود كالنسقي في
العقائد والعصاة في الحقائق والسعد في المقاصد وبعضهم كالنسقي يقتصر على مباحث
العقائد **قوله** البيت مفعول محذوف او خبرا ومبتدأ محذوف او بدل من المقول قبله وان
كان بعض البيت على حد ما قيل في قوله رحم الله اعظمها دفنوها بسجستان طلحة العظمى

قوله من القسم الاول وقدم الواجبات لشرفها ثم المستحيلات لانها ضد الواجبات
والضد اقرب خطورا بالبال اذ اخطر ضده فلم يبق للجائز الا التأخير وهذا غير ترتيب
الاجمال وسبق توجيهه **قوله** بما هو اصل الاول بالادب ان يزيد الحاق لان صفات الله
لا يقال فيها اصل ولا فرع على سبيل الحقيقة كما لا جلس ولا فصل ولا عموم ولا خصوص
خلاف لمن قال اخصر او صافه كذا او كذا متمسكا بامور لا تقيد بل هو منفرد بجميع صفاته
لا شبيه له فيها ولا شريك **قوله** بوجوب الواجبات الخ ان قلت المعدوم يجب له الامكان
ويستحيل عليه الالهية مثلا ويجوز عليه الوجود فلم تتوقف هذه الثلاثة على الوجود قلت
المراد توقف الهيئته المجتمعة من الامور الالهية ومنها صفات موجودة بالفعل وظاهر
انها انما تثبت بوجود قدر **قوله** في حقه اي في اعداد الاحكام المتعلقة به او في معاني
اللام واصافة حق بيانية وسبق نظيره **قوله** فقال الترتيب بينه وبين ما قبله المقادير
بعطى الفا ما ذكرى عطى مجمل على مفصل باعتبار انصباب هذا على المقول المخصوص
او ترتيبا وتاويل الاول بالارادة على حد امكانها فاجابا سنا فلا يلزم ما هو من قبيل
الدور اعني الترتيب بين الشيء ونفسه او جزية تدبر **قوله** اذ اردت جعل هذا مقولا وان لم
يصرح به المص لانه انما يدل على الغاوي قد سبق في بسطة المصم الخلاف في ان المقادير
هل هي من القرآن واشار الشرح الى ان الغاها في الفصاحة وهل هي ما افصح عن شرط
مقدرا وعن محذوف ولو لم يكن شوطا نحو واوحينا الى موسى اذا استسقاه قومه ان
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضر ب فانفجرت خلاف وقولهم في الفصاحة من اضافة
الموصوف للصفة كمنسجدا الجامع وذلك قليل والاحسن ان يقال الفا الفصاحة بالمركب
التوصيفي ويقال في الفصاحة بالمعنى والاضافة حقيقية لانها افصح من المحذوف
وبينته **قوله** فواجب له الوجود نقل العلامة المطلوب عن المصم انه قدم الخبر لافادة
الحصر ليشير الي ان وجوب الوجود مختص بذا ان الله تعالى واما صفات المعاني فهي ممكنة
في ذاتها واجبة لما ليس عينها غيرها ولا عينها كما قال الرازي ان الذات قابلة للصفات
ومؤثرة فيها بالتعليل لهذا المحصل وهو كلام غير ظاهر اما اول المعروف في افادة
الحصر تقديم الفضائل نحو اياك نعبد والخبر عمدة ولين سلما ان المراد تقديم ما حقه
التأخير ففيه ان الماخوذ منه حصر المتأخر في المتقدم وكذلك ما يقتضيه تعريفي المبتدأ
بلام الجنس في المعنى حصر الوجود في كونه واجبا لا حصر الوجوب في وجوده تعالى حتى يناسب
ما قال بل الامر بالعكس الا ترى ان معنى اياك نعبد لا نعبد الا اياك ومعنى يزيد مرت ما
مرت الا يزيد واما ثانيا فلانه عطى بقبية الصفات على الوجود بقوله وقدره ارادة الخ
فجعل الكل على حد سواء في الوجوب وتحقيقه ان الكلام في الوجوب له تعالى وهو متفق عليه
في الكل

في الكل على الاجمال لا في الوجوب الذاتي وعدمه على ان وجود صفة الالهية في حد ذاتها
يقطع النظر عن ذات الاله مستحيل اذ لا بد للصفة من موصوف ولا يجوز لغيره فامعني
هذه الاساة في الادب فالحق ما عليه السنوسي والجماعة من ان الاله واجب بذاته وصفاته
والمض تعلق قد ما مستقلة وهذا هو المراد بقوله الا في ثم صفات الذات ليست بغير
او بعين الذات ومن الادب ان لا يقال في التعبير صفاته مفتقرة لمحل وقيامها بالذات
على وجه منزه عن التركيب وقيام الاعراض بمحلها سبحانه من لا يعلم قدره غيره
ولا يبلغ الواصفون صفته فالاحسن ان تقديم الخبر للاهتمام لان المقصود الحكم
بالوجوب على انه يقال الظاهر اعراب قوله فواجب مبتدأ وسو عن الابتداء بالكرة
عملها في الجار والمجرور والوجود وما بعده خبر وذلك انهم حملوا يحكمون بالمجهول
على المعلوم والمجهول هنا نسبي والا فهو معلوم في ذاته والامام ص الحكم به والواجب
عهد من قوله سابقا ان يعرف ما قد وجب الله الخ اي الواجب المتقدم ذكره هو
الوجود وما عطى عليه وكان عدل عن ذلك لقول بعض النحاة لم يسمع تنكير المبتدأ
مع تعريفي الخبر ان قلت يترتب ما سبق للمصم بملاحظة ان المراد الوجود الذاتي اي الوجود
محصور في كونه واجبا لله تعالى لا لغيره من الصفات قلت مع كون هذا الايحاء من
عبارة هوليس من التقديم بل بتقيد الوجود بتقيد يمكن اعتباره في جميع الصفات
فتكون مستوية والحصر بالنسبة للاختيار المنفكة فتدبر ولكن اي بعد معنى وعربية
ملاحظة ذلك في تعلق له بالوجود **قوله** الوجود قيل ان الله تعالى من اسمائه الموجود
واثبتته بعضهم منزلا اجماعهم الاستعمال منزلة النص الخاص من القواعد كل
موصوف له من صفته اسم وقيل هو من مجرد تعبيرات الكلام كالصانع والمؤثر
وما يناسبه ان بعضهم استدل على ان الله تعالى يقال له شيء بقوله تعالى قل
اي شيء البر شهادة قل الله شهيد وباني وعندنا الشيء هو الوجود ولا يخفى ان
تحقق المعاني لا يستلزم الاسمية الخاصة **قوله** الذاتي واما غيره فهو فعله وذهب
بعض المتصوفة والفلاسفة الى انه تعالى الوجود المطلق وان غيره لا يتصف
بالوجود اصلا حتى اذا جهل قالوا الا انسان موجود فمضان ان له تعلقا بالوجود وهو
الله تعالى وهو كثر ولا حلول ولا اتحادان وقع من ابا والاوليا ما وقع ذلك اول
بما يناسبه كما يقع منه في وحدة الوجود وكقول بعضهم ما في الجبة الا الله اراد ان
ما في الجبة بل والكون كله لا وجود له الا بالله ان الله عسك السموات والارض اثبت
تروا الذين من التان اسميهما من احد من بعده وذلك اللفظ وان كان لا يجوز شرعا
لايهامه لكن القوم تارة تغلبهم الاحوال فان الانسان ضعيف الا من يمكن باقامة المولى

سبحانه ورايته في مقامات النور ان الخلاص قال انا وفيه بقية تام من شعوره بنفسه
ثم فني في شهوده فقال الله فيها كلمتان في مقامين مختلفين لكن من اقبى بقتله
الجسد كما في شبه الكبري عملا بظاهر الشريعة الذي هو امر الباطن الظاهر والجملة
فالمقام العظيم لا يحيط به العبارة والوجدان يختلج بحسب ما يريد الحق ورايته
واظنه في كلام ابن وقان من اعظم اشارات وحدة الوجود قوله تعالى سترهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكن بربك انه علي كل شيء شهيد
الا انه في مرتبة من لقاها لم الا انه بكل شيء محيط وصح في الحديث كنت سمعه وبصره
ومن الطوف اشاراته قوله ابن هدين التلمساني **الله** قل وذر الوجود وما حوي
ان كنت مرثدا بلوغ كمال **الله** فالكل دون الله ان حقيقة **الله** علم علي التفسير
والاجمال **الله** واعلم بانك والعالم كلهما **الله** لولا في محو وفي اضلال **الله** من لا وجود
لذاته من ذاته **الله** فوجوده لولا عين محال **الله** والعارفون فنوابه لم يشهدوا
شيا سوى المتكبر المتعال **الله** وراسوا على الحقيقة هالك في الحال والمآضي
والاستقبال **الله** فمعنى انه وجد لذاته قول العبارة اشارة الى انه ليس المراد
بالوجود الذاتي ما كان صفة للذات لان هذا ليس حاضره سبحانه وتعالى **الله** لعله
اي فهذا هو المراد بقولنا وجد لذاته ايمان غيره لم يورث فيه وهو معنى قوله موجود
لان علة فتمرة القيد تظهر في المحرر وليس المراد ان الذات علة في نفسها اذ لا يقول
عاقلا وانما ضاق عليهم التعبير افاده عبد الحكيم ونقل شيخنا سابقا عن ابن السبكي
ان معناه الذات من حيث وجودها الذهني كافية في التصديق بوجودها الخارجي
والاول اجلي **الله** فلا يقبل العدم من التفرع فظاهر لان ما بالذات لا يتخلق ثم المراد لا يقبل
الحكم بالعدم كان العدم انرا او ابد اولد ان تستغني عن تقدير الحكم وتقول غير بلا
تقليبا لا بد علي الانزال والا فالمناسب للانزال ثم ظاهر للنسب ان وجوب الوجود سلبي
اذ يرجع للعدم والبقا ذكرهما مع زيادة بيان وقيل انما ذلك لانهم وحقيقة صفة
نفسية اذ محصله الوجود الواجب **الله** لوجوب افتقار العالم فلهذا يتوقف علي تحقق
العالم وخالفه السوفسطائية فمنهم عنادية جزمو بالنفى وعندية قالوا الاشياء
تابعة لما عند المعتقد تمسك بما يتفق كخل حس الصغراوي حيث يجد السكر من
وتناقض كل منهما فان الاول اثبت حقيقة النفى والثانية الاعتقاد ولا ادوية ثم
احدهم انه شاك وشاك في انه شاك وهو لا من المجازي لا مناظرة مع الابدان
حتى يعترفوا بتحقيق الالم كغيره وموتوا وقد فصل ذلك من كتب علي عقايد النسفي
او علي

او علي انه حادث وقد سبق في قوله فانظر الي نفسك الى وان الحادث لا بد له من محدث وسبق
ايضا لا يلزم ترجيح من غير مرجح خصا به خصوص ان قيل العدم بالممكن من الوجود
فيلزم ترجيح المرجوح كما في شبه الكبري وشبه المص ما نصه اتفق اهل الملل علي وجود
الصانع في الجملة خلا شذوثة قليلة من جملة الفلاسفة زعمت ان حدوث العالم
امرا اتفاقي بغير فاعل وهو بدعي البطلان **الله** وفي اوائل شبه الكبري عند الكلام علي
هذه القضية اعني كل حادث فهو مقتدر لمحدث ما نصه قال النسفي في المعالم ان العلم
بها مركوز في فطرة طبع العبيان فانك اذ الطمت وجه الصبي من حيث لا يرادك
وقلت له حصلت هذه اللطمة من غير فاعل البتة لا يصيد فكذلك في فطرة البهائم
فان الحمار اذا حس بصوت الخشبة فزع لانه يقرر في فطرة ان حصول صوت
الخشبة يدون الخشبة محال **الله** والا لزم الدور اي لانه لو كان جائزا لاحتاج
لمرجح فاعل للحكم اي تكلف حكم من غير مقتضى ثم مرجحه مثله لان عقاد المماثلة فان
اسمته هكذا افترسلسل والافدور حيث دام الامر ورجع لمبدئه ان قلت يكون
الموت الثاني او من بعده واجب الوجود فلا يحتاج ولا دور ولا تسلسل قلنا فهو
الاله وغيره حق من العالم لا تاثير له لقيام الادلة الموضحة في محلها علي ان الاله
تام القدرة عامها غني عن الاستعانة بغيره ولا تاثير لاحد معه في فعل من
الافعال وفي شبه المص ما نصه حقيقة الدور توقف الشئ علي ما يتوقف عليه
اما بمرتبة وهو المصحح واما بمراتب وهو المضمحل حقيقة التسلسل ترتيب امور
غير متناهية فكل دور تسلسل في المعنى ولهذا امر بما يقتصر علي بيان بطلان
التسلسل فقط فيظن من لا خبرة له تقصير المقتصر **الله** واخذ المص هذا من كلام السعد
في شبه المقاصد حيث قال ما نصه المبحث السادس يرد بيان استحالة الدور والتسلسل
وتعبر عنها بعبارة جامعة وهو ان يتوالى عروض العلوية والمعلولية لا الى نهاية بان
يكون كل ما هو معروض للعلوية معروض للمعلولية ولا ينتهي الي ما يعرض له العلوية دون
المعلولية فان كانت المعروضات متناهية فهو الدور بموتبة ان كانا اثنين وجمرات
ان كانا فوق الاثنين والافق التسلسل **الله** فالتقي المص في عدم النهاية الماخوذة في
التسلسل بما في صدر عبارة السعد ولوا التفت لغيرها المشهور ما امكنه ادراج الدور
في التسلسل فتأمل وقوله بمرتبة ان كانا اثنين هو المصحح وهو ما الواسطة في واحدة
زيد او جد عمرو وعمرو وجد زيد **الله** فالقدم والتاخر هنا بمرتبة والمراد بها الواسطة
وهو عمرو وبعضه يجعله هنا بمرتبتين وصله به العلامة المروي في الحاشية بنا علي اف
المراد بمرتبة المكان المعنوي اي الحالة المقنضية للقدم وظاهر ان عمرو في المثال تقدم

على زيد بموتية تاتيه فيه ثم زيد تقدّم على عمر واتهم بموتية ايضا فانه موثوق فيه
من قبل فكان زيد اول سابقا على نفسه ثانيا بموتية قاتل ان قلنا انقلبت حقيقة
التوقف من حيث كونه اثر او موثر فلا دور قلنا هما ثابتان لكل لا يخرجان عن جهة
الوجود الخارجى انما مثال اختلاف الجهة ما سبق لك في الاستدلال على الصانع بالعلم
فان العالم يتوقف على الصانع في تحقق الوجود في الخارج والمتوقف على العالم معرفة
الصانع والعلم ان قلنا قد حصل الدور في الابوة مع البنوة ونحوها قلنا اجاب
الامام كما في شرح المواقف بان الاضافات اعتباريان لا وجود لها وكلامنا في
الوجودات لانها هي التي يقال فيها التوقف او ان غاية ما فيها اتحاد السبب
المقتضى لها وقريب منه ما اشتهر ان هذا دور معي وهو توقف كل على صاحبه
الاخر وهو موجود بين كل متلازمين والمستحيل الدور والسبب لما فيه من التناقض
من جهات وهي ان الشيء سابق لاسابق ومتاخر لامتاخر وموثر لاموثر وان لا اثر
وانه هو وليس هو للمغايرة بين المتقدم والمتاخر والاثر والموثر تلزم هذا لا
المستحيلات في كل واحد مما انعقد فيه الدور فبالجملة استحال الدور وتعلم
بالضرورة او تكادق الواو ويستدل على بطلانه ايضا باحدة ادلة بطلان التسلسل الالائية
وهو ان مجموع ما فيه الدور حادث ضرورة حد وثقل جزا فلا بد للجموع من موثر ان نفسه وهو
هذه بان او بعضه فالتشبيك لا يكون علة لنفسه وغيره فتبين انه خارج عنه فليكن هو
الموثر في كل جزء وانتقض الغرض فليتناول نعم في التعبير بذلك اي بالتسلسل مناقشة من
حيث ان المجموع يثبت بالتناهي والغرض عدمه وهذا انزع لفظي كما في شرح السيد
على المواقف يرجع لمرد العبادات يمكن التقصي عنه باعادة غير المتناهي او رد ايضا كما في
السيد ان السلسلة المتعاقبة لم تجتمع في الوجود واجيب بانه مبني على وجوب اجتماع
العلل والمعلول نعم يرد كما في شرح مقاصد السعد ان وجود الهيئته المجتمعة اعتباري
لان زيادة له في الخارج على وجود ان الاحاد فيكون موثر في كل واحد والزم اصل الدليل في الهيئته
المركبة من القديم والحادث فانا نقول انها حادث فلا بد لها من موثر فاما نفسها في اخر ما سبق
وجوابه ان هذه فيها بعض ذاتي الوجود ليسند التأثير له بخلاف سلسلة الممكنات فكلها مستقلة
في الحدوث الذاتي قال الامري ان قولنا الهيئته المركبة من القديم والحادث حادث حرم عليها
بالحدوث من حيث بعض اجزاها فقط بخلاف ما قالوه قند بروانت خبير بانه لو كان للمجموع
وجودا ليد على وجود كل واحد لفتح علينا الاعتراض في المركب من القديم والحادث قالوا المجموع حادث
مستند لفرد من سلسلة اخرى لانها لا نهاية لها ومجموع الثانية مستند لفرد من الثالثة لانها لا نهاية لها
وهكذا قلنا بررد الكلام في مجموع السلاسل فليتنظر

الثاني

الثاني من ادلة بطلان التسلسل القطع والتطبيق وهو عدمتها واشهرها
بان تفرض سلسلة من الان لانها نهاية له في الازل وتقطع اخرى من الطوفان
مثلا لا اول له وتطبق اول هذه على اول الاخرى وترسلها هكذا الى الازل
الازل فاما ان يستويا فيلزم مساواة الزايد للناقص او يتفاوتا فليس الا
بقدر من الطوفان الى الان والتفاوت بالتناهي يستلزم تناهيهما ويقال
المساواة المستحيلة ان اراد بها التماثل في القدر فهي فرع الاختصار وان
اريد عدم تناهي كل فاستحالتها هي الدعوى وجوابه منع توقف التماثل
على الاختصار بل هو كونها بحيث لا تحتوي احدهما على ما ليس في الاخر
وظاهر انه كذب في الفرض المذكور فاحدهما لا محالة محتوي على ان زيد
في الضرورة يفرغ الاخر قبله وهو يتاخر بمقدار ما زاده المفروض في
تناهيه فتناهيها وليس لهم خلاص عن ان يحتوي على ان زيد ولا يحتوي
والا لارتفع النقيضان وليس لهم ان يقولوا ان التناهي انما يلزم في
الطرف الذي فيه التفاوت وهو جهة التناهي لانه لما علمت من تقرير
الكلام في مجموع الجزئين من حيث كل مجموع مع الاخر في نسبة النظر بها
لا يخلع منه والقوم اصلتهم وساوس تخيلية اذا جازها المعيار الصحيح
لا يجد لها شيئا قالوا التفاوت لا يستلزم التناهي والسند تضعيف الواحد
مرات غير متناهية مع تضعيف الاثنين كذلك قلنا فضا تفاوت بقدر
متناه كما سبق على ان هذا لا يلزم في الاعداد لانه قاصر على الموجودات
وقولهم الاعداد لانها تخيل لكونها لا تقف على حد والا فكل ما وجد من
بالفعل متناه كما لا يلزم في تعلقات الصفات لانها اعتبارية لا ثبوت لها في
الخارج والا لتسلسل كما صرح به السعد في غيره موضع من شرح
المقاصد فيقال لمن قال للاعتبار ثبوت مما سبق الكلام فيه ثبوت هذا
اما بعض الذين فوافقتنا ولا فيحتاج لثبوت وهذا كما لا يخفى
في مقدورات المولي فان كل ما وجد منها متناه وانما عدم تناهيهما بمقتضى
عدم وقوفها عند حد نظير ما سبق في الاعداد وكذا معلوماته الوجودية
واما العدمية فمعهزل عن مورد الدليل من الموجودات فاندفع قوله الخيال
ان الاعداد لانها نهاية لها حقيقة باعتبار علم الله تعالى فيجري فيها البرهان

الادوية

نعم في عبد الحكيم وغيره خلاف هل يكفي مطلق الوجود اولاد من
التعاقب منشأوه هل يكفي في التطبيق بالامتداد الفرضي اولاد من
الامتداد الذاتي كالحاصل في الحبلين وعلي كل لا يتأني في قديم واحد
وما سبق عن السكتاني من ان كمالات الواجب الوجودية لا نهاية
لها حقيقة مبني على الاخير فيما يظهر فليتنظر نعم افاد السعد في
شرح المقاصد انه لا يفتج استحالة سلسلة واحدة الا بان يفترع
منها سلسلتان كان يوحده فرد ويترك فرد وهكذا اما الاول له ويجعل
الماخوذ سلسلة والمتروكة اخري فتأمل الثالث العلية والمعلولية
متلازمان كالأبوة والبنوة بحيث لا يتحقق افراد من هذه الا وقد تحقق
بقدرها افراد من هذه الا تري متى تحقق عشر ابوات فلا بد من عشر
بنوات معها وان كان الابن الاخير يوصف بالبنوة لا الأبوة فالجد الاعلى
بعكسه فقد تكافا وعلي تقدير سلسلة العلل الموثرة غير متناهية يلزم
تخلف هذا المجمع عليه عند العقلا وذلك ان الاخير يوصف بالمعلولية
دون العلية اذ الفرض حال اخريته من جهتها فيما لا يزال وكل واحد
ما قبله فيه علية ومعلولية باعتبار ان ينتهي الي فرد بعكس
الاخير فيكون علة غير معلول نظرا ما سبق في مثال الابوات والبنوات
حتى يحصل التكافؤ فتقطع السلسلة والا لزم ان المعلولية من حيث
هي وجد منها فرد ليس بازائه فرد من العلية قال المحقق السعد في
شرح المقاصد ذلك ان تقرره ايضا بالقطع والتطبيق بان تطبيق
مبدأ سلسلة المعلوليات وهي من الاخير على مبدأ سلسلة
العليات وهي لا محالة مما قبل الاخير فان تساويا بحيث يكون
كل فرد من هذه بازائه فرد من هذه وهكذا لزم مساوات
الزائد للناقص والا لزم عدم التلازم بينهما وكل منهما محال
الرابع ان ما بين الاخير وكل فرد من السلسلة متناه ضرورة حصره
بحاصرين فوجب تناهي السلسلة فانها لا تزيد علي مجموع ذلك المبدأ
والغاية واقتصر العنصر في المواقف علي بيان هذه الاربعة في مبحث
ابطال التسلسل وزاد السعد في شرح المقاصد في هذا المبحث

خامسا

خامسا وهو ان من القواعد وجوب سبق العلة فلا بد من فرد لها ليس
معلولا ولا كانت العلة والمعلول سبقيين في التعاقب وسادسا
وهو ان السلسلة اما ان تنقسم بمساويين اولاد ولا ترتفع التقيضان
فيكون اما زوجا او فردا وكل منهما متناه ضرورة حصره بين حاصرين
فان كل زوج اقل من الفرد بعده والزوج منه قبله بواحد كالأربعة
بعد الثلاثة وقبل الخمسة وكذا الفرد مع الزوج كالثلاثة بين الاثنين
والاربعة وسابعا وهو ان السلسلة محتوية علي احاد والوف
فان كانت عدة احادها مساوية لعدة جملها اذا قسمت الوفا لزم
مساواة الاحاد للوف وان تفاوتا فبقدر متناه اذ ليس الا بقدر ما
تزيد الالف علي الواحد والمتفاوت بالمتناهى متناه واقتصر في شرح المقاصد
الكبرى علي هذه السبعة في مبحث ابطال التسلسل وبقيت ادلة اخري
توخد من كلامهم ويغيدها شرح الكبرى واليوسي وشرح المقاصد
ايضا لكن في مبحث حدوث الاجسام منها وهو الثامن ان كل فرد يحكم
بانه فرغ قبله غيره فاما ان تستمر سلسلة الاحكام فتكون انزلية وهي
مسيوقة بسلسلة المحكوم بوجودها قبل فيلزم سبق الانزلي
بالانزلي وهو تناقض اذ المتأخر ليس انزيا او ينتهي لفرد لا يحكم
بانه فرغ قبله غيره فتقطع السلسلة لكن هذا انما يتم اذ لزم من
سبق الفرد للفرد سبق المجموع للمجموع فتدبر وحاو اليوسي هو
الالتفات للجنس المتحقق في الفرد علي ان التحقيق ان الحكم بل وصحته
امور اعتبارية لا ثبوت لها في الخارج التاسع لزوم اجتماع الوجود
والعدم ضرورة ان كل فرد مسبوق بعدمه الانزلي وقدم السلسلة
يستدعي وجود الافراد في الجملة ان لا فاجتمع في الانزل وجود ذلك
الموجود وعدمه تدبر العاشر لزوم فراغ ما لا نهاية له وهو باطل
وبما اعترض بان الفراغ فيما لا يزال وعدم النهاية من طرف الانزل
لكن يوخد من تقرير السنوسي في شرح الكبرى دفع ذلك وحاصله
ان معني جوادث لا نهاية لها انه دخل في الوجود حوادث فقد حصرها
الوجود وفرغ منها متعينة ما وجدت فليكن تكون لانهاية لها هذا

تهافت وتناقض وهذا امر تباط بقول علما المعقول كل ما وجد في الخارج
 لا بد ان يكون مشتملا بميزاته ولذلك منعوا وجود الكلي فيه الحادي
 عشر وعليه تقتصر انه حيث كان كل فرد حادثا كان مجموع السلسلة
 حادثا قطعاً ضرورة انه لا وجود للكلي الا باجزاءه ولا للجنس الا بافراده
 الزمونا التسلسل في المستقبل كنعيم الجنة قلنا هذا يرجع لعدم وقوف
 مقدورات القادر المطلق عند حد وما قلتم به يرجع لوجود الممكن
 ان لا وهو محال بالطبع لا تتعلق به المقدرة قال السنوسي في ثم الكبرى
 والمثال الفارق ملتزم قال لشخص اعطيتك درهما كلما اتفقت عليه اعطيتك
 بعد ذلك اخر لا ضرر في ذلك ومثال كلامهم ان يقول لا اعطيتك درهما الا اذا
 كنت قد اعطيتك قبله اخر وهذا غير ممكن فتأمل وانما اطلت الكلام
 في هذا المقام لان بطلان الدور والتسلسل يؤول اليها اكثر ادلة
 عقايد الاسلام وهو مبحث حدوث العالم السابق تحقيق مقاصده
 ومطالبه اهم مباحث علم الكلام ولا بد ان يكون علمك عدم تمام بعض
 الادلة فانها والمجد لله كثيرة ان لم يكن هذا فذكر الله تعالى يقول
 هذا آية وقد صرح بنحو هذا العلامة اليوسفي عند مناقشة بعض
 الادلة السابقة ولا يذهب عنك ما اسلفناه لك عن المواقف فلا
 واليواقين وغيرهما من ان مثل هذه الكلمات المتكاثرة عمدة النظر
 وعدة المناظر والالتفات في شرح القلب الفرع للقران والسنة الموبدة
 بالمعجزات المتميزة نورها على توالي الاوقات وفيها ما يدل على انه تعالى
 هو الاول والجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر وانه خالق كل شيء
 وكان الله ولا شيء معه واحاديث اول ما خلق الله متواترة كما انه
 ان ورد ان غاية ما دل البرهان وجوب وجود الصانع ومن اين انه
 الله الرحمن الخ كان الجواب ان تسميته بهذه الاسماء توقيفية دليلها
 خبر الصادق الموبد وستاتي ادلة الوجدانية وغيرها وفي اثبات
 المبحث الثامن من اليواقين عن ابن عربي من ادرج في حديث
 كان الله ولا شيء معه ما نصه وهو الان علي ما عليه كان فقد كذب
 القران قال الله تعالى كل يوم هو في شأن سنفرخ لكم ايها الثقلان انما
 قولنا

علي
 قوله

قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وشيخ علي ذلك ولحن
 التعبير بالان قال واما كان فانسلمحت هناك الزمان انتهى بالمعني
 ملخصا وهو مقام الشيخ ويمكن حمل هذا التأويل على حال وحدة
 الوجود علي ما سبق الرمز اليه فيصيح وسبق في حدوث العالم
 عن الشهرستاني وياتي في الزمن عند البقاي لايم هذا اللهم ثبتنا
 بالقول الثابت حتي نلقاك من الذين انعمت عليهم غير المقضوب
 عليهم ولا الضالين امين وصلي الله علي سيدنا محمد النبي
 الامي وعلي اله وسلم **قوله** والمراد بالصفة النفسية عرفها
 ولم يعرف الفرد المراد هنا وهو الوجود كانه مالا لقول الرازي الوجود
 بديهي لا يحتاج لتفريق مستند الاشياء اقواها ان علم كل احد بوجوده
 بديهي فكذلك مطلق الوجود لان العام في ضمن الخاص وقد بان البديهي
 التصديق بانه موجود لا تصور ماهية الوجود بالجنس والفصل
 وفي المواقف والمقاصد الوجود يرجع للثبوت والعدم للنفي فن
 ثم لا واسطة ويساوي الوجود الشيعية واما من اثبت الاحوال
 فالثابت في خارج الادهان اعم من الموجود عنده وسياتي الاول
 المفيد للمساواة في قول المعصوم عندنا الشيء هو الموجود وثابت في
 الخارج **الوجود** ويمكن ان يقال الوجود صفة تصح لموصوفها ان يري
 ففخرج الاحوال علي القول بها اذ لا تصل ان تكون مرئية وسياتي في مبحث
 الروية ان علمها الوجود وكذا جميع الادراكات الحسية لعدم ظهور
 فارق فيلزم صحتها ايضاً عقلا في الواجب بلا كيف وياتي ما يتعلق
 بذلك **قوله** صفة اصلها وصف عوض عن الفا القاطعة وعد
 لكن شاع استعمال الصفة في المعنى القائم بالموصوف والوصف في
 فعل الفاعل وهما في الاصل مترادفان وهذا اخير من قول السنوسي
 هي الحال الواجبة للذات مادامت الذات غير معللة لقصوره
 علي اثبات الاحوال مع ان التحقيق انما من المعقولات الثانية وهي
 ما يعتبر عامراً للمعقولات الاولى الموجودة خارجاً وليس لها اعني
 المعقولات الثانية ثبوت الا في الذهن كما في المواقف والمقاصد

الذي هو علم كل احد بوجوده

وغيرها وقد سبق في غير موضع **قوله** ثبوتية خرج السليبي لان مرادنا
بالثبوتية ان لا يكون مدلولها سلبيا لا ما كانت ثابتة للموصوف مطلقا
لان هذا متحقق في السلوب فتأمل **قوله** يدل الوصف بها قيل
اي بما اشتق منها نحو الله موجود اقول بل الوصف بها نفسها الوجود
صفة لله تعالى اذ المراد الوصف بالقوي وهو اعم من الحمل بل الوصف
بالمشتق انما هو باعتبار الصفة التي تضمنها **قوله** دون معني زايده
تفسير مراد لقوله علي نفس الذات اي ان معني دلالتها على نفس الذات
انها لا تدل على شيء زايدها فلذلك سميت تقسية خرجت المعاني
والمعنوية فانها تستلزم المعاني ومن هنا قال الاشعري وجود الشيء عينه
كما ياتي للمصلا انه لو كان غيرا فاما موجود فيحتاج لوجود ويدور
او يتسلسل او معدوم فيتصف الشيء بتقيضة هو اطلية وهو حمل
هو هو اما حمل الاشتقاق اي هو ذو وهو فلا يضر فان الجسم اسود
مع ان السواد لا جسم قيل لو كان غيرا كان طارا لكشي فاما حال عدمه
فيحتاج التقبضان او حال وجوده فيسبق الوجود وجوده فاسد
وبالتزام الاخبار علي سبيل المقارنة وقال الرازي وجماعة الوجود غير
الموجود ضرورة مغايرة للصفة للموصوف وان الشيء يتعقل ثم يطلب
وجوده او عدم وجوده وايضا وجود الله معلوم لنا وذاته غير
معلومة لنا فوجوده غير ذاته ورح بان العلم بوجه ما ثابت فيهما وبالكنه
منفي عنهما ثم رجوع جماعة الخلاق لفظيا وعليه المهر في الشرح فيقول
الاشعري علي ان الوجود ليس زايدها في الخارج بحيث تصح رؤيته
كالسواد والبياض فلا تنافي في المغايرة في المفهوم وهو مراد الثاني وقيل
حقيقي فالعينية علي انه وجه واعتبار والغيرية علي انه حال وبني
السنوسي في شرح الصغري علي كلام الاشعري تسما في عدم الوجود
صفة قال لانه يقع صفة في مجرد اللفظ ورده السكتاني بان قولنا الله موجود
ليس مجرد اخبار لفظي بل حكم معنوي يمتقد ويبرهن عليه فالحق ان
الصفة تنكفي فيها مغايرة المفهوم وان لم تكن زائدة في الخارج كيف وقد
عدوا السلوب صفات والوجود صفة كلية مشتركة بين الوجودات
اشتراكا

اشتراكا معنويا مشكرا لسبقه في الواجب علي الاظهر في ذلك كله كما في
شرح المقاصد والخلاف في الوجود هل هو عين او غير في الوجود الخارجي
كما افاده السعد في شرح المقاصد ونقل عن صاحب المواقف انه راجع
للخلاف في الوجود الداهني اي هل الاشياء وجود مقابله هو الوجود
الداهني الحكيم وعليه العلم بنفس العلوم يتعدد بتعدد اي
صورة منتقشة في الداهن لو وجدت خارجا لكانت هو ونفاه المتكلم
ليلا يلزم ان الداهن حار بارد وتجمع الاضداد ويوجد فيه الكبرية
كالجبل واجيب بانه كالمراة وبان المفسد انما تلزم لو كان الوجود
اصليا وانما هو ظلي فمن تصور العالم ليس بعالم ونحوه كما يجب
بذلك عن الزام ان الممتنع وجد حيث يتصور ومن تأمل هذا وجد
الخلاف حقيقيا خلافا لمن قرأه لفظي وان من اثبت وجود الازهان
اراد مجرد التصور وبقيية الوجودات الاربعة وجود البنان اي الرسم والبيان
اي النطق والعبارة وهما مجازيان بمعنى الدلالة فليس الوجود حقيقة
الاي العيان قال السعد وينتقل من البنان للبيان للاذهان للعيان وقالت
طايفة من الفلاسفة الوجود عين في الواجب فرار من تعدد القدماء غير في
الحادث قال في شرح المقاصد وما غلب حال الوجود اقرب الاشياء
واشهرها مع تشعب مباحثه وكثرة اختلاف العقلاء فيه **قوله** والقدم
جعل بعضهم نفسيا زاعما انه الوجود الذي وكذا البقاء اي الوجود المستمر
وبعضهم من المعاني ورد بانها ثابتان لصفاته اي فيلزم قيام المعاني
بالمعاني مع الدور والتسلسل فيها **قوله** علي الصحيح وقيل منصوص
والحق حملة علي ان الاصول الكلية منحصرة كالمخالفات للحوادث تحتها
كثيرة من انه ليس جوهر ولا عرضا ولا ينافي ان الجزئيات غير متناهية
فرجوع الخلاف لفظيا ولا ينافي ذلك جعل العلم موضوع الكلام الجزئيات
لان مراده بها الجزئيات الاضافية اي المفترجة تحت القسم الثاني وان
كانت في ذاتها كلية **قوله** مهمات اهمياتها الامرات الاصول فيحمل
انه من اضافة الصفة او البيانية او بمعنى من والمهم ما كان اشمل كالمخالفة
للحوادث فانها اشمل من قولنا لا غرض له في فعل من الافعال وان كان هذا
الموصوف

اصلا ايض فيندرج تحته انه لا غرض في ايجاد مزيد ولا في اعلام غيره والخ
قوله لا بتناء ما بعده عليه الا تربي ان الشئ جعله فيما ياتي دليل البقا
والصحة قال في المخالفة برهان هذا القدم وظاهر ان القديم الذاتي قاييم
بنفسه ومخالق للحوادث وينبغي علي قدمه وحدايته ايض لا متنازع
تعدد القدم ما الوجودية المتغايرة وخروج بالقيدين اعدادا والصفات
العلية ويأتي للمقام توضيح **قوله** غير مسبوق الخ يشمل القدم الزماني
وقد سبقنا الاقسام الاربعة في تعريف العلم وغيره ولا تثبت الا القدم
الذاتي وعليه كلام الفخر السابق في الصفات تثبت القدم العرضي الممكن
الذاتي ولا يكون الامكان الا اذا اتيانهم بخوض البقا في الممكنات اتفاقا كما سبق
الفرق بينه وبين القدم في مبحث التسلسل وغيره **قوله** اذ القديم
مالا اوله تعليل لتفسير القدم بما ذكره قبله **قوله** والادان لم يكن
القدم واجباله ولا يكون القدم الا واجبا برهان استثنائي **قوله** وهلم
جرا هلم اسم فعل بمعنى اقبل وجرا اما مفعول مطلق عامله محذوف
وجوبا اذ لم يسمع الا بالحد في اي اقبل وجرا الكلام في افتقار كل محدث الي
محدث اخر جرا واما انه تمييز لبيان جهة الاقبال **قوله** كذا اي كوجوبه
الخ الاول ان الاشارة للصفات المتقدمة والوجوب هو الجامع **قوله** بقا الخ
لما قال الاشعري علي ما نقل عنه انه صفة معني انبني عليه ان العرض لا يبقى
زمانين بل تتجدد امثاله ليل يلزم قيام المعني الوجودي بالمعني وان قدرة
الله تعالى لا تتعلق بالاعداد لان الاعداد العرضي انعدام العرض ذاتي
والجوهري بامسأكه عنه فانه مشروط به والحق انه عدمي وان العرض يبقى
وان القدرة تتعلق بالاعداد **قوله** امتناع لحوق العدم حقيقة البقا في
لحوق العدم وكون النفي علي طريقة الامتناع ما خوذ من خارج عن
حقيقته وهوانه بقا واجب بخلاف الجنة والنار فان بقا لهما جازان عقلا
وان كان واجبا شرعا **قوله** استحالة عدمه في العكاري علي الكوي ط
اتفقت العقلا علي هذه القضية واورد عدمه في الازل واجيب
بتخصيص ذلك بالموجودات ان قلت عدمه في الازل واجبه لعدم المستحيل
فلم جاز انقطاعه قلت وجوب عدمه مقيد بالازل فهو ممكن فيما لا يزال
واما

واما عدم المستحيل فواجب علي الاطلاق كما وضحه اليوسي ونقل عن
الفهرري ان الايراد من اصله مد فوع بان وجودنا قطع عدمه فيما
لا يزال لا في الازل والالو جونا في الازل وهو محال قال اليوسي وهو ظاهر
ولكن ان تقول لم يظهر لقولهم كل قد يم فهو باق كما هو الفرض الاصل في قطع
فانقطاع الاستمرار فيما لا يزال مضر فالظاهر الجواب الاول تام **قوله**
لا يشاب الخ هذا معلوم من التشبيه في الوجود بقوله كذا بقا **قوله** ولا
يلحقه تفسير مراد لقوله يخالط لان حقيقة المخالطة تقتضي الاجتماع
والبقا لا يجامع العدم ولكنه ان تبقى الدلام علي حقيقته وتقدر
معنا في اي يجوز ان العدم او تقول المعني بالعدم من حيث الجوار بخلاف
غيره تعالى في حال بقاءه لو فرض عدمه اذ ذلك ما لم يزل محال ذاتي وهو معني
البطلان في قول البيهقي رضي الله عنه الا كل شي ما خلا الله باطل فلكل
صلي الله عليه وسلم بانها اصدق كلمة قالها الشاعر **قوله** مقارنة
استمرار لو حذف احد الامرين من المقارنة والاستمرار كان اوضح وعلي
كلامه فالمراد مقارنة الهيئية المجتمعة من الزمانين لان الاستمرار اقل
ما يتحقق في زمانين فلا يقارن في كل زمان علي حدة **قوله** لا امتناع دخول
الزمان دخول احاطة ان فسر بالفلك او حركته او مقداره وهو بعيدة
اذ هذه لها زمان ولا زمن للزمن ولذا القول بان الزمن مجرد فالحق قول
الاشعري انه متوهم كالمكان ويجعل عليه علامات معلومة تتبدل باختلاف
الاحوال فتارة تقول بجي نريد اذا اصلينا العصر وتارة يقال نصلي العصر
اذ اجازيل فهو مجرد اعتبار ويعرف بعلامته تسمى افيقال متجدد معلوم
يقارنه متجدد وهو هم ازالة للايهام وتارة بنفس المقارنة ويوصف
بالطول والقصر تبع لما يتخيل انه وقع فيه او علي فرض وجوده
نظير ما سبق في المكان وفي الحقيقة ليس شي متحقق يقال له زمان
والي ذلك يشير صحيح الحديث القدسي يس ابن ادم الدهر وانا الدهر
اذ ليس شئ هناك يقال له الدهر وانما الخالق الاشيا وعليه هذا اذ قيل
الزمن حادثة فمعناه متجدد بعد عدمه لا موجود لانه اعتباري وعليه
لا مانع من دخوله في وجوده تعالى الا تربي انه موجود قبل كل شي وبعد

كل شيء ومع كل شيء وهذا الأخير يلزم منه البقاء بالمعنى الثاني فالحق ان الاحتراز
عنه لكونه غير كاف لا الاستحالة نعم يقتضيه دخول الزمان عليه سبيل المحصر بان يكون
وجوده ليس الا في زمان وهذا لا يقتضيه المقارنة ومن هنا اندفعت شبهة
ذكرها امام الحرمين في الارشاد ونقلها السنوسي في شرح الكبرى والكمال في المسامرة
عليه المسامرة وهو ان اثبات القدم لله تعالى محصله وجوده في مدد لا اول لها الا
وجود الا في زمان فيلزم اثبات انزمنة قديمة فجوابها منع انه لا وجود الا في زمان
فان الزمن على القول بتحقيقه لا يخرج عن حادث صاحبة غيره كما يظهر مما سبق
ولا يشترط في وجود الشيء مصاحبة غيره وان اتفاقا كمن وقد ظهر ارجحية لا
عدمه وقد سبق في شبهة حدوث العالم عن الشهرستاني ما يناسب هذا المقام
قوله الثالث من الصفات السلبية في حاشية العلامة الملوي عند قوله في التمهيد
والمخالفة لما ذكر عبارة عن سلب الجسمية الخ ما نصه جعلها ابو المعالي في الارشاد
وابو عمرو في البرهان من الصفات النفسية قال الشريف زكريا المخالفة ليست
من صفات النفس لانها لا تكون الا بين شيئين واما ابو المعالي فهو امام الحرمين واسمه
عبد الملك ويؤيد كلامه عبارة السيد الجرجاني في شرح المواقيت ونصها المخالفة
بينه وبينها الذاتية المخصوصة لا لا مرزايده عليه وهو مكه هب الشيخ الاشعري
وابو الحسن البصري فانها قالوا المخالفة بين كل موجودين من الموجودات انما
هي في الذات وليس في الحقائق استواء الا في الاسماء والاحكام دون الاجزاء المقومة
انتهى واما كلام الشريف زكريا فيرد عليه انهم جعلوا تعلق الصفة المتعلقة
نفسيا لها مع انه لا يكون الا بين شيئين وكذا التحيز المجرم مع انه حالة بينه وبين
الخير نعم اذا فسرنا المخالفة بسلب المماثلة خرجت عن ان تكون نفسية في الاصطلاح
لما تقدم لنا من قصر النفسية على الثبوتية فليتنظر **قوله** انه الخ في حاشية
شيخنا ما نصه فيه تسامح اذ الصفة الثالثة مخالفة لانه مخالفة تامل انتهى
وقد يقال القاعدة سببك المفتوحة بمصدر خبرها كما اشار له الشارح
بالتفسير وهو شايع في العربية كثيرا فلا يقال فيه تسامح وهل يقال في نحو
يعجبني انك تكرمني فيه تسامح لان الذي يعجب الاكرام لا انك تكرم **قوله**
مخالفي فيه اطلاقه على الذات العلية ومنعه البصري وابو الهذيل من المعتزلة
والحق كما في نقل السكتاني جوازه لان ذلك شايع في كل عصر من غير تكثير فكان

ذلك اجماعا وفي السعد عند قول النفس ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ما نصه فان
قيل كيف صح اطلاق الوجود والواجب والقديم ونحو ذلك مما لم يرد به الشرع قلنا
بالاجماع فهو من الأدلة الشرعية وقد يقال ان الله والواجب والقديم الفاظ
مترادفة والموجود لازم للواجب واذا ورد الشرع باطلاق اسم بلغة فهو اذن
باطلاق ما يرادفه من تلك اللغة او من لغة اخرى وما يلزم معناه وفيه نظر انتهى
قال الخياطي في وجه النظر للقطع بتغاير المفهومات قال ولا شك في صحة اطلاق
خالق كل شيء ويلزمه خالق القردة والخنازير مع عدم جواز اطلاق اللازم وفي
حاشية العلامة الكستلي ما نصه وذهبت المعتزلة والكلمية الى انه اذا دل دليل
العقل على ثبوت معنى من المعاني لانه تعالى جاز اطلاق ما يدل عليه من
الالفاظ بلا توقيف ووافقهم القاضي ابو بكر منا لكنه اشترط ان لا يكون
اللفظ موهما انتهى ولبعض المتأخرين هنا تحريم وهو ان النزاع في الاطلاق على
سبيل التسمية الخاصة ولا كلام في صحة الاطلاق من حيث الوصفية الكلية
وتوضيح الفرق بينهما في الحوادث ان كل احد يطلق عليه عبد الله علما بالمعنى الوضعي
ولا يلزم ان يكون علما لكل احد فليتامل وانما تفرقت لهذا وان كان من تعلقات
قوله الاتي واختير ان اسماء توقيفية لا ارتباطا بما ذهبا من حيث انه هل يلزم من ثبوت
الصفة اشتقاق الاسم كالقائم بنفسه او يتوقف على ورود كالباقى والواحد
وفي السنوسي على الصغرى خلافا في ورود القديم لكن يرد على السعد في
جعله مجرد الاجماع دليله انه يلزمه الاجماع على اطلاق من غير نص وهو
ينقض الغرض والظاهر ان تحقق الاجماع في ذلك عسر على الوجه المعتبر
في الاستدلال **قوله** مخالفة ذاته خلافا لقول طائفة ان ذاته مماثلة لساير
الذوات في الذاتية والحقيقة ثم قال ابو علي الجبائي تحتار عن ساير الذوات
بحوال اربعة الوجوب والحياة والعلم التام والقدرة وعند ابي هاشم بحالة
خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة يسمى بابا الالهية وهذا الضلال لجهلهم
كما افاده في الموافق من استراكت العنوان مع ان كثيرا ما يقنون بالعارض
من اين التماثل في الحقيقة بمجرد اتحاد العنوان ومفهوم الذات اعني ما قام
بنفسه عارض للذوات المخصوصة المختلفة الحقائق فانظره وما احسن
ما في شرح المقاصد اخر نفى الجسمية قال الشيخ ابو منصور رحمه الله تعالى

ان سالتنا سائلا عن الله ما هو قلنا ان اردت ما اسمه فالله الرحمن الرحيم وان
اردت ما صفة فسمي بصير وان اردت ما فعله فخلق المخلوقات ووضع كل
شيء موضعه وان اردت كنهه فهو متعال عن المثال والجنس انتهى وسبق في
مبحث الوجود شيء من هذا **قوله** وصفاته في حاشية شيخنا لا حاجة له لان
صفاته تعالى لا يقال فيها غير كما لا يقال فيها عين انتهى وقد يقال مثل هذا الغن
لا يشدد فيه هكذا مع تعلق غرضه بمزيد التوضيح وعدم الاكتفاء بالنظم
واللزوم في نفس تعدد الصفات خصوصا ومعنى ليست غير ليست منفكة
فلا ينافي ان لها مفهوما موجودا في ايدى اعلی الذات كما يأتي **قوله** يقوم به تفسير
لينال وهو على حذف العايد اي يناله بمعنى يتناول **قوله** ويجوز عليه تفسير
مراد ليقوم فليس المراد حقيقة القيام والا اجتمع وجود الشيء وعدمه
والجواز امر اعتباري وقد وضع ذلك الملوي **قوله** من الحوادث في السكتاني
ما نفسه فيه المخالفة كما تجب له بالنسبة للحوادث تجب له بالنسبة للمكانات
التي لم تحدث بعد وهي اعم من الحوادث فلم يخص وجوبها بالحوادث قلت
جوابه ان وجوده تعالى ان يبيننا على انه معلوم بالضرورة كما قيل به فلا تتوهم المماثلة
الا في امله مشاركة في الوجود وليس الا الحوادث وان يبيننا على ان وجوده نظري
فتحدث المص من المخالفة انما كان بعد الحكم له بالوجود وجعله من صفاته
فالمماثلة لا تتوهم الا بالنسبة للمشاركة في الوصف بالوجود والله اعلم انتهى ولك
ان تلتفت للقياس او عموم المجاز **قوله** كالاعدام الانزلية هذا اسم هو فان العدم
الانزلي واجب للممكن كما سبق والله جعله مثالا للعدم السابق للحوادث السابقة
فكل حادث فهو لاحق البتة ضرورة انه موجود بعد عدمه واما مخالفته تعالى للاعدام
الانزلية فمعلوم من وصفه بالوجود كما سبق اذ هي ليست شيئا ولا موجودة **قوله**
الجرمية الجرم ضد العرض فهو الجرم فيتناول الجردات عن تركيب الجسمية وتشكل
العرضية ان سلم ثبوتها **قوله** او الكلية او بمعنى الواو **قوله** ولو انهما في الضمير نظرا
لفظ او فقامل فلا يزم الجرم نحو التحيز او الحركة والسكون والعرض القيام بالغير والكلية
يلزمها الكبير والجزئية الصغير غير ذلك **قوله** اجسام يعني الطبيعية لا التعليمية
فانها عندهم اعراض اذ هي مقدرة الامتدادات الثلاثة **قوله** انزلة جعل الزمن عرضا
لا يسلم بعد ما عرفت ما فيه قال المحشيان يحمل على انه حركة الفلك وهو على ما اشتهر من
ان الحركة

ان الحركة عرض وجودي مع انها حيث فسرت بالكون ولا معنى للكون الا الوجود
كانت حالا او اعتبارا وكذا الانتقال وانما المشاهد المتحرك والسكن نفسه فالحق ان
دعوى وجودية الحركة والسكون والحصول في المكان خفية ومحاولة العلامة الملوي
في قوله الامكنة ترجع للمصادرة فلذلك ساقها بصيغة الترجي وسبق له في تعريف
الواجب وحدوث العالم الكلام في الجهة والمكان بما يبطل كونها اعراضا وفي شرح
المص الجهة منتهى ما خذ الاشارة ومقصد المتحرك واصله للسعد اي لان الانسان
يتحرك في جهة يمينه مثلا ويشير اليها باليد الجهة فتنالها لآخرها الحقيقي والاعتباري
فافهم **قوله** حدود ونهايات عطف خاص لان حد الشيء طرفه الشامل لاوله ثم ان اراده
الاسم فجوهر المصدر اعني التحدد والانتها فاعتبار لا عرض وجودي فلم يظهر
كلامه **قوله** ولا شيء منها بواجب الوجود اشارة الى قياس من الضرب الاول من
الشكل الثاني تقريره الباري تعالى واجب ولا شيء من الجسم والعرض والجوهر بواجب
ينبغي ان الباري تعالى ليس جسما ولا عرضا ولا جوهر افاذه للعلامة الملوي **قوله**
هو دليل ثبوت القدم الانسب بما بعده حذف دليل وان يجعل القدم نفسه دليلا
على اصطلاح الاصوليين لا المناطقة قال شيخنا ويمكن ان الاضافة بيانية وافاد
اول العبارة تقريره على ظاهر الشر لا المتن ان دليله على منوال دليل القدم بان نقول لو
ماثل شيئا منها كان حادثا فيلزم الدور والتسلسل على ما سبق **قوله** بالمعنى السابق
هو عدم الاولية احتراز عن طول الزمن شيخنا عن شيخنا اذا قال اعتقوا قدما عبيد
عتق من معنى له سنة ولا نص في الباقي اذا قال اعتقوا من بقي على كن **قوله** فلا
شيء منها بقديم هذا عكس النتيجة وهي ليس ما وجب له القدم من الحوادث اي ليس
جوهره ولا عرضا الخ وهو معنى المخالفة فتدبر **قوله** بالنفس جعل شيخنا الباء
للاية واصله للممكنات ونحوه للشيخ يحيى الشاوي مراد وفائدة بالنسبة للمقابل
وهو تخلص من اساة الادب لو جعلت نفسه الة فهو نظير ما سبق في وجوده
لذاته ولكن الاول ان الباء للسببية لان الالة واسطة الفعل كقطعت بالسكين
ولا تناسب هنا كما يناسب من قال انها للتعددية العامة فليست **قوله** مستقلة
وجعلها الملوي فان مجرورها مفعول به معنى كذهب الله بنورهم واما التعددية
العامة فليست معنى مستقلة وجعلها الملوي بمعنى في اي غناوه في نفسه ليس
باعتبار شيء اخر كما يقال الدار في نفسهما تساوي ما تين اي لا باعتبار شيء اخر

معها قال اعني الملوحي في اخر السودة بعد والقيام بالنفس يزيد على غيره من الصفات
 بنفي كونه تعالى صفة قد يمتد اي فلا يستغني عنه بالمخالفة للحوادث واصل نقله للعلامة
 الغنيمي في حواشي الصغرى **قوله** وذاته تفسير للنفس والحق كما نص عليه اليوسي
 جوائز اطلاقه قال تعالى واصطلمتكم لنفسي كتب ربكم علي نفسه الرحمة وفي الحديث
 انت كما اثبت علي نفسك سبحانه الله كرمي نفسه حرمت علي نفسي الظلم خلافا لمن
 خصه بالمسألة نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وذكر اعني اليوسي ايض
 الخلاف في الذات والحقيقة وشي واحد وان الحق جواز ذلك واما الشخص فيمتنع
 اطلاقه كالمماهية عند المحققين انظر شرح المقاصد قال اليوسي والخلاف في احد
 الواقع في النفي نحو لا احد اغير من الله اما الذي في الاثبات كما في القرآن فلا خلاف
 فيه والفرق ان الاول بمعنى لا شخص كما في الاجوبة وينظر ما معني استعماله
 ملازم النفي له سبحانه فكانه اراد ما بعد الاستغناء في نحو لا احد يعلم الغيب الا
 الله تعالى فهو احد يعلم الغيب يتأمل **قوله** الي محل بمعنى ذات تقوم بها كما قال
 بعد والمحل بمعنى المكان قال شيخنا بوخلد نفيه من سلب اقتضاه للخصص
 اذ لو احتاج له لكان حادثا واصله للسكتاني والمأخوذ من كلام السنوسي في
 الاستحيلات اندراج في المخالفة للحوادث قال الغنيمي ولا مانع من حمل المحل
 علي معنييه هذا **قوله** الثبوتية اما السلبية فتقوم بالمعني كالبيان ليس
 بسواد ومن هنا الرد علي بعض فرق النصاري حيث قالوا بالاقايم جمع اقنوم
 كلمة يونانية معناه اصل الشيء علوا الاصل الذي كانت منه حقيقة الالهة اقنوم
 الوجود ويعبرون عنه بالاب واقنوم العلم ويعبرون عنه بالابن والكلمة واقنوم
 الحياة ويعبرون عنه بروح القدس ثم قالوا ان الخلق والابد اع لا يتاتي الا بها
 بها ففيل لهم والامادة والقدرة لا يتاتي الخلق الا بها واعترفوا بان معبودهم جوهر
 ففيل لهم كيف وقد تركب من صفات فقالوا لان الجوهر الشيء النفيس وبالجملة
 فلم اكثر الناس اختلا لا وضلا **قوله** خلق بضم اوله اي كذب وبفتخها اي
 يرمي خلق الظاهر **قوله** والصفة الخامسة هذا كلفا يرمي مجرد حمل معني والا
 فوجد انية عطف علي الصفات السابقة وحذف العاطف للضرورة لانه خير
 لمبتدأ محذوف واعلم ان مبحث الوجدانية اشرف مباحث هذا العلم ولذلك
 سمي به ففيل علم التوحيد والعظيم العناية به كثر التنبيه عليه والتشابه في
 الايات

وجد

ان مجموع الثلاثة
 لا يخلو عن الحصر في الثلاثة

الايات القرآنية فقال عز وجل والهمم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وسبق معه
 الدلائل العظيمة حيث قيل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
 والفلك التي تجري في البحر مما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاجي به
 الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
 السماء والارض لا يات لقوم يعقلون اي علامات علي توحده فناسب التفتيح
 علي من غفل عن ذلك واشرك ففيل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
 مع هذه العلامات القاطعة وهو ههنا الآية الثانية الحمد لله الذي خلق
 السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
 اي ثم مع كونه جعل ذلك يشركون ويعدلون به غيره فليظروا قال تعالى ان
 الشرك لظلم عظيم وفي يواقيت الشعرايي ما نصه فان قلت هل وصف
 الشرك بانه ظلم عظيم راجع الي ظلم العبد نفسه او الي ظلم غيره من الخلق
 او الي ظلم صفات الالهية فالجواب ما قاله الشيخ محيي الدين في الباب
 الثاني والسبعين من الفتوحات ان الشرك انما هو من مظالم العباد قال تعالى
 وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فياتي يوم القيامة من اشركوه
 مع الله تعالى في الالهية من حيوان ونحو ذلك فيقول يارب خذني مظلمة
 من هذا الذي جعلني الها وصفتي بما لا ينبغي لي فياخذ الله تعالى له
 مظلمته من الشرك ويخلده في النار مع شريكه ان كان حجرا او حيوانا غير
 انسان اما الانسان فلا يخلد في النار مع عبده الا ان رضي بما نسب اليه
 من الالهية اما نحو عيسى والعزير عليهما السلام وعلي بن ابي طالب
 فلا يخلدون النار مع من عبداه لان هؤلاء ممن سبقت لهم من الله تعالى
 الحسنات انتهى هذا نص الشعرايي او ايل المبحث الاول قلت وكذلك ظلم
 نفسه حيث عبد ما لغير الحق وظلم كل ذرة من ذرات العالم حيث اثبت
 فيها شركا وهذا وجه العظم البليغ الاكيد واما اساءة الادب في حضرة
 الحق فلا يوازنها شي والعباد بالله تعالى وهذا الذنب العظيم لم يوجد
 من غير النوع الانساني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اختلاف
 اجزائه وكونه مظهر العجايب في اليواقيت او اخر المبحث الاول ما نصه
 فان قيل فهل في الجن المخلد في النار من اشرك كالانس فالجواب

ما قاله الشيخ في الباب التاسع والسبعين وثلاثمائة انه ليس في الجن من يجهل الحق
تعالى ولا من يشرك به فلم يحقون بالكفار لا بالمشركين وان كانوا هم الذين يوسوسون
بالشرك للناس ولذلك قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فليتنامل انتهى ولعظيم ذنب
الشرك المجرم غفرانه قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به قال استاذنا وولي
نعمتنا سيد علي و فارضني الله تعالى عنه وعنايه ومن هنالم يغفر الاشياخ هـ
لتلا من تلهم ربطا قلوبهم بغيرهم لسد باب النفع بهم واعتقروا مادون ذلك
وسموا في اصلاحه فقد ورد تخلقوا باخلاق الله وهو معني الخلافة وفي
اليواقيت بعيد ما سبق عنه ما نصه وقال ابن عربي في الباب الاحد
والثمانين ومائة انما كان المرید لا يفلح قط بين شيخين قياسا على عدم
وجود العالم بين الهين وعلي عدم وجود المكلف بين رسولين وعلي عدم
وجود امرأة بين رجلين انتهى وقد تروحت بما افاده سيدنا الوفاي تغزلا
فقلت ايها السيد الدلال ضاعت في الهوى ضيعتي وانسييت نسكي
يا لك الله لا تمل لسواي وتحكم ولو بما فيه فتكي وانظر الحق في علو غناه
كل شيء يحويه غير الشرك والمدل من يفعل كما يحب والضيعة الحرفة
واذا تقدر عظم ونزرك الشكر تبين مزيد شرف التوحيد في الطاعات
وبضد هاتين الاشيا وفي اخر المبحث الاول من اليواقيت ما نصه خاتمة
قال الشيخ في باب الوصايا من الفتوحات اياكم ومعادن اهل
لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم اوليا الله ولوا خطاوا
وجاوا بقرب الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا فالله تعالى يتلقى جميعهم
بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربهه وانما جاز لنا هجر احد من الاكابر
له لظاهر الشرع من غير ان نؤذيه او نؤذيه واطال في ذلك ثم قال واذا عمل احدكم
عملا توعد الله عليه بالنار فليختمه بالتوحيد فان التوحيد ياخذ بيد
صاحبه يوم القيامة لا بد من ذلك والله تعالى اعلم انتهى ولا يخفاك
ان هذا او ارد في حديث لواتيني بقرب الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي
غفرها لك ولا ابالي او كما ورد وحديث بطاقة لا اله الا الله حيث ترجع في
الميزان سبعين سجلا خطايا وحديث ختم المجالس باشهد ان لا اله الا انت
استغفر

استغفرك الخ كفارة وفي مغايب الخزان العلية لسيد علي وفا من علم انه
لا اله الا الله لم يبق لاحد عنده ذنب فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر اي
بسبب ذلك لذنبك الاية ابلان الكل مقهورون وكل فعل في الحقيقة له وقد
ختم بذلك توجهاته المشهورة حيث قال استغفر الله لاني وللمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات الكائنين في جميع
الاقوات باني اعلم ان لا اله الا الله وبالجملة فالنوحيد هو الاسلام كما قال سيدي
علي وفا يا من دينه التوحيد وبقد المقام فيه يكون الكمال ولذلك كان
شعار ساداتنا الوفاية في جميع الاحوال يا مولاي يا واحد والناس في
التوحيد متفاوتون فالعامة الاسلامية اقتصر واعلي ظاهرا علم لا اله الا الله
ومنهم من ترقى الي معرفة ما يمكن بالبراهين الفكرية ومنهم من فتح عليه
بامور وجدانية فمنهم من ذاق الكل من الله واليه فرضي بكل شيء من هذه
الحيثية كما سبق في الاشارة اليه غير مرة ومنهم من غاب عن الغاية وطلع
في سكره حيث قال انا الله او ما في الجنة الا الله او ما في الكون الا الله فمنهم
من عذره بذلك ومنهم من عاقبه والكل على خير ان شا الله تعالى حيث صح
الاصل وضل كثير في التوحيد لمن قال بالحلول في وحدة الوجود وقول
الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا واحد والاصل الملطوف به
المحفوظ بالعناية ثم هذا الواحد في الكثرة ثابتا على كمال الكثرة الفطرة ملتزما
لقوانين الشرع وتلك حالة وحي القلب لا السمع والي ذلك يشير قول ولي نعمتنا
سيد علي وفا في التوجهات يا الله يا هو استر ليك جهات فرقنا بلطفك
وجودك في احاطة وجودك والكل محبون عن توحيده الذي توحد به بنفسه
اذ لا سبيل لغيره الي ذلك ابد او عجزت كما قال السنوسي في شرح الكبرى عن
الادراك وانقطع تشوفها للخوض فيما خرج عن دوائر التوهجات والتخيالات
وقصم ي امرها انما صارت من اجل اللذة التي لحظت والرمزة التي بها غابت
عن العوالم كلها وفيها تاهت وبها ولهمت تتطايرون وراء حجب الكبرى
واردية العرشوقا واشتد في ذلك لابي مدين فقل للذي ينهي عن الوجدان
اذ لم تدق معنا شراب الهوى دعنا وفي اليواقيت او اخر المبحث الاول

ما نصه ان الحق تعالى مرتبتان مرتبة هو علمها في ذاته ومرتبة يتنزل منها العقول
عباده فاعرف الخلق منها من الالهيّة التنزل لا غير لان الله لم يكلف الخلق ان
يعرفوه كما يعرف نفسه ابدأ ولو كلفهم بذلك لادى الى الاحاطة به كما يحيط هو بنفسه
وذلك محال لتساوي علم العباد وعلم الرب حينئذ انتهي اليك المقام الاعلى بشي
قول سيدى علي وفا في التوجهات يا من هو هو بما هو هو ومن هنا تعلم ان توحيد
مولانا ليس ناشيا عن توحيد نابل هو انزل في قديم فليس كما التفعل هنا للمطابقة
كما انه ليس المتكلف بل الكمال تقريبا على الثاني كما في الشاوي علم الصغرى لان
شان يتكلف فيه ان يكون بصفة الكمال وكذا القول في التمجيد والتجديد
والتقديس والتقدس من محصله يرجع لتعبدنا بالاقرار بذكر ظاهره
وباطنا لا انا نحصل له شيئا وفي كلام ولي نعمتنا سبحانك من حيث انت
والحمد لك اللهم رب العالمين **جاء** لك في محنتي وطرفي **مقيم** ليس يخفى بعد
كشف **فان** اغفيت كان عليك وقفي **واستيقظت** كان بك ابتداء **ي**
وله قدس **سواء** ولم يزل بالجمال سكر **ومن** كؤوس الشهور شر **ي**
فالدهر لي كله سرور **وطيب** عيش **وطيب** لب **ما** ثم فرق ولا فراق **ي**
عن له وجهي وقلبي **فلا** تهدد ولا تمنني **فانت** سلمى وانت حربي **ي**
وله **كل** الورى منك يا حبيبي **في** قبضة الوجد والتصابي **فالبعض**
يهو الي عن حجاب **والبعض** يهوي **بلا** حجاب **وله** العاشق العارف المحقق **ي**
في الحب يدري **بمن** تمزق **ومن** سواه اذا تعلق **يفني** ولم يدري من تعشق **ي**
والسرفي هذه القضايا **يدري** به والله من تحقق **لم** ظهرت في سائر اللطائف **ي**
تدع البرايا الي التصابي **فالبعض** يهواك عن حجاب **والبعض** يهوي **بلا** حجاب **ي**
وله **خذ** اي جميعي يا فنائي **ويا** جدي **خذ** اي ملولي لم يزل حاضر عندي **وله**
وحدث عبدي في الهوي يا سيدي **وامرني** العبيد توحيد السادات **ان** شئت
عدني بالوصال ولا تنفي **اوشيت** واصلي مدي الساعات **من** استقر على شهود
واحد **لم** يلتفت يوما الي ميقات **وحياة** وجهه قد ملات جواحي **وعرت** مني
سائر النذرات **وجئت** عن الغيوب حين ظهرت لي **فكانا** الخوات في الجلوات **ي**
حضر الحبيب فلست اذكر فائتا **ابدا** ولا الهو بما هو **وله** عن الله تعالى
عنه **او** مت لمعانك ابنا العبارات **وصرحت** بك ايات الاشارات **ي**

تنزلت

تنزلت كلمات الحسن منك علي **لوح** الوجود باقلام السموات **وانت** في الكل
معني الكل يا املي **وهم** عيونك يا غيب الشهادات **فلا** غيرك من عين ولا اثر
انت القيام وقيام القيامات **محض** الوجود انا الغير في عدم **محض**
التجرد عن كل الاضافات **الله** اكبر هذا السر قد عجزت **عن** فهم مظهره اهل
النباهات **ومن** كلام والده القطب الاعظم سيدي محمد رضي الله عنه
سبوت العلم تفصيلا وجملة **وطفت** الكون بالتحقيق كله **فا** الغيت غير الله
شيئا **تجلي** دون معلول وعلة **وهذا** القول في التحقيق اصل واقوال الورى
بعد من فضله **ومن** كلامه **ليس** في الكون فاسد **كلما** فيه صالح **باطن** السر ظاهر
مشكل وهو واضح **حيثما** كنت لا محالة **لا** لي منه لا يح **وانا** منه سامع **كلما**
صاح صايح **وانا** منه بالهوي **فيه** غاد وراح **ومن** كلامه على طريق التوجه
الظرفي **رسمة** تصيب من نقطة صارت مع اخري **وتولغا** خطه اقرا في لوح
جسمك **واستخرج** المعني **ولم** يقف بفهمك **للمقصود** الاسمي **وخلي** جسمك في
المركز الادني **وادرس** رسومك **واحد** رديك الغلطة **اجمع** فروقك **من** قاصي
ودانيه **وافن** في ذاتك **عن** جسمك الفاني **واحد** نقول **هو** واحد **وانا** ثاني
هه تبقي مورط **للسرك** في ورط **خلي** الاصولي **وصاحب** التفريع **هذا** يفكر
وهذا في تبديع **والفيلسوف** في قال علوكم تشنيع **والكل** صله **بالوهم**
في خبطه **خلي** الاصولي في ربطة التوحيد **واخلع** عذارك **وجد** التجريد
واشرب بكاسك **من** خمر التوحيد **وقل** لو همك **عند** الفنا حطه **خلي** السبحه
والدلق والسجاد **واعقد** سكيره **من** خمر الافراد **فلست** انا عابد **ولا** من الزهاد
هدي طريقه علي **اعلمها** اهلها شطه **ثم** يا فقيه **حي** لجانة الخلاع **واجلي** شرايين
بمشهد الاجماع **وخل** عندك **توهم** الاوضاع **واعقد** سكيره **وخل** ذي الربطة
خل حد يشك **واشرب** قديم همري **واياك** لا تصحو **واسكر** كما سكري **وفي** غيابة
تخضر كما تدري **وفي** خيالكم من الخاير نشطه **حق** بفهمك **وخل** قيل وقال **وانظر** لمبدأ
مصادر الافعال **وافن** في ذاتك **وبقصر** اللي طال **واطو** بساطك **تبقي** في بسطه
ومن كلام سيدى عمر بن الفارض اخي التائيية **ولا** تك ما شيطنة دروسه
حيث استقلت عقله **واستغربت** **فتم** وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات
العقول السليمة **ولا** تك بالهوي عن الله وجملة **فهزل** الملاهي جد نفس مجدة

واياك والاعراض عن كل صورة **موهنة** او حالة مستحيلة **تري** صور الاشياء تجلي
عليك من وراء حجاب اللبس في كل خلعة وكل الذي شاهدته فعل واحد **مفردة**
لكن يجب الاكتمال اذا ما انزل الستور **ترغيره** ولم يبق بالاشكال **اشكال** **مهيئة**
والسنة الاكوان ان كنت واعيا **شهود** بنوحيد **بحال** فصيحة **وما** عقد الزلزال
حكما سوي يدي **وان** حل بالاقتران **فهي** حلت **قول** **الصلبية** لانها عبارة
عن سلب الكثرة ونقل عن القاضي وامام الحرمين انها صفة نفسية والتحقيق
الاول قاله السنفوسي في شرحه **قول** **وحدا** **نسية** بفتح الواو نسبة للوحدة
وقول **العلامة** الشاوي في حواشي الصفري لا يصح كون اليا للنسبة اذ
المراد ثبوت الوحدة في نفسها لا نسبة شيء اليها كما في متن اللب ان الذي يحجب
عنه بان الشيء ينسب لنفسه مباينة او تحريدا مع امكان نسبة الخاص
للعام والاثني والنون زايدتان للتاكيد كما ياتي وافاد سيدي يحيى جعل
اليا للمصدر كالضاربة اي الكون ضاربا فهي لرد الوصف للمصدر بنا على
جعل وحدان وصفا لسكران والظاهر ان يا المصدر من يا النسب اذ الضاربة
الحالة المنسوبة للضارب اعني الكون ضاربا ثم افاد سيدي يحيى ايضا صحة
كسر الواو نسبة الوحدة لعدة وهبة واصلا وحدا بكسر الواو من وحد **قد** قالوا
هذا اعلي حدة وهذا اعلي حدة فتأمل **قول** **بمعني** عدم التظير هو نفي الكم
المنفصل فيهما والكم العدد يجب به كم والمنفصل ما كان في اشياء متباعدة
متفافة والمتصل ضده هكذا الاصطلاح هنا واماني الكم المتصل في الذات
فيوجد من المخالفة لحوادث اذ لو كانت مركبة لما ثلثها ونقيبه في الصفات ياتي
في قوله ووحدة اوجب لها واماني الكم المنفصل في الافعال فياتي في
قوله وقد **بمعني** تعلقت بلاتناهي وفي قوله فخالق لعبده وما عمل
واما المتصل في الافعال فتايت لكثرة افعاله تعالى **قول** **فردان** اقتصر على
نفي الفردين كما قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فيعلم نفي ما زاد كالثلاثة
بطريق الاولي وكفرت المجوس بقولهم اله الخير وسموه ازدا **بهمزة** اوله
او يا مثناة تخشية ويعبرون عنه بالنور **وتجلى** ومن اجله استدلوا **وقود**
النار مشاكلة للنور وعبدوها وقال الشاعر في وصف الخمرة **وبنت** منها اري
النار التي سجدت **لها** **المجوس** من الابريق تسجد لي **واله** الشر افر من
بفتح

بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الواو الميم اخره نون كذا ارايته مضبوطا
بالقلم في شرحي المواقف والمقاصد وفي كتاب الله الصالحين لله الشمس
السمو قندي وكل منها بظن بها الصحة وعنوان ذلك الشيطان ويعبرون عنه
بالظلمة واختلفوا في قدمه وحدوثه **زعموا** ان اله الخير تفكر لو كان من ينار عني
في ملكي **كيف** يكون حالي معه فندش من تلك الفكرة اله الشر فابعد واقصاه
وحصل بينهما التضاد فيقال لهم ان اله الخير علي كلامكم نشأ منه اصل كل شر
وبعبارة هذه الفكرة ان كانت خيرا كيف ينشأ عنها راس كل شر وان كانت شرا
كيف يصدر عن اله الخير وبالمجمل فكلهم هم هوس ويقال بخوس بالنون
ايضلا لهم لا يتحاشون عن النجاسات ويقال مانوية نسبة لكثيرهم ماني وقد
لهجت الادب في الاشارة لمذاهبهم فرد عليهم ابو الطيب بقوله **وكم** لظلام
الليل عندك من يد **تحدث** ان اله المانوية تكذب **وقا** **سري** الاعداء اتم
بجهم **وزار** **فيه** ذو البنان المخصب **ولغيره** **يهدى** بثناياه وضل بشعره
فكذنا **ثقولا** المانوية تصدق قلت كاذبا ان يضل بشعره **واتفق** لي سابقا
في الرد عليهم قولي **وتم** ليلة حيا الحبيب بوصله **وقد** سترت من دجاهاها
ذوانب **ولما** يدي نور الصباح مفرقا لنا قال لي ان المجوس كواذب **وقلت**
ايضا **وافي** الحبيب بليلة **وانزل** عنا كل بوس **وبد** **الصباح** فراعنا **فراعتنا**
لا **تشك** في كذب المجوس **وكفرت** **النصارى** بالتثليث وفي يواقيت الشعرائي
صدر المبحث الاول مانصه فان قيل ما وجه كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة
مع كون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وهما في الفارحين خاف من المشركين ما ظنك باثنين الله ثالثهما فالجواب
كما قاله الشيخ محيي الدين في باب الاسرار ان وجه كفر من قال ان الله
ثالث ثلاثة كونه جعل الحق تعالى واحدا من الثلاثة على الابهام والتساوي
في مرتبة واحدة ولوانه قال ان الله تعالى ثالث اثنين لم يكفر كما في الحديث
والمواد بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث **الله** ثالثهما اي حافظهما في
الفار من الكفار **وتجلى** والله اعلم وقال الشيخ ايضا في الباب الحادي والثلاثين
وما بين من الفتوحات انما لم يكفر من قال ان الله تعالى ثالث اثنين او رابع
ثلاثة لانه لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من قال ان الله تعالى ثالث

ثلاثة او اربع او خامس خمسة ونحو ذلك فانه يكفر فتأمل فانه سبحانه
وتعالى واحد به الكل كثرة وجماعة ولا يدخل معها في الجنس لانه اذا جعلناه رابع
ثلاثة فهو واحد منفرد وهكذا بالغاما بلوغ قال وليس عندنا في العلم الا اله
اغض من هذه المسئلة لان الكثرة حاكمة في عين وجود الواحد بحكم العينة
ولا وجود لها فيه اذ لا حلول ولا اتحاد انتهى وقال في الباب التاسع والسبعين
وثلاثة من الفتوحان ايضا في قوله تعالى ما يكون من بخوي ثلاثة الا هو
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الاية اعلم ان الله تعالى مع
الخلق ايما كانوا سواء كان عددهم شفعاء او متساو لكن لا يكون الله تعالى واحدا
من شفعيةهم ولا واحدا من ترتيبهم اذ صفته التي ظهرت للمشاهد لا يمكن
ان تتق في المرتبة العددية التي وفق الخلق عليها فيها الخلق ابدان انتهى
كلام الشعرا ان قلت قال النجاة معني ثالث اثنين وخو جاعل الاثنين
ثلاثة بانضمامه لهما فيلزم انه واحد من ثلاثة قلت القوم يلتفتون
للطابق التصريح ودقائق التلويح فلا عبرة بمثل هذا اللازم علي ان تفسير
البيضاوي لقوله تعالى ما يكون من بخوي ثلاثة الا هو رابعهم ما نصه الا
الله يجعلهم اربعة من حيث انه شاركهم في الاطلاع عليها انتهى فاما معني
الانضمام هذا الذي عبرت به والحق غني عن البيان وبالجملة فهو تعالى واحد
لان قلة لان القلة والكثرة من سمات الحدوث علي ان الوحدة من القلة نقص
لا كما اذا اتى بل بسبب عدم وجود الغير كما قال خلعت الديار فسدت
غير مسود ومن شقا تفردني بالسودر وانشد ابو النصر في قلايد
العقبات للاستاذ ابن السيد البطلوسي من قصيدة وفي كل مهبود
سؤال دلائل من الصنع تنبي انه لك عايد وهل في القي طاعوا لهما
وتعبدوا لامرك عاص او لحقك جاحد قوله بصفات الالهية اي
جميعها حتى يكونان المهيمن اذ الالهية لا تقبل التبعية قوله لا يمكن
جعل التالي امكان التمانع دون التمانع بالفعل لجوارز الاتفاق وهذا اباي
الراي وعند التامل لا يصح صلح بين المهيمن اذ مرتبة الالهية تقتضي
الغلبة المطلقة كما يشيرونه قوله تعالى لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم
علي بعض لو كان معه الهة كما تقولون اذن لا يتفوا الي ذي العرش سبيلا

سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قوله بان يريد احدها الخ تصوير
للتمانع ان قلنا يلزم هذا التمانع بين العبد وربه في فعل العبد علي كلا من
القدرة فيكفر واقلت قال السعد الكفرا شيان الشريك في الالهية واستحقاق
العبادة لا في تأثيرها وفي الخيال اذ اتعلقت ارادة المولي بفعل عبد فهم ارادة
تفويضية عندهم اي مفوضة للعبد فلا يلزم من تخلفها عجزا انما العجز
في تخلف الارادة التحتية وهي المفوضة في تمانع الالهيين وبالجملة فالقدرة
وان قالوا العبد يخلق افعال نفسه معترفون بان اقداره عليها من الله تعالى
وما يقال انهم مجوس هذه الامة بل اسوء حالا اذ المجوس قالوا بموتهم
وهؤلاء اثبتوا ما لا حصر له فخرج مخرج المبالغة للزجر قوله لان كلا منهما الخ
جواب عما يقال اذا اراد احدهما الحركة كان السكون مستحيلا فلا تتعلق به
ارادة الاخر وحاصل الجواب ان المنا في لتعلق الارادة الاستحالة الذاتية
وفي الحقيقة لا يرد البحث الا اذا كان بين الارادتين تعاقب والغرض ان
يتوجهها معا في آن واحد فلا يرد شي فليتأمل قوله وكذا تعلق الارادة
الخ اشارة للجواب عما يقال يلزم هذا التمانع في الاله الواحد فانه اذا اراد
حركة زيد كان السكون في نفسه ممكنا ايضا فلا مانع من ان يريد ايضا فاما
ان يحصل المراد ان له الخ والجواب بالغرق بين الارادتين لذاتين وارادة ذات
واحدة فان ارادة الحركة تضاد ارادة السكون من يريد واحدا لان اختلاف محل
الارادتين فلم يجتمع الضدان لذات واحدة وتوضيحه ان المراد الواحد اذا
اراد الحركة والسكون معا فقد اراد اجتماع الضدين وهو محال لا تتعلق به ارادة
واما اذا كانا مردين فكل منهما توجه لا ممكن فليتأمل وجواب آخر ان
عدم حصول المراد لما منع من نفس المراد لا يعجز عجزا بل هو تنفيذ لارادته
السابقة بخلاف ما اذا منعه غيره فليتأمل قوله عجز احدهما اي لا يكون الهما
فتثبتت الوحدة الانية ولا حاجة الي ان يقال وما في جاز علي احد المثليين
جاز علي الاخر فيلزم عجز الثاني ايضا فيؤدي الي عدم الاله المودي في عدم
العالم المشاهدة الا زيادة بيان ثم ان الشراقتصر علي المحقق فان قوله اولا
صادق بعدم حصول واحد فيزيد عجز كل وارثا من الضدين المساويين
للتقيضين فتبصر قوله والاحتياج الي من ينقل له مراده قوله

المستلزم للمحال صفة للتمانع اولا مكانه والمواد لجواز المحال على ما سبق
وهو قلب حقائق اذ المستحيل والواجب الذاتيان لا يعرف من لهما مكان
اذ لا يكون الا مكان الاذ يتباخلاف العكس على ما سبق اول الكتاب ومصدق
المحال اجتماع الضدين او العجز على ما مر **قوله** برهان التمانع ويقال
برهان التوارد لانا نقول اما ان يحصل المراد بهما فليزمن توارد مؤثرين
على اثر واحد ان اجتماعا او تحصيل الحاصل ان تقابلا ولا يتاخر التعاقب
لانا نفرض الكلام فيما لا يقبل القسمة كالجوهر الفردي ان الاله لا يفتقر
لمعاونة فتعني احدهما وهو الاله **قوله** واليه الاشارة ان جعل الاله
مشيرة للبرهان على قول السعد في شرح العقائد وغيرها انها التثنية
اقتناعية والا فان اريد الفساد بالفعل منعت الملازمة او بالمكان
منعت الاستثنائية وقد سبق لك انه لا يصح اتفاق الهين وقد شنع
على السعد في هذه حتى قال عبد اللطيف الكرماني معاصر السعد هو
تعيين لبراهين القران وهو كقولك ربه علا الدين بكا محمد بن محمد البخاري
تلميذ السعد بان القران يحتوي على الادلة الاقتناعية لمطابقة حال بعض
القاصرين واكتفا بتقرير البراهين القطعية بغير ذلك الموضع وقد ساق
قصة ذلك العلامة قاسم الحنفي في حاشية المسيرة لشيخه الكمال بن
الهمام **قوله** الا الله ان قلت قالوا لا بمعنى غير فيقتضي ان المحال جمع
مقابل لك قلت الجمع هنا المطلق التعدد وهو معنى ما يقال لما فوق الواحد
ونلاحظ قاعدة الشيء مع غيره غيره في نفسه فلا بد من افراد الله وحده
حينئذ او نلاحظ جنس الالهة اي لو وجد من جنس هذا الجنس
غير هذا الفرد فتدبر **قوله** منزهة حال لازمة مؤكدة بالنظر للصفات
السابقة **قوله** اي صفاته يشير الى ان المراد بالوصف المعنى الاسمي اي
ما قام بوصف لا المصدر **قوله** سنية فعيلة وليست اليا للنسبة **قوله**
كالنور اي فهو من السنن بالقصر **قوله** الا هتدي شيخنا الاهتد اباثر
الصفات لانه المتشاهد وهو قاصر على صفات التأثير وحال القاصرين والا
فالعارف يعني في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات علي ما هو معروف
لا هله **قوله** رقيقة اي بنا على انه من السنن بالمد بمعنى الرفعة

قوله اي

قوله اي مضاد يشير الى ان المراد الضد اللغوي حتى يصح ان يكون الذات
ومن اراد تحقيق الضد والنقيض وغير ذلك فعليه بمجسوعنا في انواع التقابل
قوله لوجب ارتفاعه اي بالفعل ان ثبت الضد بالفعل او جواز ارتفاعه
ان جاز الضد هذا المحصل ما اشار له شيخنا **قوله** او شبه في حاشية الملوي
نفي فاولي التشبيه وكأنه بناء على قاعدة زيادة الحرف والمعروف ان التشبيه
والتشبيه بمعنى كالحب والحبوب والتشبيه ولو في بعض الوجوه والنظير
في اغلبها والمثل في جميعها وفي شرح السعد عند قول السفي ولا يشبه
شي ما نصه قال الشيخ ابو المعين في التبصرة ان نجد اهل اللغة لا يمتنعون
عن القول بان زيد امثل عمرو في الفقه اذا كانا يساويه فيه ويسد مسده
في ذلك الباب وان كان بينهما مخالفة بوجوه وما يقول الاشعرية من انه
لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه فاسد لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحنطة بالحنطة مثل بمثل واراد الاستواء بالكيل لا غير وان
تفاوت الوزن وعدد الحبات والصلابة والرخاوة والظاهرات لا مخالفة
لان مراد الاشعرية المساواة من جميع الوجوه فيما به المفاضة
كالكيل مثلا والا فاشترك الشيبين في جميع الاوصاف ومساواتهما
في جميع الوجوه يرفع التعدد فتكيف يتصور التماثل هذا الكلام السعد
قوله ولا اختراع اراد مطلق التأثير والاولي في الافعال ليلا يوهم ان لغوه
افعالا فنعتقد التأثير الذاتي لغوه كغرف بقوة منه تعالى فسق بل الكل منه
بلا واسطة وغاية الامر مجرد مصاحبة بين الاشياء في الوجود **قوله** ووالد
فليس عيسى الهالون له والدا وهي مرتبة قال تعالى يا كلان الطعام سمعت
شيخنا يقول من لطيف الكتابيات لان الطعام يلزمه فضا الحاجة المعلومة
التي يتعالى عنها مقام الالهية وسميته فرعيسى من تعظيم الخلق فرادوا
بالوحيته فالكل التسليم ورأيت لابن عطاء الله انما لم يقل عيسى وان تقول
فانك انت الغفور الرحيم ليلا يكون تشابها شفاعا لهم فعدل الي العزيز الحكيم
وفي تفسير البيضاوي غفر الشريك ليس مستحيلا اذ اتي حتى يمنع التعليق
فيه ولا يخفى قولهم الشريعة لا تستلزم الوقوع ويعد عدم اعلام عيسى
بذلك الحكم **قوله** كذا الولد وليس عيسى ولد الله بل كمثل ادم خلقه بلا اب بل

ادما غريب ومعنى روح منه فاشي عنه خلقا نصير ونسخر لكم باق السموات وما في
الارض جميعا منه وكان ميسي عليه السلام محي انة كاحيا المحقق فكان يرشدكم الى ان
هذه الافعال لا تاتى بغيره فيها وانما موثرها الله تعالى بعبارات مختلفة فقلوا **وهو**
الحلول والجنائ والاتحاد وان مع ما ذكرنا انه قال اني فيكون ان سمعناه يفعل فاما
يفعل الابن ببنه من التسمية لانه لا ابا له من الخلق ان ربي قال سمعنا الدين السرقة
في السمايق يجوز ان الله تعالى سماه ابنا تشريفا كما تسمى اباهم خليلا تشريفا
ولان من كان متوجها الى مسمى مقيما عليه يقال له ابنة كما يقال ابا الدنيا واما السبيل
فان يكون تسمية ميسي بالابن لتوجيه اكثر الاحوال شطر الحق واستفراجه
في اغلب الاوقات في جناب القدوس ولغنا الالحيل المتداول عندهم المنقول الى
العربية على فريضة صحيحة وعدم التفسير والحق في هكذا في الصحاح الرابع
عشر يا فيلنقوس من يراي **ويما** ينشئ فقد راي الاب فليكن يقول انت انا
الاب ولا تؤمنوا اني باق وانما اجئت في وان الكلام الذي اكلم به ليس من قبل نفسي
بل من قبل ابي الحال في **هو** الذي يقول هذه الاعمال الذي اعمل امن وصدق اني باق
واني في قال السرقة قدري يمكن ان المراد بالحلول الاتحاد في طريق الحق والظهار
كله كما يقال انا وفلان واحد في هذا القول وجاز ان يكون المعنى من الحلول حلول
اثار صنع الله من احيا الموتى وابد المرحومين وما يؤيد ذلك انه جاء في الصحاح السابع
عشر من انجيل يوحنا حيث دعا الحواريين هكذا او كما امنت يا ابي في وانا انا
فليكن نواهم ايم نفسا واحدة لتؤمن اقل العلم بانك انت ارسلتني وانا فقد
استردت حق المجد الذي مجدتي به ودفعته اليهم ليكونوا على الايمان واما
كما انا وانت ايم واحد وانما انت خال في ذلك انا فمجم هذا اللفظ لا انجيل فقد
صرح بمعنى الاتحاد والحلول بل في شرح كبري افسسوسي انه قال اني وابيكم
فذل على المراد والالكافوا كلهم ايم اولاد الله وانما المراد ان الاب العادي
غير موثر وان الكل خلق الله على حد سواء ومتري في بعض كتب الرهبان
الذين اسلموا انما وقعت المعادة بين اليهود والنصارى قال بعض
كتاب اليهود لا بد من انفلالهم عن الحق فتصير حتى صار من كبارهم واهم
جنايات بقا يد فاسدة واخبرهم ان المسيح اجتمع به وامره بذلك وانهم يرون
النامس لم وان ذاهب للمسيح في عهد فليكونوا خلفاء في اصبغ قتل نفسه فغير
كلما عذره واختل امرهم من يومئذ وفي الفكري على شرح الكبري ينسب للفر

عجبا

عجبا للمسيح بين النصارى واليه اي والد نسبوه اسلموه اليه اليهود وقالوا
انهم بعد قتله صلبوه فاذا كان ما يقولون حقا فسلوهم اين كان ابوه
فاذا كان ماضيا باذاهم فاشكروهم لاجل ما صنعوه واذا كان ساخطا بقضاهم
فاعبدوه وهم لا نهم عليه وعبر الله في الموضوعين بقوله حيوان اخر نظرا الى
انه على فرض التولد يلزم ان يكون هو ايضا حيوانا وقوله تعالى لو اراد الله ان
يتخذ ولدا لاصطفى من باب المحال يعلق على لكالمحال والشرطية لا تلزم
الوقوع وكذا الوارد ان نتخذ ولدا لهوا لا نتخذ ناه من لدنا ان كنا فاعلم
وقيل ان هذا نافية وبالمجمل هو محال لا تتعلق به قدرة ولا ارادة **قوله** لصدقه
في وده الخ ان قلنت هذا المعني ليس محالا وقد قال تعالى يحبرهم ويحيونه والذين
امنوا اشد حبا لله ومنه الصد يقون قلت المراد محال على الوجود المعتاد من
ان كلا يعاون صاحبه وينفعه ويحتاج اليه ومعنى يحبرهم يفعل بهم ما يفعل
المحب من الاحسان ومن هذا المعني حبيب الله و خليل الله ولا
يجوز ان يخلق صديق الله لانه لم يرد مع ايها من السابق وطاورد الحبيب المحال
والخليل وجب قبوله وتاويله وقد حكى شارح الدلائل خلافا في اضافة العشق
له تعالى مما قياسا على المحبة والاصح المنع لعدم الاذن مع اشعاره بالعشق
والتمازج وعلى الجواز ما في بعض نسخ الدلائل فاجعلني من المحبين المحبوبين القويين
العاشقين كديا الله بعد دعاء نظم بعد الدعاء المذكور اثنا الوهم الاول منها هو
يسير من الورق قال الشرف الفاسي والاصح حد فها وال في الاصل قال المجلس
لانه منزه عن الواحد والمتعدد **قوله** والاصل القاطع يعني الشكوك من
السمع واما كون هذه الصفات يصح الاستدلال عليها بالسمع او لا فقد
نعم ضنا له عند قوله ان يعرف ما قد وجب **قوله** كمثل احد الامرين من الكاف
ومثله صلة الله للتاكيد وقيل مثل معني ذات او صفات وقيل بل هو كتابة على
حد مثله لا يبخل يريدون انت لا تبخل وقيل بل لانه لو كان له مثل كان هو
مثلا لمثله فلا يصدق نقي مثل المثل الا ينبغي المثل من اصله نظير ليس لاخ زيد
اخ اي لا اخ لزيد فتأمل وقد مر هذا الخبر التنزيه ليل يتوهم من السمع والبصر هو
المشابهة للمالوق **قوله** السبع تقدمه يرحم القول بافضلية السمع ولا ثمرة لهذا
الخلاف قيل مزيد الشكر على الافضل واتحاد الديانة في الفقه يؤذن بتساويهما وكله

في الحوادث

في الحوادث واما صفات المولي عز وجل فلا يجوز ان يقال بالافضالية بينها بل
يجب ان **تقتصر** تقتصر على الوارد في نحو سبقت رحمتي غضبي او قال غلبت
ولا يجوز التهاجم بمجرد اعتبار سبق تعلق او كثرة في مثل هذا المقام **الخط**
قوله هو الانسب بسبب النزول انهم قالوا صف لنا ربك ان الضمير
للاله السؤل عنه وما بعد كلمها اخبار عنه **قوله** احد اصله وحد لانه من
الوحدة والاقرب انه والواحد بمعنى وقيل الواحد لنفي الكم المنفصل اي لا ثاني
له والاحد لنفي المتصل اي لا تركيب في ذاته **قوله** الصمد الالطوق تفسيره بانه
الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج اي كيف تسيئون عن تفهون اليه على عدد
الحاجات **قوله** كفوا اي مكافيا وما تلا يفري بضم الفامع الرمز والواو وبسكونها
مع الرمز كلها سبعية **قوله** ثم شرع في حاشية العلامة المملوي ان ثم للترتيب
العقلي لان السلوب اعدام والمعاني وجوديات قلت لا تفهم انه من قولهم
ان العدم سابق على الوجود كما هو ظاهره لان ذلك في عدم شيء مع وجود
ذلك الشيء نفسه وظاهر ان السلوب ليست عدم المعاني كما فعله
من قولهم التحلية مقدمة على التحلية ثم بعد هذا الاحتاج لما قاله الشيخ
الا اذا كانت ثم اخلت على نفس الصفات كما في صفري السنوسي ونحوها
وهي في كلام شارحنا اخلت على الشرع الذي هو فصل المص في الترتيب
الزمانى قطعاً ضرورة انه انما الكلام السابق ثم شرع بعد ذلك **قوله**
صفات المعاني في حاشية شيخنا ما نصه قال السنوسي في شرح الوسطي
الاضافة في صفات المعاني للبيان وان المراد الصفات التي هي نفس المعاني
يعنون بها المعاني الوجودية كالعلم مثلاً ولا يصح ان تكون الاضافة بتقدير من
تقولك ثوب خز انما نقل شيخنا لا يصح بالنفي وكذا رأيت في الفهمي على الصفري
ولا وجه له فلعله تحريف وقد نص على الصحة العلامة السكتاني وسيدى جى
الشافى ونفس الثاني لما فيه من زيادة البيان هكذا وازضافة صفات المعاني الي
المعاني قال في شرح التقي الوسطي هي بيانية اذ هي نفس المعاني نحو بلغ فلان
درجة العلم ومرتبة الامامة اي درجة هي العلم ومرتبة هي الامامة ويصح
ان تكون الاضافة على معنى من كقول خز انما ويظهر والله اعلم انه في الوسطي
لاحظ وجهين احدهما اعتبار المقصود هنا في علم الكلام فلم يصل العقل
فيها الغير

70
فيها الغير هذه السبع فالمعاني هي السبع اذ لا مزيد عليها والثاني اعتبار
المعاني من حيث هي حتى يشمل كل موجود من صفات القديم والحادث كالحركة
والبياض ونحوها ومقابلها فالاضافة على معنى من صفاته من قتالها فانه قد
يخفى هذه عبارة الشافى بفتح الحرف فانظروا وقد رايت عبارة شرح الوسطي
ولله الحمد فوجدتها بالاثبات **قوله** كل صفة يقتضي ان كل صفة كالقدرة يقال
لها صفات المعاني وليس كذلك هكذا في حاشية شيخنا ويمكن الجواب بان
الضمير للمفرد الماخوذ من الجمع وان المراد بالجمع اثنى الجنس او ان كل هذا للهيبة
المجموعية نظير كل رجل يحمل الصخرة والخطب سهل **قوله** قائمة بموصوف
خرجت السلوب لان القيام في الاصطلاح انما يكون للوصف الوجودي **قوله**
موجبة له المراد بالاجاب هنا الاستلزام والحكم المعنوية ففي الحقيقة هما
متلازمان لكنهم لاحظوا الوجودي اصلاً فتدبر **قوله** وهي سبع يعنى
بحسب ما قام عليه الدليل تفصيلاً مع قطع النظر عما قوي فيه الخلاف
كالادراك والتكوين وفي شرح القاصد عن الا شعري في احد قوليه ان الاستوا
في قوله تعالى الرحمن على العرش استوا واليد في يد الله فوق ايديهم والعين
في ولتصنع على عيني ونحوها كلها صفات وجودية غيوصفات المعاني
المعلومة وباتى تاويلها بما لا يجعلها زائدة فالاستوا استيلاء الملك واليد
القدرة الخ **قوله** كما ملأه بالتنوين للتعظيم بخلاف قدرة العبد العبد فانها
ناقصة لا تاثير لها وانما مجرد مقارنة كما ياتي **قوله** عرفا في هذا الفن
واما لغة فضعف العجز وقيل عدم وملكه والخلاف في الموت والحياة ونحو
ذلك ولا يضر في العقيدة شيئاً **قوله** يتاخر ليس ظاهره من المعاناة
والاستعانة مراد الاستحالة ذلك عليه سبحانه نعم التأثير حقيقة
للذات وقولهم القدرة فعالة مجاز لا كفر ما لم يرد الا نفاك والاستقلال
وقد اشار الشرح لذلك كغيره بقوله بها لكن لا يجوز ان يطلق لفظ واسطة
او يمثل بالالة ولله المثل الاعلى وتعالى الله عما يقول الظالمون وسبحان
ربك رب العزة عما يصفون ويقتصر للقاصرين على قولنا الله على كل شيء
قدير وما ورا ذلك من فروض الكفاية والا جاقول الاشعري الشافى
وكان مضى من هديت برشده وفي رواية اشعري في الكلام على

اذم

الاسم القادر مانعه فان قلت فلهل اطلع احد من الاوليا على صورة تعلق
القدرة بالمقدور حال الابداد امر هو من سر القدر الذي لا يطلع عليه الا الله
فالجواب كما قاله يعني ابن عربي في شرح ترجمان الاشواق ان ذلك من سر
القدر وسر القدر لا يطلع عليه الا افراد قال وقد اطلعنا الله عليه ولكن
لا يسعنا الا فصاح عنه لغلبة منازعة المجوئين فيم قال تعالى ولا يعلمون
شي من علمه الا بما شاؤوا ذلك لنا بحكم الوارثة المحمدية فان الله تعالى قد
طوي علم سر القدر عن سائر الخلق ما عدا سيدنا ومولانا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن ورثه فيه كابي بكر رضي الله عنه فقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم ساله يوما اقدرى يوم لا يوم فقال ابو بكر رضي الله عنه نعم
ذلك يوم المقادير او كما قال انتهى ما نقله الشعراني **قول** ايجاد اتفق علي
تعلقها به حال الوجود تعلق تأثيرا وما في الاستمرار فلي كلام الاشعري
قول الاشعري البقا صفة وجودية كذلك وعلى الصحيح تعلق قبضة ان
شا اعدامه او تركه باقيا لا تأثير لان ايجاد الموجود تخصيص حاصل ثم بعد
القول بانها تعلقت بوجود الماهيات هل تعلقت جعلها ماهيات قبل مجعولة
ضرورة ان كل ممكن مجعول وقيل ليست جعل جاعل غايته ان الجاعل اظهرها
وكساها صفة الوجود وهو للقلادة والمعتزلة ومنع ما مال لقولهم ان الوجود
ثبوتيا وقيل البسيطة ليست مجعولة والماهية المركبة تحتاج للتركيب
والماخوذ من شرح المقاصد والمواقف صفة تخرير محل النزاع في هذه
المسئلة فمن ثم قال الغنيمي ان كان الجعل بمعنى التصيير فلا معنى لتصيير
الشي نفسه للزوم المغايرة وان كان بمعنى الابداد على حد جعل الظلمات
والنور فهي مجعولة بهذا المعنى ويرجع الخلاف لفظيا لا فرق بين بسيط
ومركب فتدبر ثم المراد بالابداد ما يشمل الاثبات ان قلنا بثبوت الاحوال
فتكون من متعلقات القدرة بخلاف الاعتبارات اذ لا ثبوت لها على ما
تقدم غير مرة واعلم ان هذا قول الاشاعرة وقالت المانريية الابداد بالتكوين
وهو عندهم صفة ذاتية قديمة وان كان المكون حادثا ويسمونه باعتبار
متعلقاته بصفات الافعال من خلق ورزق وامانة واحياء وذهب بعض
مشايخ ماوراء النهر الي ان كل واحد من هذه صفة مستقلة قال السعد

وفيه

وفيه تكثير للقد ما جدا ووظيفة القدرة عندهم قال الخياي تجعل الممكن
قابل الوجود فرد بان قبوله ذاتي له واجيب بان الذي القبول الامكاني والمقدور
هنا الاستعداد ادي القريب من الفعل والحق كما قال السعد انه لا دليل على هذا
فليس الا القدرة و متعلقاتها المتجددة وهذا معنى قولهم صفات الافعال القديمة
عند المانريية حادثة عند الاظهار فالحق حقيقي على الوجه السابق وهو
المقادير من كلام المحققين وقيل لفظي فالاشعري نظر لنفس الافعال والمانريية
لا استحقاقها ومبدأها وفي كلام ابي حنيفة كان تعالى له الربوبية ولا يربوب
والخلق ولا مخلوق فاختلق في فهمه علي ما عرفت **قول** كل ممكن فلا تعلق هو
بالمستحيل وما في يواقيت الشعراني اخر الكلام علي الاسم القادر عن ابن عربي
انه تعالى يقدر علي خلق المحال عقلا هكذا انصوان ابن عربي دخل الارض
المخلوقة من بقية خيرة طينة ادم فرائي فيها ذلك بعينه كلام لا يجوز
اعتقاد ظاهره وينزه الشيخ ان لم يكن هذا امدا سونا عليه في الكتاب
عن ارادة ظاهره بل اراد معنى صحيحا وان لم نعلمه فانه اعطى خلقه
العلم وفوق كل ذي علم عليم علي انه نصوا علي ان الكشف يقبل الغلط
كالرجل الذي التبس عليه البصيرة بالبصر فقال رايت ربي وكفان ما في
الصحيح في حديث يوم يكشف عن ساق من تغليطهم في الكشف
الاول حتي يقولوا الست مننا وقد تعرض له الشيخ اوائل الفتوحات ع ان
الشعراني نقل عنه اوائل المبحث السادس ان لكل احد غطا يتكشف عند
لقاء الله فيمكن ان هذه المسئلة من باب المتكلم يدخل في عموم كلامه
فاردنا نحن عليه بل كلامه بكلامه نفجنا الله بتراب اقدامه وتكلم
ايض بعد ذلك في السادس علي غلط العاشق في قوله انا من اهوي ومن
اهوي انا قال فيه ولا سبيل لقلب الحقائق ابداءا والماتوق احد يعلم
ومواضع كثيرة في كلامه تفيد ما قلناه وقد سكنت الشعراني اديا واكتفا
بما قاله في الخطبة من التبري عن كل ما خالف الشريعة والقواطع ونقل ان
ذلك مدسوس علي الشيخ عن تعقب المسئلة السابقة وكذا الغنيمي علي
الصغرى لما نقلها واشتهرت وامثالها علي السنة بعض الناس خصوصا
من ينتهي للحقيقة ولكن احفظ راس مالك وايال والتفريط والافراط

فكلاهما ليس من الادب واسمه هو الحسب واخبرني شيخنا الدرديزقي عن
الشمس الحفني ان تلك الارض هي مدينة سعيد اباد وانها انما تدخل بالامواج
قال وقواطع العقل انما تحكم علي ما في العالم الجسماني اما الروحاني فخرج عن
طور العقل فتأمل ولقد احسن السنوسي في شرح الصغري في هذه المسئلة
وزيادة التشنيع علي ابن حزم في قوله الله قادر ان يتخذ ولد اولاد كان عجزا
ولم يعقل ان العجز لنقص القدرة لا لكون المتعلق لا يقبل الوجود في ذاته
ولعمري يلزمه ان المولي قادر علي اعدام قدرته وتعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وكذا نقل سوال ابليس لادريس هل يقدر المولي ان يدخل الدنيا
في هذه البندقة فنجسه بالابرة والجواب انه يصغر الدنيا او يكبر البندقة
والا كان محالا فانظر السنوسي في ان شئت فقد بسط كلاما في **قوله**
واعدامه هذا هو التحقيق خلافا لقول الاشعري لا تتعلق بالعدم بناء
علي البقاء معني فلا يقوم بالعرض فمن طبع العرض ينعدم بنفسه والجوهر
مشروط به فينعدم بنفسه ايضاً ان لم يوجد فيه عرض اخر كما سبق وهذا
حال الاعداد واما الاستمرار العدم بعد فتعلقها به تعلق قبضة نظير ما
سبق في استمرار الوجود وهذا في العدم اللاحق واما السابق فاوله
الانزلي واجب لا تتعلق به القدرة واستمره قبل الوجود في القبضة علي
ما سبق ايضاً لا قسم ستة وان قال شيخنا في الحاشية خمسة عد من
سابق ووجود وعدم لاحق وكل منهما له اول واستمرار فتأمل بقول
القاضي السكتاني قال اطلاق التعلق علي تعلق القبضة مجاز اذ ليس
فيه تأثير بالفعل فرده المولي في الحاشية بانه حقيقة بدليل ان اطلاق
التعلق علي تعلق السمع والبصر حقيقة وفيه انهما ليسا من صفات التأثير خلافا
والتعلق في كل شي بحسبه فهنا اقياس مع الفارق علي ان تعلقها الحقيقي انما
يكون بالقول بالوجود وابو مهيدي السكتاني جعل كلامه في العدم المحض
الذي هو لا شيء ولا يعقل فيه تأثير فليظن نعم لو قيل انه حقيقة عرفية عندهم
وان كان اصله مجازا لم يصح نظير التعلق الصلوبي فانه في الحقيقة صلاحيتها
للتعلق بالفعل فيما لا يزال كما اشرنا له في العالم حدوث العالم وغيره فتأمل
قوله علي وفق الارادة جواب عن شبهة من النافين لها القدرة هي انها

صالحة

صالحة للايجاد والاعداد والممكن لها يقبلها علي حد سواء علي التحقيق كما
سبق ففي تعلقها باحد ما ترجيح بلا مرجح فجوابها ان المرجح الارادة هو
المخصصة ان قلت وترجيح الارادة باي شي قلنا هو اختيار ذاتي لا سبيل
عما يفعل ويركب يخلق ما يشاء ويختار ان قلت لم كان ذاتيا لا ارادة ولم يكن
ذاتيا للقدرة قلنا هذا من الاسرار التي نهينا عن التعرض لها وسبحان من
لا يقال في شأنه لم اشر لبعض ذلك اليوسي علي الكبرى ومن هنا قولهم
تعلق القدرة تابع لتعلق الارادة واستمرانه تبعية تعقل في الصلوبي
وفي التحقيق باعتبار التنجيزي الحادث وقال سيدي يحيى الشاوي
الصواب ان الصلوبي لا ترتيب فيه اصلا اما في التحقيق فظاهر لانزليته
واما في التعقل فان التوفيق في التعقل محصله ان تعقل الثاني يتوقف علي
تعقل الاول والقدرة والارادة يتعقل كل منهما صلاحية كل منهما بقطع النظر
عن الاخر اي فيجوز ان لا يخطر بالبال وان كان لا بد منه في الواقع واما
التنجيزي فتابع في التعقل فقط اي لا يتعقل لان تعقل الاعداد فرع عن
الارادة له لا في التحقيق والالزم الثاني في الله فعل الله وذلك شأن الحادث
لانه هو الذي لا يتخلق مراده من زمانا بعد ان يريد حقي يعاينه ويتكلمه
ويأخذ فيه وذلك علي الله تعالى محال بل ارادته وقد رتبته يتعلقات
معا وبوجد الشيء وقت قوله كن بلا تخلق ولا تأخر في مراده اصلا فليتأمل
فان هذا توضيح مراده لكن استحالة الاخير من فانه قد يريد التأخير
اختيارا لا تري ان الارادة تعلق تنجيزيا وقد سألنا عن الحصول
بالفعل لان التأخر هو الوجه المراد فتدبر وجعل تعقل الاعداد تابعها
لتعقل الارادة نظر الي ان التعليل او الطبع مثلا ايجاب وجود الاعداد
لان المراد بالاعداد ما كان فعلا اختياريا فليتأمل **قوله** والاختيار حقيقة
تستلزم استواء الامور بالنسبة اليه بحيث لا غرض له يبعثه لاحد هادون
الباقي فان هذا من معني الجبر المنافي لكال الاختيار فهو سبحانه وتعالى الغني
علي الاطلاق المتتره عن تقلبات الاطوار وتغير الاحوال لم يحدث في ذاته
شي باحداث العالم والا لكان اما نقصا وهو محال او كمالا فيلزم النقص قبل
حصوله وما ورد موهبا للبعث اول بالحكمة المترتبة والمصلحة العائدة لنا

خولحي به بلدة ميتا ليعبدون اي ليسعدوا بعبادتي فانه ارس النعم كما
ان على الاحكام الشرعية امارات وعلامات نحو حرم الخمر لا سكارها وفي اول
المبحث الخامس من يواقيت الشعرا في ما نصه ذكر الشيخ في الباب التاسع
والعشرين وما بين من الفتوحات انه لا يجوز ان يقال ان الحق تعالى مقتدر
في ظهور اسمائه وصفاته الي وجود العالم لان له الغني على الاطلاق
انتهى الي ان قال بعد ذلك بكلام كثير ان الاشياء في حال عدمها كانت
مشهودة له تعالى كما هي مشهودة له حال وجودها سواء فهو يدركها سبحانه
علي ما هي عليه في حقايقها حال وجودها وعدمها بادر اك واحد فلم ينل
يكن ايجادها للاشياء عن فقر بخلاف العبد فان الحق تعالى ولو اعطاه حرفا
كن واراد شيئا ما طلب الا ما ليس عنده ليكون عنده فافتقروا الامران هذا
كلامه باختصار وايضا وانشد **الكل مقتدر ما الكمل مستغني**
هذا هو الحق قد قلنا ولا نكتفي ان الله غني عن العالمين وانما تفضل
بالظاهر الحكيم تعود على العالم في تعرفهم ومن هنا قال من قال عرفني
الله بالله وما ثم الا الله وفعله لكن من علمت عليه الوحدة من كل وجه كان على
خطر في اثنا المبحث السادس من يواقيت ما نصه قال في لوائح الانوار
من حال العرفان شهود عبد ورب وكل عارف نفي شهود العبد في
وقت ما فليس هو بعارف وانما هو في ذلك الوقت صاحب حال وصاحب
الحال سكران لا تحقق عنده وقال في الباب السابع والستين وثلاثمائة اجتمع
روحهم يهملون عليه السلام في بعض الوقايح فقلت له يا بني الله كيف قلت
فلا تشمت بي الاعداء ومن الاعداء حتى تشهدهم والواحد منا يصل الي مقام
لا يشهد فيه الا الله فقال للسيد هارون عليه السلام صحيح ما قلت في
مشهدكم ولكن اذا لم يشهد احدكم الا الله فهل يزال العالم في نفس الامر كما هو
مشهدكم ام العالم باق لم يزل وجبت انتم عن شهوده لعظيم ما تجلي لقلوبكم
فقلت له العالم باق في نفس الامر لم يزل وانما حجبنا نحن عن شهوده
فقال قد نقص علمكم بالله في ذلك المشهد بقدر ما نقص من شهود العالم
فانه كله ايات الله فاذا تدني عليه السلام علما لم يكن عندي انتهى وقال في
الاسرار لا يترك الاغيار الا الاغيار فلو ترك تعالى الخلق من كان
يحفظهم

يحفظهم ويحفظهم لو تركت الاغيار لتركتم التكاليق التي جات بها الاخبار ومن ترك
التكاليق كان معاند اعاصيا او جاحدا فن كمال الخلق باسم الحق الاشتغال بالله
وبالخلق الي ان قال الشعرا في ما نصه وقال ايضا في الباب الثاني والسبعين وثلاثمائة
بعد كلام طويل وبالجملة فالقلب به هائمة والعقول فيه حائرة يريد العارفون ان
يفصلوه تبارك وتعالى عن العالم بالكلية من شدة التنزيه فلا يقدر ان ويريدون
ان يجعلوه عين العالم من شدة القرب فلا يتحقق لهم فهم علي الدوام متخبرون
وبذلك ظهر من عظمتهم سبحانه وتعالى وفي اواخر المبحث الخامس قال سهل
بن عبد الله ان الربوبية سر الوظهر لبطل حكم الربوبية ومعني ظهر نزال كما يقال
ظهر السلطان من البلد اذا خرج عنها انتهى وكذا ان فهمه علي انه لو ظهرت
حقيقة الوحدة وانزيل الحجاب لبطل الربط المحدث بين المسببات والاسباب
فظهر كد غير مرة الاشارة لمذهب القوم في وحدة الوجود وانه ليس علي
الظاهر المتوهم واذا كانت عبدة الاوثان يقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الي
الله نزلني ولم يقولوا هم الله كيف يظن ذلك بالعارفين وانما هو قول سيدي
علي وفا **وعلمك ان كل الامرا مري هو المعني المسمى باحد ولا بد عند**
كل مسلم من حفظ في هذا المقام وان تغاوتوا وفي اول المبحث السادس من
يواقيت الشعرا في ان معني كنت سمعه الخ ان ذلك الكون الشهودي مرتب علي
ذلك الشرط الذي هو حصول المحبة فمن حيث الترتيب الشهودي جال الحديث
المشار اليه بقوله كنت سمعه لا من حيث التقرر الوجودي قاله الاستاذ سيدي
علي بن وفا رضي الله تعالى عنه وقال الشيخ محيي الدين في الباب الثامن والستين
في الكلام علي الاذان المراد بكنت سمعه وبصره الخ انكشاف الامر لمن تقرب اليه
تعالى بالنوافل لا انه لم يكن الحق تعالى سمعه قبل التقريب ثم كان الان تعالى
الله عن ذلك وعن العوارض الطارئة قال وهذه من غير المسائل الالهية انتهى
الاول دون الايجاب والا لقارن القاطع لغير الايجاب الذي كبرت به الفلاسفة
فكانوا اعلم ان غاية ما افاده القاطع لغير الايجاب الذي كبرت به الفلاسفة
نزعوا ان الصانع علمه وبنوا عليه انه لا يصح زيادة ولا نقص اذ لا بد من معلول
الواجب علي الوجه الذي هو به في شرح المسامرة للتكاليق وقول الغوالي في
التوكل ليس في الامكان ابداع مما كان مدسوس عليه او سرى من كلام الفلاسفة

هذا أو قيل بالنظر لتعلق علم الله بما كان صار لا يمكن غيره هذا مراده وسبق لك ما
يتعلق به عند قوله بديع الحكم وقلنا لك هناك انه محمول على ما تسعه عقولنا
من جملة ما يقال ثم رايت والحمد لله ما يؤيده وذلك ان معظم ما في كتاب الاحياء
مستعمل من كتاب قوت القلوب لا يبي طالب المكي فان الغزالي دأب ما يشرب من
بحره في ذلك وقد صرح في بعض مواضع الاحياء بالنقل عنه وقد قال ابو طالب في
كتاب التوكل ما نصه اعلم يقينا ان الله لو جعل الخلايق كلهم من اهل السموات
والارضين علمهم به وعقل اعقلهم عنه وحكمة احكمهم عنده ثم لو
برز كل واحد من الخلايق مثل عدد جميعهم واضعافه علما وحكمة وعقلا
ثم كشف لهم العواقب واطلعهم على السرائر واعلمهم بواطن النعم
وعرفهم دقائق العقوبات واوقفهم على حفايا اللطيف في الدنيا والاخرة
ثم قال لهم ذيروا الملك بما اعطيتكم من العلوم والعقول عن مشاهدتكم
عواقب الامور ثم اعلمهم على ذلك وقواهم له لما زاد تدبيرهم على ما
نراه من تدبير الله تعالى من الخير والشر والنفع والعرض جناح بعوضة ولا
اوجبت العقول والمكاشفات ولا العلوم والمكاشفات غير هذا التدبير
ولا قضت بغير هذا التدبير الذي نهايته وتقلب فيه ولكن لا يبصرون
وما يعقلها الا العالمون هذا كلام ابي طالب فاجله الغزالي حتى قيل ما
قيل وهذا شرح القصة فلم ينظر فيها القدرة القادر في الامكان بل في الحال
الخلق فاحفظه وان لم يعرج عليه ابن عربي فيما نقلنا عنه سابقا فارجع له ان
ثبت وهذا احسن اصل القصة والله الحمد وليرجع لما نحن فيه فانفق
المسلمون على انه مريد قادر ثم قالت المعتزلة بذلك وقال جمهور اهل
السنة بصفات وجودية زائدة على الذات قايسة بها يصح ان توي فسفوا
من نفاها ثم اختلفوا اهل وجوبها وقد مرها ذاتي لان الاله الواحد الذات
المتصفة بالصفات بالصفات كما ياتي او ممكنة في ذاتها على ما للفخر ومن تبعه
واجبة لما ليس عينها ولا غيرها وان لم نفهم له الات محسوس لا فان
الصفة مجردة عن الموصوف مستحيلة الا ان يريد بقطع النظر عن هذا الموصوف
مخصوصه فلا يبين في موصوفا ما لكن فيه وما رده انه لو كان العلم
مثلا ممكنا لكان الجهل ممكنا لانه مقابل له ولا يخفاك ان الامكان الذاتي لا يضره

انما يضر

79
انما يضر امكانه لله وهو يقول باستحالة علمه ضرورة وجوب العلم له فتدبر
قالت المعتزلة يلزم تعدد القدماء فربما انها ليست منفكة والزموا ان تكون
الذات غير مستقلة مستقلة لانها الصفات وان العلم هو القدرة الخ لان
الكل الذات الواحدة وحيث جاز عالم بلا علم لزم علم بلا عالم اذ في قوله لا
علي انه نظير اسود بلا سواد وهو يدري بالفساد وكلها تقبل الدفع فانهم
مقرون بتغاير المفاهيم الاضافية وانه قال اليوسفي اذا مردها لاعتبارات
لزم نفيها اذ لا ثبوت للاعتبار الا في الذهن وهذا اما يؤيد نافي بقبول
الاعتبار فاحفظه وامثاله وفي الخيال والكسائي على عقايد النسفي
واللفظ الاول على الاستدلال بالمستحق في السعدان اراد اقتضا ثبوت
الماخذ في نفسه بحسب الخارج فنقص بمثل الواجب والموجود وان
اراد ثبوت موصوفه بمعنى اتصافه به فلا يتم بذلك غرضهم وفي عهد
الحكيم على الاول في دفع النقض قيل فرق لان الماخذ ثبتت غير بته قلنا لم
تثبت في حقه تعالى عند الخصم ثم قال الخيال بهد ما سبق بقوله
ما نصه قال صاحب المواقف لا ثبت في غير الاضافة وفي عهد الحكيم عليه ما
نصه بالحرف قال صاحب المواقف لاجحة على ثبوت امر سوي الاضافة
التي بها يصير العالم عالما والمعلوم معلوما قال المحقق الدواني في شرح
العقائد العنصرية اعلم ان مسيلة زبادة الصفات وعدم زبادة ثبوتها
ليست من الاصول التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين وقد سمعت
بعض الاصفهانية انه قال عندي ان زبادة الصفات وعدمها وامثالهما
لا يدرك الا بكشف حقيقي للعارفين واما من ثمر الاستدلال فان اتفق
له كشف فانما يري من كان غالبا عليه اعتقاده بحسب النظر الفكري ولا
ارحمه باسافي اعتقاد احد طرفي النفي والاثبات في هذه السيلة التي ما
في عهد الحكيم قلت ولو اختلف الوقف لكان النسب واسلم من افتراء اللقب
على الله وما اذا علي الشخص اذ القى ربه جاز ما بان على كل شيء
قد يرمق من علمه موصوفا علم ما وراء ذلك اليه لكن اشتبه عند
الناس كلام الجماعة على حد قول الشاعر وهل انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد وفي يواقيت الشعراء في البحث

العاشر مواضع كثيرة جدا عن ابن العربي صريحة في انه قادر بذاته الخ
وشنع الغاية على من قال صفاته ليست عين ذاته ومن جملة كلامه
فيه انه قال انه واقع في قياس الحق تعالى على الله الخلق في زيادة
الصفة على الذات فآزاد هذا على الذين قالوا ان الله فقير لا يحسن
العبارة فقط فان جعل كمال الذات لا يكون الا بغيرها فنعود بالله ان
نكون الجاهلين انتهى قال الشاعر في تلخيص من جمل كلام الشيخ
رضي الله عنه ورحمه انه قائل بان الصفات عين لا غير كشفاً وبقيتنا
وبه قال جماعة من المتكلمين وما عليه اهل السنة والجماعة اولي والله
تعالى اعلم بالصواب انتهى كلام الشاعر في واقول كما قال من قال
اعتصام الوري بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك
قوله قد ربه علي قول الكرامية انها حادثة تعالى الله ان يكون متصفا
بحدث **قوله** زائدة على الذات خلافا لقول المعتزلة كضار انها عين الذات
وجعلها النجا صفة سلبية فسر لها بكون الفاعل ليس بكثرة ولا ساء **قوله**
قائمة بها خلافا لقول الجبائية هي صفة زائدة قائمة لا يحمل ذكره
الاقوال المص في شرحه واليهما يشير شارحنا اخرا بقوله لكن اختلفوا في معني
ارادته **قوله** ببعض ما يجوز عليه اي من الامور المتقابلة المجموعة في
قول بعضهم الممكنات المتقابلات وجودنا والعدم الصفات
الزمنية امكنة جهان كذا المقادير مروي الثقات و اراد بالصفات نحو
السواد والبياض الخ **قوله** امر فان الشيء قد يورثه ولا يورثه حصوله كايام
ابي جهل وقد يراد ولا يورثه ككفره ان الله لا يورث الفحشا وزعم اهل الاعتزال
انه لا يريد الشر ونسوا انه ليس لاحد عليه تحكم ولا يستل عما يفعل بل فعله
فضل او عدل في ملكه وكلاهما حسن كما انه مناع عليه غير مودة في السعد على
عقائد النسفي ما نصه فعندهم يكون اكثر ما يقع منه افعال العبد اخلاق
امر الله تعالى وهذا شنيع جدا حكي عن عمرو بن عبيد انه قال ما الزماني
احد مثل ما الزماني مجوسي كان معي في السفينة فقلت له لم لا تسلم فقال لان
الله تعالى لم يرد اسلامي فاذا اراد اسلامي اسلمت فقلت للمجوسي ان الله تعالى
يريد اسلامك

يريد اسلامك ولكن الشياطين لا يتركوك فقال المجوسي فان اكون مع
الشريك الاغلب انتهى وعمر وهذا كان من زهاد المعتزلة ثم قال السعد
وحكي ان القاضي عبد الجبار الرهمدي دخل عليه صاحب ابن عباد وعنده
الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني فلما راي الاستاذ قال سبحان من تفرقه عن
الفحشا فقال الاستاذ سبحان علي الفور سبحان من لا يجري في ملكه الا ما
يشاء انتهى قلت واشتهر تمام القصة بان عبد الجبار قال له افيريد ربنا ان
يعصى فقال له الاستاذ افيعصى ربنا كرها وفي اليواقيت عن ابن العربي
ان الامر الذي تكن مخالفة ما كان بواسطة كرسول ولو امر الرب عبده
منه اليه لم تكن مخالفة قلت لعلم اراد امر التكوين فانه معنى اخر اشتهر
والافقية وقفة مع قصة امر ابليس بالسجود **قوله** غير كفي بفتح
الكاف استئنا متصل فان الكف فعل الفاعل من افعال النفس **قوله**
مدلول صفة الكف المخرج ومصدره وقا الغير لا تفعل فالاقتضا اي طلب
الكف من حيث دلالتها عليه هي واما ان دل عليه بكن بضم الكاف ونحوها هـ
كا ترك كان امرا به الا اعتبارا للمغايرة اضافية تأمل **قوله** اللفظي معتز قوله
اولا النفسي **قوله** او حادثا توسيع في الدائرة بالخروج عن المقام ورد
جماعة الارادة للعلم في فعله والامر في فعل غيره كما بينه المص في الشرح
قوله والرضي ان قلت قد فسر بعضهم الرضي بارادة الانعام فامعني
المغايرة عليه قلت محصلها انه لا يلزم من تعلق بوجود شيء تعلقها هو الارادة مع
بالانعام عليه فليتهم **قوله** الذي ثبت عقلا قصده دفع تشبيه الشيء
بنفسه والمثبه التفاير الشرعي ولذا ان تقول ما واقعة على الدليل والكاف
للتعليل على حد اذ كروه كما حد الم **قوله** لانه اتفق دليل لا يصل ثبوت الارادة
للمغايرة اذ لا ينتجها مع انه ادعي ضرورة منها **قوله** ودل عليه اي
على ثبوت الارادة وهذا عقلي ولا تغل علي انه مريد ليل يلزم الدور
مع ما قبله كما بينه شيخنا العلامة حفظه الله تعالى لكن يقال يلزم
المصادرة باخذ الدعوى في الدليل الا ان يقال محط الاستدلال
ملاحظة الطرفين فلا بد من مرجح دفعا للتكلم وليس الا الارادة لكن بهذا
يندفع الدور ايضا وانما قال الشر ملاحظة ما لقوة ملاحظة الاول هـ

بترجيحه قتال جدام **قوله** فكان عبرها لان الكلام تقريبي في المقام ولله
المثل الاعلى **قوله** والمريد ينظر للطرف الذي يريد اى سوا كان من
اول الامر وبعد النظر فالارادة اعم وهذا باعتبار الحادث **قوله** ارادته
بالمعنى الاسمي السابق وقد تستعمل في المعنى المصدرى وهو
تعلقها وتخصيصها والحق انه لا دليل على تعلق تجيزي حادث لها
لا غنى القديم عنه وهو القضا الا لى كما ياتي نفعه يلزم من التجيزي
صلوحه قديم قتال **قوله** صفة اى واحدة كاملة عامة خلافا لما
قال بتعدد بتعدد المعلوم وما يوجه قوله ينكشف وعند من
سبق الخفايد فعه قوله ازلية وقوله جميع ما يمكن الخ فتدبر **قوله**
المعلومات في حاشية شيخنا مانصه لا يقال اخذ المعلوم المشتق
من العلم في تعريف العلم لتوقف معرفته على معرفته يستلزم الدورانا
نقول المعروف العلم بالمعنى الاصطلاحي وهو الصفة والمأخوذ المعلوم
بالمعنى اللغوي وهو المدرك وليس مشتقا من العلم بمعنى الصفة فلا
دور انتهى اقول هو وان كان معقولا فيه مخالفة ما اكلامهم حيث
استدلوا على نحو الارادة بانه مريد قالوا اطلاق المشتق يفيد ثبوت
مبداء الاشتقاق فليتأمل وفي حاشية العلامة الملوي مانصه المعلومات
بمعنى جميع الامور من غير نظري وقوع العلم عليها فلا دور لان
المواد بالمعلومات ذواتها اى كل الامور انتهى اى فليس المعنى الاشتقاقي
مراد لكنه مجاز فانه جرد عن الوصف وهو لا يدخل التعريف فيحتاج
لتنكف القونية او الشهرة اى قلت بل جهة التعريف غير جهة الاشتقاق
فانفك الدور قلت بل ما لها جهة المعرفة فان معرفة المشتق فرع
عن معرفة المشتق منه ومعرفة المعرف فرع عن معرفة اجزاء
التعريف انما اختلا في الجهة في نحو الاستدلال على الصانع بالعالم مع
ان وجوده منه لان المتوقف على الدليل المعرفة كما سبقت الاشارة
لذلك فتدبر **قوله** وجميع الخ دخل في ذلك العلم نفسه لان الصفة تتعلق
بنفسها اذ لم تكن صفة تأثير ودخل فيه ما لا نهاية له كما لاته وانفاس
اهل الجنة فيعلمها تفصيلا وانها لا نهاية لها وتوقف التفصيل على

التناهي

التناهي انما هو باعتبار عقولنا وكفرت الفلاسفة حيث انكروا علمه تعالى
بالجزئيات الاعلى وجه كلي قالوا لان الجزئيات تتغير فلو تعلق علمه
بها لتغير بتغيرها وفساده واضح بل يعلم الاشياء تفصيلا وهل يقال يعلمها
اجالا في حاشية اليوسفي على الكبرى ان بعضهم شنع على من قال المولى
يعلم الاشياء جملة وتفصيلا قايلا الاجمال ينافي التفصيل كما قال الغزالي
في عقيدته والعلم بالشيء على التجهيل يلزم السهو على التفصيل قال
نذوق في شرحها وهي مسيلة معقولة والحق كما في الموافق انه لا ضرر فيه
الا اذا اعتبر في الاجمال الجرحل بالتفصيل انتهى كلام اليوسفي ملخصا قلت
الواجب الايمان بانه يعلم الاشياء تفصيلا واجالا من جميع الوجوه الممكنة
ولا يجوز التشدد على هذا اطلاقا (انه لا يعلم الاشياء اجالا كما نقل عن
بعض الناس **قوله** ما يمكن في حاشية شيخنا مانصه يوجه ان شيئا لا يتعلق
به العلم وليس كذلك انتهى ولا يخفى ان مثل عبارة الشارح قد تستعمل
للتعميم وقد قررنا الشيخ غير ما في الحاشية وهو ان نبوة مسيلة
مثلا تعلق بثبوتها العلم الشبيه بعلمنا التصويرى ولله المثل الاعلى
واما العلم الشبيه بعلمنا التصديقي من حيث مطابقتها لما في الخارج
فلا يتعلق بها فحصل ان معنى العلم التصويرى والعلم التصديقي
يقرب تحققه بالنسبة للمولى تعالى لكن العبارة لا تطلق **قوله** فهو
معلوم اى بالفعل اى لا وهذا اما علم السنوسى وجماعة من ان العلم تعلقا
واحد انتهى تجيزيا قديما وليس له صلوحى والا لزم الجهل لان الصالح
للعلم ليس بعالم واورد عليهم انه اعلم وجود الشيء قبل وجوده كان جهلا
والا لزم تجيزي حادث في العلم بانه وجد بالفعل وصلوحى قديم قبله
نعم علمه بانه سيكون تجيزي قديم والتزم التعلقات الثلاثة بعضهم
كالغزالي قال الخيال العلم بالوقوع تابع للوقوع وكذا نقل اليوسفي عن
القرافي ان قوله تعلق العلم سابق مرتبة على تعلق الارادة والقدرة
على محمول العلم بذات الشيء اما بوقوعه فتأخر فتدبر وهو معقول
واما قول الاولين لو كان للعلم تعلقا صلوحيا لزم الجهل لان الصالح لان
يعلم ليس بعالم جوابه ان ثبوت الوجود لزيد بالفعل لا يصلح ان يكون

معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم تعلق العلم بشي لا يصلح ان يكون معلوما
لا بعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة بالمستحيل لا بعد عجز او قد سبقت
الاشارة لذلك فعلم ان الله تعالى لا يعلم المعدوم موجودا اذ هذا من الجهل
وهو من اقرب ما يحمل عليه قول سلطان العاشقين الفارسي قلبي يجد ثني
بانك متلفي روي قد آل عرفت امر لم تعرف اي روي قد آل اي مبتدولة
في هو ال عرفت ذلك متني حق لم تعرف لعدم صحة المقام لي في الواقع لا الجهل
في اشكال غايته لم يرد ان بالمعرفة والتحقيق انها لا تستدعي سبق جهل شرط
ليس متفقا عليه بل اثبت بعضهم الاذن يجد يث تعرف الى الله في الرخايع فركه
في الشدة ويحتمل عاملتي بمقتضى المعرفة عادة في من احب من الوصل او لا
وهذا باب واسع اعترف به ائمة الظاهر فيما لا يحصى قالوا الغضب
غليان الدم والرحمة رقة في القلب والتدبير النظر في عواقب الامور
ثم اسندوا الكل لله تعالى وقالوا كل وصف استحالة باعتبار مبداه اطلق
عليه باعتبار غايته ومن ذلك ما ورد من اسناد النسيان له تعالى والضحك
الغير ذلك فكذا كد عشاق الباطن يطلقون اشياء لا يجوز ظاهرها ط
ويريدون غايتها من شدة التشوق وانا اضرب لك مثلا فرضنا رجلين مدح
احدهما من الثغر وكان حالهما يقتضي التعلق بالخبر اكثر فقال الثاني
اغما الثغر الحسن الذي تقبيله الحياة هذا الرغيف فلا ينكر عليه هذا الكلام
احد عليه وهو معني ما سمعت من بعض اشياخي يستريحون بهذه الاشياء
ولا يريدون ظاهرها ومن بعض اخواني انهم يشبهون حالهم بحال من يقول
كذا انعم قد يتسع الامر ويحطم حتى لا يخلص فيه الاكل طبع لطيف شرفي
منيف لقوله ايض

اهواه مهقرها ثقيل الردف كالبدن رجل حسنه عن وصف
ما احسن واوصد غه حين بدت يارب عسي تكون واوالعطى
ورايه لشيخ الاسلام في شرح القشيرية تاويل الردف في نحو هذا
يتوادل النعم علي اني اقول تغزل العشاق بالله ياروما فيها من الاجار
فاولي اثار الموتر التي هي وسايل والله در القابل حدث عن الوترها الوتر
من فاته الخبر سره الخبر واستغفر الله العظيم مومنا انه بالمصاد سايلة

منه

منه الرشاد وقد سالت سيدنا ومولانا العارف العبد ووش ان الله ليس
استقلا لا صرحا بل بطريق الاشارة والتلويح هذا ما جرى بيننا قال
صاحب اصحاب الطريقة الاولى اعني السنوسي ومن معه المولي علم الاشياء
ازلا علي ما هو عليه وكونها وجدت في الماضي او موجودة في الحال او قبل
في المستقبل اطوار في المعلوم لا توجب تغير في تعلق العلم وخوه
للشيخ الاكبر ومثله السنوسي بما اذا اخبرك صادق بشي يحصل غدا
فاذا حصل لم يزد علمك وسبق في الايمان لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
لان حقيقة الاستقامة ان تشاهد الوقت قيامه فيكون من محال
التخلق باخلاق الله تعالى فرد بان العلم بالمشاهدة اقوي واجيب
بان ذلك في الحوادث لقبوله التفاوت فليتأمل قوله وهو اقوي في ذلك
الاستدلال من الاول الاولي عندي وهو واضح في الاستدلال من
الاول لانه صرح في الثاني بالقصد والاختيار ولم يصرح به في الاول مع كونه
مواد فلا يرد نسيج العنكبوت وبيوت النحل وان جعلوها وجه ضعف الاول
وانما لم يرد لان فعلها اتفاقا وفعل المولي جل جلاله قام الدليل على انه
بالقصد والاختيار فعلي هذا امال الدليلين واحد وقيل لا مانع ان
المولي يجعل فيها علما الهاميا اذ آل علي انا نقول الفعل في الحقيقة لله
لا لها واما اعتراض الصغري بانه لا مانع انه اثر في شي بالتعليل او الطبع ثم
ذلك الشئ فعل الاشياء المحكمة فانما يقتضي العلم له لا الاول فردود بآدلة
الوحدانية وعدم الواسطة والتعليل مع امكان ايراده في الثاني تأمل

بالمعني

قوله ولا يجوز شرعا ظاهره ويصح عقلا وليس كذلك وقوله السابق ظاهره
ان الله علما بخير المعني السابق وليس كذلك ايضا فلو حدث في هذا السطر
ما ضر واعلم ان شطرك هذا البيت ما خوذ من نظم عصري السنوسي السيد
ابي العباس احمد بن عبد الله الجرايري قال ولا يقال لعلم الله مكتسب وهو
يوهم ان الهوى عن القول والاطلاق مع صحة المعني كما قالوا في الضروري
حيث فسر ما لا يحتاج لنظر ولعل تفسير القول بالاعتقاد هنا احسن منه
لاستحالة فتدبر قوله او ما تعلقته التي فيتمثل الضروري الحاصل بمعانة
الحواس مثلا فهو علي الثاني من الكسب الا في قوله وعند العبد كسب

قوله عند الاشاعرة بل وعند غيرهم ممن يقول بقدم العلم ان قلت علي
القول بان لها تعلقا حادنا يحمل عليه ولا تاويل قلنا لا يتوقف الاعلى مجرد
تحقق المعلوم كما يوجد مما سبق ولا يلزم ان يكون كسبيا فان الكسبي يتوقف
عليه واسطة نزادة علي المعلوم فتدبر وفي تفسير البيضاوي ما نصه
للعلم اي ليتعلق علمنا تعلقا حادنا مطابقا لتعلقه ولا تعلقا استقباليا
عليه جعل الخ هذا التاويل انما هو لتعليل البحث مع قولنا افعال الله لا تعلق
وليس كلا منافيه والتاويل المناسب للمقام قوله شيخنا معني لعلم ليظهر لهم
متعلق علمنا او قول شيخ الشيوخ الملوحي اطلق لعلم مفتوح النون وليريد
نعلم بضمها وكسر اللام او قولي انه اسند العلم للمتكلم واريد غيره علي
حد وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون قال العلماء ما لكم لا تعبدون ومعناه
الخ كما هو مبين في بحث الالتفات من التلخيص وما لا يقال انه من باب
تزييل المتكلم نفسه منزلة من لم يعلم وان رايته في اليواقيت عن ابن عربي
فانه تسمي ولا اظنه الا دخيلا ملا سوسا ثم الاستغفار في ابي الخزيين
اما انكاره اي ليعلموا ان احدا منهم لم يحص حقيقة الحال
فيصرفوا بعجزهم والوهيتنا او انه باق علي حقيقته اي ليعلموا جواب
هذا الاستغفار اما باخبارهم حيث بعثوا او بآية بروية التاريخ علي
دراهم وقرهم كما حصل قبل حاملا الشايخ في مثل هذا ان الاستظلال
حاصل غير مقصود وعدل عنه الشارح ليتم التنظير فان الحكم مرادة لله قطعا
اذ لا يوجد شيء لا يبارك الله به غير ارادته فمن ثم اعترض السيد الحموي
اخراج ما وافق الورع عن الشعر في القرآن بقيد القصد ولك ان تقول
المتقي القصد خاص وهو ان يجعل بحيث يختل الاسلوب المعتد به
لولاه تامل قوله وهو الحكم فسر اول الكتاب بالمطابقة وسبق ما فيه
صحتها سبق اول الكتاب ما في اضافة الصفة للشبهة قوله يعني الخ يشير
الي ان الفا فصيحة وانه راجع لجميع الصفات وان قوله سبيل الحق علي
حذف من هنا في والرب علي حذف مضافين وليس بلازم فيهما وسبيل الحق
يحتمل البيان قوله الثانيين لهما المعطلون عن الصفات وسبق الخلاق
فيها قوله اي اتصاف تسمي ففسر الصفة بالانصاف كانه حاصل الفرض قوله

صفة

صفة الخ خلافا لقول الحكماء وابي الحسن البصري من ان المعتزلة ان حياة
تعالى علي صحة اتصافه بالعلم والقدرة انظر شرح المص قوله تقتضي
صحة نقل المص في الشرح عن السعد اذ لو لم تكن صفة تقتضي الصحة لكان
اختصاصه تعالي بهذه الصفة ترجيحاً بلا مرجح ونقص اجمالاً بانه لو
كان صحيحاً لزم ان يكون اختصاص ذاته بهذه الصفة لصفة اخري
والا لزم الترجيح بلا مرجح فيلزم التسلسل واجيب بان ذاته تعالي كافية
في هذا التخصيص والاقتضا قلت وبهذا يناقش في الملازمة من
اصلها انتهى فالحق ان كماله ذاتية له لا يطلب لها تخصيصاً لقيا مرها به
فتدبر قوله العلم قيل هو تقتضي صحة القدرة والارادة ايضا وانما اقتصر
عليه العلم لانه شرط في غيره وشرط الشرط شرط في الشرط ولا يكتفى ولا
يخفى ان هذا لا يظهر الا لو قال يتوقف عليها صحة العلم لكنه قال تقتضي
ولا يلزم من اقتضا الشرط اقتضا الشرط فليس المصحف مثلاً يقتضي
الوضوء ولا يقتضي الصلاة الا ان يلتفت للمعني الواقع ولعله اقتصر علي
العلم لسبقه عليه ما سلفنا قوله وغيرها كالسمع قوله بغيره وما
قاله ارباب الكشفي في التمهيد الجاد كالجذع يدل علي انه اعطي حياة ايضاً
اذ ذاك فلا يضر التلازم تامل قوله الادوية خرجت الطبيعة كطلب الثقل
للسفل فلا يستلزم حياة وكذا القسرية وهذا يدل علي ان الادوية الارادة لكل حي
وبويده تعريف الحيوان المشهور وقول بعضهم الارادة من خواص العقل
لعله اراد الحاملة خامسة اثبت باعتبار الصفة قوله به في حاشية شيخنا
الاولي بها لان مدخول في وصف المشبه به واسلفنا لك غير مرة ان الاول ان
يكون مدخول في الكلية الجامع قوله ففيه دليل السمع الخ تقدم ما في ذلك عند
قوله ان يعرف ما قد وجب لله العقل اي لا نهالوا تنفي شيء منها لما
وجد شيء من العالم قوله صفة اي يصح ان تري علي قاعدة الجماعة
وليست من جنس الحروف ويصح سماعها مع ذلك اذ كما صح ان يري
كل موجود كذا لك يصح ان يسمع خلافا لما نقل عن ابي منصور اثرها لا تسمع
اذ لا يسمع الا ما كان من جنس الحروف والاصوات انظر شرح المسابرة للكمال
قال وموسى سمع كلاماً خلقه له غيرها وعليه السماع فهل بالاذان او بجميع

الجسد تردد وعلى كل حال فهو منزه عن كيفيات الحدوث ونزعت الحنابلة
ان الكلام القديم بحروف قديمة قائمة بالذات وماله العصد فالمنزهة عن
الترتيب وانما اذال في الحادث لضعف الالة وورده السعد تلميذه بانه لا يعقل
وتعالى بعضهم حتى نزع قد هذه الحروف التي تقرأوها والرسوم بل تجاوز
جعل بعضهم لغلط المصحف ونعوذ بالله من التفریط والا فراط وقالت
الكرامية كلامه حروف حادثة قائمة بذاته والمعتزلة تقول ان يكون كلام
قائما بذاته وانما يخلفه في شيء كالشجرة ولسان جبريل **قوله** السكوت هو ترك
الكلام اختيارا والافه عجز **قوله** امر الخ ثم انا لم يشترط وجود المامور كان امرا
ازلا اكتفا بعلمه وتقديره والاتحد دكونه امرا وان كان ذاته قديمة وكلام
الخلق في وصي المكلم بلاتاهل يشترط في الخطاب وجود المخاطب
واما من تكلم بالثا فازلي قطعا وعلى عدم الاشتراط فللكلام تعلق دلالة
تتجيز في قديم في الكل وعلى الاشتراط يحصل فيه **قوله** الصلوح والحاد
فقد بر **قوله** الى غير ذلك اي من الاقسام لا اعتبارية اعني وعد وعيد خبر
استخبار وهو واحد في ذاته كما سبق في الحد **قوله** يدل عليها اي على بعض
مدلولها او المراد دلالة عقلية استلزامية فان من اضيف له كلام لفظي دل
عليه ان له كلاما نفسيا وقد اضيف له تعالى كلام لفظي كالقوان فانه كلام
الله قطعا بمعنى انه ليس لاحد في اصل تركيبه كسب بل اجراه على لسان
جبريل وقلب محمد خلافا لمن قال المنزل المعني وهذا هو المراد بقوله
القران حادث ومدلوله قديم فارادوا بمدلوله الكلام النفسي فان جميع
العقلاء لا يضيفون الكلام اللفظي الا لمن له كلام نفسي لا كالحجاد وتلغي
الاضافة هكذا الجمالية وان لم يكن اللفظي قائما بالذات بل التحقق كما
سبق ان اصولنا قائمة بالهوي وفيهم الغوا في ان المراد المدلول الوضعي
فقال منه قديم وحادث فخلق السموات ومستحيل كاتخذ الرحمن ولدا كما
سطر العلامة الملوي في الحاشية وهذا المدلول هو المراد بقوله المرقوم والمكتوب
قديم والمكتوبة والقراءة حادثة فالمراد صفة الذات باعتبار وجود البنات
والبيان وكذا يقولون محفوظ في اذهائنا على ما سبق في الوجودات الاربع
مع التسبيح والا فالقديم لا يحل حقيقة في شيء من ذلك فلا تعتقد ظهوره

العبارة

٧٩
العبارة وانما شددوا في مقام ردح المبتدعة لغلبة الاحوال اذ ذاك
كما قد يشاهد امثاله **قوله** والاشارة يقال هي من العبارة ويجاب انه اراد
بالعبارة الكتب المنزلة والاشارة لفظ تستعمله نحن كان تقول ذاك
المعني القايم بالذات ان قدم ويكفي في الاشارة الشعور بوجه ما **قوله**
عبر عنها اي عن بعض مدلولها على ما سبق **قوله** فالقران اي فالعبارة
القران حقيقة لقراءة اي جمعه او فالصفة باعتبار هذا التعبير قران لكن
مجاز عليه الا مخرج وإما كلام الله فيشترك وقيل حقيقة في النفسي وعلى
كل من انكر ان ما يعنى دفتي المصحف كلام الله كقران الان يريد ليس هو القايم
بالذات لكن تعليم **قوله** وبالسريانية هي لغة ادم قال ابن حبيب كانت
اللسان الذي نزل به ادم من الجنة عربيا ثم حرف وصار سريانيا وهو نسبة
الي ارض سريانة وهي جزيرة كان بها نوح وقومه قبل الفرق التي ملخصا
من مواد بسملته شيخ الاسلام **قوله** فالاجيل قرى شاذم بفتح الهمزة كما
في البيضاوي قال السمي في اعراب ال عمران التوراة والاجيل عجميان
لا اشتقاق لهما وقيل التوراة من وري الزند اذ اقدح فظهر منه نار
واصلها وورثة بوزن فوعلة قاله الخليل وسيبويه كالصومعة وكتب
بالياء على الاصل وقال الغراهي تفعله بكسر العين وقال الكوفيون
بفتحها على انها من وريت في كلامي لما فيها من المعارض والاجيل من
النجمل بمعنى الاصل ومنه النجل للاب او بمعنى الما الذي ينضج من
الارض او بمعنى التوسعة ومنه العين النجلا وقيل من التناجل وهو
التنازع ولم يذكر شارحا الزبور لانه مجرد وعظ لا شرع به بل بالتوراة
قوله فالمسمي واحد اراد به المدلول بمعنى الصفة الصفة القديمة
كما سبق **قوله** هذه الاشارة لقوله صفة انرلية **قوله** والمحمّد الخ يشير
الي ان هناك عقلي ايضا لو لم يتصف بذلك لزم النقص وضعفه لا مكان
انه نقص في الشاهد عندنا فقط كعدم الزوجة والولد **قوله** واجماع
الخ كالبين للسمع **قوله** اهل اللسان يعني لغة العرب لقول الاخطل
ان الكلام لغوي الا الفواد **قوله** قامت به قالت المعتزلة خلق الكلام ويلزم
صحة اسود بمعنى خلق السواد وهي سفاهة سمجة **قوله** السمع اي زايد

علي العلم خلافا لقول الكعبي وبعض المعتزلة بر جوع السمع والبصر
للعلم بالمسموعات والمبصرات كما قال الشهرستاني في نهاية الاقدام
وباقى عند قوله وغير علم هذه لنا انها نرايد ان علي العلم في الشاهد
والاصل المفارقة فيما ورد في الغائب والتاويل بلادليل تلاعب فهم يجب
التنبية الي ان علم الله تعالى يستحيل عليه الخفا جميع الوجوه فليس
الامر علي ما يعرف لنا من ان البصر يفيد بالمشاهدة وضوحا فوق العلم
بل جميع صفاته قامة كاملة يستحيل عليها ما كان من سمات الحوادث
من الخفاء والزيادة والنقص الي غير ذلك وان اتحد المتعلق وكانت
الجهة متحدة بالنوع كالانكشاف في السمع والبصر والعلم كانت
لا بد من تغاير علي الخصوص مع الكمال المطلق وكنه ذلك مفوض له
سبحانه وتعالى فتبصر قوله او بالوجودات او الحكاية الخلاق ويأتي هذا
عند قوله وكل موجودات السمع به الخ وقد سبق عند قوله فانظر الي
نفسك ما يتعلق بسمع الحادث وبصره مشتقاتها مراده بها ما يشمل
كلمة بالنسبة الي الكلام وان كان مصدره التكليم **قوله الحقيقة** اي لا المجاز
بالكلام عند خلق الكلام **قوله** وكلم الله موسى معناه ونحوه انزال عنه
الحجاب فان المولى يستحيل ان يتكلم كلاما او يستك كما في شرح الكبري
وقوله في البقرة من الشجرة بمعنى عند مراجع موسى نفسه فان القدر
ينزه عن الجهة والمكان وما يقال كلمة كذا او كلمة معناه علي هذا انه
فهم معاني يعبر عنها بهذه العدة بحسب كشف الحجاب له لا لتبعض في
نفس الكلام والي بعض ذلك بالمرزا ولما سبق عن ابي منصور ان موسى
كلم بغير القدر يشير **قوله** سيدني عمري في التايبة
قوله ومن علي سمعي بلن ان منعت ان اراك فمن قبلي لغيري لذت
واعلم ان ما اشتهر من مناجات موسى عليه السلام اكثره كذب لا يليق
بالنبي التكلم في مثله ورايت في اوائل شرح العياشي علي وظيفة سيدي
احمد زروق حديث خطر نبأ موسى هل ينال الله ان صح حمل علي جهلة
قومه انتهى قلت لعل معناه اخطره وبياله حيث سألوه عنه كما قالوا ارنا
الله جهره واما علي الوجه المشهور في المناجاة فلا قال في شرح الكبري

مروميان

مروميان موسى عليه السلام عند قدومه من المناجاة كان يسد اذنيه ليلا
يسمع كلام الخلق اذ صار عند كاشد ما يكون من اصوات البهايم المنكرة
حق لم يستطع سماعه بخلاف ما ذاق من اللذات التي لا يحاط بها ولا
تكنف عند سماع كلام من ليس كمثل شي جل وعلا ولولا انه سبحانه غيبه
عن ما ذاق عند مناجاته مما لا يقدر علي وصفه لما امكن ان ياتس الي
شي من المخلوقات ابدا ولما انتفع به احد فسبحانه من لطيف ما اوسع
كرمه واعظم جلاله ومن اعجب الامور في هذا عدم ذوبان الذات
وتلاشيها حتي تصير علما محضا عند اطلاقها من ذي الجلال علي
ما اطلعت لولا انه ثبتها وامسكها الذي امسك السموات والارض ان
تذولا انتهى قالوا وسبب اللذه بالاصوات الحسنة تذكرها خطاب الست
بربكم وسبحان الله رب العالمين ان يشابه كلام المخلوقين ورايت في كلام
الاستاذ ابن وفان الامحان من اللطائف اودعت في النفوس يوم الست
بربكم عجرت عن الافصاح بها في صريح العبارة تكليما هذا ما ربه علي
المعتزلة في دعوي المجاز بالكلام الي خلقه وذلك ان التاكيد بالمصدر
يفيد الحقيقة وروايته سمع التاكيد مع المجاز في قوله **قوله**
بكي الخ من روح وانكر جسمه **قوله** وعجت عجا من جد ام الطارق
واجيب بان **قوله** العجا مستعمل في حقيقته فلذا اكد نعم المركب
متجوز في هيئته علي سبيل التمثيل وقد اطل هنا في شرح الكبري فانظر
مفارقة الكلام للعالم الخ ان قلت هذا ابدري قلت مثار الاشتباه كونه
المراد هنا الكلام النفسي فتدبر **قوله** فهل لوقال وهل يوا والاستيفان
لكان اوضح ولعل القافي جواب سوال متصيد من ذكر السبع بدون ذكر
الادراك معها اي واذا اردت تحقيق مسيلة الادراك فهل الخ تامل **قوله**
علي الكلام مقتضي الظاهر علي العلم لان من نفاها يقول العلم كاف عنها
كحاياتي وكأنه خص هذه الصفات لان بينها وبين الادراك ارتباطا من
حيث ان من اثبتها بالدليل العقلي اثبت الادراك ومنه اثبتة بالسمعي
نفاها كما سيقول **قوله** ادراك وهل هو صفة واحدة او للمحموسات
ادراك والمشمومات ادراك والمذوقات ادراك قولان ظاهر كلام الش

في حل المتن الاول وظاهره عند اقامة الدليل الثاني ان قلت ما معنى تهاجم
الثاني على التعدد مع ان الصفة القديمة لا تتعد وتتعدد متعلقها كالعالم
والقدرة الخ قلت ذاك اذا اتخذت كيفية **المتعلق** كالانكشاف في
العلم وكيفية اللبس غير كيفية الشئ وكلاهما غير كيفية الذوق وثمره كل
منها غير ثمره الاخر وان كان المولي تعالى منزها عن سمات الحوادث ثم ان
بعضهم زاد في الادراك اللذة والالم كما في مواد الكبري ويعترض بانها ما
تابعان للابس او الشئ والذوق وجاب بانها قد يكونان باهر وجداني باطني
بالملموسات الخ ياتي للمتعلم بها بكل موجود وعليه فهي واحدة هو
قطعا ولا يجوز ان يطلق عليها لبس وخوه لعدم الاذن بمجالها اي
محال الملموسات وما معها بنا على ان المشهور هو الرائحة والمذوق والطعم
والملموس النعومة والخشونة لا الجسم وانما هو محل فقط ويأتي له في
القول الثاني خلافة لانه قال لما ان بينها وبين الاتصال بمتعلقاتها ثلاثا
عقليا فيقتضي ان متعلق الشئ مثلا هو الذي يحصل به الاتصال
ولا يخفى التوقيف ان اردته ببيان الاضافة في الاول او حذف محل من
الثاني تدبر **ف** وتكيف بكيفية الباسبية والتكيف الانصاف بكيفية
وصفة مخصوصة فالمولي لا يتصف باللذة والانبساط بسبب طيب الرائحة
مثلا فتأمل **ف** او لا كثيرا ما ياتي المولعون له بل بمعاذل لا فائدة الاحكام
وان لم يكن جيد في اصل العربية كما شبه عليه المغني وغيره **ف** تلازم عقليا
هذه دعوي لا يسلمها الاول يقول عادي **ف** ولان احاطة العلم بمتعلقاتها
كافية كين هذا مع التفرقة الضرورية السابقة ومن هذا لا يتم ايضا قوله بعد
لمنافاة العلم لتلك الاضداد نعم يقال فلهذه التفرقة في الشاهد ورب
كمال في الشاهد نقص في الغايب كالتزوجة والولد علي ما سبق في الكلام
لم يرد بها سمع اي على الوجه المفروض من متعلقها بالملموس وما
معه وانها زائدة على الصفات المتقدمة فلا يرد وهو يدركه الابصار
لان معناه يحيط بها علما وبصرا وسمعا على ما فيه **ف** واضح من
الاولين قال العلامة الملوحة افعل التفضيل ليس على بابها لقول المص
وعند قوم صح فيه الوقف انتهى قلت افعل التفضيل متى اقترن بمن كان
على بابها

علي بابها لا يتاويل بعيد ذكرناه فيما كتبناه على شرح العلامة المذكور
للمرقدية عند قولها والترشيح ابلغ حاصله ان من لمجرد الابتداء
والنسبة من غير مفاضلة فانظر بسطه فالحق انه على بابها ولا يخالف
كلام المص لانه حكى الصحة عند القوم نفسهم وكلام الشئ في تصحينا
نحن ملذهمهم قد بر **ف** والادراك يعني بالمعنى المصدرية اما بالمعنى
الاسمي المراد سابقا فهو صفة قديمة زائدة الخ ثم في كلامه اخذ المشتق
في تعريف المشتق منه وقوله يدرك اخر التعريف بالبناء للفاعل فضميره
للمدرك بالكسر اقرب من كونه للمفعول فهو المدرك بالفتح ومصدق
ما الصفة التي بها الادراك والتأمل والمشااهدة يرجعان للاحاطة والا
والانكشاف والله سبحانه وتعالى اعلم **ف** كالنتيجة الكاف مناسبة ولو
اريد النتيجة اللغوية فان ثمره العلم الانكشاف لا عالم تأمل **ف** وهو
الصفات الخ ظاهره ان المص قابل بالاحوال وثبوت المعنوية والذي
صرح به في شرحه انه اراد مجرد بيان الاسماء الماخوذة مما سبق فلذلك لم
يقول كونه حيا بنا على الحق من عدم زيادتها على قيام المعاني وقولهم
من نفي المعنوية كفر معناه اذا ثبت الاضداد **ف** نسبة للمعاني
من باب قول ابن مالك والواحد اذكر ناسبا للجمع ولم يجعلوه هنا شابه
واحد بالوضع حيث صار اسما للشيء المعلوم **ف** فرع يعني كالفرع
اذ لا فرعية حقيقة في القدم **ف** وحيث وحيث الخ جميع هذه الحثيات
في المعنى للتعليل مقدمة على العلول **ف** فهو حيي كانه يشير لما افاده
والده انه خبر لمحمد وف وليس عطفا على ما سبق من الواجب له لان
حيي من اسمائه تعالى تأمل **ف** كما علم اما انه تشبيه للمغايرة الاعتبارية
او تعليل نظير واذكروه كما هداكم **ف** وما ثبت من كونه تعالى عالما
مما يويد ان ما قبله استدلال وعلى التشبيه يقدر له هذا اي وما ثبت
الخ يدل على ذلك تأمل **ف** وحقيقة الحي يعني المعهود الكامل المراد
هنا ويشير له التعبير بحقيقة فتدبر **ف** لذاته يعني لا من غيره وسبق
ايضا ذلك **ف** وليس ذلك اي حقيقة وصف الحي **ف** اي عالم يشير الي
انه ليس بلانهم ملاحظة المباعدة من عليهم وان كانت هي الانسب بقوله وهو

الذي علمه شامل الخ ثم علي مباينة خوية بمعنى الكثرة باعتبار المتعلق واما
المباينة البينانية بمعنى اعطا الشيء فوق ما يستحقه فستحيل في حق تعالى
الدواعي يعني الحكم علي ما سبق وما في حاشية شيخنا عن الرازي
من التعبير باعتقاد المصلحة او ظنها منطور فيه للحادث فتوجهه
تسمي والمراد فتخصه بالوجود والايجاد من وظايف القدرة وسبق ايضا
ذلك حد في الياسي وسكن الميم والعين والالذهب لوزن الكامل
لان كل حي الخ ميل للدليل العقلي وسبق ضعفه في الصفات الثلاث
يجب ان يثبت له بالفعل ولا يرد الخلق والملك لان كلامنا في
الوجود يات القائمة بالذات وهذه اعتباريات من ذهب الجمهور
وقالت الكرامية المشيئية واحدة قديمة والامادة حادثة متعددة
بتعدد المراد من حيث انه مشيئي الخ حاصله انه متى اتحدت
حيثية تتعلق بالشخص اتحدت الصفات اما اتحاد ذات المتعلق
بقطع النظر عن الحيثية فلا ينتج اتحاد الصفتين الا توري القدرة
والارادة وكذا اتحاد الحيثية بالنوع كطلق الانكشاف في السمع والابصار
والبصر فتدبر **قوله** متكلم بسكون التالوزن الرجز **قوله** اهل الحق
ولذلك يسمون الصفاتية كما في الصحايف للشمس السمرقندي
وكذا **قوله** يعبر عنهم في هذا المبحث الشهورستاني في نهاية الاقدام
الصفات الحقيقية هي الوجودية غير الاعتبارية قال الشعراوي
في اليواقيت او اخر المبحث الحادي عشر ما نصه قال الشيخ في باب
الاسرار من الادب اشبه ان تسمي الصفات اسما لان الله تعالى قال
وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وما قال فصغوه بها فن عرفه حق
المعرفة الممكنة للعالم سماه ولم يصغه قال ولم يورد لنا خبر في الصفات
الي ان قال وقد قال تعالى سبحانه رب الغزة عما يصغون فزوه
نفسه في هذه الآية عن الصفة لانه الاسم فهو المعروف بالاسم
لا بالصفة انتهى وكل ذلك ميل لنفي زيادة الصفات وقد سبق ما
يتعلق بذلك اول مبحث المعاني **قوله** من نفاها واصل ذلك سري من
قول الفلاسفة واجب الوجود واحد من جميع جهاته وفهم ان الصفا
تنافي

تنافي الوحدة **قوله** حادثة توسيع دايرة في الاعتراض وان لم يقل بها
الخصم **قوله** الثبوتية الاولى الوجودية ليست بغير وقال
بعضهم غير نظرا للمفهوم وزيادة الوجود وان لم تنفك قال الشمس
السمرقندي في الصحايف وهو خلاف لفظي ولكون الصفات ليست
غير او وقع في بعض العبارات التسمي باضافة ما للذات لها نحو قولهم
تواضع كل شيء لقدرته وفي الحقيقة الام للاجل اي تواضع كل شيء
لذاته لاجل قدرته والافعبادة مجرد الصفات من الاشراك كما ان
مجرد الذات فسق وتعطيل عند الجماعة وانما الذات ان المتصفة
بالصفات وفي الحقيقة الذات من حيث هي ذات لا سبيل لها وانما
حصرتها واحدة محضة حتى قالوا ان في قولهم فتا في الذات تسميها
لان بتجليها يتلاشي ما سواها وانما الاثار مسوكة بالصفات فكيف
تتفي واذا وصل العارف لوحدة الوجود في الكون فلا توقف في التوحيد
مع ثبوت الصفات ولا يعقل افتقار في ذات اتصفت بالكمال
فلا تغتر بما سبق عن الشيخ الاكبر اي وليسته اشارة الي ان
او بمعنى الواو ان قلت الشيء اما غير او عين فلا يعقل قولهم ليست
غير او لا عين اقلت اجابوا بما حاصله ان هذا انما يرد لو كان الغير
هنا ما قابل له العين وانما المراد به المنفك فاصله ليست منفكة
ولا عين بل شيء ملازم كالواحد من العشرة تقرب في الجملة
ولوحد فده ماضر **قوله** لادي ان يكونا الهين فيه نظر والقول
بان المراد هي هو في الحقيقة وان اختلفا بالذات كزيد مع عمرو
لان الشخص خارج عن الحقيقة المشتركة مردود بانه لا قابل لهذا
المعنى هنا حتى يرد عليه فالاولي ان يقول لادي الي اتحاد الصفات
والموصوف وقولا يعقل وقد سبق اول مبحث المعاني امكن
تخلصهم باختلاف المفاهيم فراجع مع ما معه **قوله** كانت محدثة
اي والالزم بتعدد القدماء المتغايرة وجبت للذات اي للتاثير
الذات فيها تعليل لانها اقتضت كما لا تنها ان لا فيلزمه الحدوث
الذاتي وقد سبقنا الاقسام الاربعة لا بالذات اي لا بد ان تنها

هي اعني الصفات وهذا ميل من الشك لكلام الغير ومن تبعه مع ان
 الكلام السابق ما راعى طريقة الجماعة وسبق تحقيق المقام
 وبإضافة الصفات الى الذات اي المقصودة اصطلاحاً خاصاً على
 المعاني والاضافية قد تكون متجددة بخومع العالم وظاهر
 انها لا وجود لها حتي يلزم قيام الحوادث بذاته تعالى
 كالأحياء والأمانة عند الأشاعرة فانها غير حق عندية التأخير عن
 الغيرية اي لا انفكاك فافهم القديمة عند الأشاعرة كذلك
 عند غيرهم ولعله خصهم لقوله بعد الحادثة عندهم وسبق تحقيق
 المقام في بحث القدرة واشتق من سمع من وجهين
 الاول ان الاشتقاق من عوارض الالفاظ الثاني ان المشتق معناه
 الذات والصفة ولعله لاحظ ان محط القصد الصفة على
 ما نقل عن الأشعرى وغيره وصفة الفعل ما اشتق الخ
 حقه ما كان معني خارج او اشتق من معني خارج كخلق وخالق
 والمراد بالمعني هنا مطلق الوصف الثبوتية يعني الجودية
 ولو عبر به كان اولي فخرج السلوب والمعنوية فلا تعلق لها ان قلت
 كونه قادر يتوقف على القدرة اذ معناه كونه متصفاً بالقدرة والقدرة
 متعلقة فليكن كونه قادر متعلقاً اي قلت المتوقف على المتعلق
 لا يلزم ان يكون متعلقاً وذلك ظاهر عند من تأمل يقتضي
 امرنا زيد ايحي يطلع له واما كونه يتعلق به بالفعل فلا تقتضي
 ذات الصفة بل ان وجد ذلك الامر على وجه يتعلق به الصفة
 وقد يكون وجوده كذلك واجبا لذات المولي تعالى بالنظر لعلمه
 فيكون التعلق بالفعل واجبا لكن لا لذات الصفة وكلامنا في
 الاقتضا لذات الصفة محاصر في الكلام وما بعده وحده
 من الاوائل دلالة الاواخر وان كان الغالب العكس بحملها
 الالهي بمقام الألوهية بموصوفها او بخودك ولا يعجبني التعبير
 بالمحل كالحياة الكاف استقصائية او دخلت القدم والبقا
 والوجود على انها معاني كما يقول الشرح وان كان الراجح خلافه
 فانها

فانها صفة مصححة للدراك بهذا الينا سب هذا فالاولي ان يقول
 فانها لا تطلب امرنا زيد اعلي قيامها بالذات اللهم الا ان يقال المراد
 مصححة للدراك فقط ولا تقتضي امرنا زيد والدراك
 سبق للشرطية تقصره على المحسوسات فارجع كما مر الموجود
 راجع للجائز ولك ان ترجعه للواجب ايضاً ليخرج الواجب
 العدمي كاشتق الشريك فان الظاهر انه لا يسمع ولا يبصر ولا يدرك
 اذ هو عدم محض نعم يعلم من تعدد واتحاد هذا بالنظر لتردد
 السائل والافالجواب والاتحاد فقط كما يقول ووحدة اوجب لها
 اي بكل ممكن يشير الي ان النكرة وان كان الغالب ان لا تشمل
 في سياق الاثبات امرنا بهذا العموم خصوصاً وقد قال بلاتناهي ما
 به تعلقت او ما لا يمنع تنوع في التعبير والمعني واحد وهو ان
 المراد بالامكان هنا الخاص وهو نفي الضرورة عن الطرفين لا العام
 وهو نفيها عن المخالف فيصديق بوجود الواجب لذاته قال
 العلامة الملوحي لوضر الجوب والاستحالة العوضاً العرضيان
 ما بقي للقدرة متعلق اذ كل ممكن اما واجب عرضي ان علم الله وجوده
 والاقتضايل واما الامكان فلا يكون عرضياً كما مر لئلا يلزم
 تحصيل الحاصل اي ان تعلقت بايجاده وقلب الحقائق ان اعد منه
 لان حقيقة الواجب لا تقبل العدم وقوله في المستحيل لئلا يلزم
 قلبه الحقائق اي ان تعلقت بايجاد الافراد المستحيلة وتحصيل
 الحاصل ان تعلقت باعدامه ففي الشك احتياك بقي هذا امرنا
 الاول قرر لنا شيخنا محشي هذا الكتاب شهاب الدين سيدي
 احمد الجوهري الشاذلي عند قرأته لنا هذا الكتاب في رمضان
 بمقام الامام الحسين ان قوله كالواجب معناه كافراده الواجب
 اما مفهومه وهو الصورة الذهنية فتتعلق به القدرة انما
 ولا يخفى ان مفهوم الواجب كغيره من الكليات التحقيق انه
 لا وجود له في الخارج اصلاً بل هو امر اعتباري لا يوجد الا في الذهن
 والاعتبار والقدرة لا تتعلق بالاعتبار الثاني قرر لنا شيخنا العلامة

الامام ابو الحسن علي بن احمد العدوي حفظه الله تعالى ان قولهم قلب
الحقايق محال يرد عليه مسخ الادمي قد امثلا واجاب بان قولهم قلب
الحقايق محال معناه قلب اقسام الحكم العقلي لبعضها كان يصير
الواجب مستحيل وعكسه انتهى تقريره ووقع في شئ دلل الخيرات
في الاحاديث او ايلها عند قوله من صلي علي صلاة تعظيما لحق خلق
الله عز وجل من ذلك القول ملكا الخ عن ولي الدين العراقي **قوله**
افكار خلق الملك من العمل لان العرض لا يتقلب جوهر وان من
في نحو ذلك للتعليل ويغرب منه الابتداء المهنوي واما المسخ فقلب
عيان اما بنا علي ما قيل حقيقة الجواهر واحدة عند المتكلمين
او علي كلام المناطقة والمستحيل ان تكون حقيقة الادمي مثله
بعينها هي حقيقة القرد لما يلزم عليه ما كون الشيء الواحد شيئين
متنافيين والمسخ نقل من حال الي حال كالصوري في الهيولي فلا يرد
عليها فليتأمل واما تجسيم الاعمال عند الوزن كما قيل به فالظاهر
انه كما حصل ليلة الاسراء من مائ طست حكمة ونحوه تمثيل مع تمام
الحكمة والعدل والافقار العيان فلا بد فيه من مشترك يقي
في المحالين كالجوهر المطلق بين الانسان والقرد ولا يعقل ذلك
في العرض والجسم وان شئت آمن بمثل ذلك اجمالا وفوض **قوله**
صلوحيا بضم الصاد نسبة للصلوح مصدر بوزن العقود واما
صلاحيا بالالف فيفتح الصاد وقد مر **قوله** تحقيق مباحث
القدرة **قوله** عامل بممكن اي وقدم المحال وقدم المجهول
للحصر والوزن وتقدم ما في قول ابن العربي بتعلقها بالمستحيل
قوله الحادث يعني المتجدد دلا لوجود بعد عدم فانه اعتبار وسبق
ما يتعلق بالاعتبارات في حدوث العالم وغيره **قوله** تعلقته ليس فيه
مع ما قبله ابطاحيته كانت من كامل الرجز كما سبق نظيره علي انه
يمكن حمل الاول علي التخييري والثاني علي الصلوح وهو الانسب
بقوله بلا تنافي واما قوله المص في الشرح ان الاول في حيز الاثبات
والثاني في حيز النفي فلا يعيبه **قوله** بان لا يخرج عنها فرد منه اعترضه

شيخنا

شيخنا بانه لا يلزم من عدم التنافي عدم خروج فرد اذ قد يخرج افراد
كثيرة من غير المتناهي ويكون الباقي غير متناهي فاهذا التصوير
هذا انزلة ما في الحاشية **قوله** ويمكن ان يقال المراد بعدم التنافي
ان القدرة لا تنافي لطايفة معلومة من افراد الممكن ولا تتعلق بغيرها
بل تعم جميع الافراد فظهر كلام الله وسبق ما في قول الغزالي ليس في
الامكان ابداع مما كان **قوله** علي كل شئ قد يرينا سبب الصلوح والمراد
السبب اللغوي اي الممكن **قوله** خلق كل شئ يناسب التخييري **قوله** لتعلقاتها
ان تختلف يعني التخييرية للحادث واما الصلوح القديم فلا تعدد
فيه **قوله** لوجوب الفرار من تعدد فيه ان هذه ليست قدما مستقلة
كما سبق فالاحسن ان يقول لان تعددها لم يقتضه معقول ولا منقول
مع انه لا شئ له مع وجوب الكمال والشمول بل يودي الي التعاند بينها
والقصور فتدبر **قوله** عموم تعلقها الخ اي الصلوح الصلوح واما
التخييري فقاصر على بعض الممكنات المقتضية ان لا وهل لها ثالث
مع القدرة حادث او يغني عنه التخييري القديم وهو الظاهر خلاف
قوله والمعول عليه الخ لعلمه اراد الانسب والاسهل عليه القاصر والا فذلك
الدالة العقلية اذ لو لم يعلم تعلقها بالكان نقصا **قوله** يقول له كن سبق
انه تمثيل لحال الموجود في سرعة الابدان والافعال عدم لا يجا طيب والكلام
ليس من صفات التأثير **قوله** والاشكال اي من مثلث ومربع الي مالا
نهاية له لانها تابعة للعدد وكون العلم بالكمية يقتضي التنافي انما
هو في حق الحوادث فقولهم لم يخرج محمد صلي الله عليه وسلم من الدنيا الا
وقد تشق له كل مغيب معناه مما يمكن البشر علمه والافسار واة القديم
والحادث كفر وقد بسط الكلام في ذلك اليوسي علي الكبرى **قوله** والكليات
لعلمه اراد بها الكميات الخارجية والافري اعتبارها لا وجودها في العالم
عليه التحقيق واعلم ان هذه المباحث سبق تحقيقها في الصفات
فان شئت فارجع له **قوله** يعتمد عليه تعريضا بابي سهل الصلوح
ومحصل هذه الاستدلال بالاجماع وسبق وجه اخر في قوله ووحدة
اوجب لها من الاستدلال **قوله** كلامه له تعلق تخييري قائم بذاته وصفاته

وصلوحي بتكليفنا قبل وجودنا وتنجيزي حادث بعده **قوله** وجود
وحدته اي بالذات فلا ينافي ان له اقسام اعتبارية امرها انهما مع
عدم التبعض كما سلف **قوله** فلنتبع بالنون والتا اوله **قوله** وكل
موجود لا الحال والاعتبار فلا تتعلق بهما هذه الصفات ثم هو مبتدأ
او مفعول لمحد وفي اي اقصد كل موجود انطوي على والسمع مفعول
واللام زائدة او ضمنه معني اعترف فتأمل **قوله** به ليس فيه ابطا
لاختلاف مرجع الضميرين في نظير اسم الاشارة في قوله ومثل ذي ارادة
الح وسبق ما في نحوه **قوله** كلياً سبق ما في جعل الكليات من الموجودات
قوله بعض المتأخرين كالسوسى **قوله** للعموم اي بان يراد
المسموعات والمبصرات له تعالى وهو يعبر كل موجود فيوافق ويختل
العموم بان يراد المسموع لنا وله فيخالق وعلى العكس قوله والخصوص
فتأمل **قوله** عدم تنافي متعلقاتها بمعنى عدم قصورها على
بعض الموجودات او يعني ان له تعالى كما لان وجودية لا تنافي على
ما سبق فلا يقال كل لوجود متناهي **قوله** الانزلية اقتصار على الفرض
والافالحادثة لا تتعلق ايضاً **قوله** ولا يلزم من وجودها الخ اي في النظر
بالنظر لذات الحياة والتلازم في القديم لمعني خارج عنها تدبر **قوله**
الوجود الخ والظاهر مثلها الكمالات الوجودية التي لا تعلم تفصيلها
على اثباتها **قوله** وعندنا متعلق بقديمة واسماؤه مبتدأ والعظيمة
صفتها وقد عينة خبره وكذا صفات ذاته جملة معترضة والاضل واسماؤه
العظيمة قد عينة عندنا صفات ذاته كذا وتساهل الشر في المخرج **قوله** العظيمة
مجمع عليه قال تعالى سبع اسم مركبة له الاسما الحسني والحق انها متفاوتة
واعظمها لفظ الجلالة وفي المبحث الثالث عشر من اليواقين عن ابن
عربي اسما الله تعالى متساوية في الامر لجوعها كلها الي ذات واحدة وان
وقع تفاضل فان ذلك لا مخرج وقال ايضاً ان كل اسم الهي يجمع جميع
حقايق الاسماء ويحتوي عليها مع وجود التمييز بين حقايق الاسماء وقال
وهذا مقام اطلقني الله تعالى عليه ولم ار له قلباً اذ ايقا من اهل عصر
انهم قلت والامر لا الخارج كالتخالف بما يناسب الاسم او صدق التوجه كما

في ابن

في ابن عبد الحق عن جعفر الصادق والجنيدي وغيرهما ان الاسم الاعظم
يختلف باختلاف حال الداعي فكل اسم من اسمائه تعالى دعوي العبد به
ربه مستغرقا في بحر التوحيد بحيث لا يكون في فكره حالة اذ غير الله تعالى
فهو الاسم الاعظم بالنسبة اليه وقد سئل ابو يزيد البسطامي عن الاسم
الاعظم فقال ليس له حد محدود وانما هو فراغ قلبك لو حدايته فاذا
كنت كذلك فادفع الي اي اسم تشيت فانك تشير به الي المشرق والمغرب قال
الشعراي في المبحث السابق وكان سيدي علي بن وفارضي الله عنه
يذهب اليه التفاضل في الاسماء ويقول في قوله تعالى وكلمة الله هي
العلياء هو اسم الله فانه اعلى مرتبة من ساير الاسماء ولذلك يقدم في
التسمية واجمع المحققون على انه الاسم الجامع لحقايق الاسماء كلها قال
ونظير ذلك ولذا ذكره الكبراي ولذا ذكره الكبراي من ساير الاسماء انتهى وقال
الشيخ محيي الدين رضي الله عنه خوذ لك ايضاً بالنظر للاستعاذة من
الشيطان فقال انما خص الامر بالاستعاذة باسم الله دون غيره من
الاسماء لان الطرق التي ياتينا منها الشيطان غير معينة فامرنا بالاستعاذة
بالاستعاذة بالاسم الجامع فكل طريق جاء منها يجد الاسم الله مانعاً
له من الوصول اليها بخلاف الاسماء الغروغ انتهى وقال ايضاً في الباب الثاني
والثمانين في قوله تعالى فغروا الي الله انما جانا بالاسم الجامع الذي هو
الله لان في عرف الطبع الاستناد الي الكثرة قال صلى الله عليه وسلم
يد الله مع الجماعة فالنفس يحصل لها الامان باستنادها الي الكثرة
فانه تعالى مجموع اسماء الخيرة ومن حقق معرفة الاسماء الالهية وجد
اسماء الاخذ والانتقام قليلة واسماء الرحمة كثيرة في سياق الاسم الله انتهى
فتأمل هذا المبحث وحرره والله يتولى هدايته وهو يتولى الصالحين
والله اعلم هذا انص الشعراني بالحرف والظاهر ان كان جعل الخلق
لفظياً نظير ما في ابن عبد الحق في تفصيل بعض القرآن علي بعض
فالتفاوت في سرعة الاجابة وكثرة الثواب والصراحة والاهمية ونحو
ذلك والتساوي من حيث ان الكل لله تعالى والتساوي فليتنامل **قوله** علي
محدد ذاته بنا علي الحق وفي بعض مواضع من كلام ابن عربي ما ثم اسم

علم الله ابد اقيما وصل اليه وذلك لان الله تعالى انما اظهر اسماءه لنا
لنتخلى عليه بها والاعلام لا يتخلى بها التخصص للذات دون معنى تزايد
وهذا ايميل لما سبق اول الكتاب عن البيضاوي من ان لفظ الجلالة
اصلة صفة وفي مواضع اخر صرح ابن عربي بعلميته كما في اليواقيت
قوله كالمه وهو اعرف المعارف في المشهور وفي اليواقيت اسم هو اعرف
عند اهل الله من الاسم الله في اصل الوضع لانه يدل على هوية الحق
هو التي لا يعلمها الا هو انتهى ويرأيت في مغايب الخوازمي عليه السليمة
عليه وقال للتعريف بالكمالات ولا لغير التنزيهات وه للذات فكان الاسم
الله جاء فكذا اخص بالميم في الهم التي شأنها الجمع في الاضمار وادخلت
الكاف خد اي بلغة الفرس وتترك بلغة الروم قال في اليواقيت ولسان
الحبشة واق ولسان الفرج كريطير قال وهي معظمة في كل لغة
لرجوعها الي ذات واحدة وقد بسطنا بعض ما يتعلق بلفظ الجلالة
في كتابنا شرح البسملة الكبير **قوله** باعتبار التسمية جواب عما يقال
الاسماء الفاظ وهي حادثة قطعاً وفيه ان التسمية وضع الاسم وحيث كان
الاسم حادثاً فالتسمية كذلك واجيب ايضاً بان معنى قدمها ان الله صانع
لها انزل وفيه ان هذا لا يحسن في الرد على المعتزلة الذين يقولون انها
من وضع الخلق اذ لا ينافي فيه وبعضهم اجاب بان قدمها من حيث
علم الله تعالى تقديره في الازل وفيه ان جميع الحوادث كذلك وقيل من
حيث مدلولها وفيه ان قدم المدلول يرجع لما سبق من قدم الذات
والصفات ولا يحسن في الرد على المعتزلة فيما سبق ولا يظهر في نحو
الخالق الرازق ولذلك لما مر عليه شمس الدين السمرقندي في كتاب الصلوة
قسم الاسماء الى قديم وحادث قال والحادث قسمان مشتق من فعله
تعالى كخالق الرازق ومشتق من فعلنا كالمعبود المشكور وما
ذكر ان قدمها باعتبار ردائها وهو كلام الله وفيه ايضاً انه معلوم ما سبق
ولا يحسن رد امع ان الكلام دال على جميع اقسام الحكم العقلي فلا خصوصية
للأسماء ونقل العلامة الملوي عن سيدي محمد بن عبد الله الغروي ما حاصله
ان من كلام الله تعالى القديم اسماءه هي المحل المحكوم عليها بالقدم

كما ان

كما ان منه امراً ومهيماً والمراد بالتسمية القديمة دلالة الكلام انزاله على
معاني الاسماء وذلك من غير تبعية وتجزية في نفس الكلام كما سبق غير
مرة وهو الذي ينشرح له الصدر مع تفويض كنه ذلك له تعالى وتعالى
وما هي بالاولي واما اعتراض العلامة الملوي عليه بانهم لم يذكروا اسماً
من اقسام الكلام الاعتبارية فجوابه كما سبق في الجدل القديم ان تقسيمهم
ليس حاصلاً بل اقتصر على الاهم باعتبار ما ظهر لهم اذ ذاك كيف ومدلوله
لا يدخل تحت حصر وشار العلامة الملوي اخر عبارته الى ما حاصله
ان القدم هنا ليس بمعنى عدم الاولية بل بمعنى عدم انهما موضوعات
قبل الخلق خلافاً للمعتزلة اي ان الله وضره بنفسه قبل ايجادنا ثم
الهمما للنور المحمدي ثم للملائكة ثم للخلق فليست نقل مواد خلق
بسملة شيخ الاسلام عن الامام القزويني ما نصه من قال الاسم مشتق
من السمو وهو العلو يقول لم يزل الله موصوفاً قبل وجود الخلق وعند
وجودهم وبعد فناهم لا تأثير لهم فيها سميها وهذا قول اهل السنة ومن
قال مشتق من السمة يقول كان في الازل بلا اسماً ولا صفات فلما خلق
الخلق جعلوها له ولما يقينهم بقي بلاها وهو قول المعتزلة قال الشمني
وهو اقبح من القول بخلق القرآن انتهى والظاهر ان هذا البناء غير
لازم بل هما مقامان منفكان فتدبر **قوله** فهي قدمة بجله بالصفات
وهو في المتن للاسماء مساهلة في الموضع **قوله** اي فليست من وضع الخلق
هذا انما يناسب الاسماء وكلامه قبيله في الصفات وقوله بعد فيلزم قيام
الحوادث الخ انما يظهر في الصفات فتساها هل الله في سياق الكلام **قوله**
السلبية كانه مرامي اختصاص القدم بالوجودي والا فالاولي حذف
السلبية فانه تعالى موصوف بها انزل ويرأيت بخط سيدي احمد النغراوي
ان ذكرها سبق قلم والا ففضل الله مشهور **قوله** لكراهة الواو ان قلت
قد اجتمعا في نوادج واول قلته هذا في كلمتي ان قلت الفعل مع فاعله كالكمة
الواحدة قلت ليس الا حاق كلياً والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** جمهور
اهل السنة وقالت المعتزلة واليهما والباقي في كل حال ثبت له اشتقاق
منه اسم وان لم يرد **قوله** ان اسماء بالدرج والقصر للوزن **قوله** مقابل الصفة

اي بدليل قوله بعد كذا الصفات غريبة لا تعرف في اسماء تكملة فوجد في
اليواقيت قال ابن عربي الذي اعطاه الكشف ان الرحمن الرحيم اسم واحد
كراهر من قال وبلغنا ان الكفار كانوا يعرفونه كذلك وانما قالوا وما الرحمن
لما افرد هذا الكلام ولا يعرفه غيره **قوله** علي تعليم المشارة اي في خفي
الكم ولا تكفي المادة علي التحقيق فلا يلزم من وهاب واهب **قوله** مما
لم يكن اطلاقه موطا فيه ان الوارد يقبل ويؤلف كما ياتي في صبور الخ له وهذا
التقدير كونه لعدم ما ورد مشاكلة كغير الماكرب فلا يجوز في غير مودة
لاهمام الحقيقة وانما ورد تنزلا ولطفا في خطابنا مجازا قال ابن عربي
وتحجلا اذا سمعنا ذلك وانشد ان الملوك وان جلت مراتبهم
فهم في السوقة الاسرار والسهر **قوله** الموصوفة في الصفات اي
فانه جازا جماعا واستدل المعتزلة بجوازه علي عدم الاحتياج لاذت
قلنا ان سلم الاجماع فكفي به دليلا هذا صلا ما نقله المم في شرحه
عن السعد وعرج عليه شيئا في الحاشية وهو يقتضي ان خد اي
مثلا ليس يوحى شريعة لهم والفا هو خلافة **قوله** الماخوذة من الصفات
الظاهر في اللغة الواحدة كما في الوصف مراد به لاهل غيرها للضرورة
قوله كذا الصفات الظاهر ان المراد من حيث العنوان المعبر عنه
كالعقود والجرأة والافشوتها اغلبه بالدليل العقلي كما سبق **قوله**
كالصوريون هم وصورة شتقة لم وفسره في المواقف بالحليم وفسر
الحليم قبل بالذي لا يعمل العقاب وهو يوحى ما ثرا وانفالا بالفضيل
فيكم واما الشكور فقال في المواقف المجازي عاي الشكور وقيل يثيب
علي القليل الكثير وقيل المثنى علي من اذاعة وهو يوحى وصورة احسان
له وقد قال ابن عطاء الله في اخلاصكم انت العلي بد انك عند ان يصل اليك
المنفع شكر فليكن لا تكون قنيا عني واما قول الشيخ اخلاصكم الكبير احسن
الكبر واسا الكبر في زين بابت من هذا الذي يقوه الله قرضا حسنا فلا فالت
توق في **قوله** التعليمات اي اعتقاده من الاسماء **قوله** التعليمات اي اللفظ
والاستعمال **قوله** والقياس اي فقياس واهب علي وهاب مثلا والله تعالى اعلم
قوله تاويل تلك الظواهر لوجا لا كما سيقول **قوله** من اهل الحق وغيرهم يجب
ان يحل

ان يحل علي غير مخصصه كالمعتزلة وقد اخل بقول والده في الشرح ما خلا
المجتمعة والمشبهة واعلم ان من قال جسم لا كما حسام فاسق ولا يعول
علي استظهار بعض اشيا خنا كغرة كيف وصح وجه لا كما لوجوه ويدلا
كالآية نعم لم تعد عبارة جسم فليتأمل **قوله** الخلق من الجسمانية وقيل
من بعد القرون الثلاثة **قوله** لا مرجيته يعني انه احكم بالنسبة للقاصر
وان كان مذهب السلف اسلم **قوله** اي لفظ ناص اي وليس المراد ما قابل
الظاهر والالم يمكن تاويله **قوله** او هم التشبيه بامنه الاستوي علي العرش
فيقول بالاستيلا والملك كما سلكه **قوله** استوي قال قد استوي **قوله** شرع العرش
من غير سيقود من مهران وثم في الآية للترتيب الذكري وفي اخر
حكم ابن عطاء الله بامنه استوي برحمانيته علي عرشه فصلا العرش
غيبا في رحمانيته كما صارت العوالم غيبا في عرشه فكانه يشير الي ان
معني الآية الرحمن استوي برحمانيته علي عرشه بمعني ان العرش وان
كان اكبر المخلوقات كلها مقيمة فيه وهو صغير بالنسبة لرحمة الله
تعالى ويغيب فيها كما تغيب العوالم فيه اشارة لقوله تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء ويمكن ان هذه المعني اللطيفة هو المشارة بقوله
صلي الله عليه وسلم ان الله كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي غلبت غضبي فيمكن ان ليس المراد حقيقة الكتاب ولو
قيل القهار علي العرش استوي لذاب العرش وما فيه وفي اليواقيت
انشد الشيخ محيي الدين في الباب الثالث عشر من الفتوحات واطال في
ذلك العرش والله بالرحمن محمول **قوله** وحاملوه وهذا القول معقول
قوله واي حول المخلوق ومقدرة **قوله** لولاه جابه عقل وتنزيل
ثم نقل الشعراي عن ابي طاهر القزويني ان فاعل استوي ضمير
الخلق اي كحل وشم بالعرش نظير ثم استوي اليه السما اي توجه خلقه
والرحمن خبر محذوف اي هو الرحمن فليتأمل ومن المتشابهة لحدث
انا في الليلة ربي فوضع يده بين كفتي فوجدت برذا نامله بين ثديي
او كما قال فيقول بان المعني اتاني احسان من ربي ووضع اليد بتعلق
القدرة بانزال المعارف بالقلب ووجود برذا الانامل بعموم اشراق

تلك المعارف في الصدر بأجرائه كما يؤول قلوب الخلايق بين اصبعين
من اصابع الرحمن بصفتين من صفاته القدرة والارادة والضحك بما
يترتب عليه من الانعام والنسيان بالاهمال الى غير ذلك لطيفة سأل
الشعرا في شيخه الخواص لما ذا يؤول العلماء الموهوم الواقع من الشاهر
ولا يؤولون الواقع من الولي مع ان المادة واحدة في الجملة فقال لو
انصفوا الاولوا الواقع من الولي بالاولي لانه معدور بضعفه في
احوال الحضرة بخلاف الشارع فانه ذو مقام مكين **قوله** المقابل وهو
التقوية مع التنزيه فانه تاويل اجمالي **قوله** دون المكان اي فانه منزله
عنه ان لا قال امام الحرمين يعيد ذلك حديث لا تفضلوني علي يونس
فلولا تنزهه عن الجبهة لكان محمدا في معراجيه اقرب من يونس في
نزول الحوت به في قاع البحر **قوله** واتراد بالصورة الصفة هذا تاويل
ثاني والضمير لله ويؤيده رواية صورة الرحمن مطلق علم وهو المعنى
الذي كان به خليفة وخص الوجه لاشتماله علي اشرف الصفات كالسمع
والبصر والكلام والذوق والشم والجمال والجلال انما يظهرون غالبا
فيه **قوله** واليد بالقدرة وهو فوقيتها فوقية عظيمة بمعنى انهم
لا يخرجون عن تعلقها **قوله** محمل له معنى صحيح اما ان ضمير له
الموهوم ومعنى يدل من المحل او ان ضمير له للمحمل ويتركب التبريد
علي حد لهم فيها دار الخلد والاف المحل نفس المعنى **قوله** علي ان الوقف علي
قوله والراسخون اي انه معطوف علي لفظ الجلالة وجملة يقولون حينئذ
حالية او مستأنفة لبيان سلب التماس التاويل لانها بيان للتاويل لان
هذه الكلام مبني علي ان المراد بالتاويل في الالة التقصيلي **قوله** او علي
قوله وما يعلم تاويله الا الله وجملة والراسخون الي استئناف مقابل في المعاني
لقوله فاما الذين في قلوبهم مزيج **قوله** خلق القرآن وقع
فيها لاهل السنة بلا كبير فخرج البخاري فارا وسمع يقول اللهم اقتضيني
اليك غير مغتوب فأت بعد اربعة ايام وسجن عيسى بن دينار عشرين
سنة وسئل الشعبي فقال اما التوبة والانجيل والزبور والفرقان
فهذه الاربعة حادثة وانشار الي اصابعه فكانت سبب نجاة كذا في
اليوسي

اليوسي علي الكبري واشتهرت ايضا عن الشافعي قال اليوسي ومنهم من
تجان حكى عن بعضهم انه دخل علي امير ممتحنة بذلك فقال للامير تعز فقال
مهم فقال له مات القرآن فقال سبحان الله يموت القرآن فقال كل مخلوق يموت
ثم قال اذا مات القرآن في شعبان فيما ذا تصلي الناس في رمضان فقال
الامير اخرجوا عني هذا المجهنون وفي الدولة العباسية اشتد الامر
بذلك وعظم البلا قيل واول من قال بخلق القرآن من الخلفاء
العباسية المأمون المأمون العباسي وكان شيخه ابا الرهيدل العباسي
الا ان المأمون في خلافته لم يدع الناس لذلك بل كان يقدم رجلا
ويؤخر اخري الي ان قوس عزمه في السنة التي مات فيها علي ان يدعو
الناس لخلق القرآن ويشدد العقوبة علي من لم يقل به فطلب الامام
احمد وجماعة فحمل اليه احدا فلما كان في بعض الطريق مات المأمون
وبقي احمد مسجونا ولما حضرت المأمون الوفاة عهد الي اخيه المعتصم
بالخلافة واوصاه ان يحمل الناس علي القول بخلق القرآن فلما بويع هو
المعتصم اشتدت المحنة وطلب الامام احمد وكانت في بيت المأمون فحمل اليه
وامتحنه وعقد له مجلسا للمناظرة فيه التاعن احمد بن ابي طاهر **قوله**
وعبد الرحمن اسحاق وغيرهما لم يزل محمدا في جدال نحو ثلاثة ايام فامران
بضرب بالسياط فضرب ضربا وجعا حتى غشي عليه فحل الي منزله وكان
مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولما مات المعتصم وولي
الواثق اظهر ما اظهره المأمون والمعتصم من المحنة وقال للامام احمد
لا تسلكني في بلد انا فيه فبقى احمد محتفيا الي ان مات الواثق وولي المتوكل
فرفع المحنة واظهر التمسك واحذر البدعة وحسن علي رواية الامار
النورية واما باحضا والامام احمد واقفاه ما لا كثيرا فلم يقبل وفرقه علي
المساكن واجري المتوكل علي عيال احمد اربعة الاف درهم في كل شهر فلم يزل
الامام وتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشيا في المنام بشرا احمد
بالجنة علي بلوى تصيبه في خلق القرآن فارسله كتابا بعد اذ فلما قرأه
بكى ودفعه لرسول قنصته الذي بالي حسده وكان عليه قنصان فلما رجع
للسيا في غمسه وادهن بماريه ويلي احمد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما شان احمد

احمد بن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم سياتيكم موسى بن عمران فسلم فاذا سمعتموه
فسلمه فقال له بلى في السر والعلانية فوجدناه بالصدوقين والظاهرين
اتلا السر الذي اتى عن علي بن ابي طالب في الحديث في الاحكام على موسى
سبب فضل هذه الامة بشهادة الانبياء والاولاد والائمة فيمن مناسبت للواقعة
وتقال ان الواثق قتل احمد بن نصر بن ابي علي القول بخلق القرآن ونفسه
الى المشرق فدار الى القبة فاجلس رجلا بيده عود كلما دار الى القبة ادار
الى المشرق وذكر انه روي في المنام فقيل له ولم ما فعل الله بك فقال تعفوني ورحمني
الا اني كنت مهوما منذ ثلاث ففعلت ذلك فلما مر على الثالثة قلت يا رسول
الله ان كنت على الحق وهم على الباطل فقال صلى الله عليه وسلم ما فعلت فاباكر
تعرضت على موحك الكرم فقال جئنا منك اذ قتلنا رجلا من اهل بيتي وذكر الكمال
الدمري حكاية تدل على ان الواثق رجع عن هذا الاعتقاد وهو ان شئنا خسر
فناضره آدم بن ابي داود وقال ما تقول في القرآن فقال الشبهة المسئلة الى قال سئل
قال ما تقول في القرآن قال ابن ابي داود هو مخلوق قال الشبهة هذه اني علمت النبي
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر لم يعلموه فقال الشبهة بسبحان ابنة
مسي محمد النبي صلى الله عليه وسلم والائمة بعده تعلمه انت يا كعب بن لؤي فجلد
قال اقلني والمسئلة بحالها قال قد فعلت قال علموه ولم يدع الناس اليه ولا
اظهروه لم فقال له الا وسكوا وسكوا وسكوا من السكوت فلما سمع ذلك
الواثق دخل الخلو واستلق على قفاه وجعل يكرر الازام من الذين ذكرهما الشبهة
ويروي انه جعل ثوب في فمه من الصنعة على ابن ابي داود وسقط من عنقه
ثم امر الخاحب ان يطلق الشبهة ويعطيه اربع مائة دينار كذا في النوى على الكبر
قوله ولعنوا في النظم احتاج لهذا الان المشهور بين القوم التعبير بالخلق
سبقت مباحث الكلام **قوله** اوهم ظاهره الى اقول لا امام ولا حجة الى تاويل
ولا حمل لان النصوص الواردة صريحة بانها في اللفظ **قوله** المنزل الى المتل
حمله ليلقنه على محمد وهو جبريل ونزل بالمعنى واللفظ جميعا على الصواب
والتعبير الذي كما يعلمه الله تعالى خلافا لمن قال جبريل يلقى المعنى ويعبر
لنبي صلى الله عليه وسلم عنه ومن قال يلقي المعنى في قلبه صلى الله عليه وسلم وهو المتل
الذي يعبر

الذي يعبر **قوله** المتصنف بذلك انما هو اللفظ لكن منع الامام احمد ان
يقال لفظي بالقرآن حادث وان كان صحيحا في نفسه لكنه رهاهم وقد
يلبس به المتبند عي ذكر ابن حجر في فتح الباري اول من قال لفظي بالقرآن
مخلوق الحسين بن علي الكرابيسي احد اصحاب الشافعي فلما بلغ ذلك
الامام احمد بدعه وهجره ثم قال بذلك داود الاصبهاني راس الظاهرية
وهو يومئذ بنيسابور فانكر عليه اسحاق وبلغ ذلك احمد فلما قدم
بقدا لم ياذن له في الدخول عليه نعم يجوز ذلك في مقام التعليم فقط
قوله وهو الارجح بدليل قوله **قوله** كفر من قال هذه السورة ليست
كلام الله على ان الاصل في الاطلاق الحقيقة **قوله** او المجاز والحقيقة
ينبغي ان المجاز راجع لعنوان كلام الله فانه قيل انه حقيقة في النفسي
مجاز في اللفظي المولف والحقيقة راجعة لعنوان القرآن فانه قيل حقيقة
المولف الحادث وفي القديم مجاز فكلما القولين يقابلان الاشتراك فيهما
الذي ذكرنا ولافتدبر المقال وافهمه علي هذا المنوال ودع عنه ما قيل
او يقال ولا تنظر لمن قال **قوله** المولف الحادث يبقى الكلام في الفضل
بينه حيث كان مخلوقا وبين محمد صلى الله عليه وسلم ثمسك قوم
بما يروى كل حرف خير من محمد وال محمد لكنه غير محقق الثبوت كما
في الكردي علي البردة وغيره وقال الجلال المجالي في شرحه علي البردة
عند قوله لو ناسبت قدره اياته عظم **قوله** احيا الله حين يدعي دار
الرمم ما حاصله ان ايات النبي صلى الله عليه وسلم دون مقامه في
العظم وان كان منها القرآن وقد قال فيه المعنى صاحب البردة
ايات حق من الرحمن محدثة وقال فيه صلى الله عليه وسلم **قوله**
وانه خير خلق الله كلام انتهى بالمعنى فانظروا ويؤيده انها فعل القاري
وهو صلى الله عليه وسلم افضل من القاري وجميع افعاله والاسلم الوقوف
عن مثل هذا الذي لم ينقل عن السلف الخوض فيه فانه لا يضر خلوا الذين
عنه بخصوصه **قوله** باسرها اصل الاسر قيد الاسير بكسر القاف وتشديد
الدال وهو جلد يربط به فيقال جاء الاسير باسره ثم استعمل في كل شئ
بما يتعلق به وجميع جملة **قوله** قوله الطبع هو عند القائل به يتوقف على

يعلمه الا الله تعالى وفي كلام الخواص مثل العبيد في كونهم مظهر لافعالهم فقط كالباب يخرج منه الناس من غير ان يكون موشرا فيهم فانظر واعلم ان
الاقرار بان افعال العباد لله اصل كبير في نفي الكبر والعجب والفخر والرياء
والسمعة فان اردت شيئا فهايت من عندك شي وسد ابواب مواخذة الناس
ومر في الواحد انية شي من المقام **قوله** المراد منه كل مخلوق هكذا اصح الخيال
قال وان كان بعض ادلة الفريقين انما يظهر في العقل **قوله** وما عمل قال
السعد المراد العمل الحاصل بالمصدر والحركات والسكنات الوجودي المكلف
به المشهور واما التخصيص فاعتباري لا وجودي **قوله** واما الاضطرابية الخ
شيخنا لو كان المص لا يتعرض للمتنفق عليه لم يكن كالعبد نفسه قلنا توصلنا
لما بعده وليجزي قوله تعالى والله خلقكم وما تقولون وما موصولة خلافا
لمن قال نافية **قوله** فالفعل مخلوق لله وليس لقدرة العبد الامجد **قوله**
المقارنة مما لا سبب العادية معها الا بها والخلاف بعد ذلك في انها سبب
او شرط وهل شأنها التأثير وانما منعها القدريه كما قال الامدي او لا
ما الاثرة فيه واعلم ان خلق الله ليس بالة خلافا لقول ابن عربي للعبد
الله والعبد الله الفعل الرب ذكره في وما لم يمت اي ايجادا اذ لم يمت كسبها
فلا تناقض ومع ان الفعل لله فالادب ان لا ينسب له الا الحسن باشارة
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وان كانت
معناه كسبا بل ليل الاخرى قل كل من عند الله اي خلقا وانظر لقول الخضر
فاردت ان اعيبها مع قوله فاراد ربك ان يبلغا اشد هما **قوله** وان كان قائما
بالعبد اي ويسند لمن قام به لان حقيقة النية تنفي على الظاهر فاندفع قولهم
لو كان هو الفاعل لكان الاكل الشارب **قوله** خلق قدرة الطاعة بعبارة خلق
الطاعة نفسها وهو ظاهر **قوله** والداعية هي الميل النفساني المصاحب للفعل
قوله المقارن ولا يلزم قبله تكليف العاقر الممنوع فانه قادر بالقوة القرينية
وهذا اعلى ان العرض لا يبيقي والا فلا مانع من تقدما بل قال المقترح لا مانع من
تقدما مطلقا اذ ليست موثرة حتى يلزم تحقق الفعل معها فتدبر
فالوفق لا يعصي يقتضي ان المومن العاصي من قسم المخذول وما بعده
يقتضي قصر المخذول على الكافر بل يراه واسطة وهو وجهان باعتبار
اصل الحقيقة وتماها ولك ان تقول لا يعصي من حيثية ما وفق فيه
وكذا

في

وكذا ما بعده سئل الجنيدي اعصى الولي فغطس ورفع راسه ثم قال
وكان امر الله قدرا مقدر وراو من كلام ابن الفارض **قوله** **قوله**
من ذا الذي ما ساء قط **قوله** ومن له الحسني فقط **قوله** فاجابه الهاتق
قوله محمد الهادي الذي **قوله** عليه جبريل فقط **قوله** واستغني الخ
احتاج لهذا لان هذه الاشياء هي الواردة **قوله** والاكتفا جمع كن وهو
الساخر **قوله** في الوعد يعني في مسيلة الوعد والوعيد والخلاف فيها من حيث
الثاني فقط **قوله** اشار الي ذلك اي في الجملة والا فانما صرح بالمتفق عليه وفي
الحقيقة المختلف فيه قوله الا في جابر عفران غير الكفر امره مفوض لربه **قوله**
خير اشارة الي ان مفعول اراد فحذوف ووعده مفعول منجى **قوله** والمراد
به الموعود به **قوله** الذي سبقت به ارادته الاولى وعده الذي وعده به
على لسان نبيه او في كتابه والا فالوعد والوعيد بالنظر لارادة الازلية
لا يتخلفان وغرضنا التفرقة بينهما افاده شيخنا ولك ان تقول هذا وصف
كاشف اشارة الي انه يلزم الوعد الارادة الازلية ضرورة انه لا يتخلف والوعد
قد تسبق الارادة بغفرانه فتدبر **قوله** ما يبذل القول الذي هذا في الوعد
فلا يناسب الاستدلال بها ثم تحمل على وعيد الكفر او من لم يرد عنه عفو كما
ان الوعد لا يتخلف حيث استمر العبد ولم يتركه في العواقب والاخر
والعياذ بالله ولذلك يشتر قول سيدي في التائية وقد يتوهم منافاة
لما تقرر هنا في الحضرة **قوله** اذا اوعدت اولت وان وعدت لوت **قوله** **قوله**
قوله وان خلفت لا تبري السقم برب **قوله** ويمكن انه تروح بتشبيه حاله بحال
من ابتلي بمن **قوله** كذلك يعني تمام السلطنة وعدم المبالاة **قوله** على المشية
على هذا الا يقال تخلف الوعد الا اذا نظر للظاهر والا فبعد التعليق
تابع المشية فتدبر ان قلت الوعد ايضا بالمشية قلت لكنه مشي ولا محالة
كما سبقت الاشارة له **قوله** مخصوصة بالمومن الخ الباسينية ثم في شرح المص
وحاشية شيخنا ان الخلاف لغظي وقد يقال عليه انه معلق بالمشية يجوز
المفوع عن جميع العصاة وعلى الخصوص لا بد العام من شي يتحقق فيه لان
التخصيص لا يستغرق الا تربي قوله ان الاستثناء المستغرق باطل ولو
استغرق التخصيص لكان نسخا وازالة التخصيص ما ظهر ان الخلاف

حقيقي وان قولهم لا بد من انفاذ الوعيد ولو في واحد الا في قولهم ووجب
تعلنب بعض ارتكب كبيرة الخ انما يظهر على كلام الما تريد به ويصح على مقتضى
الاشاعة طلب الغفران لجميع المسلمين من غير ملاحظة التخصيص بما عدا من
يتحقق الوعيد ولا انه يتحقق في زمان مثلا كما فليتأمل بانصاف نعم في احاديث
الشفاعة وخبرها ما يقتضي يقضي بد حول بعض الموحدين في النار لكنه مدر
اخر فليلاحظ **قوله** الى اختلا فهما في السعادة هذا يحتاج لمعونة خارجية والا
فغاية عبارته مذ هب الاشاعة **قوله** عدم الاولية هذا عند الاسلام
والتعريف الثاني للفلاسفة لكن الزمان عندهم قد يم بالفعل فلا حاجة للتقدير
عندهم الا ان يقال هو اعتبار لفرض واقعي **قوله** الموفاه اي لقا الله تعالى **قوله**
مقدرتان اي والافهما حادثان لانها من صفات العبد نعم الاسعاد والاشقا
يرجع للقضا الاخرى وهو مراده بالتقدير **قوله** يصح واختلف هل الاول تركه
للإيهام او فعله للتسليم **قوله** لا يصح الا لتترك او مال فالخلق لغطي كما سيقول
لفظي اي يرجع لمجرد المراد من لفظ سعادة ولفظ شقاوة مع الاتفاق في الاحكام
تأمل **قوله** لا يحيل ارتداد المسلم اي لسبق شقا فلا فخر ما دم في هذه الدار
لا شكر مع الفرع للحفيظ وخوف العامة من الخاتمة والخاصة من السابقة
التي قضى امرها وكان وهو أشد وان تلازم والتوجه لله اللطيف سبحانه من
فضله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **قوله** كل مخلوق يصدر
عنه فعل الخ زاد والده فيشمل حنين الجذع ومشى الشجر وتسيح الحمى
فاقتضي ان هذا من محل الخلاق فليست **قوله** ما اي امر اعتباري فلذلك كان
في الحقيقة مجبور او انما قال **قوله** المختار قال المختار صورة ظاهرة والصوتية
مختارون للباطن لثبوتها وحاشاهم من الجبر الظاهري المحض والباقي قوله يقع
به لمجرد الملازمة والمصاحبة من غير تأثير **قوله** في محل قدرته هذا في المكسب
مباشرة كحركة الضرب اماموت المضروب فيكسب بواسطه والحكم يتناوله
ايضا وعند المعتزلة مخلوق للعبد بالتولد ويعرفونه بان يوجب الفعل
لفاعله فعلا اخر **قوله** فالكسب لا يوجب تقريع على عدم صحة الانفراد وفي الحقيقة
لا تصح للكسب المشاركة كما لا يصح له الانفراد ولا تأثير منه بوجه ما انما هو
مجرد مقارنة الخالق الحق منفرد بالفعل بعموم التأثير **قوله** فيسمى اثر القدرة الخ
اراد

اراد بالاثرتاثير المجازي والكسب المكتسب تدبر **قوله** وان لم نعرف
حقيقته فيه اننا نعرفها بانها تتعلق القدرة الحادثة ولعله اراد ان نعرفها معرفة
واضحة على التعيين فان تتعلق القدرة بمجرد مقارنة ولا يكون لكثرة المقارنات
فلا بد من مزيد خصوصية خالية عن التأثير وان عجزت عن بيانها العبارة
فيكون الشعور بها اجمالا فليست **قوله** من قوله كلفا بل ومن قوله كسب واللفظ كلفا
للإطلاق **قوله** لكان عالما بتفصيلها ما خوذ من قوله تعالى الا يعلم من خلق
وقد يقال يعلم كل فعل عند تحصيله وان لم يكن يحصل الجملة تفصيلا تدبر
قوله التوجيه كالميل هو الاختيار وهو يتعلق الارادة فربته قبل الكسب الذي
بالقدرة **قوله** خلق كل شي فقدره الفاعل هو الترتيب الذي **قوله** وما تعملون
تكلف المعتزلة ان المعنى وما تعملون منه كالكسب **قوله** المبيضة بضم الميم
واصله مبيضة اسم فاعل ابيض دخله الادغام قال ابن مالك
وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو
الاخير مطلقا وضم ميم نريد قد سبقا وكذا تقول في مسودة قال ابن
دريد واشتعل المبيض في مسوده وقال تعالى فظل وجهه مسودا واشتهر
كسر الميم واضنه خطأ **قوله** المتداولة هي وعندنا للعبد كسب كلفا
به ولكن لا يؤثر فاعرا وجه الحسن انه لا محل للاستدراك وقد يقال ربما
يتوهم انه يؤثر في مكسوبه عيانا نقول المتداولة احسن لما فيها من التصريح
بلفظ به والمعنى عليها كما حل به الله ولو صرح به على الاول ان كسر الوزن نعم
يحتاج في جز المتداولة لتسكين را يؤثر وجعل السهم الياسينية بنا على
ان المكلف به الحاصل بالمصدر على ما سبق وقد يقال لا معنى بالتكليف به
التكليف بتحصيله وليس تحصيله الا كسبه وهو المعنى المصدر في البالية
ولعل الخلاق لفظي ولا بد من ملاحظة ما عاين في رسالة في البسمة ما يروى
الالباب كما ان في رسالة مطلع النيران فيما يتعلق بالقدرة بين العجب العجاب
قوله الاصل يعني الذي صلحه وشرح على المتداولة **قوله** بظرة مغرب طفوه
ومنه الطغرائي صاحب الامة كان كاتبها **قوله** ولا اختيار اعطى تفسير
بمعنى مجبور في حين النفي **قوله** اي لا يخلق كل فرد السنة عموم السلب وكأنه
معرض بالمخالفة **قوله** سوى الكسب هذا منقطع او لا بالتاثير مطلق المدخلية

قوله بحض الفضل فانه لا تتفعه طاعة ولا تنفزه معصية والكل بخلقه
قوله وجوب الصلاح والاصلاح يعني على البدل ان لم يكن اصلا فصلا وقد
جتمعت في شيء باعتبار صفة ومادونه من جنسه **قوله** مزين الظاهر لعله
من حيث مجرد عنوان صلاح والافه من اسم المذنب **قوله** للتفضيل اي
تفضيل تفضيل العباد على بعض اذ الواجب الكمال لكل فيضيه ورفعا
بعضهم فوق بعض درجات فان قالوا اجسب ما يليق بكل قلنا فما
الذي خص كل ما يليق به ويحتمل تفضل المولي فيكون ما بعد ها
تفسير **قوله** واجب تقدم الكلام في نظيره من حيث الايطا **قوله**
بابصارهم قال المص لمزيد التشنيع عليهم وهم حقيقون بذلك خصوصا
في هذا المقام فانه غاية في اساءة ادبهم **قوله** عقاب يشير الي انه يقرا
بكسر الميم قال تعالى وهو شديد المحال ويصح بالفتح الشك والضعف
المتنوع **قوله** علي اصلهم الفاسد الخ فقالوا ارادة الشريعة عقلا حسن
عقلا تنزيهه عنها والا كان شريفا ولولا ما لتعلقوا قوله تعالى لا يستل
عما يفعل وهم يسألون **قوله** باجرانه بيان لجهة الشريعة اي من حيث
المظهر اما من حيث صدور عنه فعديل حسن يجب الرضي به والا
كان عنادا له فتدبر **قوله** كذلك اي من حيث الاجر لتصح المقابلة **قوله**
جهل الكفر من اضافة السبب والكفر سبب اخر هو العناد وقد سبق
ما يتعلق بهذا المقام في اماكن متعددة **قوله** ايجاد فيكون حاد ثاوي
ذلك قال الاجموي في ارادة الله مع التعلق في ازل قضاؤه فحقق
والقدر والاياد الاشياء علي وجه معين اراد علي **قوله** في
وبعضهم قد قال معنى الاول **قوله** العلم مع تعلق في الازل **قوله**
والقدر والاياد الامور **قوله** علي وفاق علمه المذكور **قوله**
قوله تحد تد تعالي يحتمل بالارادة ويحتمل بالعلم وهو الانسب باول
كلامه واخره **قوله** اختلاق عبارة يعني ان كل منهما عبر بشي ملاحظا
مع ما عبر به الاخر هذا افاد ما بعده **قوله** الما تربيته وسكت عن
الاشاعة وهو ما علمه سبق في نظم الاجموي **قوله** الفعل قال الخيال
بويده قوله تعالى فقضاهن سبع سموات **قوله** مع زيادة احكام قيد
لبيان الواقع بالنسبة لافعاله تعالى **قوله** يستدعي الرضي برما ظاهره
ان الرضي

ان الرضي بنفس الصفتين وهو كلام السعد في التخلص عن وجوب
الرضي بالكفر قال هو مقضي لا قضا والرضي واجب بالقضالا بالمقضي
والذي حققه الخيال في حاشيته انه لا معنى للرضي بالصفة الا
الرضي بانثارها وان نحو الكفر له جهتان كونه مقضي الله وكونه مكتسب
العبد فيرضي به من الجهة الاولى دون الثانية وهو معنى قوله لهم
يجب الايمان بالقدر ولا يجتج به وما في الصحيح لامر موسى ادم علي
مقصيته فقال له ادم تلو مني علي ملي قدرة الله علي قبل ان اخلق
قال صلي الله عليه وسلم في ادم موسى اي عليه فذلك تاديب في
البرزخ والمنع عما هو في دار التكليف اي الايق بالولد ان ينظر لجهة
عند والده وما ورد قبل ان اخلق بكذا محمول علي حالة اظهر حاله
مخصوصة لا الاموال والاولاد بالالفعل فتدبر **قوله** والمقصود
الخ ان قلت لا يجلو عن تكرار مع المباحث السابقة قلت عاداتهم كثرة
البيان لخطر هذه العلم **قوله** والرد عطف علي بيان فهو من المقصود
قوله اخق افعل علي غير بابيه فان الاول كفر **قوله** خاص بالاولي خبر عن
الزام الشافعي وهكذا في شرح المص وصوابه بالثانية التي في عصره
والاولي تنكر العلم قطعا بقى ان الثانية لا يظهر فيها قوله فان متقوا
وافقوا لانهم يقولون العبد يؤثر علي وفق علم الله تعالى وقال شيخنا
مستند الكمال الاحسن توجيه كلام الشافعي بان الخلق يستند في
سبق العلم بالتفاصيل وهو منفي عن العبد ولا يخفك ان الكلام ينبو
عنه الا بمعونة ما يقال ان سلموا اختصاص العلم بالتفصيل بالله ثم سبق
بالهم في هذه اوبعد فالذي يظهر في مراد الامام ما ذكره السنوسي في شرح
الكتاب وهو ان المعتزلة قالوا لو لم يكن العبد خالقا لافعال نفسه لقال
يارب لم تعد بني وانت الذي خلقت المعصية وهو خلاف قوله فله الجنة
بالالفة وقوله ليلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل قلنا ما زال
يلزمهم هذا من حيث سبق العلم فيقول يارب حيث علمت ازلاني
اعصي فلم اعطيتني القدرة والداعية ولم خلقتني فهل قدرة العبد
تخلق ما سبق به العلم فلم يبق الا انه لا يسيل عما يفعل وهم يسألون وانه

الموثر ولذلك قيل ان مسئلة العلم خلقت لها المعتزلة ولولاها لثمنت لهم
 الدسة فقد بر بانصاف واسأل الله تعالى من فضله مزيد الالطاف
 سمعي لعله اراد الاسرار العامة والا فربما راجع للصفات التي يقول فيها
 علي الدليل العقلي كما يظهر لمن تأمل ما سبق **قوله** في بيان بعض ما وقع
 فيه النزاع ظاهر ان اكثر المباحث كذلك فالاولي لمناسبة ما قبله هو
 لما شاركت الرواية المبحث السابق في الورد في الاخبار **قوله** بمعنى
 ان العقل الخ هذا لا يحسن في الرد علي المعتزلة الا بمعونة خلق بعد
 قوله ما لم يرد به برهان اي وهذا لم يرد به برهان الا في الامتناع ويأتي
 رد شبهه بل رده السعي للجواب والاولي بمعنى لا يلزم عليه بحال **قوله**
 بامتناع ولا وجوب الظاهر انه بالاضافة وان غير اعراب المتن **قوله**
 بالابصار قال ابن عربي لا غرابة في ذلك مع انه يدرك بالعقل منزها فكذلك
 بالبصر اذ كلاهما مخلوق قال وفي الحقيقة الروية هي المعرفة في الدنيا
 كملت فتفاوتت بتفاوتها وجعلته اشارة اية ربنا انتم لنا نورنا كما ان
 ظلمة الجهل تكون اذ ذلك مجابا **قوله** المحل الخ ظاهره القول برأيه هو
 بالحدق فقط كما لم يصح وقيل جميع الوجه لظواهر وجوه بومية ناضرة
 الي ربها ناظرة وقيل بالذات كلها كما قال الامام الشاذلي لما كفى انعكس
 بصري لبصري في فصرنا ابصر بكل وعلى كل فمع التزييه ولا مانع باختلاف
 ذلك بحسب الاشخاص وهذه التفسير علي ان الباد اخلت في الالة
 القرينية تأمل **قوله** شرط عدم البعد وعدم القرب جدا والظاهر
 عنوان الباطن قل ذلك لم يبصر من قال في شدة القرب ان الله او ما في
 الحجة الا الله **قوله** كذلك اي عند وجود الشرط **قوله** الاشعة الخ سبق
 ما في هذه المباحث عند قوله فانظر الي نفسك الخ **قوله** لا علي سبيل
 الاشتراط اي العقلي **قوله** لا كما انها بدليل السمع لعل اللام بمعنى مع اذ
 لا يحسن التعليل لجوازها العقلي في ذاتها بلذا الامكان ولو قال هو
 فواجبة بدليل السمع يعني احاديث الروية كان احسن تدبر **قوله**
 كما يعلمون اي علي وفق ما يعتقدون وهذا في ثاني روية عند الكشف
 عن الساق الذي يريد المناقاة السجود معهم فيه فيعود ظهوره كالطبق

واولا يدخل الله عليهم غلطا في رويتهم لاطهار ثباتهم فيقولون لست
 ربنا وهو معنى ما في الصحيح يتجلا لهم علي خلاف صورته فعنه يدل
 عليهم غلطا في كشفهم والا فهو منزلة عن ان يتصف بما لا يليق وكشف
 الساق عند الخلق رفع الحجاب والساق يفوضون ومن قلة ادب بعض
 الادبا قوله متغزلا **قوله** وكشفت عن ساق اقام قيامتي **قوله** ان القيامه عند
 كشف الساق **قوله** وصدر الحديث ينادي اذا كان يوم القيامه لقلزم كل امة
 معبودها اي ليكتبك بواهمهم في النار فتقول هذه الامة هذا مكاننا حتي
 ياتيننا ربنا فيظهر لهم الخ انظر شرح البخاري بلا كيف تحتوا منه البلكة
 استند الرخصي في الكشف **قوله** لجماعة سموها هو اهل سنة وجماعة خرمهم
 موكفة **قوله** قد شتموه بخلقه فتخوفوا **قوله** شنع الوري فتمسكوا بالبلكة
 قال ابن المنبر حيث انتقل للمرجو فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
 فيه فنقذ بحابه ونقول **قوله** وجماعة كفروا برواية ربهم **قوله** هذا الوعد الله ما لم
 يخلفه **قوله** وتلقوا الناجين كذا **قوله** ان لم يكونوا في لفي فعلي شفه وقال
 ابو حيان **قوله** شبريت جملالا صدر امة احمد **قوله** وذوي البصائر بالخير للوكفة
قوله وجب الخسار عليك فانظر منصف **قوله** في اية الاعراف فري المنصفة
قوله اتريي الكليم اتريي جليل ما اتريي **قوله** واتري شيوخك ما اتوا من معرفة **قوله**
قوله ان الوجوه اليه ناظرة بلذا **قوله** جاء الكتاب فقلتم هذا اسفة **قوله**
قوله نطق الكتاب وانت تنطق بالهوي **قوله** فتهوي الهوي بك في المهادي المتلفه
 وقال الجاربردي **قوله** عجب القوم ظالمين تستروا **قوله** بالعدل ما فيهم لعري معرفة **قوله**
 قد جاءهم من حيث لا يدرون **قوله** تعطيل ذات الله مع نفي الصفة وقال التاج
 السبكي **قوله** لجماعة حاروا وقالوا انهم **قوله** بالعدل اهل ما لهم من معرفة **قوله**
قوله لم يعرفوا الرحمن بل جهلوا **قوله** من **قوله** ذا اعرضوا بالجهل عن الحق الصفة **قوله**
قوله وقال ابو الحسن البكري يا جامع بين الضلالة والسفة **قوله** ومشتبنا في دينه بالفسفة
قوله فزعمه لم ينصرف عن غيبه **قوله** بل ظل في حج تلوح من خرفة **قوله** **قوله**
قوله قد قلت قول الله حق ثم لم **قوله** تو من برواية وذلك متلفه **قوله**
قوله ومنعت من قدم الصفات ضلالة **قوله** فلظي لذاتك في الوري مستشفه **قوله**

فلك الذي قد قلته في روية هـ هـ وجزيت بالعدل السيوف الرفه
كذا في الرحمان علي السنوسي وهو من تلامذة مصنفنا وينقل عنه وانظر
حسن بن المنير في الاشارة للخلاق في كفرهم والجار بردي فانهم ردوا هـ
الصفات للذات وما لا يصح ان يري ليس موجودا والسبكي اشار لقول الكفار
وما الرحمن **قوله** بنسبه سمعته منها قالوا ان الله جهره فاخذتهم الصاعقة
الصاعقة او نري ربنا لقد استكبروا في الخ واجيب كما في المحامد بان ذلك هـ
للتصنعت في الطلب لا للكون المطلوب **قوله** انكشافا تاما اي لا علي
سبيل الخن او التحيل وليس المراد رويته من كل وجه فانما هي بحسب طلاقة
الراسي كما يشير له تفهيد الكشوف بالساق قرر شيخنا انهم يفتنون من شدة
النعم فاذا قالوا لا يعون شيئا يخبرون به **قوله** حسرة يفيد انه حصول نعم
لهم في الروية الاولى ليرتب عليه عذاب الحسرة **قوله** وجعل النور بل التحقيق
اطلاق الخلاق **قوله** ساير الحيوانات ولود خلوا الجنة فكيف اسما عليل **قوله**
ومن اتصف بالتوحيد قال شيخنا ولو عبدوا الاصنام علي القول بنجاتهم **قوله**
رجال الحق لا فرق بين رجال وشا قال تعالى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
او انثي **قوله** بما يزسكون الزاي للوزن وقولهم ان المراد الاستقرار حال
التحرك وهو مستحيل نقول لا دليل عليه كزعمهم ان لن للتأبيد **قوله** الله تعالى
معلقه علي الخ هذه ليست صفري بل مفيدة للصفري وهي روية الله تعالى محلي
ممك **قوله** فلو لم تكن الروية ممكنة هذا وما بعده استعمل استدلال هـ
استثنائي غير الاول الاقتراني **قوله** لما سألها موسى وقولهم سألها لاجل
جبريل قومه مردود بان النبي لا يجوز له تأخير رد الحاهل في مثل هذا كما قال
انكم قوم تجهلون مع ان سياق الآية في اربى انظر اليك صرح في حال نفسه
قوله وخصوصا الخ ما قبل خصوصاً الاحكام الجائزة او ان اضافة الاحكام
للالوهية لا دني ولا بسنة فتأمل **قوله** محمد بن ادريس يعني نفسه وهذا من
كلام المدللين نفعا الله بهم والافاسه يستحق العبادة لذاته **قوله**
كما ترون القمر تشبه في عدم الخفا والبدر ليلة اربعة عشر واللال الثلاث
الاول وما عد ذلك **قوله** من غير تاويل ومن بعيدة قولهم ان الي بمعنى النعمة
اي منتظرة نعم ربها وللنخشي في الكشاف ما يمنع من حكاية الادب في حق

سيدنا

سيدنا موسى عليه السلام **قوله** موجود اعترض بان مفاده ان علة روية
الموجودات الوجود مع ان شرط العلة اشتراكها والوجود عين الوجود
فلا يتأتى اشتراكه ولذا نقول معنى كونه عين الوجود انه ليس وجوديا
يشاهد وهذا لا يتأتى ان مفهوما غير الموجود وهو مشترك بقي ان العلة
تصح روية صفات المعاني علي مشهور الجماعة ولم يرد بها سمع
ثم يقتضي صحة الادراك ببقية الحواس عقلا فكل فليترم بلا كيف والا
فما الفارق بين البصر والشم مثلا قال العارف السنوسي والا ولي عدم التعرف
لفي البصر حيث لم يرد به سمع فتدبر **قوله** المختار في هذا العنوان مناسبة
لانه اختيار لهذه المقام افاد سيدني علي في وفاء في النجم الوهاج في الاسرار
والمهراج ما حاصله بتوضيح ان الخلق اثر الخالق المتصف بالكمال المطلق
فباضاقتها له تشوف للكمالات وتجب من حيث عجزها الذاتي واشرف
الكمالات العلم وقل رب ندي علما وهو يشرف بشرف المعلوم واشرف كمال
علم المولي بمشاهدة اليقين واغلبها اسرار الكمال الملا الاعلي هـ
فما جوا في ذلك الي العرف فقال لي ذلك من اين ولم اكن قبل اثر ولا عين
وانما انا مخلوق من حرفين اي كلمة كن ولا ولولا الاستقوي علي بالرحمانية
لذبت من جلال الروية فتودي يا جبريل انما جعلنا هذا الكمال للذة صدقة
الكون اليتيمة التي ربيناها وادبناها فاذا سمعت سبحان الذي اسري اي
لانه يتحدث في الملا الاعلي بما يجري ومنه الاستراق فتاهل لخدمته
لنري من يولنا فليها جبريل معطر قارحه اذ با في حال التلقي والتقليم
اذ ان القديم فنزل في القصة ومن معه وتاهل الملا الاعلي لقدوم هـ
واسطة الجميع ثم هو يقول فيها غشي السدرة غشيها الوان لا ادري هـ
ماهي فمكتي فليق بتلك الروية وغاية ما كان للمقريين غير محمد صلي الله عليه
وسلم ما ترجاه ابنه الفارسي حيث يقول هـ ابق لي مقلة علي يوم ما هـ هـ
هـ قبل موته ان ليها من ترك هـ ومن كلام ابن دقايق انما كانت
تجميع موسى عليه السلام للنبي صلي الله عليه وسلم في شأن الصلوات
ليتكلم ومشاهدة انواع الوات واشتد هـ والسرفي قول موسى اذ راجعه هـ
هـ ليعلم ليحيي النور فيه حيث يشهد هـ بيد وسناه علي وجه الرسول فيا

بسم الله حسن رسول اذ يردده ان قلت كيف يقول ابن الفارض **قوله** **قوله**
و اذا سالته ان اراك حقيقة فاسمع **قوله** فاسمع ولا تجعل جوابي لن تري
وهو هل يكون اعلي من مقام الكلم قلت حقيقة كل بحسبه ومنه يقول **قوله**
قوله و ابا ح طر في نظره املتها **قوله** فقد وت معروف وا كنت منكرا **قوله** **قوله**
قوله من الدنو فاصلها دنوا **قوله** الجو ما ارتفع من الفراغ ويطلق علي
عالم الجواهر والاعراض وقد تطلق علي خصوص المنتفع به من اعراضها ان
قلت انه صلي الله عليه وسلم كان فوق السما السابعة وليس من الدنيا علي
ما فسر الشئ قلت المراد اراه زمن وجود الدنيا لا في مكانها **قوله** ما قبل الاخرة
اي ما هو متحقق قبل الخ بيان لزمانها والاول زمانها مكانها والاخرة من
التخفة علي ما ياتي **قوله** بعيني راسه وهما محلها خلافا لمن قال حولا لقلبه
قوله فقد امتنعت خبر ان الرويا وقوله لكن من اثبتها الخ استند اليه علي خير
فانه اي مسلم لكن الخ فتدبر **قوله** وقوعها منا ما حكى ان ابن حنبل رآه تسعا
وتسعين فقال وعزته ان رايته تمام المائة لا سالته فراه فقال سيدي
ومولاي ما اقرب ما يتقرب به المتقربون اليك قال تلاوة كلامي فقال بفهم
او بفهمهم فقال يا احمد بفهم وبغير فهم وراه احمد بن خضرويه فقال له
يا احمد كل الخلق يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني **قوله** وصحتها ولو
في صورة رجل وهذا امثال بخلاف المولي ويقال راي الله في الجملة **قوله** الحكمة
تظهر بعبور بتعبير المنام وانه يدل علي كذا والحاصل ان الانبياء في المنام
هم هم واما المولي فان راي عاي وجه لا استخالة فيه فهو هو والا فهو مثال
وسبغاء من تنزه عن المثال وقيل هو الرب ايض وكونه جسما باعتبار ذهن
الراي وفي الحقيقة ليس كذلك **قوله** لا يتمثل به وبعضهم قال يتمثل بالله
دون النبي والفرق ان النبي بشر فيلزم من التمثل به اللبس بخلاف المولي فامر
معلوم **قوله** كالا نبي فان راه انسان في صورة غير مناسبة فهي صفات
الراي ظهرت ظهرت له كما تظهر في المرأة ولا يلزم من صحة الرواية التحويل
عليها في حكم شرعي لاحتمال الخطا في التحمل بالاولي من اليقظة حكى ان
جلا راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام يقول له في المحل الفلاني ركاز
اذ هب خذ ه ولا خمس عليك فذهب فوجدته فاستغنى العلماء فقال

العز

العز بن عبد السلام اخرج الخمس فانه ثبت بالنواثر وقصاري رويته الاحاد
ومنه ان يقول له غدا العيد او رمضان فيقول علي العلامات المقررة **قوله**
وقوعها للاوليا اي يقظة وعلي الا رجح قال اولاضال فالمراد اطلاق طائفة
هكذا يتعين لطيفة حكى العارف الشعرا في رحمه الله تعالى ونفعنا به في
او اخر كتابه اخلاق العارفين عن محمد الدين بن سعيد الكوفي رضي الله عنه
ان ابليس لقي موسى عليه السلام علي جبل الطور او اخر عمره فقال له موسى
ليس ما صنعت بنفسك يا متناعك من السجود لادم عليه السلام فلم
فعلت ذلك فقال لا في كنت ادعيت محبته تعالى فلما توجه السجود لغيره
امتنعت ورايت العقوبة في الدنيا والاخرة احب الي من كذا بي في دعواي
بالسجود والخضوع لغيره من ادعيت محبته وكذا انك انت يا موسى لما
ادعيت محبته تعالى امتنعتك وقال انظر الي الجبل فلما نظرت اليه
ناقشتك في دعواك المحبة له اذ المحب لا يلتفت لغير محبوبه ولو
انك كنت غمضت عينيك عن النظر الي الجبل وعلمت ان ذلك مكيدة
رايت ربك فانه حقيق بان لا يراة الا من عي عن سواه **قوله** ونظيره
الحكاية ما وقع ان بعض العباد ذهب يتوضا من بركة ما فري جارية
هناك من اجل النسا فتشخص بصره اليها وترك الوضو فقالت له لو
رايت اخوتي الاتتوضا فقال حبك اشغل قلبي عن الوضو فقالت له لو
رايت اخوتي هاتيك فالتفت عنها ينظر الي اخوتها فصغعت في عنقه وقالت
انك كذا ب في دعواك المحبة ثم التفت فلم يرها **قوله** نص الشعرا في قلت
هذه لطيفة اجريت علي لسانه وقد انشد سيدي علي وفاة **قوله**
وكيف تري ليبي بعين تراها **قوله** **قوله** سواها وما ظهرت بها المدا مع **قوله**
ولا بن سيدي عمر في تذييل العينية **قوله** ولي عندنا ذنب بروية غيرها **قوله**
فهل لي الي ليبي الملية شافع **قوله** والا فقد كذب اولافانه ما امتنع الاكبرا
كما اخبر به المولي تعالى عنه في قوله انا خير منه وثانيا بعد ان قيل لموسي
لن تراي كيف يصح فهمه وثالثا فان موسي لا يحل لا يخالف امر به ونهوه
بالله من الشيطان الرجيم **قوله** شرع في النبوات لا حاجة الي ما قيل
اراد بها ما يشمل السمعيات لانها مبحث اخر سيأتي **قوله** ارسال الله غير الشئ

اعراب المتن والاظهار جواز في صناعة المزج **قوله** البشر واما رسل الملائكة
فلا كلام لتاخيرهم الآن وسبق ما في النبي والرسول اول الكتاب **قوله** الى
المكلفين اي جنسهم والعموم من خصوصيات خير الخلق كما ياتي والظاهر
انه اقتضار علي الاصل وانه ارسل للصبيان نحو بنحو المندوبات علي ما
في ذلك **قوله** ليلا يكون للناس من هذه امن تمام فضله وعدله والا فلا مقب
لحكمه مطلقا **قوله** لحكم الفلاسفة هم يقولون بالايجاب الاشد من
الوجوب والشهرستاني في نهاية الاقدام ذكر بدل الفلاسفة الشيعة
وشمس الدين السمرقندي ذكر في كتابه الصحايف ان الفلاسفة يذكرون
الارسل قال لتغيرهم كونه تعالى مختارا وتلك يبرهم بالحشر الجسماني وغير
ذلك مما ينقض شرايع الرسل ولكن في المقاصد والمواقف وغيرها نحو
ما للشرح والظاهر انه لا خلاف فيهم يذكرون البعثة علي الوجه المقرر شرعا
ويوجبونها علي ما سولته اراهم الفاسدة علي ما يوجبون من الاصفهاني
علي طوالي البيضاوي وغيره فليحظر **قوله** والمعتزلة اي علي قاعدة
الصلاح **قوله** لان قلت كيف هذا مع انهم يحكمون العقل قلت قال البيهقي
في حواشي الكبرى العقول تختلف فيؤدي للنزاع مع طرو العقلة علي
العقل فكان الصلاح لذلك ارسل الله الرسل مغيرة هكذا يقولون ونقل
عن بعض الماتريديين ان الارسل توجب الحكمة فقال الكمال في المسامرة
انه قول اهل الاعتزال وقيل بل هو وجوب عرضي لتعلق العقلي به فلا
خلاف **قوله** تفصيلا الخ سبق ما في ذلك اول الكتاب **قوله** كما يفهم من
المتن اصله للمص وفيه خفا ووجهه ان لفظ جميع الرسل يؤذن ايذانا
ما بعد معرفته معرفة عددهم **قوله** متكلم فيه اي في رجاله بالضعف
قوله خبر احاد اي وهو ولو كان صحيحا انما يفيد الظن والاعتقادات تبني
علي اليقين **قوله** لا يغيرهم اخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور **قوله** غالباً من
غير قول السيدة عائشة له صلى الله عليه وسلم ما اري ربك الا يسارع في
هواك لما نزل قوله تعالى ترجي من تشاء منهن الاية **قوله** يهاوي بصاحبه
شيخنا فيه قلبه او مبالغة لان صاحبه هو الذي يهاوي بسببه هذا الكلام
ولا يخفا عليك انه مبني علي جعل الباسببية والظاهر ان هذا التعدية اي يهوده

علي حد

علي حد ذهب الله بنورهم اي اذ ذهبه والامر في العبارات سهل يسير
ومن اللطائف **قوله** يؤن الرهوان من الهوي مسروقة **قوله** فصرح كل هووي
صرح هووان **قوله** عقلا الحق ان ذلك سمعي نعم تصديق المعجزة لهم
قيل وصنع لتزليلها منزلة الكلام وقيل عادي بالفراين المقامية وقيل
عقلي لتزليله تعالى عن تصديق الكاذب ونسبه في شرح الكبرى **قوله**
لاستاذ وضعف بانه تعالى لا يسأل عما يفعل اي الانبيا كانه يشير
لاستخدام في المتن او فهم من سياق والا فالسابق الرسل **قوله**
معظم هذه الاحكام خرج الفطنة والتبليغ **قوله** لا مائة بالنقل
والدرج للوزن **قوله** بحفظ الله ظواهرهم الخ وما اوههم المعصية
لا يجوز النطق به في غير مورد الا للبيان واصله حسنة الامرار
سيات المقريبي فادمر تاول اوله في ذلك مع سيده سر وان لم نعلمه حتي
نقل في اليواقين عن ابي مدين التلمساني لو كنت بدلا لادم لكانت الشجرة
كلها ولا تقام رفعة مقامه علي ادم اني وان كنت وانما كان يغلبه
الحال لضعف ثباته بالنسبة لادم ثم هو من سبق حجة الله تعالى في
سنة القوبة وعدم الاياس ويوسف هم لولان راي برهان ربه قروية
البرهان الجلال ما نفع من المهر او المرادهم بالفتنيد في التخلص لولا
راي برهان الرافة فتخلص بطلن بها الضعف المرأة ولا يليق ما يقال لهم
بالمعصية لا يكتب **قوله** ولو في حال الضعف الصفر هذا القبل النبوة
نظر لصورة المعصية والا فلا تكليف اذ ذاك **قوله** من القلي بمناهي
عنه وسبق ما في حديث ابي ليغان علي قلبي في زيادة الايمان
قوله ولو نهي كراهة بل ولو خلاف الاولي كما ذكره اخر اوله راي
هنا من يجعله كراهة حقيقة وعليه فحق اذا وقع منهم صورة ذلك
فلما تشريع فيصير واجبا او مندوبا وكذا المباح العادي علي ما هو
الائق بالادب بل في اتباعهم الاوليا من يصل المقام تصدير جميع
حركاته وسط وسكناته طاعات فيه بالنيات وفي كتاب المدخل
لابن الحاج اطراف من ذلك ولقد سمعت شيخنا يقول يتعين علي كل
طالب علم مطالعته فطالعناه والله الحمد **قوله** صدقهم لو التفت لعموم

اي الانبياء

الامانة تضمنت جميع ما بعد **ها قوله** للواقع ولو بحسب اعتقادهم
كما في كل ذلك لم يكن لما سلم من ركعتين فقال له ذو اليدني اقصر الصلاة
ام نسيت يا رسول الله فان التحقيق ان ذلك كلية لاكل كما بين في محلاته
قوله بالمعجزة يقصره علي الصدق في دعوي الرسالة **قوله** والظاهر
الشيخنا الا ليق بمقام النبوة الفطانة ايض **قوله** العقلي سبق انه سمعي
قوله لما اتوا اي به قال في شرحه وهذا ضروري فلا يقال لم يحرم بمثل ما جزم الموصول
واعلم ان التبليغ يؤخذ ايض من الامانة وللمص في المعايير بين الواجبات
تكلف النظر في شرحه ان شئت **قوله** لكنهم رئيسهم الخ لان الطبع البشري
يميل لتعظيم مقام الرياسة عن مثل هذا الخطاب في حيث لم يكن بافكارها
اولا اولي وكذا اية عبس لما ظهر له ان الاشتغال بالقدوات اهم من ابن ام
مكتوم **قوله** ما الله مبدية من انك ستزوج زوجة نريد استحي اظهر
ذلك مع الناس مع ان الله وعدك به وهذا معاتبة لعلو مقامه لا علي
منه اي عنه وما قيل انه صلى الله عليه وسلم تعلق قلبه بها قبل سامع
ويرويه ان الله تعالى لم يبد هذا الخافا ايدي نكاحه اياها **قوله**
ما من صبيغ العموم وان لم تفعل بان كتمت البعض فما بلغت رسالته
اي كان في حلم كتم الجميع وانه علة لجواب محمد وفي اي توجه عليك
لذا افانك ما بلغت رسالته وعليك فلم يتخذ الجواب والشرط **قوله** موفوت
للحجة ولو في نحو القصص فانها للاعتبار ونحوه **قوله** عقليه بنا علي ما
اسلفه من ان الوجوب عقلي وسبق ما فيه **قوله** العادة فيه ان العادة
لا تعتبر فلا هنا فان ارادة اعادة الله تعالى في انبيائه رجوع للشرعية وسبق
هذا المقام في الخطبة **قوله** وكما العقل هو الامر ان بعده نفس الفطانة
فلا معنى لذكره هنا **قوله** ولو في الصبي اي وان كانت العادة ان الكمال
عند بلوغ الا نشد في استول الاربعين **قوله** حين النبوة اي لا قبلها وقال
شيخنا اي حين الارسال ووقت ادعائه اما بعد ثبوته بالمعجزة فلا مانع
من نحو البص تعظيما للاجر **قوله** اخبرنا علي حذاق امر الله وقوله
صبيبا طرق للاخبار المخبر به فليتنا مل وكل هذا علي تفسير الحكم
بالنبوة ويمكن ان كلام عيسى باعتبار التقدير السابق وعليه هذا اقوالهم
عليه راس

علي راس الاربعين اعلي علي ما سبق اول الكتاب وقول شارحنا في
اشتراط البلوغ اي للوقوع لا للجواز بل ليدل ما ذكره فلا ينظر **قوله**
والبلابة تعني والامر ان بعد هاضم الفطانة **قوله** السمع هذا هو
التحقيق كما سبق **قوله** الاغما اي ظاهرا ولا يستولي علي قلوبهم بالاولي
من النوم **قوله** غشاوة اي من الدموع لا علي الوجه المعروف ومعني
ارتد بصيرا انزال عنه ذلك **قوله** واما السهو اي مخالفة الصواب سهوا
واولي عمد او جهلا واما ما ورد لو تركتموها الصلحت لما راها يلحقون
التخل فتركوها فتشاصت فليس هذا اخبرا الكاذب بل خرج مخرج
الاشياء والتوجي **قوله** البلاغية نحو الجنة للمؤمنين **قوله** الانشائية بان
يقول لا تصلوا شيئا عن صلوا **قوله** الافعال البلاغية اي الشرعية
كسلامة من ركعتين لحكمة البيان بالفعل الاقوي **قوله** النسيان بمعنى
مخالفة الصواب بدون رجوع له اصلا فان رجوع فهو سهو **قوله** فيجوز
نسيان اي من الله كما ورد اني لا انسي ولكن انسي الاول بفتح الهززة
وسكون النون مخفف السين والثاني بالضم وفتح النون مشدد
السين وهو معني فلا شيء الا ما شأ الله واما نسيان الشيطان
فمستحيل عليهم اذ ليس للشيطان عليهم سبيل وقول يوشع وما
انشاء لا للشيطان قبل نبوته وعلمه بحال نفسه تواضعا ومن باب
حسنات الابوار سيئات المقربين والا فهو رجائي بشهادة ذلك ما كنا
نبغي ووسوسة الشيطان لادم بتمثل ظاهري والممنوع لعبه علي
ان في كتاب احيا علوم الدين لحة الاسلام الفرائي في حديث
قرين النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله تعالى اعانتني عليه فاسلم
قال ابن عيينة اي فاسلم ان لان الشيطان لا يسلم لكنه في مواضع اخر
وافق المشهور وقال الشعراني في الباب السادس من كتاب المعنى مانعه
وسمعه يعني سيدي علي الخواص ايض يقول لم يعصم الله تعالى الاكابر
من وسوسة الشيطان ابليس لهم واغاصهم من العمل بما يوسوس لهم
فقط فهو يلقى الهم وهم لا يعملون بذلك لعصمتهم او حفظهم قال تعالى
وما اسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنا الله النقي الشيطان في

امنيته فيسبح الله ما يلقي الشيطان انه وفي تفسير الاية بغير ذلك
فانظره **قوله** نسيان المنسوخ اي بعد نسخه **قوله** خصوصاً الخ
ظاهره انه متعلق بقوله وجابز فيقتضي ان نبينا صلي الله عليه
وسلم اولي بالجواز ولا وجه له الا ان يقال علي بعد هو مرتب بقوله
عليهم الصلاة والسلام هذا حاصل ما افاده شيخنا ويمكن ان يوجه
ظاهر الشر من حيث التنبيه علي علي الجواز لئلا يتوهم ان مقام السيد
الاعظم يحل عن هذه الاعراض فليتامل **قوله** كالاكل الكافي اسم بمعنى مثل
مبتدأ خبره جابز وفاعل سله مسد الخبر علي حد فاينز الواء الرشد
قوله والنوم ولا يستولي علي قلوبهم وما ورد من انه صلى الله عليه
وسلم نام مع اصحابه في الوادي حتي خرج وقت الصبح لا ينام في هذا
لان طلوع الشمس من مدرجات العيون لا القلب والعيون نائمة فهكذا
قالوا ولا مانع من ان الله تعالى قد ياخذ بقلوبهم لحكمة كالشرع ويوده
ظاهر قول بلال وقد اقامه لا يقاتلهم فقلبه النوم يا رسول الله اخذ
بقلبي الذي اخذ بقلبك واقره صلى الله عليه وسلم **قوله** اعقد امر
بهذا **قوله** للنساء بالقصر للونين **قوله** ويجس النفس عطف علي
مجدوق اي بدون حبس بنا علي انه من التفكه او حبس الخ ولكنه ان
تقول لا بد من حبس النفس مطلقاً وكانه اراد الحبس الشديد
ويمكن انه عطف علي معنى قوله بنا الخ اي بسبب كونه من باب التفكه او
حبس الخ فتأمل وكل هذا بالنسبة للعادة وامالهم عليهم الصلاة والسلام
فكل افعالهم لله بمقامات شاهقة كما يشيرون حديث حبيب الي من
دنياكم ثلاث بدأمنها بالنساء فانشارا الي الله ليس حبا طبعيا بل بتحبب الله
تعالى وجعلها دنيا بالنسبة لنا فقط ولم يقل من دنياي ولعظيم مقام
النكاح اهتم بشأنه في خطاب عايشة وحفصة وان تظاهروا عليه
قائلين هو مولاه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة
بعد ذلك ظهر مع ان ظاهر حال مراتين لا يجوز لهذا القدر كما
افاده ابن عربي بل لان في الباطن اشياء مهمة بالاعتبار فخيمة المقدس
في الامتناع والجري مع مراد الحكيم واوامره وشكوه وماكل الاحوال
تقال

تقال وقد قال الحق تعالى غيور لا يجب ان يتلد ذبغيره اي من حيث
الغيرة والفضل ببدا الله **قوله** بالبداية اي تكونه يتزوجها بدون مهر
ثم هذا لا يعلم الا من الشرع فهو مثل العصمة فما معني كون احد هما ابدا
والاخر لدليل قرره الشيخ ولا يخفى ان توقعه علي ان لجميع الانبياء ان يتزوجوا
بلا مهر وانما الذي اجزم به الان في حق نبينا صلي الله عليه وسلم وعليهم
قوله والاول اي العنت وهو ضرر الزاني **قوله** صوما مشروعا من غير
المشروع التلقا التطوع بلا اذن الزوج **قوله** ولا في حال روي او ولي
لا يجتمعون لا يجتمعون في غير نسائهم ثم هذا يتبع ما سبق في التقرية
عنه وان كان النبي لا يتعلق حال نوم **قوله** وارسلوا البشر نظر
للفالب **قوله** فتزوجة غالبا الاولي حد في غالب الان بواطنهم منزلة دايا
قال الشعراني في المن من الباب السادس في منة كثرة الحد من ابليس
بدوام الحضور مع الله تعالى ما نصه والى ما قدرنا الاشارة بقوله صلى الله
عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير سر لي فنكر الوقت تشريعا لا مقرا وقال
بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالوقت العمر كله اي لي عمر لا يسعني فيه
غير سر لي اي خصني الله تعالى بذلك ويوده قوله تعالى وما ينطق عن
التهوي ثم قال وقد نقل الجلال السيوطي في كتاب الخصايع انه صلي
الله عليه وسلم كان مكلفا بكتاب الحق تعالى والخلق معا في آن واحد
لا يشغله احد الخطايين عن الاخر **قوله** والملائكة تفسير للملا الاعلى
وقوله لاخذها عنهم يعني في ذلك الجنس فيصدق ولو يجبر بل قال الشيخ
والمراد انهم اذ لم يتعلقوا برؤسهم فانما يتعلقون بالملائكة والاحسن علي ما سبق
ويشير له الالتفات للتلقا عنهم انهم حال تعلقهم بالملائكة متعلقون
برؤسهم لانهم لم يقصدوا ان الملائكة فافهم ولا وفي المني كان معروف
الكرخي يقول لي ثلاثون سنة في حضرة الله تعالى ما خرجت فانا اكلم الله
دايا والناس يظنون اني اكلمهم اه فاذا كان هذا حالا احد اتباع النبي فا
ظنك بحاله هو صلي الله عليه وسلم في كل شيء الواسطة في كل شيء ومن يده
يوخذ **قوله** قرار ومحل يحتمل موضعه المخصوص من الكتاب اي المكان
الاعتباري ويحتمل ذهن الشخص ويحتمل انه تشبيهه كافي وسوا التفت

للالفاظ او المعاني وان شئت فارجع لما اطال به شيخنا في حاشيته **قوله** اي
معاني الشهادتين التفات المستلزم القريب والا فلا فاللفظ جامع لمذلولاته
ايض تدبر **قوله** الجزء بنا على انه الاعمال والنطق **قوله** السبب اراد به
ما يشمل الشرط **قوله** الدال بنا على ان الاسلام مردى للايمان على التصديق
القلبي وقد سبق هذا المقام **قوله** وجوب الوجود هذا من اللوازم وحقيقة
الالوهية كونه معبودا بحق **قوله** ويلزم منه استغناؤه الخ السنوسي يفسر
الالوهية بذلكين الشيين واخذ ما عداها منها والشرف فعل ما فصل ولم
يظهر له وجه **قوله** وجوب اقتدار الممكنات اليه يستلزم الخ هذه ايضا
تؤخذ من الاستغنا والافتقار الي من يكمل بها **قوله** وجاز ما سوي ذلك
وجمله ان الوجوب ثبت لا مور مخصوصة فالاستحالة لنقايتها وما
بقى لا واجب ولا مستحيل **قوله** ولهذا المعاني الذي قاله السنوسي ولعلها
لهذا المعنى ولا دليل على ما قاله شارحنا من الجزم **قوله** للاسلام اي الاحكام
الاسلام وفي الجملة الشريفة مباحة مئيفة ذكرنا بعضها في نظم شيخنا
السقاط لصغري السنوسي **قوله** الا بها سبق اول الكتاب الخلافة اشتراط
خصوص هذا اللفظ فانظره **قوله** لا بد من فهم معناها اقول الاوسع لذلك
ان يلاحظ اخذها من القرآن فاعلم انه لا اله الا الله والقرآن يتأب عليه
مطلقا كما ان الاول في البدء ايان التناهي بمد اداة النفي كما مبالغة في التظهير
من الاغيار وبعد التمام الاسراع كثرة العدد وهذا آمن قبيل طول القيام
وكثرة السجود والله الامر **قوله** اهل الحق اراد بهم المسلمين عموما كما سبق
باجماع المسلمين فهذا اصحابه الفلاسفة لا خراج النبوة عن حقيقتها واداء
واقضاءه عذر الجزم يكون محمد صلي الله عليه وسلم خاتما نبوة
واما الولاية فمنها الوهبي والمكتسب **قوله** وافضل قال السنوسي في
التنبيه الثاني اخرا خروا شينته الكبرى ينبغي ان تستحضر في
معني الافضلية بين الانبياء ما ذكره في الولي الصالح ابو عبد الله محمد بن
عباد في رسالته الكبرى حيث قال فيها بحكم الله تعالى لا من اجل علة موجبة
لذلك وجدت في الفاضل وفقد في المفضول والسيد ان يفضل بعض
عباده على بعض وان كان كل مترام كاملا في نفسه من غير ان يحمل على
ذلك شي

ذلك شي وذلك مما يجب له بحق سيادته والله تعالى منزله عن الاغراض
وغير هذا تعسف لا يسلم من الوقوع في سوء الادب **قوله** ومما
استثقل قولهم ان فلانا من الانبياء حاله كذا او حال نبينا صلي
الله عليه وسلم كذا وشنان ما بين الحالين لما يوههم من النقص والاختلاط
اطباختصار ولا يخفى ان النقص النسبي لا بد منه وان غلبة الحال
في مثل هذا المقام مغتفرة نعم احكام الله تعالى لا تعطل مع ان المزايان
من فروع الفضل فتعليقه بها كالمصادرة **قوله** المراد منه العموم احتراز
عن الاطلاق الاصولي فانه يصدق بواحد لانه ما دل على الماهية بلا
فقد **قوله** من البشر ولو ابراهيم والتنبيه به في الصلاة لسبقه بالظهور
لا لزيادة الفضل فهو نظير كتب الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وما
قيل ان المشبه بابراهيم الامجد لا محمد نفسه قاصر على رواية الال وقوله
ذلك ابراهيم لما اكمل لما قيل له يا اكرم الخلق او ما بمعناه تواضع مع ابيه
او قبل ان يعلم افضلية علي ما ياتي وكذا اقول نحن اولي بالفضل من ابراهيم
علي ما سبق في زيادة الايمان واما قوله لو كنت موضع يوسف لاجبت
الداعي اي داعي الملك فذلك لكمال نظره في المبادرة للسير والخير ولعل يوسف
تدارك قوله اذكرني عند ربك **قوله** والاخرة قال السنوسي في شرحي الوسيط
والجز ايرية ما يدل على مزيد فضله كون الشفاعات والكلام له في
الموقف الاعظم دون جميع ما سوي الله واطال في ذلك بكلام متوسر
انظره ان شئت وكذا اما اشتهر في سبق نبوته على الكل واخذ هو
الميثاق عليهم ان يتبعوه ان ادركهم في اديه ومناهيه وجميع
احواله قاضية بذلك صلي الله عليه وسلم **قوله** خلال الخير خصاله جمع
خلة كقلة وقلال وظلة وظلال وتطلق الخلة بالضم ايض على صفا
المودة وبالفتح الحاجة والفقر والكسر نبت **قوله** لا لاختصاص
لك ان نقول به باعتبار المباشرة **قوله** وان جعل الضمير للمكلفين
كان عاما يقال هو ارسل لغير المكلفين كالجناد والملايكة على الحق فان
قيل المراد ان بعث التكليف للمكلفين قلت الحصر حينئذ حينئذ بدعي
اذ معلوم ان ارسال التكليف انما هو للمكلفين اللهم الا ان يلاحظ الاختصاص

بل عموم جميع المكلفين بقي انهم قالوا ارسل للجماعة ان كالحاجة لتأمين
 كونها من جماعة جهنم فورد الاصنام الذين يلبسون فيها كما قال تعالى
 انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها وارثون فاجاب
 الشيخ بانها تامين من دخولها ليعذب بها وهذا دخول لاهانة عابدها
 باهانتها وقد يقال ان دخولها لاهانة اشد من دخولها ليعذب بها
 فالاحسن ما قاله بعض اخواننا من ان هذه خرجت بدليل خاص **قوله**
 اجمع عليه المسلمون قال ابو سبي الا ما ذكره المختصين بينه وبين جبريل
 ما لا يتعبد به ولا ينبغي ان يذكر وفي تفسير البيضاوي لقوله تعالى
 انه لقول رسول كريم الآية من سورة التكاوير ما نصه واستدل بذلك
 علي فضل جبريل عليه محمد عليهما السلام حيث عدد فضائل جبريل
 واقتصر علي نفي الجنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذ
 المقصود منه نفي قولهم انما يعلمه بشر افترى علي الله كذباً امره
 جنة لا تعداد فضلهما والموازنة بينهما امر في محصله انه شيء اقتضاه
 كل خصوص الحال على حد ولا اقول اللهم اني ملك ما هذه اشرا ان هذا
 الا ملك كريم وبنها يتوقف فضل جبريل ايضاً من انه يعلمه وكريم من معلم
 بالفتح فمن يعلمه علي ان اثنا المبحث الثاني والثلاثين من البواقيت
 في بيان انه افضل ما نصه انزل عليه ولا القرآن اولاً من غير علم جبريل
 ثم عليه به جبريل مرة اخرى ولذلك قال تعالى له ولا تعجل بالقرآن
 من قبل ان يقضي اليك وحيه اي لا تعجل بتلاوة ما عندك منه قبل ان
 تسمعه من جبريل بل اسمعه من جبريل وانت منبسط اليه كأنه كائنك
 ما سمعته قط وقد عملت التلامذة الموفقون بذلك مع استاذهم
 ذكر ذلك الشيخ رضي الله عنه في الباب الثاني عشر من الفتوحات وفي غيره
 من الابواب قلت وفي غير تصريح الشيخ رحمه الله بان القرآن انزل علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل جبريل نظر ولم اطلع علي ذلك في
 حديثه اذ فليتأمل والله اعلم بهذا ما ذكره الشعراي **قوله** علي الله علي
 هنا بمعنى عند **قوله** ولا فخر يحتمل ان المراد ولا فخر اعظم من هذا فيكون
 المراد الفخر من حيث انه من النعم فيرجع للتحدث ويحتمل ان المراد ولا
 اقوله

نزل

اقوله فخر فيكون المراد الفخر من حيث ذاته فتدبر **قوله** تخيير مفاضلة اي
 في ذات النبوة او يودي لسواب علي سابق **قوله** مجرد احتمال فيه ان ما
 قبله احتمال ايضاً قال الشيخان المراد ان هذا احتمال لا كبير فائدة فيه وقد
 يقال ان كان المراد بكبير الفائدة فمع الاعتراض فهو حاصل فيها وان كان
 شيء اخر فلم يبين بل قصة الصحيح تؤيد هذا الاحتمال وحاصله ان
 رجلاً من الصحابة فوجد في حجره يهودياً يقول وحق الذي اطلع موسى
 علي البشر فقال له وعلي محمد فقال فلعطمه علي وجهه فاشتكي منه لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بسبب لعطمه له فقال صلى الله عليه وسلم
 لا تفضلوني من بين الانبياء فانه ينبغي في الصور فاكون اولاً من يعيق
 فاذا موسى اخذ بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقته
 في الدنيا اي فلم يصعق اصلاً في النفخة الاولى لان الانبياء يصعقون عندها
 كالا حياء لانهم احياء في قبورهم وصعق كل حسبه فتأمل قوله فلا ادري والله
 سبحانه وتعالى اعلم **قوله** والانبياء يلونه قيل من ادلة ذلك نداءه بيايها
 النبي يا ايها الرسول ولهم ينادون باسمائهم يا نضر كرايا ابراهيم يا موسى حو
 ياد اودالي غير ذلك **قوله** القرب منه اي قرياً منه معنوياً ويشير للتفاوت
 قول الموصيري وواقفون لديام عند حدهم من نقطة العلم ومن
 في مشكلة الحكم **قوله** الثاني اعظم **قوله** ببقية اولي العزم لفظ ببقية اشارة
 اليها انه اعظمهم ان قلنت لم يتلي بمثل شؤركم يا قلنت وضح ذلك العار والشعراي
 في المتن بما ايضاً انه ان بعثته صلى الله عليه وسلم عامة فكان مبتلي بهم
 هذه اية جميع الخلق وكفى بذلك فان الفكر المتعب للقلب يتمني التخلص
 منه ولو بالموت خصوصاً وقد جبل علي الرفقة بهم والرحمة ومزيد الشفقة
 فكيف يعز عليه ما فيه ضررهم مع تنوع مخالفتهم وكثرة ما مع نائره بمقتضى
 كمال الاخوة بجميع ما حصل للرسول قبله فيسماع ابتلاءهم بشارتهم فيه وضيق
 لذلك ما كانوا يرمونه به وكسر راي عينه وشيخ جبرائيل وخضب وجهه بالدم
 واخراجه من وطنه ومزيد الحروب وهذا بعض ما علم والا فحاله كماله احق كثيراً
 من ابتلاءه واليه الاشارة بلوطهم ما اعلم لصحة كنه قليله وليكن كثيراً وكان
 لا يزيله علي التنبس متوصل الاخران **قوله** ثم ببقية الرجل الرسول اي غير اولي

اي نعم

العزم وهم خمسة محمد و ابراهيم ونوح وموسي وعيسي وليس ادم منهم
لقوله تعالى ولم نجعله عذما وقيل جميع الرسل اولى بحكم العزم علي الخلافة
فهي من في قوله تعالى اولوا العزم من الرسل ابيانية او تبعية و ايضا ان
الخلافة لفضل من حيث اصل العزم وكما له **قوله** ملائكة جمع ملك واصله
ملاك بالهمزة من الالوكة وهي الرسالة علي ما في تفسير القاسمي البصائر
ويقرء الملائكة بسكون التاء وادغامها في الدال للوزن تعظيما له اي
كما يدل عليه سياق الحال واستناد ابيليس لقوله **قوله** انا خير منه وليس
هذه عبادة بل ادب وتحريم السجود لغيره تعالى شرع بقوله **قوله**
الحليمي بفتح الحاء نسبة لموضعته صلى الله عليه وسلم **قوله** الملائكة
افضل قيل لتجدهم عند الشروعات ودرجات وجودها مع قبحها التي من
علا باب افضل العبادة احسنها بحامد الله قراي اي اشتقها الا ترى ان
الاقسام ثلاثة شريعة محضنة وهي للبهايم وعقل محض للملائكة
والانسان مركب من هاتين ان غلبة الشهوة تنزله عن البهايم لعذرها
بالعقل بالعدم كما قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل كذلك غلبة
العقل ترفعه عن الملائكة قال السعد ولا قطع قاطع في هذه المقامات
قوله تاج الدين في آخر الفصل الثاني من البواقيت ما نصه روى الشيخ
تاج الدين ابن السبكي رضي الله تعالى عنه بالكفر وشركه و عليه انه يقول
باباحة الخمر واللواط فانه يلبس في الليل الغيار والزنا وتوابه مغلولا
مقيدا من الشام الي مصر وخرج الشيخ جمال الدين الاسوي فتلقيه في
الطريق وحكم بحقه دمه **قوله** البتري يعني ما عدا محمد اصاب الله عليه
وسلم كما هو الاجماع ويدل عليه اخر كلامه هنا ولا ينبغي ما في حاشية
شيخنا من انه حتى في الجنة الجناب المحمدي **قوله** لا تفصلوني علي بنوش
اشارة لنفي الجبهة فان يوشن نزله الحور لقاع البحر ومعه ارتقي هو
وكذلك اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد واقرب
اشارة لنفي جهنة العلو **قوله** قاطعون بانه افضل ح يشككونه
لا يعني الا ان يلاحظ كثرة التعرض تام **قوله** علي التشكل في البحث
التاسع والثلاثين من البواقيت عن ابن عربي انهم لا يتشكلون في
صور

صور بعضهم فلا يتشكل جبريل بصورة ميكائيل ولا العكس بخلاف
اوليا البشر فيمكنهم ذلك **قوله** شانه الطاعات في البواقيت من الشيخ
الاكبر ان طاعات الملائكة كلها محتمة عليهم فلا يفرغون من توظيف حتى
يمكنهم التلويع قال فقام لا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل الحديث
من خصوصيات البشر **قوله** بد كورة معتقدها فاسق متقولا **قوله**
ولا بانوثة هي كفر لمعارضتها لقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا الآية واولي من قال خنثي لمزيد التنقيص **قوله** وهم الاوليا
وليست المراد بعامة البشر ما يشمل الفساق فان الملائكة افضل منهم علي
الصحيح **قوله** بالمعجز ان الخ اعلم ان خوارق العادة سبعة الاول
المعجزة المقارنة للتجدي الثاني الارهاص قبل النبوة من رخص الجدار
وهو اساسه الثالثة الكرامة للاوليا الرابعة المعجزة لعامة تخلصه
من شدة الخامس الاستدراج للفاجر علي طبق دعواه قال المصنف وانما
يجعل ملدي الالهية كالرجال دون المتنبين **قوله** لوضوح نفي
ادلة نفي الالهية من سمات الحدوث فلا يخاف اللبس السادس
الادانة للفاجر علي خلاف دعواه السابعة السحر ومنه السهوذة
وقيل ليس من الخوارق لانه معاد عند قاطبي اسبابه **قوله** امر اختلفوا هل
يشترط تعيينه او يكفي ان يقول معجزتي ان تحرق العادة علي الاجمال فيحصل
خارق تام وهذا وخوة مما لا ثمرة الا ان له ختم الرسالة **قوله** دعوي الرسالة
اصله كما في مواد الكبرى من حاداه اذ اجادله وماراه من الحدي رفع الصوت
للا بل لان الجدال شانه رفع الصوت **قوله** يعتبر تكذيبه اما ان قال نطق هذا
الميت فكله به فانه لا يضر لان تكذيبه باختياره بعد الحياة كالصحة كالنكار
لا يحض خلق الله وهذا احد قولين واعلم ان الموافقة وعدم التكديب
لم ينطبق عليها التعريف صرحا نعم يؤخذ ان من ملاحظة المعني والفائدة
قوله حتما امرا وكما من **قوله** مع بقا القدرة والا كان عجزا كانت عجزا
قوله تحقيقا لا بتلاعة لبقا الاختيار والمراد ابتلا التكليف واعلم ان
المشهور عصمة الملائكة مطلقا وها روت وماروت قبل رجلان سمي ملكين
تشيها وانما رسلنا فتنة ولم يصح فيما عصبان وعذاب وقولهم اجعل

فيها من يفسد فيها ليس غيبة لمعين ولا اعتراض بل مجرد استغفارهم ووقع
في كلام ابن عربي علي ما في اليواقين عدم عصمة ملائكة الارض وسما
الدنيا وحاصل كلام السعد انه لا قاطع في المسئلة **قوله** حله اراد به
مقدار الشرف **قوله** نعم به الجميع كما هو نشان الاعظم في الشئ كالما للبير
وانشد وانعم ما قال السادة الاول **قوله** اول الفكر اخر العمل **قوله** وشارة اليوان
فايدة غيره عند عدمه وبعده لا يحتاج لغيره كما قال ابو صيري فانه
شمس فضلهم كوالبهات يظهر ان اولها للناس في الظلم **قوله** **قوله**
حتى اذا ما ظهرت في الافق عم هذا **قوله** ها العالمين واحيت سائر الامم
قوله فلا تبندوا احترازا عن عيسى فليس كانبيا بني اسرائيل بعد موسى
فانهم ابتدئوا نبوتهم بعده وارسل موسى مقيد بحبائه فمهم مستقلون
واما عيسى بعد محمد فكاحد المجتهدين بالقران لا نذكر له به ومن بلغ **قوله**
والملائكة وقيل تشريف وعليه انه تكليف فمهم بغير هذه الاحكام كما ورد
منهم الساجد لا يرفع راسه او يخضع لغيره او يرفع راسه او يرفع راسه او يرفع راسه
يحتاج كل ذلك لتوقيف وقد بسط المصنف هنا في شرحه فانظره ان شئت **قوله**
وجميع الانبياء في الغيب فهم نوابه في الظاهر والى ذلك الاشارة بقوله
تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جعل منكم
مصدقا لما علمتم الاية وقيل بل هذا العهد لكل باعتبار غيره والام يناسب
قوله تعالى فبهذا هم اقتده **قوله** والجمادات لكن الناس ليست موضوعا
لما يشمل هذا **قوله** كافة للناس بناء على ان كافة حال من الناس علي
مذهب ابن مالك وقيل المراد تكفيرهم عن الشرور لهم **قوله** نفي الاسلام
اي الضرورية منه **قوله** عند الاشاعة لا مفهوم لهم **قوله** بعد الطوفان
ظاهرها قبل الطوفان لم تكن عامة وقيل بل عامة والاما صلح اغراق
الجميع وما كنا معك بان حفي نبعت رسولا ولعل الاول يتمسك
بنحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة وعليه كل لم
يبلغ مبلغ محمد صلي الله عليه وسلم في العموم لجميع الانواع في حياته
وبعد وفاته **قوله** فيتفرع جمع بين الفاء والتفريع مع انه عوض عنها ما
تسمى كما يجمعون بين الباء والسبب في قولهم بسبب كذا **قوله** واصطلا
تجوز

تجوز للشئ تعويذ للشرع بالمعني المصدر اي التشريع او مبني
علي قول الناصر علي المجازي الجوانز والتجوز شئ واحد بالذات فانظر
قوله جابر اي غير حرام فينبه المندوب والمكروه والواجب **قوله**
الطريقة في الدين قال الشيخ في معنى من البيان ولعل الاحسن
ان الدين بمعنى الدين وهو ظرف مجازي للاحكام **قوله** رفع حكم
خرج فهو الاباحة الاصلية **قوله** بدليل خرج رفعه بما في التكليف
كالقول **قوله** حتى الزمان ينسخ حتى هنا ابتداءية فيها معنى
الغاية **قوله** ان الدين عند الله الاسلام جملة معرفة الطرفين فتفيد
الحصر ولا ينبغي التوقف في دلالتها الذي في حاشية نتيجتنا ابتداء
قوله هذه الامة باعتبار طائفة منها قيل يتجاوزون لبنة المقدس
ويروى بالفرب ففسر بالاقله المعلوم وبالدلو الكبير اشارة لحرقتهم
قوله ياتي امر الله يقر بانيته فلا يفي ما ورد تقوم الساعة علي
شرا الناس ويحتمل ان المراد بامر الله الريح اللينة التي يموت بها المؤمنون
قبل **قوله** توسلا للقول ينبغي نبوته لعل وجهه انه اخبر بنسخه
فيقولون الكاذب لا يكون نبيا لعظم الله تعالى او يتدرجون في التكذيب
قوله كما هو مذهب اهل الحق مقابله ان الفرق قبيح عقلي وجوب معرفة
الله حسن عقلي فلا يصح نسخها **قوله** عدم وقوع نسخ الجميع ان قلت
كلام المصنف في الجوانز قلنا كان الشارح جعل كلام الجوانز والوقوع
ملتصلا بقوله اوله يشمل وجوب معرفة الله النقت فيه للجوانز وقوله
وافهم الخ التفت فيه للوقوع وعليه يظهر ذكر البعض في المصنف فليتام
قوله علي المختار مقابله لا يعقل نسخ الكل لان من جملة الاحكام وجوب
معرفة الناس والمنسوخ ولا ينسخ ما ثبت النسخ واجيب بان المعرفة
تتحقق فاذا وجدت فلا ضرر في ارتقاع وجوبها ويظهر تفرع ما هنا
علي ما ياتي من النسخ لغير بدل والا فلا بد من حكم فلا يعقل الكفر بتدبر
قوله كابي مسلم هو المعنى الجاحظ ثمسك بقوله تعالى لا ياتي به
الباطل وفيه ان النسخ ليس من هذه القبيل ولعله يقول في اية ما نسخ
من اية الشرطية لا تقتضي الوقوع او يحتمل علي معنى اخر فليتنظر

قوله خلافا لمن متعه ثمسك بان القوان قطعي فلا ينسخ باحاد ه
واجيب بان القطعي منه لا دلالة لكن انت خير بان الدلالة قد
تكون قطعية كاية الاستقبال فالحق ان يقال لا مانع من نسخه ه
بالاحاد **قوله** وما نسخت تلاوته دون حكمه ان قلت لا يدل خل
هذه في تعريفه السابق بانه رفع حكم قلت مرجعه لنسخ ثبوت
احكام القرآنية للمتلوق **قوله** تقديم الصدقة على الفقراء ما تيسر
تقدوا الى الله تعالى ليظهره حتي يكون اهلا لما جات به صلى الله عليه
وسلم ولا يستلزمه قلعة الاسبلة فان في السكوت حجة كما وردت كونه
ما ترككم ان الله سكت عن اشياء حجة لكم وقد شد دبنو اسرائيل في
السؤال عن البقرة فسد عليهم بضييق صفاتها حتي غلبت
قوله وتكليم الطيبة الحق ان حديث الطيبة موضوع لا اصل له كذا
قرره شيخنا **قوله** ولا يخرج عنه شك من معجزاته ان قلت ما معني
دخول حنين الجرح فيه مثلا قلت في حاشية العلامة الملويا اشارة
لجواب ذلك وهو ان في القرآن والسنة على كل شيء قدير ويندرج فيه
جميع المعجزات **قوله** الطبقة العليا اراد بها ما خرج عن طوق البشر
وافرادها متفاوتة وما من فرد الا وهو ويقد المولي علي اعظم منه
قوله كما ذهب اليه الجمهور راجع لقوله في الطبقة العليا بالمعني
السابق والمقابل يقول الاعجاز يصرفهم عن الاتيان بمثلة مع صلاحية
قد زعم له **قوله** او ثلاث ايات عليه لا يكفي الاية والايتان بخلاف ما
قبله وظاهر هذا ولو مع الطول كايته الكرسي والدين والظاهر خلافه
قوله بمحو النبي يسكنون اليها مخففة للوزن **قوله** واجماع القون الثاني
راجع لكونه يقظة بالجسم والروح **قوله** طرف العالم لانا يجوز فوق العرش
شي **قوله** الخرق هذا بعد تسليم انها لا ابواب لها **قوله** من جملة معجزاته
ضرورة انه من ايات القرآن **قوله** لما يشته اللام زائدة ولم يلاحظها الشر
وهو يسكنون اليها للوزن **قوله** سلوا اسم الله ممنوع من الصرف **قوله** لقد رضي
الله الخ فيه ان هذا قاصر علي اهل الحديبية الذين بايعوا تحت الشجرة
علي انه لا يلزم من الرضا الخيرية المذكورة **قوله** والسابقون الخ فيه ان

السابقين

السابقين كما ياتي خصوص من صلي الي القبلتين لا عموم الصحابة الا ان
يكون لاحظ مزية السلف في الجملة **قوله** لانه يقرون هذا انما يناسب
الزمن وعليه تقدروا اهل في حل المتن ويمكن ان يقال ان القرن بمعنى الناس
ينقلون اخبار من قبلهم لمن بعدهم وهذا معنى القرن **قوله** فقرن التابعين
اي الذي انفردوا به عن الصحابة والكلام منظور فيه للجملة والتقريب
ولا يشترط فيه التمييز الخ قيل الصواب بالعكس وانه يشترط في التابعي دون
الصحابي **قوله** لمزيد شرف الصحبة اي فتشدد فيها **قوله** الي الافراد ظاهر
بالنسبة لافراد الصحابة **قوله** تفاوت بقية القرون لعله باعتبار الغالب
والا فقد ورد مثل هذه الامة مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره والعيان
قاصد بذلك **قوله** يسرع بخياركم ضبطه سيدي احمد النفراوي بالبنا
للمفعول قال واصله انما يسرع الله **قوله** دور ولا تهم فضل عنهم ستة
اشهر وتولاها الحسين بن علي فقال معاوية انا اول الملوك **قوله** افضلهم
ابوبكر في السيرة الشامية روي ابن عساكر عن ابي الدرداء وابو نعيم
في فضائل الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي جلا يمضي
امام ابي بكر فقال اتمشي امام من هو افضل منك خير منك ان ابا بكر
خير من طلعت عليه الشمس وغربت الا النبيين والمرسلين قلت
فيه دليل لتقديم الاشراف كما هو العادة ولتاخره حديث كان يسوق
اصحابه كالراعي **قوله** المبشرون بالجنة اكثر اي كالحسين وفاطمة ثم لا يخفى
ان الغرض بيان مراتب مخصوصة بقطع النظم عن البشارة بالجنة وعدمها
فلا يناسب كلام الشرف قد بر **قوله** انفا هي بمعنى قريب في الماضي والمستقبل
واراد الثاني **قوله** فاهل بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله
علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والي ذلك يشير سيدي عمر بن
الغاض بقوله فليصنع القوم ما شاؤوا لانفسهم ثم هم اهل بدر فلا يخشون من حرم
هه تاتوا حسن موقعه فان جهاد النفس الجهاد الاكبر كما ورد وبعضهم ايقن
يا بدرا هلك جاوراه وعلوك التجري لله وقبحوا الله وصلى الله وحسنوا له هجره
فليصنعوا ما شاؤوا فانهم اهل بدر لله وليس المراد ظاهر اللفظ من الاباحة
فانه خلاف عقد الشرع بل تشريفهم وتكريمهم بعدم المواخلة او بوقوع

للتوبة وقيل هي شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشامي وفيه نظر ظاهر فان
قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمره وكان يدري **قوله** اسم للوادي في السيرة
الشامية بدو قرية مشهورة على نحو اربعة مراحل من المدينة الشريفة قيل نسبت
الي بدر بن النضر بن كنانة وقيل الي بدر بن الحارث وقيل الي بدر بن كلدة وانكر
ذلك غيره واحد من شيوخ بني غفار وقيل هي ما وانا ومنازلنا وما ملكها احد قط
يقال له بدر وانما هو علم عليه بالخبرها من البركة البلاد قال الامام البغوي
وهذا قول الاكثر **قوله** اوليبر في السيرة الشامية لاستدراكها
اول صغارها فكان البدر يري فيها **قوله** وسبعة عشر في السيرة
الشامية انه صلى الله عليه وسلم امر بعد هلم فاحبر بازم ثلاثمائة وثلاثة
عشر **قوله** ففرج بذلك وقلة اعداء اصحاب طالوت وانما هم بعض الي ثلاثمائة
وسبعين وكان المسلمون في قلة وعدم اهبة للحرب وذلك انهم لم يخرجوا
بنية قتال وانما بلغهم ان ابا سفيان ابن حرب مقبل من الشام في الي بعير
لقريش فيها اموال عظام ولم يبق بمكة قريش ولا قريشية له متقال
فضاعدا الا بعث به في العير وفيها سبعون رجلا او ثلاثون او اربعون
فلم يحتفل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالا بليغا بل قال من كان
ظلمه حاضر فليركب معنا فجعل رجال يستاذنوه في ظهورهم في علو المدينة
فقال لا الا من كان ظلمه حاضر وتخلو بغرب كثير لم يلا موا وبلغ ابا سفيان
الخبر فاستاجر ضمضم بن عمرو الفخاري بعشرين مثقالا ليرسو كلابا الي
مكة فقبل مقدم ضمضم علي قريش بثلاث ليال مرت عاتكة بنت عبد المطلب
رويا فاعظمتها فاصبحت بعثت الي اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت
له يا اخي لقد رايت الليلة روبا اقطعتني ليدخلن علي قوما منهن شره
وبلا فقال وما هي قالت لن احدنك حتي تصاهدني انك لا تدكرها فانهم
ان سمعوها اذونا وسمعونا ما لا نحب فعاهدوا العباس فقالت
رايت ان رجلا اقبل علي بعير فوق الابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق
الحصى وهو ما بين الحصب ومكة وليس الصفامة فصاح باعلي صوته
انفروا يا آل عذر لمصار علم في ثلاث وصاح ثلاث صيحات فاري الناس
اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد ففعل ذلك علي راس الكعبة ثم علي ابي قيس
ثم ارسل

بيان
على

ثم ارسل صخرة عظيمة لها عظم حس عظيم تقطعت علي كل بيت من دور قومه
فغشا الحد بيت حتي قال ابو جهل للعباس يا ابن عبد المطلب متي حدثت فيكم
هذه النبوة ما رضيت ان تتبنا رجلا حتي تبنا تنبناكم فسنتر بصم ثلث
ليال فان لم تكن روباها كتبنا عليكم كتابا انكم الكذب اهل بيت في العرب فقال له
العباس هل انت منته فان الكذب فيك وفي بيتك قال العباس فلما امسيتم لم
تبق امرأة من بني عبد المطلب الا اقبلت فقالت اقرتم هذا الفاسق ان يقع في
رجلكم ثم قد تناول سالك ففقدت له في اليوم الثالث من روبا عاتكة وانا حديد
مغضب فاذا هو يشتد ويسرع غاديا وكان رجلا خفيفا فقلت في نفسي
ما له لعنه الله اكل هذا فرق متي واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم
بن عمرو يصرخ وقفا علي بعيره قد جدعه وحول حمله وثيق قميصه
وهو يقول يا معشر قريش يا آل لوي بن غالب اموالكم مع ابي سفيان قد
عرض لها محمد في الصحابة الغوث الغوث والله ما اري ان تدركوها فشغلنا
الامر وفرغ الناس اشد الفزع واشفقوا من روبا عاتكة وتجهزوا
من كل جهة واجمع امية بن خلف علي القعود وذلك انه كان صديقا لسعد
بن معاذ رضي الله عنه وكان امية اذا امر بالمدينة نزل علي سعد واذا نزل سعد
بمكة نزل علي امية فاتفق لسعد مرة يطوف بالمبيت مع امية نصف النهار
فلقيهما ابو جهل فقال لا اراكم تطوف امنا وقد احرأو بتم الصباة فقال
سعد ورفع صوته عليه واسه لين منعني هذا الا منعني ما هو اشد علي
سه طريقتك الي المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك علي ابي الحكم سيد اهل
الوادي فقال له سعد دعنا منك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه قاتلك ففرغ لذلك امية فزعاشد يد او قال والله لا يلك
محمد اذا حدث لا اخرج من مكة فلما اراد التخلو في هذه الواقعة اتاه ابو جهل
فقال يا ابا صفوان ان تخلف وانت سيد اهل الوادي تخلف الناس معك واتاه
عقبة بن ابي معيط بين قومه بمجرة ثم قال استجرا انما انت من النفاق
يزالوا به حتي قال يا ام صفوان جهز بني فقالت انسييت ما قال اخوك
اليثري قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فاستنبرها جود بعير بمكة وجعل
لا ينزل منزلا الا عقل بعيره حتي قتله الله فخر جوارها الف مقاتل كما قال

تعالى بطرا ورياء الناس ويجدون عن سبيل الله معهم ما يتافرون
يقودونها وسماية درج والفتيان يضربن بالدحرج وكان خروج رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا ثفي عشر سنة ليلة خلت من رمضان او ثمان وورد
من استغفروا كعبد الله بن عمر واسامة بن زيد وقال لعمر بن ابي وقاص
ارجع فبكي فاحرق فاجاز به فكل فقتل بيدرو وهو ابن ستة عشر سنة وكان
بني يديه رايتان سوداوان احدهما مع علي بن ابي طالب يقال لها العقاب
وكان سنة اذ ذاك عشر ثمان سنة واستخلف ابن ام مكتوم علي الصلاة وكان
عليه صلي الله عليه وسلم قد درعه ذات الفضول وسيغه العضب وكانت
ابله سبعين بعير يعتقبونها وكان معهم فرسان فقط احدها للمقداد بن
الاسود والثانية للزبير بن العوام وافطربا للناس بعد ان صام يوم او يومين
واستشار الناس فانوا عايس ومن كلامهم لا نقول لك كما قالت لبيوا
اسرايل اذهب اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا مقاتلون والله لنقاتلن بيني وبينك ومن
خلفك وعن يمينك وعن شمالك فقال صلي الله عليه وسلم سير واعلي بركة الله
واشروا فان الله وعدني احدي الطائفتين والله لكان في انظراي مصارع
القوم وكانت ليلة الجمعة وانزل عليهم النفاس امنة ومطرا اذ هبوا به
الجنابة وثبت لهم من الارض ورسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي تحت
شجرة فحاشي اصبح ثم قال سعد بن معاذ يا رسول الله الانبياء كل عريشا
تكون فيه ونده عندك ركائبك ثم تلقى عدونا فان ظفونا كان ذلك
ما احببنا وان كانت الاخرى جلست علي ركائبك فالحقت بمن ورائنا فقد
تخلف عندك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد حبا لك منهم ولو انهم ظنوا
انك تلقى حربا ما تخلفوا عندك فكان في العريش هو وابوبكر فقط وقام
سعد بن معاذ رضي الله عنه علي بابة متوشحا بالسيف ومشي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في موضع المعركة وحج جعل يشير بيده هذا
مصرع فلان وهذا مصرع فلان ان شا الله تعالى فانفد في احد منهم موضع
اشارته رواه الامام احمد ومسلم وغيرهما وقال اللهم هذا اقرينك قد
اقبلت بخيلها وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني
والله

واراد بعض العرب ان يمد قريشا فارسلوا له ان كنا نقاتل الناس فما بنا من ضعف
ولبي كننا فقال الله كما يزعم يمد فلاحدا يا باله من طاعة فلما نزل الناس اقبل
نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال دعوهم
فقتلوا كلهم الا حكيم بن خرايم واسلم بعد ذلك وكان يمينه العظيم والذي
نجاني يوم بدر وارسلت قريش عمير بن وهب الجمحي واسلم بعد ذلك بحضر
الصحابه فرجع وقال لهم يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نوافح يثرب
تخل الموت النافح قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم اما ترونهم
خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي والله ما ربي ان يقتل رجل منهم
حتى يقتل منكم فاذا اصابوا منكم اعدا دهم فما في العيش خير بعد ذلك فبعثوا
ابا سلمة الجمحي فقال والله ما رايته جلد ولا عدا ولا حلقة ولا كراع
ولكن رايته قوما لا يريدون ان يؤوبون الي اهلهم قوم مستهترون زرق
العيون كانوا الحصى ما لقي الله في قلوبهم الرعب حتى قال عتبة بن
ربيعه يا معشر قريش انكم ان اصبتموهم لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل
يلوه النظر اليه قتل ابن عمه او رجلا من عشيرته فارجعوا ولكن ليقتل
امرأ كان مقبولا الله امرأ كان مقبولا وهو قتلوا ورسول ابو جهل
سيفه فضرب به متن فرسه فقيل له ليس الفال هذا وسوي رسول
الله صلي الله عليه وسلم الصفوف وخطب خطبة قال فيها اما بعد
فاني احثكم علي ما احثكم الله عز وجل عليه وانها لكم عما نهاكم الله عز وجل عنه
فان الله عز وجل عظيم شأنه يا مربي الحق ويجب الصدق ويعطي الخير اهل
علي منازلهم عنده وانكم قد اصبتم بمنزل من منازل الحق لا يقبل الله فيه
من احد الا ما ابتغي به وجهه وان الصبر في مواطن الباس مما يفرج الله
عز وجل به الهم وينجي به من الغم وتذكر كون النجاة في الآخرة فاستحيوا
اليوم ان يطلع الله عز وجل علي نبي من امركم بمقتكم عليه فان الله عز وجل يقول
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم انظروا الذي امركم به فاستمسكوا به
به ربكم عنكم وتستوجبوا الذي وعدكم به من رحمة ومغفرة فان وعد
الله حقا وقوله حق وعقابه شديد وانما انا وانتم بالله الحي القيوم اليه
لجائنا وبه اعتصمنا وعليه توكلنا واليه المصير يغفر الله لنا والمسلمين

وانتهل صلى الله عليه وسلم في الدعاء حتى قال اللهم اني اطلبك هذه العصاة
اليوم لا تعبد في الارض الا من لا يشهدك عندك ووعدك اللهم ان
ظهر واعيا هذه العصاة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين ويركع ركعتين يقول
في صلاته اللهم لا تودع مني اللهم لا تأخذ مني اللهم انشدك ما وعدتني اللهم
ان تشا لا تعبد بعد اليوم وكان كثيرا ما يقول في سجوده اذ ذاك يا حي يا قوم
لا يزيد عليها يكرها مدة وهو ساجد حتى فاتح عليه وسقط رءوسه
من كثرة ما انتهل ما دايد به فالقاه عليه ابو بكر والتزمه من وراءه فقال
يا نبي الله كفان تناشد ربك فانه سيسخر لك ما وعدك به قال الامام ابو
سليمان الخطابي لا يجوز ان يتوهم ان ابا بكر كان او ثقا بربه من النبي صلى
الله عليه وسلم بل الحامل له صلى الله عليه وسلم شفقتة علي اصحابه وتقوية
قلوبهم لانه كان اول مشهد شهده مع فتنهم قتلهم وكثرة باس العدو
فاظهر لهم مزيد توجهم لتسكن نفوسهم لعلمهم بانه يحكي مجاب وحمل ابو
بكر ما وجد في نفسه من القوة وشفقتة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليسر به بما وجد وجد وقال القاضي ابو بكر بن العربي كان صلى الله عليه وسلم
في مقام الخوف وكان صاحبه في مقام الرجاء وكلا المقامين سوا في الفضل
قال تلمذة السهيلي لا ينبغي ان نريد ان النبي صلى الله عليه وسلم والصدوق
سوا ولكن الرجاء والخوف مقامان لا بد لايهما منهما فابوا بكر كان في تلك
الساعة في مقام الرجاء والنبي صلى الله عليه وسلم كان في مقام الخوف
من الله فقالوا لان الله تعالى يفعل ما شاء اظ وفي اخر كلام السهيلي اشارة
بطريق خفي الى ما هو الاظهر من ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان
جامعا بين الرجاء والخوف وذلك كما قال العارفون ان لله حضرة تسمى اطلاق
لا يباي فيها باحد المشار اليها بقوله عز وجل قل فن يملك من الله شيئا ان
اراد ان يهلك المسبحين بن مريم وامه ومن في الارض جميعا ومنها خطاب
بعض الانبياء بان عدت الي كذا نحو اني اشدك من ديوان الانبياء العصمة
والثانية حضرة التنزل التي قيدها بما شاء علي ما يشاء وفي الانصاف هي
لا تخرج عن الاولى وكان صلى الله عليه وسلم يخاف علي الاطلاق راجيا للتنزل
الوعد والجماعة التفتوا للثاني فقط وقد سبق لك التنبيه علي نحو هذا
اشنا

بهذا
ص

ان
ص

اشنا الكتاب وما يويد ما ذكرنا لك في السيرة الشامية ان ابن رواحة قال يا رسول
الله اني اريد اشير عليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من يشاء عليه ان
الله تعالى اجل واعظم من ان يشهد وعده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن رواحة لا تشهدن الله وعده ان الله لا يخلق الميعاد وكان شعار المسلمين
يا منصور ويقال كان شعاره صلى الله عليه وسلم احد احد ثم خرج صلى الله
عليه وسلم وقاتل بنفسه قتالا شديدا وحرص المسلمين علي القتال فقال
قوموا الي جنة عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخو
بني سلمة وفي يده تمرات ياكلن نخ نخ يا رسول الله عرضها السموات والارض
قال نعم قال افايبني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء لين حبيبت حتى
اكل تمراتي هذه انها الحياة طويلة ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل
حتى كان اول قتيل من المسلمين وهو يرتجز ركضا الي الله بغير زادة **م**
الا التقى وعمل المعادة والصبر في الله علي الجهاد وكل زاد يري في النفاذة
غير التقى والبر والرشادة وكانوا اذا اشتد الباس التحقوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان اقربهم للمشركين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحصبة كفا فرمى به المشركين وقال شاهنت الوجوه اللهم ارفع قلوبهم
وزلزل اقل امهم فاصاب اعين جميعهم وانهمزوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخذ صلى الله عليه وسلم عرجونا وقال
قاتل يا عكاشة فهزوه فانقلب سيفا جيذا وضرب حبيب بن عدي قال شقم
فتنقل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده فالتئم واسيلت عين قتادة
فردها وكذا عيني رفاعه بن رافع وكان ممن قتل عده والله امية بن خلف في
السيرة الشامية ما نصه روي البخاري وابن اسحاق واللفظ عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال كان امية بن خلف لي صديق بمكة وكان اسمي
عبد عمرو فتنسبت حبي اسمت عبد الرحمن فكان يلقاني اذ نحن
بمكة فيقول يا عبد عمرو ارغبنت عن اسم سأك به ابوك فاقول نعم فيقول اني
لا اعرفي الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به اما انت فلا تجبني باسمك
الاول واما انا فلا ادعوك بما لا اعرفي قال وكان اذا دعاني عبد عمرو ولم اجبه
قلت له يا ابا علي اجعل بيني وبينك ما شئت قال فانت عبد الله الاله قلت

نعم فلما راى يوم بدر هو وابنه علي ومعه ادراع قال يا عبد عمر فلم احبه فقال
يا عبد الاله فقلت نعم قال هل لك في فان اخبرك من هذه الادراع التي معك
قلت فطرحت الادراع واخذت بيده وبدا ينه وهو يقول ما رايتك كالنوم قط
اما لم حاجة في اللبن يريد من اسرني ولم يقتلني اقتديت منه بابل كثيرة
اللبن فقال يا ابنه يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره
قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن
فوالله اني لا فودها اذ راه بلال معي وكان هو الذي يعد ببلال لا يمكنه حتى
يترك الاسلام فلما راه قال راسي اللغرامية بن خلق لا يجوز ان يخاف ناري ط
يا معشر المسلمين هذه اعدوا الله امية بن خلق فخرج فربق من الانصار في اثنا
فلما خشيت ان لا يحقونا دفعت لهم ابنة لا تشغلهم به وكان امية رجلا ثقيلا
فقلت ابوك فبركه فالقيت نفسي عليه لا منعه فاحاطوا بنا وانا اذ ب عنه فاخلف
رجل السيوف فضرب رجل امية فصاح صيحة ما سمعت مثلهما قط فلهبروه
باسياهم واصاب احد هم ظهر رجله وقتل فرعون هذه الامة ابو جهل في السيرة
ما نصه روي الامام احمد والشيخان وغيرهم عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي الله
عنه قال اني لواقف في الصبح يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين
غلامين من الانصار احدهما يثقة اسنانهما ففهم في احداهما سرا من صاحبه فقال
اي عم هل تعرف اباجل قلت نعم فاحاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرني انه يسب
رسول الله صلى الله عليه والذي نفسي بيده لاني رايت له لا يفارق سوادني
سواده حتى يموت الا عجل منا قال وغمرني الاخر سرا من صاحبه فقال
مثلهما ففجيت لذلك قال فلم انشب ان نظرت به يحول في الناس فقلت هذا
الذي نسالن عنه فابته راها ففرض بالاحق يرد وهما معا ذين عمرو بن الجموح
ومعاذ بن عفراء اجرا من راسه عبد الله بن مسعود وحملة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانت اول راس حملت وقتل النضر بن الحارث قتله
علي بن ابي طالب فقالت بنته قتيله في ابيات **هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
مجل فلا نت نخل كريمة في اهلهما والفحل مرق **هـ هـ** ما كان ضرك لو مننت ونما
من الغني وهو المغني المحقق **هـ هـ** فالنضر اقربا من **هـ هـ** وصلت قايمة واحقر ان كان عتق
ظلت سيوف بني امية تنوشه **هـ هـ** ارجام هناك تشفق **هـ هـ** فلما بلغ رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى اخضلت لحيته وقال لو بلغني شمرها قبل
ان اقتله ما قتله واسر العباس رضي الله عنه فادعي انه لا مال له عنده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن المال الذي دفنته انت وام
الفضل وقلت لهما ان اصبت في سفري هذا فمولى بني الفضل وعبد الله وقم
فقال والله اني لا علم انك رسول الله ان هذا شي ما علمه الا انا وام الفضل
فقد في نفسه بمة اوقية من ذهب واسر الحارث بن ثعلبة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اقد تفست برما حك فقال والله ما علم احد ان لي رما
بعد الله غيري اشهد انك رسول الله فقد في نفسه بها وكان في رجع وكان
في الاساري ابو العاصي بن الربيع خنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزع
ابنته زينب فلما بعثت قريش في قدا الاسري بعثت زينب رضي الله عنها في قدا
وقدا اخيه الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خلعتها اذ خلعتها بها علي ابي
العاصي فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال
ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتزدوه فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله
فاطلقوه وردوا عليها الذي لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط
عليه ان يخلي سبي زينب اليه وكان ابو عزيز بن عمير شقيق مصعب بن عمير
في الاساري فراه مصعب ورجل من الانصار يأسره فقال شديدا يدرك به فان
امه ذات متاع لعلها تغديه منك فقلت له يا اخي هذه وصايتك به فقال له
مصعب انه اخي دوتك قال وكنت في رهط من الانصار فكانوا اذا قد موا
غدا هم وشاهم خضوني بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجا اياهم بنا وذهب الحيسمان بفتح المهلة وسكون المثناة التهمة
ومن المهلة بن اياس الخزاعي واسلم بعد ذلك بمكة **هـ هـ** فجعل يعد
لهم ما من قتل من اشراق قريش فقال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر
والله ان عقل هذا القدر طار فسيلوه عني قالوا قالوا ما فعل صفوان بن امية
فقال هاهو ذاك قاعد في الحجر ولقد رايت اياه واخاه حتى قتلا وكان
المهزبة بعد زوال الجفة ووصل الخبر النخاشي فدعي جعفر بن ابي
طالب ومن معه من المسلمين فاحبرهم وهو جالس على الارض في اخلاق
من التياب وقال انا نجد فيما انزل الله علي عيسى ان حقا علي عباد الله تعالى

ان يجد ثواب الله عز وجل تواضعا عندما احدث لهم نعمة فلما احدث الله تعالى
نصر نبيله صلى الله عليه وسلم احدثت هذه **الفتنة** التواضع **قوله** وثلاثة
الاف من الملائكة مردفين يتبع بعضهم بعضا ثم اكلت خمسة وان كان هو
الملك الواحد يقاتل الارض لان اريد ابقا المزية لقتال المسلمين ظاهرا فتمثلوا
برجال بيض علي خيل بلق عمامهم بيض قد اخرجوها علي ظهورهم وقيل
سود وقيل صفرو قيل حمر وقيل خضر فكانهم انواع يسيماهم الصوف
الابيض في نواصي الخيل واذا نأ بها فقال صلى الله عليه وسلم تسوموا
فان الملائكة قد تسومون فلهو اول يوم وضع فيه الصفوف وقال صلى الله
عليه وسلم البشريا ابا بكر هذه اجبريل اخذ بعنان فرسه علي ثناباه النقع
لابس اداة الحرب وسمعت حجة **قوله** الخيل بين السما والارض وفارس
يقول اقدم حيزوم فان من صوته جل وغشي علي اخر فقال صلى الله
عليه وسلم يا جبريل من القايل اقدم حيزوم يوم تد ر فقال ماكل اهل
السما اعرف وتبسم صلى الله عليه وسلم في صلاته فسالوه لما قضى صلاته
عن ذلك فقال مربي ميكائيل وعلي جناحه اثرا الغبار وهو راجع من طلب
القوم فضحك الي فتبسمت اليه وجاءه جبريل بعد القتال علي فرس احمر
عليه درعه ومعه رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا
افارقك حتي تزني هل رضيت قال نعم ولما تمثل لهم ابليس فمن الملائكة
وصار يقول اللهم ائتني من المنظرين قال حسان **قوله**
قوله سونا وساروا الي بدر لحينهم **قوله** لو يعلمون يقاين العلم ما ساروا **قوله**
قوله ولا هم يغورون ثم اسلمهم **قوله** ان الخبيث لمن والاه غوار **قوله**
قوله وقال اني لكم جار قاور **قوله** شر المواردي فيه الخزي والعار **قوله**
قوله العظيم الشأن وهو يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل
قوله فاهل احد بدرج الهمة وسكون دال احد وفيها استشهد حمزة وشج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماه عتبة بن ابي وقاص لعنه الله بحجر
كسر ربا عيته فلم يولد من نسله ولد بعد الا اهتم اخبر ودخل في الجنة
خلقته من المغفر فاخرجها ابو بكر عبيدة باسنانه فسقطت ثقتا
فكان احسن الناس هتما وقتل صلى الله عليه وسلم ابي بن خلق بيده
طعنه

طعنه بحربة وحصل بلا عظيم والغزة لله ورسوله والمؤمنين وكانت
متصف بشوال سنة ثلاث **قوله** فباي صوة ووضع شماله في يمينه وقال
هذه يد عثمان اي علي تقدير الحياة او نظرها للحقيقة **قوله** المولقة
قلوبهم يعطي ليحسن اسلامه **قوله** فصالحهم وكتب علي هذا ما صالحه
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا وقالوا لو سلمنا انك رسول
الله ما خاصمناك فابي علي ان يحوها فقال صلى الله عليه وسلم ارنبها
فما حاهوا وقال اكتب لهم كما قالوا محمد بن عبد الله فاني رسول الله وابن
عبد الله **قوله** يرد اليهم من اسلم اي ويقبلون من ذهب لهم واربح المسلمون
لذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا علينا من ذهب لهم منا فابعد الله
ومن جانا منهم فسيجعل الله له مخرجا حتي اسلم ابو جندل وجماعة
واخاروا الجبل يقطعون الطريق علي قريش فارسلوا له صلى الله عليه
وسلم باسقاط الشرط وان ياخذهم عنده **قوله** القرظي قال
الشيخ يفتح القاف نسبة لقرظ محل بالجبل **قوله** لا حضورا اي لانه
صلى الله عليه وسلم خلفه علي رقية وماتت في غيبته صلى الله عليه وسلم
وقال لك اجر رجل وسهمه وكان عثمان يلقب ذو النورين لتزوجه بها
وبام كلثوم ولم يعلم من الادميين من تزوج بنتي بني غيرة **قوله** ثم
فاطمة عمنك علس بعضهم قال فضلي الفضا بنت عمران ففاطمة
خذ حجة ثم من قد يربى الله **قوله** وسكتوا عن حوي وام موسى والظاهر
انها كاسية وقد سبق اول الكتاب ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم
وزوجاته **قوله** حفظهم الله معني حفظهم انهم لا يصبون علي عبد
المعاصي **قوله** حيث كان ممكنا الظاهر انها في المعنى حيثية اطلاق او
تعليق لا تقييد **قوله** الحديث تحت معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة فتمسكت اولا بعموم النبوة **قوله** او قد ريس كتب لا يخرج عن
التعليم **قوله** داء الحسد اي الحامل علي الميل مع احد الطرفين علي
وجه غير مرضي **قوله** مرضا هو ما يرمي بالسهام **قوله** اذي الله **قوله**
مشاكلة والمراد نهدي حذوده والاف حقيقة الايداع علي حال
علي الله محالة **قوله** يوشك من افعال المقاربة **قوله** صر قائل الصر

النفل والعدل الغرض وقيل عكسه وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وهذا
في المستحيل او خارج مخرج المبالغة والمراد بقي الكمال وظاهر صحة لعن
غير المعين من العصاة **قوله** ابن انس ينبغي ان يعرب خبر المحدث وفي لاصفة
ليلا يقتضي حذق التنوين وهو خلاف وزن المتن واعلم انه لم يصح في
الاربعة حديث بالخصوص نعم ورد عالم المدينة فحمل على ما لا عدم
عموم الرحلة لغيره وقيل كل علم عالم وعالم قريش فحمل على النافعي ولو
كان العلم بالثريا لئلا له حال من فارس فحمل على ابي حنيفة واصحابه
وكلمه ظني **قوله** الالكامل اي لا يقيد عهد الاربعة ومن يدخل داود
الظاهر في فلقد كان جبلا من جبال العلم كما في المحلى على جمع الجوامع وما
نقل عن امام الحرمين من ذم الظاهرية محمول على بعض اتباعه كما بن
حزم **قوله** ابو القاسم لعنه راي شرارة الجنيد بهذه الكنية ولو قال
جنيد هم ايضا هذه الامة كان اوضح ثم جئتم ان يقولوا يستكون اليها
وجر التأويل المطلق ولو مجتهد مذاهب اوقوي **قوله** فاسيلوا اهل
الذكور منه قالوا يجب على الجاهل ان يطلب العالم لا عكسه بخلاف الوصل
لانهم يبتدون التشريع ثم قد يتعين التعليم ويجمع للمتكلم **قوله**
توفر الشروط منها ان لا يتشعخص المذاهب ونقل المصنف في شرحه
ما يقتضي انها الامور المخالفة للنص الصريح والقياس الجلي فيقرره
شبهنا ونفهم من غيره انه الاستدلال بحيث يرفع مشقة التلخيص وفي
التلخيص والتقليد بعد الوقوع خلاف **قوله** كذا حكى اختلاف المشبه
والمشبه به بالا اعتبار القول باعتبار كونه من المصنف غير نفسه باعتبار
كونه من القوم **قوله** المحتجب للمعاصي اي حسب الامكان ايضا فحذف
من الثاني لدلالة الاول اذ ليس معصوما قالوا لا يكذب الولي قيل
اي بلسان حاله بان يظهر خلاف ما يبطن **قوله** المعين بمعنى فاعل
ومفعول **قوله** الكرامة في اوائل المبحث الخمسين من التوقيات ما نصه
اجمع القوم على انه كل من خرق العادة بكنة العبادات والمجاهدات لا بد
له ان يخرق العادة اذ شأها **قوله** ملتزم لمتابعة نبي الامر
لظواهر الصلاح كما ان صحاح الاعتقاد لا يزم له **قوله** وبالمصحوب بصحيح
الاعتقاد

110
الاعتقاد الاستدراج هذه الاربعة لانه يخرج بما يخرج به الاهانة وبالعكس
انما الفرق ان الاهانة مخالفة للدعوى والاستدراج موافق وسبق
هذا المقام عند المعجزان **قوله** عليه الجوارز ينبغي ان المراد جوارز تعلق
القدرة به لا جوارزه في نفسه فان هذا النفس الامكان فيكون مصدرة
ويشبه لما ذكرنا ان الله جعل النتيجة والكبرى شمول القدرة فتبصر **قوله** وما
وقع لها قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي انه موثق عليها السلام كان
يتعرف لها في بدايتها بخرق العوايد بغير سبب تقوية لايمانها وتقوية
ليقينها فكان كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فلما قوي
ايمانها وتيقنها آل الي سبب ذلك لعدم وقوفها معه فقيل لها وهزي اليك
بجزع النحلة تساقط عليك رطبا جنيا اهدوا قيت وفي اخر الانوار القدسية
في قواعد الصوفية ايضا للشعراني ما نصه طلب بعض الفقهاء من سيدي
عبد العزيز الديري رضي الله عنه وقوع لرامة فقال لهم يا اولادي وهل ثم
كرامة لعبد العزيز اعظم من ان الله تعالى يحسب به الارض ولا يخطئها به
وقد استحق الحسن منذ انما من معددة **قوله** وليست الولاية مكتسبة
تقدم انها قسمان **قوله** من اهل السنة كان الدجالين كثرا وفي زعمهم
فقصدا واسد الذريعة **قوله** انبذ الذي في القرآن فانبذ اليهم تلافي
فلعل المصنف يثبت همة الوصل ضرورة فتكون مكسورة لقوله **قوله**
لي في محبته شهود اربع **قوله** وشهود كل قضية اثنان ما واعلم انه
حيث كانت الكرامة من الله تعالى فلا فرق بين حياة الولي وموته **قوله**
لا ينفع ولا يكفرون بذلك لانهم لم يكذبوا القرآن بل اولوا الدعا بالعبادة
والاجابة بالثواب ويقولون بالدعا مجرد تدلل لكونه بعيد في القضا
شيا **قوله** فالدعا يوصل ظاهرها ان مصدوق النفع الدعا والمأخوذ من
المتن انه مرتب عليه **قوله** من كافر وقوله تعالى وما دعا الكافرين الا في
ضلال اي عدم استجابته في خصوص الدعا بتخفيف عذاب جهنم
يوم القيامة **قوله** ومعلق هذا بالنظر للظاهر والكتابة التي تقبل التفسير
والتبديل اما من حيث ان المولى تعالى علم حصول المعلق عليه او عدمه
فجميع الاشياء مبرومة ولا يترك الدعاء اكثالا على ذلك كما لا يترك الاكل

انكالا علي ابرام الامر في الشيع **قوله** حال كونه ذلك الموعود به يسمع
كانه جعل من القرآن صلة لما ومن بمعنى في ووعد احوال وسمع جملة
حال اخري والاظهر انه صلة **قوله** فالمراد الاجابة الاحسن او المراد
الاجابة وذلك ان الاجابة المتبوعة لا بد منها فلا يناسب الالتفات
فيها للتعليق انما التعليق في الاجابة بمعنى المطلوب والثواب يرجع
للاخبار الآخرة **قوله** يدور مقونة اسم مكان متوسط بين مكة وعسفان
قريب من المدينة **قوله** ملك قد قالوا بكتب حسنة الصبي ايض **قوله** البشر
مثلهم الجن **قوله** او كافر ولا يلزم من كتمان الكتب الاتية في الجنة **قوله** هما
هذه اظاهر في الحسنات ثم ذلك راجع لاصل الفعل لانه ليس من الاعتقاد
ولكن ان تقول لا يلزم من الكتب المواخذة كما يفيد ما ياتي **قوله** جرس ونحوه
اي كالكتب وظاهره ولو لم يصوتوا وهو محتمل كراهة الذات التي تشابه ذلك
قوله معقبات لانهم طوائف يتعاقبون بالليل والنهار **قوله** من امر الله اي
المعلق في الجملة يحفظونه من امر الله بامر الله فسيحان من الكل منه واليه
قوله لم ينقل ان الحفظه يعاقبونه اي والكتبه يعاقبونه عند الحاجات
الثلاث كما سبق فاما متغايران **قوله** لم يقع الاكتفا اي بل ولو كان
السؤال عن جميع ماصدر **قوله** ولا يخفى احتمال الاغضا او مزله
الاعتناء **قوله** لكل ادمي ظاهره ولو كافر فعلي شفته ملكان وان كان
لا يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم لان اصل الحكمة زيادة التوضيح
لقوم والرفعة لآخرين هذا علي جعل العطف للتفسير الاجزلي في
المعني ان اسم الاشارة راجع لمحمد وفا اي يوحنا من الحديث ان
الحفظه جمع فجمع الكتب ظاهر هذا علي جعل العطف للتفسير فتكون
الكتبه جمعا لانهم هم الحفظه وهم جمع وفيه انه علي جعل العطف لل
للتفسير لا يبراد بالحفظه العشرة او الاكثر كما روي ايض الذي يحفظون
من المضار فان العطف ح مفاير لا يبراد بحفظه ماصدر منه وليس هم
الاثنان الكتب وهو قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
وان احتمل حذف الواو وعطف التغاير والجملة فعلي التفسير الجمع في
المحليين لما فوق الواحد او لمطابقة قوله كل عبد كما قال وفيه ان المتبادر

من كل

من كل عبد كل فرد وحده وانما يظهر ما قال لو التفت الي الهيبة الاجتماعية
وذلك قريب في الآية السابقة وظاهر صحة جمع الخافضين في المفاير
وان التعليل في الكاتبين فليتنا مل كلام الله في هذا التعبير **قوله** حقيقي
اي خلافا لمن جعله كناية عن الحفظ والعلم فقوله تعالى كراما كاتبين
يعلمون ما يفعلون جملة يعلمون بيان لسبب الكتابة لا للكتابة
نفسها ومكر اصل الكتب كافر لتكذيب القرآن **قوله** ففي حديثه فيه
ان هذه اطريق من جوعة غير التي نفوس العلم الي الله وليس تعليل
لها قوره شيخنا ولك ان تقول التقويين في كيفية الكتب تفصيلا لا
ينافي هذا افتام **قوله** الحاجز بين الخيوع بين هذه الاقوال بل بانها
لا يلزم ان محلا واحدا والاسلم في امثال ذلك الوقف **قوله** غفرتها بحمل
علي ذنوب اراد الله غفرانها **قوله** اكلت شربت في بعض العبارات ان
مثل هذا الكاتب اليسار **قوله** الانبي ينفي ان يقال لانه ورد اسماء
اسماءه دون اخ لما قيل انه من اسم الشيطان **قوله** وينبغي ان هو
حمل بعيد وانما يحتاج له بناء علي ان المباح لا يكتب **قوله** كان يعلمه او عجز
عنه بالمرض **قوله** عند ضجره اي اذا غلبه نوع قلق فسيحان من وسعت
جهته كل شيء **قوله** وقلل الاملا هلك اضبطه المص بلام ساكنة بعد
المشددة مع فتح القاف ودرج الاملا ينقل حركة همزة الثانية للامر
قوله الامن العلماء اي حيث املاوا طول العمر لنفع المسلمين فيثابون علي
نيات ذلك **قوله** قرب من جد مرتبط بمجد وفي يوحنا من قوله هو
وقلل الاملا تقديره وجد في مطلوبك **قوله** بالموت يعني بعمومه
وفنا الكل كما نبه عليه الله رد علي الدهرية قالوا ارحام تدفع وارض
تبلغ او المراد الموت علي الوجه المعروف شرعا من تقديرو الاجال
لا كما قالت الحكماء انه مجرد اختلال نظام الطبيعة وتلاشي المزاج واما
اصل وقوع الموت فتشاهد لا يشك فيه عاقل لاحاجة للنص عليه
وفي كلام الحسن ما رايت يقينا اشبه بالباطل من الموت اراد يتيقنه
الانسان ولا يقهله فانه يكذب به **قوله** وجودية لقوله تعالى خلق
الموت والحياة وقيل اريد الاسباب وقيل كناية عن الدنيا والآخرة هـ

ويحتمل العلم والجهل وبالجملة الموت صفة للميت فإني شرح المص و غيره من
انه معنى في كنى ملك الموت او تصويبه بلكش والحياة بفرض كله باعتبار
الاسباب والتفصيل والوقت والتفويض في امثال هذه المقامات **اولي قوله**
انقطاع تعلق الروح اي ذواتها وانقطاع والا فقد جعله كيفية ثم المنقطع التعلق
المعهود اوله فلا يثبت ثبوت التعلق البرزخي **قوله** سواء له عند موته اي
وهذا الشد المد اومة مع انه عهد مد او منه عليه ان المناسبة لا تخفى
وما يسهل الموت وجميع ما بعده من الالهوال ما ذكره السنوسي وغيره ركعتان
ليلة الجمعة بعد المغرب بعد الفاتحة الزلزلة خمسة عشرة مرة ورويان
سورة فاتحته نصف القرآن وبذلك يدخل في الموكب الاله في قال الشعرا في
كما سبق اوله الثلث الاخير الاله ليلة الجمعة فذا الغروب واعلم ان العمل
للتواب محمود هذا حيث قصد مجازاة الحق في تنزله من حضرة الاطلاق
لحضرة التقديد مع ان افعاله لا تغفل وعطاياه ليست لغرض فالادب التنزل
لما رغب فيه فلا تكون العبادة حينئذ للتواب بل صار ملاحظة التواب عبادة
ثانية مع ان وصفك الحق الفقير لجميع ما كان من سيدك والمدة يوم الالتقاء
للتواب لفرضه نفسي والمجال واسع وما يعقلها الا العالمون **قوله** اتخاذ الاجل
يرد عليه ظاهر قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده واجيب باوجه
منها ان الاجل الثاني اجل المكث في القبور الي الشهور بل ليل قوله ثم اذا
انتم تموتون اي تشكون في شأن البعث ويحمل الاول القابل للتغير على ما ياتي
لله في يحواله ما يشا ويتبين **قوله** وعدم قبوله الزيادة والنقصان يرد
عليه وما يعبر من عمره ولا ينقص من عمره واجيب باوجه منها انه اشارة
للتفاوت والاعمار والضمير للمعمر لا باعتبار كونه الاول على حد عند ي درهم
ونصفه ومنها ان المراد نقص بمروا الايام ويحتمل ما سيقول الشئ ايضا
قوله انها اجله اراد به هنا مدة العمر وفي قوله بعد عند حضور اجله اخر
العمر كالاية **قوله** ولا تولد شيئا هو محط الرد على المعتزلة لان الموت هو
بالمولد عن ما يشره من الحركات والتولد ان يوجب الفعل لفاعله شيئا
اخر كما سبقت والقصاص عندنا نظر لظاهر الكسب كقول الفرضيين من
استعمل بشي قبل او انه عوقب بحرمانه **قوله** وان لا يموت هذا اجواز
داق

داق علي فرض عدم تقدير موته بالقتل كما هو ظاهر والا فالنظر لعلم
الله تعالى موته بذا لك الاجل لا يتخلف فقد بر **قوله** ولا يستقدر موت
مستأنف او عطف على الجملة الشرطية تمامها اذ لا يحسن درجه
في الجواب **قوله** ام الكتاب اي اصله فإني علم الله علي ما اشار له الشئ
وقيل هي اللوح المحفوظ للرائح كما قرره شيخنا قبوله الله التغيير
قوله او لمات او لتتوبع الخلاف وحق التعبير وقال بعض المعتزلة
انه لم يقطع وان لم يقطع لمات جزما **قوله** قابل للمناسبات قابل له
المناسبات لفرضه الفناء بالفعل **قوله** الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت
قال في البواقيت هو مكان البرزخ والارواح فيه ولا شيء اعظم واوسع منه
قوله ولا حاديت اي دور روح علي الظاهر **قوله** وموسي لا يناسب هذا الجرم
بعد صفة مع الحديث السابق عند قوله وافضل الخلق فانظره
قوله عهد سابق اي قبل النفي **قوله** منه خلق الخلق بصيغة المصدر
بجلاف قوله منه خلق ومنه يربف انه بصيغة الماضي المجهول **قوله**
لمفرز من باب مضرب **قوله** للملايكس الباق **قوله** وان علمه بعضهم اي فقيه ان
الملايكس لا يخفي عليهم هذا الا انهم مع انهم بامر الله علي انه
يجوز اللبس فيه نفسه **قوله** لفظ فالهموم من عوارض الالفاظ **قوله**
يستغرق خرج المطلق **قوله** من غير حصر خرج الاسماء العدد **قوله** من
الامور كاللوح والخور وخوها **قوله** الروح بضم الراء صلي الله عليه وسلم
الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
قال في البواقيت فالاقبال بالوجه غاية في المودة وعكسه الظاهر
وبالجانب بين ذلك وذلك يوم المسفة بريلم قلا ويكشك لكثير عن ذلك
كسرل بن عميد الله حقي انهم يعرفون تلامذتهم اذ ذاك قال بعض اعرف
من كان عن يميني اذ ذاك ومن كان عن يساري وبلا حظونهم في ظهور
الابا و ارحام الامهات والفضل بيد الله يؤتيه من يشا **قوله** نحن هلكا
في شرح المص علي القليل من جزم لا الناهية لفعل المتكلم واشتهر بتاد
الخطاب **قوله** علي سبيل النذب هذه ايمونة ما ياتي من حقنا بعضهم
علي جميع ما ابرهم لا علي جميع معلوماته تعالى والا لزم مساواة الحادث

للقديم كما سبق التنبيه عليه وجميع ما خالف ذلك نحو ولا اعلم الغيب محمول
علي غير تلك الحالة **قوله** لذاته لا لروح اخري والا لزم التسلسل **قوله**
لاهل من هبة ونسب لما لا يستناد لهم في افهامهم اليه افاد نحو هذا ابن
عرفه **قوله** اخذهم محافظا لان امامهم تربية مدينة الرسول مهبط
الوحي ورب الدار ادري ولا ينبغيك مثل خبير **قوله** روح البقطة جعلها
الاخري التي ترسل لاجل مسمي والمشهور انه لا روح الا لشخاص **قوله**
في ان النهي للترزية طه ابعيد من المتن انما المتبادر في الخوض فلا تخص
بالثبوت وقوله تعالى قل الروح من امر ربي اما من حيث تفصيل الحقيقة
او معناه امره الذي علمه ويخص به من يشاء وانما يبينها لانه كان في الكتب
من علامات نبوته توقفه في الروح **قوله** كما ان اللطافة هي الاولى حدة في
هذا لانه نفس سرعة الالتحام او الانجذاب على انه لا مانع من ذهاب
جزء من الروح كالجسد والقادر لا يعجزه شيء **قوله** البطن مقتضي ما
سبق انها حالة في كل الجسد الا ان يراد بالبطن باطن الجسد بتمامه
قوله البرزخ هو الحاجر بين الدنيا والاخرة جعله ابن عربي الصورة كما
سبق وبعبارة زمانه من الموت للقيامة ومكانه من القبر لعليين فهذا
اوسع مما قبله تأمل **قوله** والعقل قال امام الحرمين جماعة العقل ليس
بجوهر لان الجواهر تثبت لها الاحكام ولا تثبت لغيرها ولا يشتق منها
لغيرها اسم والعقل صفة ثابتة للشخص ويشق له منه عاقل فتعين
انه عرض اما من قبيل العلوم والثاني باطل او الثاني باطل والا لا تصف
به ما لا يعلم من جاد وحيوان فتعين الاول فاما نظريا وهو لا يدرك الا
بعقل فيلزم التسلسل فتعين انه ضروري فاما جميع العلوم الضرورية وهو
محال لنقص بعض الضروريات من نحو الاعمي فان الضروريات المدركة بالبر
منفية عنه مع انه عاقل فتعين انه بعض العلوم الضرورية هذا توضيح
ما ايد به كلام امام الحرمين ومن معه وهو لا ينبغي احتمال انه عرض ملازم
لبعض العلوم حتى يثبت به انه عينها وفي كلامهم اطراف ذكرتها في شرح
منظومة شيخنا السقاط **قوله** لكن قرو والامحل للاستدراك اذ الروح
فيها خلاف فلعل لكن لمجرد التاكيد او استدراك علي اتحاد القول بالخوض
الماخوذ

الماخوذ من قوله حسبك النص فان ذوق ما بعد لكن هنا يشعر بانتشار
الخلاف وكثرة **قوله** فحوضهم اي العلماء بقيد الاسلامين لا الا فلا معة
قوله على عرضيته في كلام الغزالي ما يصدق بانه جوهر مجرد وحاصل
ان هناك لطيفة ربانية لا يعلمها الا الله تعالى من حيث تفكرها عقل
ومن حيث حياة الجسد بها روح ومن حيث شهواتها والتعبير عنها بآنا
نفس الثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار ولا يقال يلزم ان
كل ذي روح عاقل لانه ليس الروح لذاته عاقل بل باعتبار انزائها تتفكر **قوله**
غريزة اي مفرزة فهو من قبيل الملكات وهي علوم **قوله** وكأنه
الكائنة لان كونه في القلب ليس قطعا **قوله** نور اي معنوي فلا يخالف
ما قبله **قوله** ومحل القلب المحل لفا التفرع بدل الواو **قوله** ونورة
في الدماغ يعني اثره فان ضرب في راسه فزال عقله فكل دية على حدة
لان المنفعة انما تتدخل مع محلها الحقيقي والله تعالى اعلم **قوله** منكر
بفتح الكاف قال المصنف لانها لا يشبهان خلق الادميين ولا خلق طر
الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق النباهيم ولا خلق الهوام بل هما خلق
بديع وليس في خلقهما انس للناظرين جعلها الله تذكرا للمؤمنين
وهنكا للمنافق وهما المومن الطاييع وغيره على الصحيح وقيل
هما الكافر والعاصي واما المومن الموفق فله ملكان اسم احدهما بشير
والاخر مبشر قيل ومعهما ملك اخر يقال له ناكور ويجي قبلهما ملك يقال له
رومان وحديثه قيل موضوع وقيل فيه لين وذكر قبل ذلك صفة الملكين
كما في الحديث انهما اسودان انزقان اعينهما لقدور النحاس وفي
رواية كالبرق واصواتهما كالرعد اذ اتكلمتا يخرج من افواههما كالنار
بيد كل واحد منهما مطراق من حد يد لوضرب به الجبال لذات وفي
رواية بيد احدتهما منزلة ولوا اجتماع اهل مبي عليها لم يقلوها هذا
ذكره في التنبيه الخامس ثم قال في الثامن لم يثبت حضور النبي صلى
الله عليه وسلم ولا رواية الميت عند السؤال نعم ثبت حضور ابليس في
رواية من زوايا القبر يشير الى نفسه عند قول الملك للميت من ربه
مستدعيامن جوابه بركة اربي وقال في التاسع انتهار الملكين للميت

واقلا قهرا وان عاجها اياه محمول علي غير المومن اما هو فيترققان به
ويقولان له اذا وفق للجواب ثم نومة العروس الذي يوقظه احب
الناس اليه قال اما صورتهما فظواهر الاحاديث انه يراها عليها كل
احداها واعلم انه الغيايب جوائز الكسر في منكر لا نكاره علي العاصي
ويؤديه ما سبق في مبشر فانه اسم فاعل ونكير فاعل اما بمعنى محمول
مفعول او فاعل علي ما سبق وقد صرح ايمتنا بتاديب من قال عصى
لوجه غضبان كانه وجه منكر وخود ذلك لما فيه من شايبة تنقص
الملايكة ولا يلزم من خلقكم كذلك الحكمة كما سبق جوائز تعرضنا لهم
قوله وعند انصراف الناس في الحديث كما في شر المص وانه ليس مع قرع
نعالهم ثم نقل في التنبيه الثاني عن المنشد الي وابن ناجي ان السؤال مرة
واحدة وفي حديث اسماء انه يسال ثلاثا وعن الجلال ان المومن يسال
سبعة ايام والكافر اربعين صباحا قال ولم اقف علي تعيين وقت
السؤال في غير يوم الدفن اه وقال ابن عبد البر في تمهيد الكافر
لا يسال وانما يسال المومن والموافق لا يتسابه للاسلام في الظاهر
والجهر هو علي خلافه **قوله** او احدهما علي ما سبق في رواية خط
سيدني احمد النفراوي ما نصه وجد بطرة المولف ان احدهما يكون تحت
رجليه والاخر عند راسه والذي يباشر السؤال هو الموافق من جهة
رجليه لانه الذي قبالة وجهه اه وانظر هل هو منكر او نكير او تارة
انما العلم عند الله **قوله** بلسانه خلافا لما قال انه بالسرياني **قوله** فيها
اي في الاعضاء كلها ويعيد ما انعدم وقال ابن حجر الروح تعود للنقص
الا علي فقط علي ظاهر الخبر وقال جماعة السؤال للبدن بلا روح
وانكره الجمهور كما غلطوا من قال السؤال للروح بلا بدن وعلي كل
حال هي حياة لا تنفد اطلاق اسم الميت عليه بل هي امر متوسط
بين الموت والحياة كقوس النوم بينها اه من شر المص **قوله** عن
الايمان بحمد صلي الله عليه وسلم ورد انها يقولان ما تقول في هذا الرجل
قال الشيخ محمد الدين بن العربي رحمه الله تعالى انما كان المكان يقولان
لميت ذلك من غير لفظ تعظيم ولا تخمين لان مراد الملكين القننة
ليتميز

ليتميز الصادق في الايمان من المرتاب اذ المرتاب يقول لو كان لهذا الرجل
القدر الذي كان يدعيه في رسالته عند الله لم يكن هذا الملك ينبي عنه
بمثل هذه الكناية وعند ذلك يقول المرتاب لا ادري فيشقي شقا الابد
اه من اليواقيت والجواهر **قوله** بما يوافق ظاهر في المومن واما الكافر
فيقول لا ادري والجواب ان لا ادري كغيره حصلت الموافقة **قوله** كذلك
اي كذلك اي تسبيل امته امته عنه وهو ضعيف **قوله** خلاف لانه قيل
ان الانبياء تسبيل عن جبريل جبريل والوحي الذي انزل عليهم وهو خلاف
الصحيح **قوله** والصديق ليس المراد خصوص ابي بكر بل كبار الاوليا **قوله**
كل ليلة ولوقبل النوم بمدة **قوله** السجدة اي الم وقيل حم فينبغي
الجمع **قوله** ليلة الجمعة وتدخل بزوال الخميس ولوم يدفن الا يوم السبت
وذكر بعضهم ان الذي لا يسال اصلا هو شهيد الحرب واما الباقي فيسألون
خفيفا وبعضهم ابقوا العبارة علي ظاهرها **قوله** الي الميت هل يجب
قوله او اليها هل يؤمن به ونعلم انه لا حاجة **قوله** او الي الملايكة قال
الشيخ اي لانهم قالوا تجعل فيها من يفسد فيها فيريهم انهم امنوا
به **قوله** ليباهي يناسب ههنا ثم المياها انما هي علي بعض الملايكة
وهي اللذان يسالان ههنا اما في ذلك ان تقول المياها في الجميع بان
يشتهر انه اجاب بيني الكل كما ورد في المص المتماجد ونحوه ثم كون
المياها اختار ابعيد فالا حسن ان المراد اختار الملايكة لاظهاره
حالهم من عدم الاعتراض علي هذا مع كونه لا حاجة وفي الحنة مانعه
او الي الملايكة اي هل يقصر او فيما كلغوا به او لا اه فتأمل **قوله** لانه الغالب
او قل قبر كل انسان بحسبه **قوله** باتفاق اهل الحق ولا يورد عليهم انكر
لا تسمع الموتى فانه تمثيل لحال الكفار بظاهر حال الميت ولا قوله عز وجل
لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولي فانه استثناء منقطع اقتصر
علي ما شاهدته المخاطبون في احوال السكران ولا كنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم وامتنا اثنتان واجيبتا اثنتين فانه لا حصر فيه مع ان
الاستدلال في الاولي يناسب ما شوهه مع امكان الالتفات لمطلق
التعدد علي حد ارجع البصر كرئين وقد كثرت ادلة حياة القبر

والاستعاذة من عذاب **قوله** بعد اعادة الروح قال السعد في شرح مقاصده
واما ما يقول به الصالحية والكرامية من جوانر التعذيب بدون النجاة الحية
لانها ليست شرطا لادراك وابن الراوندي من ان الحياة موجودة في كل ميت لان
الموت ليس ضد الحياة بل هو افة كلية معجزة عن الافعال الاختيارية غير
منافية للعلم فباطل لا يوافق اصول اهل الحق **قوله** ولعصاة المؤمنين
ورد استترهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه فاورد هذا على قول
بعض اصحابنا بسنية ازالة النجاسة والجواب حمل الحديث على ابقاء
البول داخل القصة فيودي لبطلان الموضوع **قوله** الضرب المناسب
لما بعده المنع وفي بعض الكتب الالهية اوحى الله تعالى لبعض انبيائه
تذكر انك ساكن القبر فان ذلك يد في كثير من الشهوات **قوله**
كبعث الخ قال تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
قال في شرح المقاصد فان قيل ما معنى كون الاعادة اهون عليه تعالى وقدرته
قدرة لا تتفاوت المقدور ان لا تتفاوت بالنسبة لها قلنا كون الفعل اهون
تارة يكون من جهة الفاعل بزيادة شرايط الفاعلية وتارة من جهة
القابل بزيادة استعدادات القبول وهذا هو المراد هنا واما من جهة
قدرة الفاعل فالكل على السواء بالحرف واشتهر الاقتصار على ان افعل
التفضيل هنا على غير بابيه في اصله كما بدانا اول خلق نعيده وانما
الزمو ابطاها الما لوف قال القاضي البيضاوي والاعادة اسهل من
الاصل بالاضافة الى قدرته والقياس على اصوله ولذا قيل الها الخلق
او قد ب **قوله** كوجوب تسمي فاجعل الجامع مدخول الكاف ثم هذا على استعمال
الفقهاء من اذخا الكاف على التشبيه واصله التشبيه المقلوب بخومة **قوله**
قوله وبد الصباح كان عدته **قوله** وجه الخليفة حين يمتدح **قوله**
واعادتهم بعد احيائهم في العبارة قلب والاصل واحياهم بعد اعادتهم جميع
اجزائهم فالبعث الاحيا قيل قوله تعالى بعثوا في القبور منحوت من بعث اثار
قوله الاصلية اشارة لرد شبهة من طرق المنكرين قالوا لو اكل انسان اخر وصار
غذا له ومن اجزا بدنه فالاجزا المأكولة اما ان تغاد في بدن الاكل او بدن
المأكول وايما كان لا يكون احدهما بعينه معاد اتمامه على انه لا اولوية
لجعلها

لجعلها جزا من بدن احدهما دون الاخر ولا سبيل الى جعلها جزا من كل منهما وايضا
اذا كان الاكل كافرا والمأكول مومنا يلزم تنعيم الاجزا العاصية او تعذيب الاجزا
المطوعة والجواب ان الحشر لا اجزا الاصلية لا الحاصلة بالتغذية فالمعاد من
كل من الاكل والمأكول الاجزا الاصلية الحاصلة في اول الفطرة من غير لزوم فساد
فان قيل يجوز ان تصير تلك الاجزا الغذائية الاصلية في المأكول نطفة واجزاء
اصلية لبدن اخر ويعود المحذو وقلنا المحذو وانما هو في وقوع ذلك لا
في امكانه فانه قادر يحفظها من ان تصير جزا لبدن اخر فضلا عن ان
تصير جزا اصليا له من شرح المقاصد وقال في شرح عقايد النسفي فان قيل هذا
قول بالتناسخ لان البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث من اهل الجنة
حرد مرد وان الجهمي ضرسه مثل جبل احد ومن ههنا من قال ما من مذ هب
الاو للتناسخ فيه قد مر اسخ قلنا انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن الثاني
مخلوقا من الاجزا الاصلية للبدن الاول وان سمي مثل ذلك تناسخا كان
نزاعا في مجرد الاسم ولا دليل على استحالة اعادة الروح الى مثل هذه البدن
بل الادلة قائمة على حقيقتها سواء سمي تناسخا ولا **قوله** من شأنها
البقا ولو قطعت قبل موته والقول بانه يقع ان ينالها ما حدث بعد ها
مردود بانها تابعة والمقصود الشخص بروحه وجسمه في الجملة **قوله**
من اول العم ولو الغرلة وهي فلقة الختان وورد انهم يحشرون غرلا
بضم المعجمة بعد ها محملة ساكنة **قوله** اذ هذا اكله حق الخ لا يخفى الركة
قانه اخذ الدعوي وهي الحقيقة في الليل واعاد ما قبل مع بعد ها فان
التبوت بالكتاب هو اخبار الشارع **قوله** الموات بفتح تين مخفق
كالجماد **قوله** نبينا ورد ثم نوح وورد ايضا ثم ابوبكر ويجمع بان المراد ثم ابوبكر
بعد الانبيا **قوله** اول داخل الجنة حكى لنا شيخنا انفق ان بعض الاوليا
قال انا دخل الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه فاجاب
باني من اتباعه الذين يمشون في خدمته امامه كالسعاة فقوله لهم
اول مراد دخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم معناه اول من يدخل
استقلال ولا يخفى ان الادب شي اخر لا لغرض حسن وفي اوائل مشارق
النوار القدسية في بيان العهود المحمدية للعلوق للعارفين الشعرا في اخر

عنه دوام الوجود ما نصه روي ابن خزيمة في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال بما سبقتني بم سبقتني الي الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشتك اما في فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا او معني خشتك اما في **قوله** اي رايته مطوقا بين يدي كالمطوقين بين يدي ملوك الدنيا قاله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية **قوله** وانواع الحشر اي من حيث هو وجعلها الشيخ محيي الدين كثرة جلد وعد مفرها حشر الذي يوم السبت بركم وغير ذلك انظر اليواقيت **قوله** اجلاوه اي من المدينة الي الشام المشار اليه بقوله تعالى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر **قوله** النار تخرج من تحت عدن ساحل باليمن **قوله** الناس اي وغيرهم من كل حي حي فتبت معهم وتقبل معهم وذلك قبل النفخة الاولى وهو لا الناس احيا الكفار اما المومنون فموتون قبل ذلك بوجه لينه **قوله** الي الحشر وهو ارض الشام ثم يموتون فيها بالنفخة الاولى بعد مديدة **قوله** احياهم اي عند نفخة القيام فلا تخلي روح ثقبها من الصور في حشر حشره شيخنا علي ابن عبد الحق شرح بسلمة شيخ الاسلام من حديث وهب ان الصور من لولة يضاف في صفا الزجاجة فيه كوة بقدر رنة وير السما والارض **قوله** واسرافيل واضع فيه علي تلك الكوة وفي اليواقيت انه علي صفة القرون **قوله** مطابقني عن هذا حمل القول علي النفوس **قوله** كذلك اي بلا واسطة وقد سبقت الكلام في تعلق القدرة بالاعداء **قوله** محضين صفة للعدم والتفريق فعني محضية العدم خلوصه عن شايبة الوجود جردا ومحضية التفريق خلوصه من شوب الاتصال **قوله** عند المتكلمين وعند الفلاسفة ما تركب من جوهر اليوه الهيولي الاصل المحل الدائم وجوهر الصورة الحال العارضة وهو الطبيعي والتقليدي امتداد بالجهات الثلاث ينتهي بالسطح المنتهي بالخط المنتهي بالنقطة وقد ينتهي الجسم بخط كالمسام وينقطة كالمخروط كذا في تعاليمهم والصورة عندنا عرض **قوله** القابل للانقسام بان يتركب من جوهرين قاله لانه من الجسامة وهي العظم واما الجرم فما اخلا قدرا من

الفراغ

الفراغ كالجوهر يشمل البسيط **قوله** قام بذاته هذا التعريف بالاخر فانه يشمل الجوهر الفرد **قوله** وأشار بقوله بالتحقيق الي شئنا هذا علي انه متعلق ببيعا لا بقل ثم قال لا يظهر وجه الاشارة وانت خبير بانه لو كان الثاني غير الاول مما قبله كان ابتداء شئ جديد فلم تكن الاعادة ولا القول بها علي وجه التحقيق فليتأمل **قوله** والجنة الي هذا السنن رسال العنان والا فالكلام فيما يتعلق به البعث والحشر **قوله** انها تعاد يقتضي انه لا يقتصر علي الجوار الذي ذكره اوله ثم الذي نظم اليه النفس انه لا يعاد من اعراض الحركة والسكنات الا ما يتعلق به ثواب او عقاب علي ما وقع في شئ المص ولا يلزم ان يكون اعادته بالتلبس به كما كان في الدنيا وان ورد حشر المرء علي ما مات عليه فيجوز ان يكون ذلك بتمثيل او غيره مما علمه الله تعالى والوقوف والتوقيف في هذه المواطن احسن **قوله** كالبياض ظاهره انه لا يد من نفس اللون الاول وهو خلاف ما ورد كثيرا في اخو الغرة والتخييل وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الي غير ذلك **قوله** امتناع اعادتها اي بل يوجد الجسم باعراض اخر فانه لا ينفك عقلا عن عرض **قوله** فيلزم قيام المعني بالمعني يقال هي تعاد با مراعاتي وهو الاعادة اعني تعلق القدرة والمحل والمحل وقيام معني وجودي بمعني وجودي **قوله** كقولهم الي بل الاول اصن لشمله الثاني في صفات المولي وليست عرضا **قوله** وهو كقولهم مقارنة بل هما مقترنان معني وقد سبق اول الكتاب عسر تحقيق الزمان قاوي اعادته ولعل وجه القول بها جوعا عليه ما يعلمه الله تعالى ليشهد بما فيه **قوله** باكو انها هي اربعة حركات وسكون واجتماعها وافتراق والهيات تشمل الالوان **قوله** لان المراد الغيرية بحسب الزمان يقال هو من غير من الدنيا فلا ينتهي علي الله لا مانع من الغيرية الذاتية والعذاب مقصود به الشخص والروح فلا يقال هو الجلود الثانية لم تغص وقد ذكره البيضاوي **قوله** وقد ردت الي اي لما نام علي ومرك علي رضي الله عنه حتي غربت الشمس ولم يكن صلي العصر **قوله** فاصل الاستدلال عهده عود الزمان بورد الشمس **قوله** مكسوبة او لا لعله لانه لا يلزم من الحساب الجرام ما في جعل غير المكسوب **قوله** من الشمس

عليه ان واخر كلام الله يقتضي الاقتصار على ما فيه جزا فليتنامل **قوله** الا
من استثنى سباني السبعون الفا ومع كل واحد سبعون الفا واربعة ثلاث
حيثيات كناية عن كثرة العدد فكل هو لا يدخلون الجنة من غير حساب
كما ان هناك طائفة لا تسال عن ذنوبهم بل للنار بلا حساب وطائفة اخرى
توقف لانهم مسيولون فلا تنافي بين النصوص في مثل ذلك **قوله** وقد تجاوزت
عما تحمل علي سباني اراد الله العفو عنها وورع انها قد تبدل حسنة
فيقول المؤمن ان له ذنوبا لا اراها هنا بعد ان كان مشغقا وان الكافر
ينكر فتشبه جوارحه **قوله** يدل عليه ظاهره علي الكلام القديم ولا داعي
له فعمل الاوجه ترجيح الضمير للحساب فتدبر **قوله** وتسع اي يسع
تعلقها اي يعلم **قوله** والجهر لكنه لا يمنع من السماع كما قال اولا **قوله** واول
من يحاسب هذه الامة اي لتدخل الجنة قبل غيرها **قوله** وتعاد حسنة
بالمهمة اي فراغها والاخذ من حسنة الظالم ودفع للمظلوم **قوله**
صغيرة اي ولم تغفر باجتناب كبائر كما ياتي **قوله** المأمورة لهم واما الحسنة
التي هم بها فكتبت واحدة من غير تضعيف كما في شمس المصم وورد ما
يفيده وان كان لا حرج علي فضل الله **قوله** او في حكمها في حشره شيعتنا
كان يتصدق عنك غيرك ويخط سيدي احمد النفر اوي كما
يسبب فيها **قوله** الي مثلها هذا ابيان لحقيقة الضعف لفة والا فاقول
الواحد عشرة اوسبع مائة **قوله** علي وجه يتناول القبول اي لا لربا
ولا سمعة **قوله** وعدم دخولها في اعمال الكفار بما يؤذن بان الكافر
يتاب بلا مضاعفة وتعليقه بعد يقتضي انه لا يتاب اصلا والواقع ان
بعضهم يقول يجازي علي اعماله التي لا تتوقف علي الاسلام وهي التي
لا تحتاج لنية كالصدقة في الدنيا بالمال والعافية وخوها وقيل في
الآخرة بتخفيف عذاب غير عذاب الكفر ثم هي تنفعه ان اسلم
قوله للكباير بالسكون لانه رجز وال للجنس وقيل لا بد ان يجتنب
جميع الكبائر والظاهر عليه ان المراد تركها في زمن اتي فيه بالصفاير
لاجميع الا منته فتدبر **قوله** وعظمة من عصي فيه انه نظرم جعل
جميع الذنوب كباير **قوله** كل معصية الخ فيه ان هذا احصا بطما يخل بك
بالشهادة

بالشهادة وهو يشمل صفاير الخمسة **قوله** من حيث هي صفاير اي لان
حيث انها كباير كان اصغر عليها **قوله** ستره بالتوبة الخ العبارة لا تخلو عن
شيء والواقع انهم انما قولان الاول الغفر عدم المواخذة مع بقايه
في المصحف والثاني انه محوه **قوله** لعري الشريعة اي احكامها واصولها
التي يستمسك بها **قوله** معناه ان شيئا يقال هو كذلك بدون اجتناب فالاولي
ان يقول معناه غالبا ليناسب الظن **قوله** جواز العقاب علي الصغيرة
اي مع اجتناب الكبيرة هذا الذي يصح وفيه ان هذا النفس القولين لا
مبناهما والله تابع لوالده **قوله** والاول هو الحق فيه ان اراد الجواز العقابي فليس
كلاما فيه او الشرعي من اين ان الاول هو الحق مع ان الاثر والمبتدأ من
النصوص الثاني **قوله** السبع الشرك والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم
واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات وهي السبع
الموتقات والمراد مطلق الكبائر وانما اقتصر علي هذه لامر يقتضي المقام
اذ ذاك **قوله** لتصفق تصفيقها كناية عن خلوها حتى يدخلها قال
والله وعند التامل لا حاجة لهذا التقيد كتب عليه النفر اوي اي انه
اذ لم يود الغواير لم يجتنب الكبائر فان ترك الغريضة كبيرة **قوله** الوضوء
بالقصر وباتق للسم انه لا بد ان ينضم اليه صلاة وهي روايات **قوله** كما حرمه
النووي حاصله ان الشرط في قوة الاستسنا **قوله** واحسن من هذا ان
ان اصل الكلام جواب عما ورد اذ كفر الوضوء لم يجد الصوم ما يفره وهذا
في ثم والله عن بعضهم ان المكفرات علامات فلا مانع من اجتماعها علي شيء
واحد قد يرد **قوله** المحدودة ظاهره علي القول الثاني **قوله** اخرايام الدنيا فيه
تسامح انما هو يعقبا فهو مجاور للآخر **قوله** قطري اي شديد
شان يغنيه هذا بحسب الاشخاص او المواطن فلا يتنافي الشفاعات **قوله**
هذا هو الذي اعتقده راجع للسرو وجعله في الصغير استظهارا وما
كان ينبغي ما ذكر مع استفادة هذا المعنى في الكتاب والسنة **قوله** ظننت
تعريض بالمخالف والا فهو جائز **قوله** مطلقا اي اول النامس تمام قالوا يا رسول
الله فاني ابوبكر قال هي هات نرفته الملائكة الي الجنة وظاهره انه لا يلزم من
ذلك دخوله الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا يفيد ان عمر ليس

من السبعين الفا شيخنا جبر اللجماعة الذين ياخذون كتابهم فيقال جعلنا
مقدامكم **قوله** اول من ياخذ به بشماله لانه اول من يادد النبي صلى الله عليه
وسلم بالحرب يوم بدر **قوله** بقراء المؤمن الخ جعل هذا اعلى بعض المؤمنين بحسب
ما اراد الله تعالى **قوله** ياخزي كما لصاح **قوله** واحد ويلم من كل واحد ماله نظير
ما سبق في الحساب **قوله** الايمن اعلى يمين من استقبال وسطها **قوله** عاصورة
في الدنيا وقيل التقليل يصعد **قوله** البطاقة ورقة صغيرة فيها الشهادة
ترجح ملي تسعة وتسعين سجلا من الخطايا وتردد المصهل الميزان موجود الان
او سبوحه قيل وقد يوزن الشخص نفسه لحديث ابن مسعود جله في
الميزان ان اتقل من جبل احد **قوله** بعدل الله بل بالفضل انما المناسب للعدل
ثقل السمات **قوله** خرقا للعادة اي لان المستحيل العقلي القلب مع اثار الاول
كما ذكر في الشرح ثم المصهل للتناقض وقد اوضحنا المقام عند قوله تقدره
بممكن تعلقت **قوله** الصراط بالسين وقلها صاد او زابا واشمامها
وقوي في الصبح بما عدل الزاوي المحضنة وترددوا هل هو موجود الان
او سبوحه **قوله** في وجوب الايمان الانسب بقوله وواجب اخذ العباد الخ
ان يقول في كونه واجبا سمعا اي لا بد من وقوعه ويتبعه وجوب الايمان
به **قوله** الاولون والآخرين الانسب وغيرهم وكلام سكوت الا انبياء قولهم
اذ ذاك اللهم سلم سلم كذا في الصحيح **قوله** ادق من الشعر الخ نازع في العز
والقوافي وغيرها قالوا واعلى فرض صحتة يؤول بانه كناية عن شدة
المشقة **قوله** حقيقته اي جوهره ما هو **قوله** المنزلة قالوا الصراط اما
طريق النار المنفردة اليه في قوله تعالى فاهدوهم الى صواب الجحيم وطريق الجنة
المشار اليه بقوله تعالى سيرهم اليه ويصلح بهم **قوله** ظهوراتي لفظة تشبيه
ظهوران بمبالغة في ظهور فكانه جعل كل حافة ظهورا **قوله** في الجملة لما تقلد
من الخلاف في التأويل **قوله** والقي هبوط اذا ساء ويصعده هبوطه
اشكل التوصل للجنة فانها عاليا جدا وهو اعلى من جبرهم افاد الشعراوي
انه لا يوصل للجنة حقيقة بل لما جبرها الذي فيه الدرج الموصل لها حيث
الحوض قال ويبيع لهم هناك ما يبدون اي وليمة قال ويقوم لحد هم
فيتناول ما تدلي هناك من ثمار الجنة وفي كلام الشيخ الاكبر حكوا
يعيد عدم التحويل على ظاهر هذه الاكلاف وانما هي كناية عن كثرة
الاختلاف فيه مع ان ماله الامتداد للعلو حتى يوصل وانما العلم عند الله
لا يبرون عليه قران المراد لا يبرون عليه كلمة بل اعلى بعضهم ثم
يسقطون

يسقطون وانت خير بان هذا امتفق عليه فلم يله اراد المطالفة التي ترمي
في جهنم كبكبة من النواصي والاقدام من الموفق بلا صراط **قوله** كبعض
عصاة المؤمنين وهل يخرج من الجنة الاخرى فلا يحتاج لصراط او بقي او
يعاد يحتمل **قوله** وعلى هذا اي على حدة في نفسه يتخرج ما ورد فلا يوفق
قوله نوراني اي ذو نور لان حقيقته نور **قوله** محيط هذا اعلى قول
اهل الهيئته **قوله** كروية ومشهور السنة فيه عظيمة يحتمل الان اربعة
ويوم القيامة ثمانية لعظم التجلي **قوله** قيل هو اول المخلوقات وضعفه
لان اول المخلوقات النور المحمدي واجيب عن نحو هذا ابانه اول اضافي
قوله عينيا اي في خارج الاعيان **قوله** بين يدي العرش اي امامه من
تحت **قوله** القلم في ثم المص خلق من البراء وهو القصب شيخنا وهو
يلتص الان ان كان اللوح يقبل التغيير **قوله** واللوح يشير الى رقعته بخط
النغراوي ولا ينصب بالكتابة لان القلم يلتص بمجرد القدرة **قوله**
صواب الامري الامر الصائب وهو سر الفعل **قوله** الحكمة يشير الى ان
المراد وحكم وافقه الغرض اي غرضنا **قوله** اكتنان اي تستر كما
قوله لانه يتصرف بما يشاء هذا النسب بطريق من لم يلتزم الحكمة
وقال لا يسال عما يفعل **قوله** وافقه الغرض اي غرضنا **قوله** اكتنان
اي تستر كما يتستر احد نابا السطح راجع للعرش **قوله** والنار في اليواقيت
عن الشيخ الاكبر خلق الله النار على صورة الجاموس قلا وحكمة ذلك ان
المطالع وقت خلقها كانت للنور قال وانما كان فيها الالام من جوع وغيره
لانها مخلوقة من تجلي قوله سبحانه وتعالى مرضت فلم تعدني
وجعت فلم تطعني وطميت فلم تسقني يعني ما يفعل لاجله مع
المحتاجين **قوله** جمهور اهل السنة يشير الى ان المراد فيما قال اول
اتفاق المعظم **قوله** جهنم لا نظمت سابقا لبعث الماني حاشية شيخنا في ان
اهل هذه الدركاة لا سفل عكس الدرج **قوله** جهنم للعاصي لظي لهودها
قوله وخطة دار للنصارى اولي الغم **قوله** سعير عذاب الصائمين ودلهم
قوله مجوس لها سقر جحيم لذي صنم **قوله** وهاوية دار العقاق وقيةها **قوله**
قوله واسال رب العرش امننا من النقم **قوله** وسكون عين حطمة وسقر الموزن

قوله خمسة وسبعماية مستور يستعني سنة قال الشيخ الأكبر وذالك
اول الامر وليس بها احد ثم تتسع حتي ان كل مكان لم يذكر الشارع رجوعه
للجنة يصير فيها وهو معني واذا البهار سحرت اي جعلت نار اقتدير **قوله**
وكفي بذلك نراجوا ورد ان تلك النار تدعو الله ان لا يوردها جهنم وقال الشيخ
الاكبر ليس بنفس جبرهم ولا ختمها الله بل حكمهم كغيرهم يسبحون الله الليل
والنهار لا يفترون **قوله** في الحقيقة والايجاد قال سيد عياشي الدين مثل
الجنة الان كدبنة بني سورها ولم تكمل بيوتها من داخل ولذا ورد من
فعل كذا ابني الله له بيتا في الجنة **قوله** تاويلها اي كما قيل ادم كان رجلا في
جنة له اي بستان على ربوة فعصى ربه فانزله لبطن الوادي **قوله** الجهمية
نسبة لجهنم اسم رجل **قوله** للسعيد اي بمحض الفضل كما سبق لـ
قوله يدخل الجنة بعمله نعم سببية العلامة الظاهرية واردة بالكنه تقولون
وما اشتهر به خلونها بفضل الله ويقتسمونها بالاعمال ونحوه في شمس المع
تسمع اذ لا فرق تدبر **قوله** خلود للشفقي وما في كلام محيي الدين او عبد
الكريم الحلي من خرابها وتصديق ابوابها ونبات شجر الجحيم فيها محمول
علي مكان عصاة الكساة المومنين وما لا يقبل التاويل مدسوس عليهم
وجزا الله الشكر اني في البواقيت خيرا **قوله** فوالله الجنة عند الجمهور
مقابلته انهم في التسيئة وهو منكر **قوله** الدخول لحظة فيه هذق اي والتفتة
والحظة طوف للتفتة لا يستحق بهذه اللحظة بل لا يشي عنه ان
القبر وقيل الموت هنا حالة تشبه النوم فبالجملة لا يستمر عليهم الاحسا
من مدة اقامته ولا اخر لها في الجنة وقوله تعالى فيها الا ما شاء الله قيل
استثنى باعتبار تاخر العصلة وقيل يخرجون لمرج الجنة كالنزه وفي
كلام الشعرا اني ما توضيحه ان الاستثناء بمعنى الشرطية التي
لا تقتضي الي الوقوع وانما هي اشارة لحضرة الاطلاق التي لا يبالي
فيها بشي فليتدبر **قوله** كل من القديفين وما يقال يقرن اهل النار بالجنة
حتى لو القوا في الجنة لتالموا مدسوس علي القوم وفي القرآن فلن نزيدكم
الا عذابا وقد كذب الناس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان الطين
جنون وفي الاشارة ما يفني عن الكلام **قوله** لا يظلم الله ابدا وان دخل النار على
غير

بغير الظلم **قوله** الي ان وجوب الايمان به سهي فيه ان كل حكم فهو بالشرع
فالاولي و اشار الي صفة الحوض الواردة **قوله** رواياه سوطي طوله هـ
كفره **قوله** ابيض من اللبن فيه صوغ فعل التفضيل من الالوان وهو
سماعي لقول الالفية وغير ذي وصف يضاهي اشهلا **قوله** اكثر من نجوم
السما لا يستشكل بانه يصفر عن وضعها فيه لانا نقول يمكن انهما بيد
الملايكة والغز القاضي الارجاني في الكوزة وذي اذن بلا سمع له قلب
بلا قطب **قوله** ان اسنولي علي صب **قوله** فقل ما شئت في الصب **قوله**
بحسب من حضره هذا في روايتين اتحد ام قد ارا واختلغا بالعبارة
والثاني في رواية كبيرة بعد صغيرة **قوله** تقدمه الخ قيلها حوضان
قوله اول النبل ذاي كاكل الجنة او شراها فشرها ثم شهوة تلك ذلاجو
والظاهر تنوع الناس في شرب الحوض **قوله** بل هم اشد طردا دليل
علي هذا **قوله** واهل الزرع هم نفس من خالق الجماعة **قوله** شفاع
المشفع قال العارف ابن العربي وهو الذي يفتح باب الشفاعة لغيره
فيشفع لبقية الشافعين في ان يشفعوا **قوله** كاي طالب تحقيق هذا
دايم وهل من عذاب غير الكفر او لوم منه ضرورة تفاوته ولا يخفق عنه
اي مما قسم لهم يحتمل وان اشتهر الاول ولا التفات لمن قال بالامانة **قوله**
ابولهب يخفق عنه ليلة الاثنين لعنته جاريتة التي بشرته بولادة
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** علي ذلك اي علي ملك مطلق الشفاعة
اي المتعلقة بالشفاعة من حيث هي ولا حاجة لما في الحشم **قوله** في
الغير يقطع النظر عن قوله من مرضي الاخيار **قوله** فيمن قال ع
لا اله الا الله تقدم للقاضي عياض ان هذا يشفع فيه النبي صلى
الله عليه وسلم ولا مانع من ان الله شافعي ثم شفاع المولى عبارة
عن عفوه **قوله** مدة المواخلة اي المدة المحتمة عند الله وتقع
الشفاعة بحسب الظاهر من حيث جواز الزيادة فبالجملة هو من
باب القضا المعلق **قوله** دليل عقلي غاية ما عند العقل الجواز ثم
لا يصح حمل المتن عليه مع قوله غير الكفر اذ الجواز العقلي ثابت
للكفر وانما امتناع غفرانه سمعي ثم بعد ان حمله علي العقلي اخذ الشرع

والسبع في اثنا الحل وادعي ان كل ما كان من مجوزات العقول واجب وبالجملة
مساق الشر هنا ليس على ما ينبغي فتأمل **قوله** ويدونها ان شاء الله المشيئة
قيد للعفو بالفعل والحوار ذآتي فالمعنى يجوز العفو المعقول بالمشيئة
قوله ويعفو عن السيئات التي يفيد الوقوع وهو جواز زيادة **قوله**
لا تنفك عن خوف الخ لا يظهر في العاصي باعتقاده في كلام بعض العارفين
كل مسلم مفلح حسنة انقل فان كل مقضية صدرت منه مخلوطة
بحسنة اعظم منها اعني الاعتراق الايمان بحرمته الذنب ما يزيد من
الاعمال قال ابن عربي ام حسب الذين يقولون كسيان ان يسبقونا
اشارة لسبق الغفران وغلبة الرحمة والجملة **قوله** ما لم يكن مستحلا
هذا في المعلوم من الدين بالضرورة كإياي **قوله** والاهواهم اهل البعد
لانهم يبتدعون امورا يستندون بها في الهواهم لا لكتاب ولا سنة
قوله ولو كان من اهل القبلة اي بحسب الظاهر مصداقنا طغاة
اضافوا اليه جهة اعظم الاعمال **قوله** من الايمان فجعلوا منزلة بين
المنزلتين الايمان والكفر لا الجنة والنار بل صاحبها مخلد في النار
عذاب الكفر وسبق المقام اول الكتاب **قوله** بما عمدته الايات ما
واقعة على المذهب والتمسك به القول به فصيح الكلام **قوله**
اي اعتقاد ان الصغيرة فيه انها خارجة يعذب فيه ان كلامهم
في وجوبه في نفس الامر وجوب نكاح الاعتقاد تبع **قوله** الصغيرة
فيه انها خارجة عن الموضوع وهي كبيرة انما يخرج بذلك نحو البقاء
المتاولون **قوله** ودخل في البعض الكافر فيجوز طلب الغفران لكل
المسلمين كما سبق **قوله** وكلامه صدق يقال هو على المشيئة نعم
هو ظاهر على قول المانوية بالتخصيص كما سبق والاولي الاستدلال
الاستدلال بما ورد من تعدد بعض الموحدين والشفاعة فيهم فليست
فقد لا يعم الانواع **قوله** فمن خرج الخ انما الوعد صدر الالية وانما توفون
اجوركم يوم القيامة **قوله** قطعنا او طعنا على ما ياتي في قوله وفي القول
راهم قد اختلف **قوله** في المشيئة مبني على ان غفران الصغيرة
باجتناب الكبيرة غير قطعي **قوله** محل النزاع بل نازح الخواارج في
الصفاية

الصفاية كما سبق له **قوله** هيكل هو الشخص المركب من الروح والجسم كما
سيقول الشر **قوله** الكاملة معني كما لها تعلقها بكل من الروح والجسد
على ما يعلم الله تعالى كما سبق **قوله** واللباس على وجهه مغيب يعلمه
المولي وبالجملة فالمقام مقام تسليم وتقويض **قوله** كيفية يجعل هذا
جنسا في التعريفين خرجت حاة القديم عنها خلافا لما في حاشية شيخنا
من دخولها في الثاني **قوله** ومثله كل مقول الخ شيخنا ظاهر النصوص
قصره على مقاتل الحريين **قوله** او محض القصد ليس عطف على معاني
لا على كلمة الله فهو مقابل له لا من امثله **قوله** كالاول في الثواب يعني
في مطلق الثواب **قوله** شموله للاولين ينافي ما سبق من قصره على الاول
والموافق للنصوص ما سبق **قوله** ثم هدت فهو فعيل بمعنى فاعل
وعلى الثاني بمعنى مفعول **قوله** تركب ففهم بمعنى على نحو ولا صلبيك
في جلد وعي الفحل واطلق الحواصل على الطير بتمامه ثم لا ينافي ما سبق
من ان الحياة للميكمل بتمامه اذ القدرة حاصلة صالحة للرباطين
الروح والجلد مع ذلك فتدبر **قوله** كالطير فهو تمثيل او كناية
عن الانزاع **قوله** او انها تعم اجساما بحيث تصير لواروا حالها وهي
حية بها فلا ينافي انها لها كالبيت **قوله** ما به انتفع ولا يرد قوله تعالى
ومما زقناهم ينفقون لان المراد ما هي لكونه زرقا **قوله** عند بعض
الايمه هم الذين يقولون لا ملك للعبد فهو راجع للعبد وقالت
المالكية بملك ملكا غير تام **قوله** ليخرج اساعة الغصنة بالخراي فلا
يوجب ذلك كون الخمر حلالا في ذاته اما عند الضرورة فحلال بل واجب
ولذا ما بعده تدبر **قوله** فاعلم اي قائل لتعلم ان المراد يورقها اجتماعا
والفرد اهنا توجيه التنبيه الذي ذكره الشر **قوله** كالربا فان حرمة
تودي الي الضيق في احد التقديرين **قوله** احد طريق العلم ان الاكتساب
ينافي الخ الظاهر ان الخلافة لغطي وان التنافي باعتبار التوكل الظاهري
وفي ثم للم ترجيح فضل العني الشاكر على الفقير الصابر وهو مختلف فيه
قدما **قوله** من الاشاعة بل اهل السنة مطلقا واعلم ان هذه المباحث قد
قد منها في صفة الوجود وتعلق القدرة ومبحث العلم فانظرها **قوله**

فلا يتقدمه بيان الموهوب والواقع مبتدأ في المتن دفع لما يقال الاخبار الا فائدة
فيه واصلا للبعد عند قول النفس في حقائق الاشياء ثابتة والمال واحد
قوله لتبعية في التميز الانصاف ليس الخيز الالجوهر **قوله** لا قطعاً القطع
انفصال الاجزاء حول الية بينها او جذب الطرفين بعنف مثلاً والكسر
ما كان مصداقاً جرم آخر **قوله** ولا وهما لعله اراد القوة الواهنة المدركة
للمعاني الجزئية احدي القوي الجبوة في قوله امنع شريكاً عن هذا كله
وانصرف عنه عن وهمك واحفظ لذلك واعقله او انه اراد في الوهم
والفرض المطابق **قوله** لا يتكرر لقدره المولي على التفريق المطلق كالجمع
ولانه لو لم يثبت التقسيم لم لزم قبوله لما لانهاية له سواء الجبل والذرة
ولانا لفرضنا تامة التكون على تام التسطح لم تلاقه الاجزاء لا يتجزأ
والالم تكن تامة التكون ولم يكن السطح تام الانسساط وكذا الوقام خط
على طرف اخر وقولهم لو تتركب منه الجسم للاقى الوسط الطرفين فيلزم
انقسامه مما يلاقى به كذا تخيل باطلا ما المانع من الشيء الواحد يلاقى
شئين وكفي تعدد الطرفين ثم هو جود بينهما مفارقة او الالم يكن
موجودا وكذا قولهم اذا اجتمع جوهران وضع ثالث على المفصل
فاما ان يلاقى ما فينقسم اواحد هما وهو خلاف الفرض تخيل لاصحة
له فانه اذا تلاصق الجزآن لم يكن مفصل محقق وليس ثم الاجزان
فالثالث على احدهما ثم الرابع على الاخر وهكذا ولو تحقق مفصل لما
تلاصقا وعند التلاصق والفرض انهما فردان ليس بينهما ثالث يقال له
مفصل والقوم يحكم عليهم تخيلات فاسدة وما هي بالاولي واختاره
بعضهم في هذه المسئلة **قوله** الغلا سفة زعموا تتركب الجسم الطبيعي
من **الهيولي** **الهيولي** والصورة وهما جوهران الاول اصل كل ملامح
مع ان الضرورة ان الصور اعراض تتوارى ونفي بعضهم التركيب وقال بعضهم
بالنظام ونفوذ بالله من الهوس **قوله** او ما يدعى النجدي الدم والنهاية البالغ
فخرج المكيوه **قوله** نظرا العظيمة من عظامي بها هذا اظاهرتي الخروج بما
ضموه له **قوله** اللعن والنزاع عنه في المعاني ما لم يقطع بكفه **قوله**
السيوطي عبد الرحمن مثلث السنين بلا همر وبه مفتوحا ومضموما
قوله ابن المنبر

قوله ابن المنبر بصيغة اسم الفاعل المصنف من علم السكينة
تلميذ ابن الحاجب **قوله** بالاصرام عليها بان ينوي الصود عند الفعل
قوله يقتدي به فيها الظاهر ان صغايه علي هذا اقاصره على نحو
الخلوة **قوله** فالثاني اما انه اقتصر على الاله وراي ان الصغيرة
ان لم يصبر عليها تكفر باجتنااب الكياير وتقدم ان التوبة اجتناب
فتوبة الكياير كافية لهما وان اصر صارت كبيرة ورجعت للثاني تدبر
قوله فوراً وتأخيرها ذنب واحد ولو تراخي وعدده المتتلة حتى لو
اخرها لحظت ثمانية فاربوع ذنوب الذنب الاول وتأخير توبته في اللحظة
الاولي وتأخير التوبة من هذين في الثانية وثالثة فثمانية وهكذا
اقاده المصنف **قوله** بل مجمع عليه وجه الاضراب ان الاتفاق يكثر في
اتفاق طائفة بخلاف الاجماع **قوله** التوبة الشرعية فهو مصدر
ميمي والتوبة لغة مطلق الرجوع **قوله** الاقلاع هذا اثره بالنسبة
للمنقلب بالمعصية بالفعل **قوله** والندم اي لوجه الله تعالى
فلا يتناهي ان يتوب من التوبة من هذه المراجعة دون الاخرى اذ لو ندم
لوجه الله لزم من مطلق ندمي فتخصيصه هذه ايمنا لغرض اخر
ومن الندم لغرض الله تعالى الندم لمصيبة حطفت **قوله** والعزم
علي ان لا يعود ولا ينافي هذا انه يسلم للقضا كما علمنا تعالى اياك
نعبد واياك نستعين ورجوع مجي الدين في هذا الركن قايلا
التفويض احسن ويجعلهم الاعتناء بما وقع كافي بتوبة ادم
واعلم ان التوبة لله من الله بالله لا تنافي الوحدة والذوق نفا هذا
بل ذلك **قوله** الحفظه ويرد انسي بقاع الارض كما ينسب ذلك في
الجنة ليللا يتنقص **قوله** يجد ديسكون الدال لانه جزء وكذا
يجد توبة ان خطرنا بباله المعصية على وجه الفرج **قوله** يجب
قبولها سمعا اراد بالوجوب الثبوت والالم توافق الظن **قوله**
ظني لكنه قريب من القطع **قوله** وعدم القطع لاحتمال صرف
القواطع لخصوص توبة الكافر بالاسلام **قوله** قطعي اي والدعا

بقبولها بعد موثوق بشرطها **قوله** علم من النظم لعلمه من جعله
موضوع الخلائق توبة الكياير فغيره هو **قوله** ان توبة الكافر تقبل
قطعا لكن الشرا دخل الكفر في الكياير هناك **قوله** عند الاشاعة يشهد
له قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذ حض
احدهم الموت الاية وقيل لفرعون الان وقد عصيت قبل **قوله** بعض
يعكس من هب الماتريدي وعلي كل حال هو بعيد **قوله** بالكلية لان
حفظها يتفرع عليه احكام كثيرة **قوله** الخمس زاد والده في شرحه
والست وهو الموافق للمثنى حيث جعل العرض مستقلا عن النسب
قوله عاما الخ هذه اما وعد به اول الكتاب عند قوله وقد خلا الدين
من انقسامه لعام وخاص **قوله** عيسى فكان يجب علي قومه حفظ
شرعه **قوله** الحرمان ومنه ترك الوجبات في بيع ما ياتي بوجوهها
قوله عاقلة اي تشاها العقل وهي الانسان خرج البهايم فيتصرف
فيها بالوجه الشرعي كالذبح وثفاصيل هذه الاشياء في الفروع
قوله مال بالسكون وحذف في الالف وما يتقل عن بعض العقل من
خو حرق نوب ان كان مكلفا اذ ذاك فلمد اومة سرية او خطا اجتهد
قوله الحرابة هي نفس قطع الطريق **قوله** ما اي ربط يرجع من جوع
الشي الى سببه واقتصر على القربة لان غيرها يتفرع عنها **قوله**
الا يا اما سببه الامهات فلا يمكن فساد **قوله** فلا يباح بالنزلي
اي لا يتركه ويفسد به **قوله** عرض بكسر العين ويفتحه بخلاف
الطول ويضمها الجانب والناحية يقال نظرت اليك من عرض هو
ويؤخذ من عرض الكلام **قوله** موضع المدح هو وصف اعتباري
يقويه الفعل الجملة وتزري به القبيحة **قوله** والتغير لغيره اي
لغير العقل وهو النسب **قوله** يرجع لحفظ الاديان كانه حمل قوله
يضرب الخ علي انه اذا غير الدين حصل ذلك ويجعل ان المراد لا يجوز
لا ترجعوا كاللغار في الضرب **قوله** بحفظ العقل ان قلت هو شرط
لا يجب تحصيله قلت هذا حفظ بعد الحصول قلد بر **قوله** معلوم
اللام

اللام العامل الضعيف بالتأخير **قوله** لمجمع فيه زيادة الامر بالحد وفي الاتصال
قوله بدليل قطعي اي ولو لم يكن ضروريا وهو ضعيف **قوله** يوم العيد اي
فانه للاعراض عن الضيافة والظاهر ان هذه علة لازمة لخلط النسب
والاسكار فيما قبله فتدبر **قوله** وما عطف عليه يظهر الكلام بعطفه
علي محمد فتأمل وقد حكى المصنف في شرحه خلافا في الكفر بحد ضروري
من العاديان كاحاة الارز وهو الظاهر وذكر فيه ايضا عدم كفر الساجد
لنحو الاب اي تعظيما لالعبادة لانه عهدي في الجملة كقصه ادم ويوسف
بخلق نخوشرة مما عبد جنسه فانظره **قوله** تبع القوم هم اهتوا بها
ولكنه اختلاف الفرق الضالة فيها كما ياتي **قوله** لا تفرق في ذلك الخ
وقيل لا يجب اصلا وقيل يجب لتسكين الفتنة وقيل في غيرها لانه من
الطاعة **قوله** مركب معني اي لاحسب **قوله** من الله تعالى الخ المناسب
للقام والزمان نصب جماعة المسلمين **قوله** صفة يد كناية عن الطاعة
الظاهرة وثمة القلب كناية عن الطاعة الباطنية اي انه غير مكره
قوله المقصود اي الرد علي المخالف المعتقد به **قوله** لوجوه راجع هو
لاصل الوجوب ومن الوجوه توقيف نظامات الشرع عليه **قوله** ليس
بالشرع اي بل بالعقل لان في عدمه مضرة يجب دفعها عقلا **قوله**
وجوب اي يعني وجوب الاصول المكفرت تركه كما افادة بعد **قوله** شرطه
هو كونه ضروريا ولم يوجد هنا **قوله** علي قوانين الشريعة يعني ما
لم يجمع علي تحريمه ولا يعزل بالامر به كما ياتي **قوله** واولي الامر
وقيل هم العلماء **قوله** ناصيته الخ الناصية مقدم الراس واصفاة اليد
للمقدرة ببيان **قوله** استحق العقل يعني ان الالبق به العقل لكن لا يقول
بالفعل لان عزل الامام صعب بترتب عليه فساد **قوله** لشرفه اي لتعلقه
بالمحمود **قوله** ومن شرط الاولي حذف من لانه ذكر جميع الشروط
قوله اضيق الايمان مراده به الاعمال كما قال تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم جهة المقدس ومعني ضعفه دلالة علي غرابه
الاسلام وعدم انتظامه والا فلا يملك الله نفسا الا وسعها **قوله**
الجواز والغلب اي ان الامر محتمل **قوله** القاعدة كانه قيل كل امر

بمعروف واجب **قوله** ما ألفتم به ومن جعلته الامر بالمعروف **قوله**
تقصير غيركم بان لم يمتثل الامر **قوله** والفعل اي كالاشارة واعتقاد صحتها
والعمل بمقتضاها كذا افاده شيخنا **قوله** اخبرك شخص اي لتكون علي
حذر **قوله** نعمام للنسبة كتمار والمراد لا يدخل مع اهل الصلاح الا ان
عقر له او استحق ذلك وكذا جملة علي المستحل لكن لا يناسب الغرض
في مثل هذه المقام فتبصر **قوله** وغيبة ظاهرا المادة يويد ما قيل
ان ما في الحضور بهتان لا غيبة ثم ما يعين علي ترك الغيبة هو
شهو ان ضررها في النفس فانهم مثلوا في حديث الاسرار يخشون
وجوههم وصدرهم باظهارهم من خاص ونوحه حسنا لهم للمفتاب
ونظروا عليهم سيئاتهم والعيب حانما هو فيهم علي ان ما يقتابون
به غالبا غير محقق وانتم الغيبة محقق وعلي فرض تحقق العيب يمكن
التوبة منه مع عذر القضا في الحقيقة في العاقل من اشتغل بعيوب
نفسه فان قال لا اعلم لي عيبا فاشتغاله بعيوب الناس اعظم عيب
ومعرب انه يفتح باب كثرة العيوب فيمن تعاطاه **قوله** بما فيه والانزاد
اشم الكذب ومن الضلال قول بعض العامة ليس هذا غيبة انما هو اخبار
بالواقع فكانه لا يرضي الا ان تكون الغيبة بنية واحرام ومعا جرة ذلك
لكفر الاستحلال **قوله** كلما افهمت به غيرك دخل فيه لسان الحال
الحال كان يشابه في فعله مكره **قوله** محرمة وهي كلبيرة عند المالكية
ولو في غير العالم وحامل القرآن خلافا للشافعية **قوله** ان ياكل لحم اخيه
من هنا ما نقل عن السيدة عائشة من ان الغيبة تفسد الصوم لا
لكونه اكلا حقيقيا بل اعطاهما حكم مثاليها تقطعا **قوله** واقرارها ولا
يخلص منه الا نكار مجرد الظاهر بل يجب اعتقاد كذبها شرعا كما ثبتنا
قائلها من كان وشاع الخويشة الان وزعم الحق مجلس الغيبة هو
بمظان الاجابة فيقول الله يلطق بنا ويقلان فعل كذا او كذا فاننا
له وانا اليه راجعون **قوله** بالقلب اي علي غير من شاهد واما الحكم
التكلم باللسان فحرام مطلقا ولا يخلص منه قوله برأيه يعينني ومن
المعفو عنه مجرد الخطور الذي لا يصل اليه الفطن **قوله** الجوري يمين
علي الصواب

علي الصواب وفي نسخة بل الثانية **قوله** كبراي بقدر الحاجة **قوله** الجور
هذا عند المالكية ومما يوجب بركته الاستغفار لاصحاب الحقوق ومن او را
سيد احمد زروق استغفر الله العظيم لي ولوالدي واصحاب الحقوق علي
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات خمس
مرات بعد كل فريضة وان ضم لها الصمدية وهو هبة لاصحاب الحقوق كان
حسنا **قوله** غير مفسد الخ لا يظهر وقد يقع معها تحقيقا **قوله** اذ لا ينبغي
للعبد الخ هذا بعد ارخا العنان والافحيت شهيد كل شيء من الله يبق من
عنده شيء **قوله** لا معنى للعجب بما لم يعلم اقبل ام لم يقبل واداهية
التغيير والتبديل ما يسد باب العجب علي انه لا ثمرة لفعله مع من يعامله وما
يعين علي دفع العجب ان الصادق اخبر بافساده العمل فقل لنفسك ان اردت
عجبا بعمل فعوضك الله في العمل خيرا فهو من باب شيء يودي ثبوته
لنفيه محال وجوده فتدبر **قوله** ومثل العجب الخ بيان لما ادخلته الحاف وانما
خص المولف ما ذكره مع انه ليس من الفن اهتما ما بعيوب النفس فان بقاها
مع اصلاح الظاهر كلبس ثياب حسنة عا جسده ملطخ بالقذرات **قوله**
والكبر عظمى البلوي به حتى قيل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين خبيث
الرياسة وفي حزب ساداتنا الوفاية واتزع حب الرياسة من روسنا و
ذلك والله اعلم انه معصية ابليس وودت الزانية لو كان الناس كلهم
زناة وله دواعي وهو علمه بان التائب له وانه لا يملك لنفسه فضلا
عن غيره بغضا ولا ضرا وقد قيل لسيد الكاينات علي الاطلاق ليس لك من
الامر شيء فمن قيل لا ينبغي لعاقل ان يتكبر فاستوي القوي والضعيف
والرفيع والوضيع في الدال الداني وعادي وهوانه لا يتكبر الا شرفي وابن آدم
اصله نطفة قدرة من دم اصلها وجي مجري البول موارا واقام مدة وسط
القذرات من دم حيض وغيرها ومدة يبول علي نفسه وبغوط ثم هو الان
مخشو بقذرة لا تحصى ويباشر العذرة بيده كذا كذا امره بفلسها عن
جسه وما له جيفة منتنة فمن تأمل صفات نفسه عرف مقدارها ولذا قال
من قال عرفيني من انا واما من قال لا اذا فكل الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لا
تقلح فقط فانما اراده ذوقا يغلط فيه وشرعي وهو الوعيد الوارد فيه وانه صفة

الرب من تازعه فيه اهلكه ووضع الملك وغارت عليه جميع الكائنات لخروجه
عاجلها وطلبه الرفعة عليها مع انه كاحادها فيستقل ظاهرا وباطنا ويج
وبغض كاهو مشاهد وطال ما ينتقص حيث ظلم نفسه بتحميلها ما لا يطيق
من اخراجها عن طبع العبودية ان قلت مداواة الكبر تبيح كفران النعم قلنا لا
فان المتكبر هو الذي يحقر النعمة فلا يملأ عينه منها شي وما اعطيه قال هذا
لي كما يقول بعض طلبة العلم من مطالعتي وتعبي الي غير ذلك مما هو
وراثته من قول الكافر انما اتيتكم علي علم عندي فقليل له او لم يعلم ان الله
قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة والثر جمعا ولا يسال
عن ذنوبهم المجرمون فحسبنا به وبداره الارض فما كان له من فيمة ينصره
من دون الله وما كان من المنتصرين والمتواضع من عرف الحق وراي جميع ما
معه فضل الله غير محقر لشي في مملكة سيده مراقبا لمولاه سايلا منه دوام
ما تقضيه به وهو للندرج في خطاب لين شكر ثم لا يزيدكم فلا تنافي بين
التحدث بالنعم والتواضع لما قلده منا غير مودة **قوله** لن يدخل الجنة لان حرفة
الرب لا يلجها الا عبد اذ لا تقبل الشراكة وقد قيل لاول متكبر فاليكون كذلك ان
تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين ومن ثم منع المتخلفون باخلاق الحق
تعالى مددهم عن المتكبرين **قوله** مثقال ذرة اي قترال منه بالنار واولاو
بمياه العفو ثم يدخل **قوله** مطلوبوا شرعا معناه بغض حالهم قولا وفعلا
لا تحقيرهم في ذاتهم **قوله** الحد يدروا النظر للوعيد مع انه اساسة ادب مع الله
كانه لا يسلم له حكمه مع غصته بعد ما يري من نعم الله التي لا تحصى وغالبا
يقطع عنه المدد من طلب شيئا لغيره وجده في نفسه **قوله** نزال النعمة
اما حب مثلها مع بقاها فعبطة محمودة في الخير كما ورد لا جسد الا واثنتان
قوله ومن شرهما سد هذا لا ينتج واعلم ان شر الحاسد كثير منه غيره
مكتسب وهو اصابة العين ولا يخص البصير بل مطلق نفس ولو في المعاني
وهو سر في بعض النفوس تضر بتوجه من اثار صانها فيه ويزاخر به الصدوق
بل الشخص بجسد نفسه فليأخذ من كثير بالواردات والمكتسب كثير فيسعي
في تعطيل الخير عنه وتنقيصه عند الناس ويحقد عليه ويرمى به عليه او يطمس
به الي غير ذلك **قوله** الاستخراج ومنه الاكل المري لانه يري اي يظهر اثره بالخير
قوله والجدل

قوله والجدل هو والمرام متقاربان او متحدان **قوله** شرع فيه ان مباحة القيمة
وما بعد ها من المملكات **قوله** تصوف في ان الحق ان التصوف ثمرة جميع علوم
الشريعة والالتها لانه قواعد مخصوصة تدون قيل في وجه تسميته غلب ليس
الصوف على اهل المرقعات وحكمته كما ذكر الشواخي انهم لا يجدون ثوبا كاملا
من الحلال بل قطعاً قطعاً وقيل لشبههم باهل الصفة وقيل للصفا وينسب
لسيدي عبد الغني النابلسي **قوله** يا واصفي انت في التحقيق موصوفي **قوله**
وعار في لا تقاطعت معرفتي ان الغني من بعدي في الانزال يوفي **قوله**
صافا فموصوفي لهذا اسمي الصوفي **قوله** وما احسن قول الشيخ ابن الحاج في كتاب المداخل
ليس التصوف ليس الصوف ترقعه **قوله** ولا بكاءه ان غني المغنونا **قوله**
ولا صياح ولا رقص ولا طرب **قوله** ولا اختباط كان صرخت مجنونا **قوله**
بل التصوف ان تصوبلا كد **قوله** وتبضع الحق القرآن الدين **قوله**
وان تري خاشعاه مكتئبا **قوله** علي ذنوبك طول الدهر محزون **قوله**
قوله واحقاد ما سواه يعني لا يقول الا علي الله كما قال سيدي ابو الحسن
النشاذي رضي الله عنه وعنايه ايسر من نفسي فكيف لا اياي من غيري
الا بالله **قوله** وجهها اي موزعا **قوله** صورة مجاهداته لا يخفي حسن زيادة
صورة هنادون ما بعده **قوله** تحمل مشاق الخيعين علي ذلك شرف العلم من
الله علي ان فيه دفع سيئات وجلب حسنات **قوله** مع التكثر خصه لان العلم
انما يظهر بكثرته المخاطبين **قوله** خشية **قوله** تضع القوس الى الحاجة لهذا
لان المسوخ لا يتبع ولا يحتاج لعلة **قوله** ولو كان ما ايسر الواو والجمال او ما قبل
المبالغة المطلوب **قوله** وان اشراط الساعة الخ لم يصح المتن بله الا شيا
قوله الاخلاص مما يعين عليه استحضار ان ما سوى الله لا شئ يبد
وان الكل بيد الله وراية بعض اصحابي بعد موته يقول لي الجنة ارضها الايمان
وشجرها الاعمال وثمرها الاخلاص **قوله** اي بدله يعني ان من البذل اعاجد
ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولم يجعلها معدية لانه لم يعبر بالخلوص
قوله بطلت جرم بعضهم بان المراد بطل ثوابها فلا يينا في سقوط الواجب **قوله**
تقنين التزك ان قلته قالوا ترك العمل خوفا من الربا قلنا ذاك من احب الشهود
له بانه لا يراي فهو مراي بترك نوع ظاهري من الربا بحسب الوهم قد بر وما نقل

المص في شرحه واشتهر برأى العارفين افضل من اخلاص المريد في قيل في
معناه ان الربا مراتب فانه العمل لغير الله ايا كان فالمريد يتخلص من اول مراتبه
والعارف بعد اخر مرتبة ربا وبينهما يابون بعيد فان مما لا يرضي به العارف ملاحظة
الملا الاعلى والمباهاة بينهم والجنة واهلها من حيث ذات ما ذكر فهو عند من
قبيل الرياح في قيل اشارة اكثر اهل الجنة البله لانهم لو عقلوا القسط والنظر
عنها الا الله وظاهر ان المبتدي لا يصل لذلك بخلوصه من الربا بين الناس
والظاهر الادق ان العارف يراي الناس للتعليم والافتقار واطلها بالنعمة هو
وناموس الحضرة فغاب عن الاغيار من حيث كونها اغيار حتى يربى بالنسبة
لهما ربا واخلاصا واما المبتدي فانها جهاده لانه لم يرق عن الغيرية
كما قال سيدي علي وفاء الزهد في سواك وليس شيء من اراه سواك بانوار الوجود
وقال الشعراني كنت اراي الامرا قول النقيب اقل شبابهيك الزاوية وكن
تذكر وانا الان بحمد الله لا احب ان افول لا اله الا الله الا ويسمعي اهل
المشرق والمغرب وكان ابو بكر رضي الله عنه يسر في صلواته وعمر رضي الله
عنه يهرق سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال ابو
بكر يا رسول الله حسبي سماع من اناجي وقال عمر اطرد الشيطان واوقظ
النفسان فقال صلى الله عليه وسلم لا بى بكرا رفع صوتك قليلا وقال
لعمري اخفض صوتك قليلا اشارة الى انك لو كان كل منهما كاملا
بل سيد الكاملين رضي الله عنهما وعنا بكم قد بر **قوله** لانه اعدي الاعداء
المومنين مع ذلك مسطرة تسلط الهيأ في اية اذهب واستغفر واجلب عليهم
بخيلك وجرلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم ويضعف الانسان
عن ذلك لولا كفاية الوكيل لعبادة صيرت كيد الشيطان ضعيفا فلا حصن
الا عبودية فليس له عليها سلطان **قوله** الامارة ارد بها اولاه معناها الاعم
فادرج فيها اللوامة واعلم ان اصول الخواطر يورثها النفساني بخالق الشرع
مع الحاج علي شي بعينه كالطفل والشيطان بخالقه ايضه لكن لا يلزم شيئا
بعينه انما هو مطلق اغوا وملاكي يوافق الشرع بلا الزام في معني جيت
اذا اريد الالتفات لنظيره طاورع لان هناك ملائكة وظيفتهم سياسة
الخير قيل وهو اختصاص الملاء الاعلى والرابع حمانى لاراد لكونه ولا تستقل
سلطنته

سلطنته عن ذلك الخير المخصوص ويتفرع منها فروع لا تحصى يميزها
العارفون **قوله** غالباً ومن غير الغالب قد يستعمل في الحق كقول السيدة
عائشة رضي الله تعالى عنها لا اري ربك الا يسارع في هوأل تحاطبه لما
نزل قوله تعالى ترجي من تشاء الآية **قوله** المحالة الاصلية عبر عنها
بالاخلاص وهذا اعلى ان اصل الانسان الكمال وقيل النقصان بدليل
اية العصر والظاهر انهما اصلان اشير لهما في سورة التين **قوله** قد
علم لا يناسب هذا سياق الدعا السابق فالاولي هذا مطلق لانه ليس
القصد الاخبار بما سبق فتأمل **قوله** متجدد اخذ من المضارع **قوله** عند
السؤال الخ بعض العارفين من لطف منح الحجة عند السؤال قوله تعالى ما
غرك بربك الكريم اي كرمه اطعني **قوله** ليكون وسيلة ينبغي ان يجعل
هذا غرضاً نوياً والغرض الاول المحبة والتشرف بخدمة صلي الله
عليه وسلم وقد سبقت مباحث الصلاة وما يتعلق بها اول الكتاب
قوله لانها غرضان الخ فيه انه ليس المراد اللفظ بل رحمة الله وتجنبه
قوله الرحمة والرحمة تنوع في التعبير **قوله** نزل من البعثة ظرف لا حوج وذلك
للحاجة الي التالى اذ ذاك ثم هذا لا يناسب في حل المتي وانما هو توجيه
للتخصيص الرحمة بالاسمال في الآية مع ان جميع احواله رحمة فتأمل **قوله**
بيان الواقع وفائدة التخصيص على التعميم ودفع توهم ارادة خصوص
القرون الثلاثة نظير الوصف اللازم لجميع الجنس في قوله تعالى وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم ما فرطنا في الكتاب
من شيء كما افاده السعد ويقول من لا قول له محمد الامير المصري الدهري
المالكي الشاذلي وافق الكمال ليلة الخميس الثانية والعشرين من ربيع
الاول من سنة خمس وخمسين ومائة والى وقد انشد لسان الحال والقال
لست ادري ما ذا اقول واني **قوله** ضاق صدرى من تزهات القول
غيواني اسغفر الله مني **قوله** ذو قصور مع ادعاء التفضل
ولربى كل الامور له الحمد **قوله** دواما وقد اداها التفضل
اللهم صل على محمد وعليه محمد وحفنا بمزيد الالطاف
يا ارحم الراحمين **قوله** امين